نسخة السجل

الذي وجد معلقا على المشاهد في غيبة مولانا الإمام الحاكم

بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة لمن تيقظ من وسن الغافلين •
وانتقل عن جهل الجاهلين • وأخلص منه اليقين • فبادر بالتوبة
الى الله تعالى والى وليه وحجته على العالمين • وخليفته في
أرضه وأمينه على خلقه أمير المؤمنين • واغتنم الفوز مع المتطهرين
والمتقين • ولم يكذب بيوم الدين • وكان بالغيب من المصدقين
والموقنين • واعتقد أن الساعة آتية بغتة لا ريب فيها • وأن الله
لا يضيع أجر المحسنين • ولا عدوان إلا على الظالمين • المردة الشياطين
الفسقة المارقين • وكل حلاف مهين • الناكثين الباغين
المفسدين الطاغين • أهل الخلاف والمنافقين • المكذبين بيوم
الدين • المغضوب عليهم والضالين • والحمد لله حمد الشاكرين •
حمداً لا انفاد لآخره أبد الآبدين • وصلى الله على سيد المرسلين
محمد المبعوث بالقرآن إلى الخلق أجمعين • مبشراً ونذيراً بأيمة من

ذريته هادين مهديين ● كراما كاتبين ● شهداء على العالمين ●
ليبينوا للناس ما هم فيه يختلفون ● وعنه يتساءلون ● ويرشدهم
الى النبأ العظيم ● والصراط المستقيم ● سلام الله على النبي السحي
عليهم الى يوم الدين ● اما بعد ايها الناس فقد سبق اليكم
من الوعد والوعظ والوعيد من ولي امركم وإمام عصركم ● وخلف
انبيائكم ● وحجة باريكم ● وخليفته الشاهد عليكم ● بمو بقاتكم
وجميع ما اقترفتم فيه من الاعذار والانذار ما فيه بلاغ لمن سمع
وأطاع واهتدى ● وجاهد نفسه عن الهوى ● وآثر الآخرة على
الدنيا. وأنتم مع ذلك في وادي الجهالة تسبحون ● وفي تيه +
الضلالة تخوضون وتلعبون ● حتى تلاقوا يومكم الذي كنتم
به توعدون ● كلا سوف تعلمون ● ثم كلا سوف تعلمون ●
كلا لو تعلمون علم اليقين ● وقد علمتم معشر الكافة ان جميع ما
ورثه الله تعالى لوليه وخليفته في ارضه أمير المؤمنين سلام
الله عليه من النعم الظاهرة والباطنة ● قد خول إمام عصركم
لشريفكم ومشروفكم من خاصتكم وعامتكم من ظاهر ذلك

وباطنه

وبالمنه

عَلى الأكثارِ والأمكانِ بفضلِهِ حسب ما رأى سلامُ اللهِ عليهِ

ولم يبخل بجزيلِ عطائِهِ • وهنا كم منةٌ منهُ مع ذلك ما أوجبهُ

اللهُ تعالى لهُ عليكم في كتابهِ من الحقِّ فيما ملكتهُ أغنائكم • ولم

يشارككم في شيءٍ من أحوالِ هذهِ الدنيا نزاهةً عنها • ورفضًا منه

لها • على مقدارهِ ومكنتهِ • لأمرٍ سبق في حكمتهِ • وهو سلامُ اللهِ

عليهِ أعلمُ بهِ • فأصبحتم وقد حزتم من فضلِهِ وجزيلِ عطائِهِ ما لم

ينل مثلهُ بشرٌ من الماضين من أسلافكم • ولا أدرك قوةً أنباءِ

منهُ أحدٌ من الأممِ الذين خلوا من قبلكم • من المهاجرين •

والأنصارِ • في متقدمِ الأزمانِ والأعصارِ • ولم تنالوا ذلك

من وليِّ اللهِ باستحقاقٍ ولا بعملِ عاملٍ منكم من ذكرٍ وأنثى • بل

منةً منهُ عليكم • ولطفًا بكم • ورأفةً ورحمةً واختبارًا ليبلوكم

أيكم أحسنُ عملًا • ولتعرفوا قدرَ ما خصكم بهِ في عصرهِ من

نعمتهِ • وحسنِ منتهِ • وجميلِ لطفهِ • وعظيمِ فضلهِ • وإحسانهِ دون

من قد سلف من قبلكم • فاشكروا اللهَ ووليَّهُ كثيرًا على ما

خولكم من فضلهِ • ولعلكم تشكرون وتعملون عملًا يرضي

ويفاهي

وَيُضاهي أعمالَ الأُمَمِ السَّالفينَ أضعافاً حسبَ ما ضاعفَهُ لكمُ وليّ
اللَّهِ في عَصرهِ• مِنْ نِعَمِهِ الظَّاهِرةِ الجليلةِ مِنَ القَناطيرِ المُقنطرةِ
مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ومِنَ الخَيلِ المُسَوَّمةِ والأنعامِ• إلى غيرِ ذلكَ
مِنَ الأرزاقِ والإقطاعِ والضِّياعِ وغيرِ ذلكَ مِنْ أغراضِ الدُّنيا على
اختلافِ أصنافِ إحسانِه• ورَقَّا خاصَّتكُمْ وعامَّتكُم إلى الدَّرجاتِ
العاليةِ• والرُّتبِ السَّانيةِ لِتَقفوا مسالِكَ أُولي الألبابِ• وأمَّركم
وشرَّفكم بأحسنِ الألقابِ• ومَوَّلكم في الأرضِ مشرقاً ومغرباً
وسهلاً وجبلاً وبرّاً وبحراً• فأنتم مُلوكُها وسلاطينُها وجُباةُ أموالِها
تُفَكُّ لكُم بِمادَّةِ وليِّ اللَّهِ الرِّقابُ• وتَنقادُ إليكُمُ الوُفودُ والأحزابُ•
وإنْ تعُدُّوا نِعمةَ اللَّهِ فلا تُحصوها فعِشْتُم في فضلِ أميرِ المؤمنينَ
سلامُ اللَّهِ عليهِ• رغداً مِنْ غيرِ عملٍ وترجُونَ مِنْ بعدِ ذلكَ حُسنَ
مآبٍ• ومِنْ نِعَمِهِ الباطِنةِ عليكُمْ تمسُّككُم في ظاهِرِ أمرِكُم بموالاتِه
تعتزُّونَ بها في دُنياكُم• وترجُونَ بها نجاتَكُم• والفوزَ في آخرتِكُم•
فقد تَمنُّونَ على اللَّهِ وعلى وليِّهِ بإيمانِكُم• بلِ اللَّهُ يَمُنُّ عليكُم أنْ هداكُم
إلى الإيمانِ• فأنتم متظاهِرونَ بالطَّاعةِ متمسِّكونَ بالمعصيةِ• ولو

عَلى الطَّرِيقَةِ الوُسْطى لأُسْقيتم مَاءً غدقاً • ثُمّ مِنْ نِعَمِهِ الباطِنَةِ

عليكم إحياؤُهُ لِسُنَنِ الإسلام والإيمان الَّتي هي الدِّينُ عِنْدَ اللَّـهِ

وبِهِ شَرَّفتم ولظهارتم في عَصْرِهِ على جَميع المَذَاهِبِ والأَدْيَانِ • ومِنْكُم

مِن عَبدَةِ الأَوْثَانِ • وأَبانهم عَنكُم بالذِّلَّةِ والحِرمانْ • وَهَدَمَ كنائسهم

وَمَعالِمَ أَدْيانِهِم وقد كانَتْ قَدِيمَةً مِن قِدَمِ الأَزْمانِ • وانْقادت الذِّمَّةُ

إليكُم طَوْعاً وكُرْهاً • فَدَخَلوا في دِينِ اللَّهِ أَفْواجاً • وبَنى الجَوامِعَ

وشَيَّدَها • وعَمَّرَ المَسَاجِدَ وزَخرَفَها • وأَقامَ الصَّلاةَ في أَوْقاتِها •

والزَّكاةَ في حقِّها وَواجِباتِها • وأَقامَ الحَجَّ والجِهادَ • وعَمَّرَ بيتَ اللَّهِ

الحَرامِ • وأَقامَ دَعائِمَ الإسلامِ • وفَتَحَ بُيُوتَ أَمْوالِهِ • وأَنْفَقَ في

سَبيلِهِ • وخَفرَ الحاجَّ بِعَساكِرِهِ وحَفرَ الآبارَ • وآمَنَ السبيل والأقطار

وعَمَّرَ السِّقاياتِ • وأَخْرَجَ على الكافَّةِ الصَّدقاتِ • وسَتَرَ العَوراتِ • وتَرَكَ

الظُّلاماتِ • ورَفَعَ عَنْ خاصَّتِكُم وعامَّتِكُم الرُّسومَ والواجِباتِ الَّتي

جَعَلَها اللَّهُ تَعالى عَلَيكُم مِنَ المُفتَرَضاتِ • وقَسَّمَ الأَرضَ على

الكافَّةِ شِبْراً شِبْراً • وَداوَلَها بَيْنَ النَّاسِ أَحْياناً ودُهُوراً • وفَتَحَ

لَكُمْ أَبْوابَ دَعْوَتِهِ • وأَيَّدَكُم بِما خَصَّهُ اللَّهُ مِن حِكْمَتِهِ لِيَهْدِيَكُم

بها
إلى رحمته، وحثكم بها على طاعته، وطاعة رسوله وأوليائه عليهم
السلام لتبلغوا مبالغ الصالحين، فشنيتم العلم والحكمة وكفرتم
الفضل والنعمة، ونبذتم ذلك وراء ظهوركم وآثرتم عليه الدنيا
كما آثروه قبلك بنوا إسرائيل في قصة موسى عليه السلام
فلم يجبركم ولي الله عليه السلام، وغلق باب دعوته وأظهر
لكم الحكمة وفتح لكم خارج قصره دار علم حوت من جميع
علوم الدين وآياته، وفقه الكتاب في الحلال والحرام والقضايا
والأحكام مما هو في صحف الأولين، صحف إبراهيم وموسى صلى
الله عليهم أجمعين، وأمدكم بالأوراق والأرزاق والحبر والأقلام
لتدركوا بذلك ما تحضون به وتستبصرون، وبه من الجهل تفوزون
وقد كنتم من قبل ذلك في طلب بعضه تجهدون، فرفضتموه وقصرتم وعن
جميعه أعرضتم إعراض المضلين، ولم يزدكم ذلك إلا فرارا ومال
بكم الهوى إلى الموبقات، ومكنتم من اكتساب السيئات، ورفضتم
العلم وأظهرتم الجهل، وكثر بغيكم ومرحكم على الأرض حتى كاد
لها أن تضج إلى الله تعالى فيكم من كثرة جوركم ومرحكم

عليها

عليهما وولي الله سلام الله عليه مكافح لهما فيكم رجاء أن
تستيقظ خاصتكم أو تستفيق من السكر والجهل عامتكم فما ازددتم
إلا طغيانا وعصيانا واختلافا تتناجون بالإفك والعدوان
ومعصية الرسول وعدو الله وعدو أمير المؤمنين قد قصر عن
الفساد يده مخافة من سطوات ولي الله ورضي منه بالمسالمة
والمهادنة حتى ليس لأمير المؤمنين سلام الله عليه عدو يجاهده
ولا ضد يعانده والكل من هيبته خائف وجل وأنتم معشر
الخاص والعام بحضرته تعمكم دولته وتشملكم ولايته
وتلزمكم طاعته وأنتم مع ما تقدم ذكره من تعديد مساويكم
متمادقين متعاندين متزاحفين يجاهد بعضكم بعضا كالروم
والخزر جراءة على الله بغير مخافة منه ولا ترقب ولا ينهاكم
عن سفك الدماء وهتك الحرم دين من الله ولا وقار من إمامكم
ولا حياء قد غلب عليكم الجهل فلن ترجوا لله وقارا ولن تقولوا
إن إمام عصركم واحد وإن الإسلام والإيمان قد شملكم وجمعكم
تحت طاعة الله وطاعة رسوله ووليه أمير المؤمنين سلام الله عليه

فإنّا للّهِ وإنّا إليهِ راجعونَ • فأيُّ نازلةٍ هيَ أكبرُ منها وأيُّ شماتةٍ للعدوِّ

بكمْ أعظمُ من مثلها • لقدْ أُصِبتُم معشرَ الناسِ في أنفسكمْ وأديانكمْ •

وأُصيبَ فيكمْ وليُّ اللّهِ أميرُ المؤمنينَ سلامُ اللّهِ عليهِ • فلا حولَ ولا

قوّةَ إلّا باللّهِ العليِّ العظيمِ • أفأمنتمْ أيّها الغافلونَ أنْ يصيبكمْ ما أصابَ

مَنْ كانَ قبلكمْ من أصحابِ الأيكةِ وقومِ تُبّعٍ • ألمْ تسمعوا قولَ اللّهِ

تعالى ألمْ ترَ كيفَ فعلَ ربُّكَ بعادٍ إرمَ ذاتِ العمادِ • الّذينَ طغوا في البلادِ •

فأكثروا فيها الفسادَ • فصبَّ عليهمْ ربُّكَ سوطَ عذابٍ • إنَّ ربَّكَ

لبالمرصادِ • وقولهُ تعالى • ألمْ نهلكِ الأوّلينَ • ثمَّ نتبعهمُ الآخرينَ •

كذلكَ نفعلُ بالمجرمينَ • ومثلُ هذا كثيرٌ في كتابِ اللّهِ عزَّ وجلَّ ممّا

أصابَ أهلَ العنادِ والخلافِ والمنافقينَ والمفسدينَ في الأرضِ • فقدْ

غضبَ اللّهُ تعالى ووليّهُ أميرُ المؤمنينَ سلامُ اللّهِ عليهِ من عظمِ

إسرافِ الكافّةِ أجمعينَ • ولذلكَ خرجَ من أوساطكمْ • قالَ

اللّهُ تعالى ذو الجلالِ والإكرامِ • وما كانَ اللّهُ ليعذّبهمْ وأنتَ

فيهمْ • وعلامةُ سخطِ وليِّ اللّهِ تدلُّ على سخطِ الرّبِّ تباركَ وتعالى •

فمنْ دلائلِ غضبِ الإمامِ غلقُ بابِ دعوتهِ ورفعُ مجالسِ حكمتهِ ونقلِ

جميع دواوين أوليائه وعبيده من قصره ● ومنعه عن الكافة سلامه
وقد كان يخرج إليهم من خزنته ● ومنعه لهم عن الجلوس على
مساطب سقائف حرمه ● وامتناعه عن الصلاة بهم في الأعياد
وفي شهر رمضان ● ومنعه المؤذنين أن يسلموا عليه وقت
الأذان ولا يذكرونه ● ومنعه جميع الناس أن يقولوا مولانا ولا
يقبلوا له التراب ● وذلك مفترض له على جميع أهل طاعته وإلزامه
جميعهم عن الترجل له عن ظهور الدواب ● ثم لباسه الصوف على
أصناف ألوانه ● وركوبه الأتان ● ومنعه أولياءه وعبيده الركوب معه
حسب العادة في موكبه ● وامتناعه إقامة الحدود على أهل عصره ●
وأشياء كثيرة خفيت عن العالم وهم على جميع ذلك في غمرة
ساهون ● استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب
الشيطان هم الخاسرون ● فقد ترك ولي الله أمير المؤمنين سلام
الله عليه الخلق أجمعين سدا يخوضون ويلعبون في التيه والعمى ●
الذي آثروه على الهدى ● كما ترك موسى قومه حتى آن الهلاك
أن يهجم عليهم وهم لا يعلمون ● فخرج عنهم وهم في شك منه

مختلفون

مختلفون مذبذبون بين ذلك لا إلى الحق يطيعون ولا إلى ولي الله يرجعون • قال الله تعالى • ولو ردوه إلى الله والرسول وأولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم • أيها الناس كلام الله تعالى أوعظ واعظ وبين منه وعضكم بهذه الموعظة من الفقر والحاجة الى عفو الله تعالى وعفو وليه أمير المؤمنين سلام الله عليه أعظم منكم • فبالنسيان تكون الغفلة • وبالغفلة تكون الفتنة • وبالفتنة تكون الهلكة • وقد قال الله تبارك وتعالى • ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله غفورا رحيما • وقال عز من قائل • إلا من تاب وعمل صالحا إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين • وقال الله تبارك وتعالى • وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني • فالبدار البدار معشر الناس إن وقفتم على براح من الأرض يكون أول طريق سلكه أمير المؤمنين سلام الله عليه وقت أن استترتضبو أعينكم • وتجتمعوا فيها بأنفسكم وأولادكم وطهروا قلوبكم • وأخلصوا نياتكم لله رب العالمين • وتوبوا إليه توبة نصوحا وتوسلوا إليه

بأوجه الوسائل بالصفح عنكم والمغفرة لكم وأن يرحمكم بعودة
وليه إليكم ويعطف بقلبه عليكم فهو رحمة عليكم وعلى جميع خلقه
كما قال تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وما أرسلناك إلا
رحمة للعالمين فالحذر الحذر أن يقفو أحدكم لأمير المؤمنين سلام الله
عليه أثرا ولا تكشفوا له خبرا ولا تبرحوا في أول طريق يتوسل جميعكم
كذلك آواؤنا فاذا أظلت عليكم الرحمة خرج ولي الله أمامكم باختياره
راضيا عنكم ظاهرا في أوساطكم فواظبوا على ذلك ليلا ونهارا
قبل أن تحق الحاقة وتقرع القارعة ويغلق باب الرحمة وتحل بأهل
الخلاف والعناد النقمة وقد أعذر من أنذر ونصح من قبلكم
نفسه وحذر والخطاب لأولي الألباب منكم والتعيين عليهم والمشية
لله تبارك وتعالى والتوفيق به والسلام على من اتبع الهدى
وخشي عواقب الردى وصدق بكلمات ربه الحسنى
وكتب مولاي دولة أمير المؤمنين سلام الله عليه في شهر ذي القعدة
سنة إحدى عشر وأربعمائة وصلى الله على محمد سيد المرسلين وخاتم
النبيين وسلم على آله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

يحتفظ أصحاب العمل بهذه الموعظة من المتقين ولا يمنع أحد من

نسخها وقراءتها أنفع الله من وفق للعمل بما فيها من طاعة الله

وطاعة وليه أمير المؤمنين سلام الله عليه • حرام حرام على

من لا ينسخها ويقرأها على التوابين في جامع أسفل • وحرام حرام

على من قدر على نسخها وقصر • والحمد لله وحده •

السجل المنهي فيه عن الخمر

كتب هذا السجل سنة ٤ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي أعز الإسلام بأوليائه

المتقين • وخص حدوده لمن استحفظه من أئمة دينه وأمنائه

الميامين • وصلى الله على جدنا محمد خاتم النبيين • وسيد المرسلين •

صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين • إن أمير المؤمنين بما قلده الله

ووكل إليه من أمور الدين والدنيا • وجعل كلمته فيهما السامية العليا •

مصروف الهمة والرأي والروية • إلى المحاماة عنها والمراعاة لنفي خلل

يرحل

يدخل فيهما ● والرغبة في إعلاء معالمهما ● والتوفر على ما تشيد دعائمهما ● والإيثار لما حفظ نظامهما ● والعناية بما صان من التغيير والانتقاض لكمالهما وتمامهما ● والله عز وجل معين أمير المؤمنين على ما يرضيه وموفقه لما يزلفه عنده ويحظيه بمنه وقدرته ● إن أحسن الأمور عائدة على الإسلام والمسلمين ● وأجمعهم إصلاحاً في حراسة أصول الدين ● نهي الكافة عن الإلمام بالمسكر واستحسان المناكر من الإصرار على المسكر الذي هو مجمع السيئات ● والقائد إلى قبائح الأفعال والسوءات ● وقد أمر أمير المؤمنين وبالله توفيقه ● بكتب هذا المنشور ليقرأ على الخاص والعام من الأولياء والرعية بالنهي عن التعرض لشرب شيء من المسكر على اختلاف أصنافه ● وأسمائه وألوانه وطعومه ● وكل شراب متأول فيه مما يسكر قليله وكثيره ● وترك التعرض لشربه بالأقوال والفتاوى ● والنهي عما يتمسك به الرعاع من التأويلات والدعاوى ● فإن أمير المؤمنين قد حظر ذلك جملة وأخبره ● ونهى عن السكر واقتنائه وادخاره ● والتعرض لعمله واعتصاره ● حتى تطهر الممالك من سوء آثاره ● وجعل ذلك أمانة في أعناق المخلصين من

أوليائه

أوليائه وبغيته عند أهل طاعته ونصحائه • ووكل إليهم الفحص عنه
وإنهاء ما يقفون عليه من أمره • وبرأ أمير المؤمنين إلى الله عز وجل
من تبعة ذلك وغائلته عاجلاً وآجلاً • فيعلم ذلك أمير المؤمنين •
ويعمل عليه سائر الأولياء والمؤمنين • ومن شملته دعوة الحق
من كافة الناس أجمعين • وليسارعوا إلى امتثاله والحذر من تجاوزه •
فقد قرب أمير المؤمنين بأعداء المرسوم أليم العقاب والتنكيل وتبيح
النكلة والتبدل • والله حسب أمير المؤمنين ونعم الوكيل •
وكتب في شهر ذي القعدة سنة أربعمائة والحمد لله وحده • وصلواته
على رسوله خاتم النبيين وآله الطاهرين • وسلامه •

خبر اليهود والنصارى

ويسأل المسلمون لمولانا الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه • عن
شيء من أمور دينهم باعتراض اعترضوه فيه • وإنكار أنكروه عليه • والجواب
على ذلك بما اختصهم من القول وأسكتهم وأنصفوا انتهوا عنه • والحمد لله رب العالمين •

بسم الله الرحمن الرحيم • حدّث من وُثِق به وسُكِن إلى قوله مع إشهار الحديث في ذلك الوقت • أنه حضر في موقف من مواقف الدهر • وصاحب العصر مولانا الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين سلام الله عليه • إذ وقف بين يديه بالقرافة في مقابر تعرف بتباب الطين نفرٌ • فسلّموا عليه • فوقف عليهم حسب ما كان يقف على من سلّم عليه • فذكروا أنهم من أهل الذمّة وأنّ لهم حاجة وأنهم يهودٌ ونصارى •

فقال عليه السلام • قولوا حاجتكم •

فقالوا • نسأل حاجتنا إذا أمّنتنا على نفوسنا •

فقال • إنّ طلبة الحوائج لا تحتاج إلى أمان •

فقالوا • هي حاجة صعبة وسؤال عظيم •

فقال عليه السلام • إسألوا فما عسى أن تسألوا ولو في الملك •

قالوا • يا أمير المؤمنين ما هو شيء يتعلق بأمر الدنيا • وإنما هو شيء يتعلق بأمر الدين وخطرٌ عظيم • فإن أمّنتنا على أنفسنا ذكرناه وسألناك عنه • وإن لم تأمّنّا سألناك العفو وانصرفنا آمنين •

فعدلك وأمنك قد ملأ الغرب والشرق • وعطاؤك وجودك قد

عن جميع الخلق •

قال عليه السلام • إن سألوا عمّا أردتم وأنتم آمنون بأمان الله تعالى وأمان جدّنا محمد • وأماننا لا منكوث عليكم في ذلك ولا مستأول •

قالوا • يا أمير المؤمنين إن الذي نسألك عنه خطر عظيم وأمر جسيم وأنت صاحب السيف والملك ولا نشك في أمانك • ولكننا نخشى من سفهاء الأمة •

قال عليه السلام • قولوا وأنتم آمنون على جميع الناس والأمة •

قالوا • يا أمير المؤمنين أنت تعلم أن صاحب الشريعة الذي هو محمد بن عبد الله الرسول المبعوث إلى العرب النبي لهجرته كذا وكذا سنة • وذكروا عدد السنين التي لهجرته إلى تلك السنة التي خاطبوه فيها • أنه حين بعث إلى العرب وجاهد سائر الأمم لم يسمنا الدخول في شريعته إلا أن اخترنا ذلك بلا إكراه وأداء الجزية ولم يكلفنا إلا هذا • وكذلك كل واحد من أئمة دينه • وخلفاء مذهبه • ومتبعي شريعته • لم يسمنا ما سمتنا أنت إياه من هدم بيعنا وأديارنا وتمزيق كتبنا المنزلة على رسلنا من عند ربنا فيها حكمة بالحلال والحرام

والقصاص حتى أنك أجد التوراة والإنجيل يُشدّ فيها الدلوك والصابون

وتباع في الأسواق بسعر القراطيس الفارغة● وقد أخبر صاحب الملة

والشريعة عن ربه فيما نزل عليه أن التوراة فيها حكمة الله● ثم أنه ذكر

في غير موضع من الكتاب المنزل عليه أمر تفخيم رسلنا● والأفاضل من

تباعهم مثل ما هو موجود في كتبنا● وأكثر القرآن المنزل عليه فيها ذكر

موسى وعيسى ويوشع وإسماعيل وإسحق ويعقوب ويوسف وزكريا

ويحنا وهؤلاء كلهم أنبياؤنا وأئمة شرائعنا● ومثل ما ذكروا الفضلاء منا

مثل بقايا موسى وحواريّ عيسى● وما حكاه أيضا في الكتاب المنزل

عليه من تفضيل قسسنا ورهباننا بقوله● إن فيهم قسسا ورهبانا

وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول تفيض أعينهم بالدمع مما عرفوه من

الحق● ولو استقصينا كل ما جاء في الكتاب المنزل عليه من تفضيل رسلنا

وتفخيم كتبنا لكان أكثر ما نزل عليه في هذا المعنى● ثم قد كان من

خلفاء الملة وأئمة الشريعة المحمودين آبائك والمذمومين أعدائهم

وأعدائك مثل بني أمية وبني العباس ممن عتا في الأرض وملكها طولا

وعرضا مع اتساع ملكهم وعظم سلطانهم● وكان يخطب لهم في كل

بنعمة بلغت إليها دعوة رسولهم وصاحب شريعتهم ولم يجدوا علينا
ومعنا ولا نقضوا لنا شرطاً • اقتداء منهم بصاحب ملتهم وشريعتهم
ولعلمهم بتفضيل رسلنا وتعظيم كتبنا وملتنا وشريعتنا المذكورة على لسان
نبيهم • فمن أين جاز لك أنت يا أمير المؤمنين أن تتعدى حكم صاحب
الملة والشريعة • وفعل الخلفاء والأئمة الذين ملكوا قبلك البلاد
والأمة • وليس أنت صاحب الشريعة بل أنت أحد أئمة صاحب
وأحد خلفائه • والقائم في شريعته لتتممها وتشد أركانها وبنيانها
وبذلك نطقت في كلامك في غير موضع من مواقفك التي خاطبت
بها وأشهر ذلك عنك أقرب الناس إليك من أوليائك • وأنت تفعل
معنا ما لم يفعله الناطق معنا ولا أحد من أئمته وخلفائه كما ذكرناه
وهذه حاجتنا التي سألناها • وأمرنا الذي قصدناه • وطلبنا الأمان عليه
ونريد الجواب عنه • فإن يكن حقاً وعدلاً آمنا به وصدقناه • وإن يكن
متعلقاً بالملك والدولة والسلطان بقينا على أدياننا • غير شاكين في
مذاهبنا وأزلنا الشبهة عن قلوب المستضعفين من أهل ملتنا • وما
جئناك إلا مستفهمين غير شاكين في عدلك ورحمتك وإنصافك • وعلى

هذا

هذا أخذنا أمانك وقد قلنا الذي عندنا ولخرجناه من أعناقنا • كما تقتضيه أديانتا • والأمر إليك • فإن تقل لنا سمعنا وأطعنا وأجبنا • وإن أذنت لنا ولم تقل انصرفنا ونحن آمنون بأمانك الذي أمنتنا • فقال عليه السلام • أما الأمان فباق عليكم وأما سؤالكم فما سألتم الأعما يجب لمثلكم أن يسأل مثله • وأما نحن فنجيبكم إن شاء الله • ولكن امضوا وعودوا إلي هاهنا ليلة غد • وليأت كل واحد منكم يعني من اليهود والنصارى • بأفقه من يقدر عليه من أهل ملته في هذا البلد ليكون الجواب لهم والكلام معهم • ولما كان في ليلة غد حضروا القوم في المكان بعينه • ووقفوا وسلموا وقالوا • قد أتينا بمن طلبه أمير المؤمنين منا • وقدموا أحد عشر رجلا ومن قبل سبعة • فقال لهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه • لهؤلاء اخترتم ولهم قدمتم ؟ قالوا بأجمعهم نعم يا أمير المؤمنين •

قال للنفر • وأنتم رضيتم أن تكونوا متكلمين عن أهل ملتكم نائبين عنهم • قالوا : نعم •

قال

قَالَ: فَهَلْ تَعْلَمُوا فِي هَذِهِ الْبَلْدَةِ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْكُمْ؟

قَالُوا: لَا.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنْتُمْ تَحْفَظُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَأَخْبَارَ الْأَنْبِيَاءِ؟

قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَارِفُونَ بِمَبْعَثِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي أَنَا قَائِمٌ بِمِلَّتِهِ وَذَابٌّ عَنْ شَرِيعَتِهِ وَسِيرَتِهِ وَأَخْبَارِهِ وَمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ مِلَّتِكُمْ وَمُتَقَدِّمِيكُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنَ الْجِدَالِ وَالْمَسَائِلِ وَالْإِحْتِجَاجَاتِ وَمَنْ سَلَّمَ لِأَمْرِهِ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ مِنْ مَبْعَثِهِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ؟

قَالُوا: لَمْ نُحِطْ بِذَلِكَ كُلِّهِ، بَلْ أَحَطْنَا بِأَكْثَرِ مِمَّا يَلْزَمُنَا حِفْظُهُ وَعِلْمُهُ مِمَّا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُلَمَائِنَا لِتَصْحِيحِ الْمَذْهَبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَذَلِكَ عِنْدَنَا مَحْفُوظٌ مُدَوَّنٌ مَكْتُوبٌ تَتَوَارَثُهُ أَخْبَارُنَا وَأَخْبَارٌ عَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْ قَبْلِنَا، حَتَّى وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْنَا، وَيَتَّصِلُ ذَلِكَ بِغَيْرِنَا كَمَا وَصَلَ إِلَيْنَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَصْحَابَكُمْ سَأَلُونِي الْبَارِحَةَ عَنْ سُؤَالِ

بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا أَمَانِي عَلَى نُفُوسِهِمْ • وَأَوْعَدْتُهُمْ أَنْ أُجِيبَهُمْ عَلَى سُؤَالِهِمْ

إِذَا حَضَرُوا عُلَمَاؤُهُمْ • وَقَدْ حَضَرْتُمْ وَاعْتَرَفُوا لَكُمْ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ •

وَصَدَّقْتُمُوهُمْ أَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ • وَاعْتَرَفْتُمْ عِنْدِي بِهِ لَمَّا قُلْتُ لَكُمْ

أَتَعْرِفُونَ فِي هَذِهِ الْبَلْدَةِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ بِأَخْبَارِ

صَاحِبِ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ وَنَسَبِهِ وَشِيعَتِهِ وَعِلْمِهِ وَشَرِيعَتِهِ

قُلْتُمْ لَا • وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ فِي آخِرِ السُّؤَالِ أُجِيبُكُمْ وَأُخْبِرُكُمْ بِمَا سَأَلُونِي

عَنْهُ أَصْحَابُكُمْ وَأَمَانِي فَبَاقٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ • عَلَى شَرْطٍ وَهُوَ أَنِّي

كُلَّمَا سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ يَقْتَضِيهِ مَذْهَبُكُمْ وَشَرِيعَتُكُمْ وَمَذْهَبُ صَاحِبِ

مِلَّةِ الْإِسْلَامِ وَشَرِيعَتِهِ • فَتُجِيبُونِي عَنْهُ بِمَا هُوَ مَأْثُورٌ فِي كُتُبِكُمُ الْمُنَزَّلَةِ

عَلَى أَنْبِيَائِكُمْ وَمُدَوَّنٌ فِي كُتُبِ رُؤَسَائِكُمْ وَعُلَمَائِكُمْ وَأَحْبَارِكُمْ • وَمَا

لَمْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَهُ وَلَا تُؤْثِرُونَهُ فِي كِتَابٍ مُنَزَّلٍ • وَلَا قَوْلِ حَكِيمٍ

مُرْسَلٍ • فَرُدُّوهُ عَلَيَّ وَادْفَعُوهُ بِحُجَجِكُمُ الَّتِي عَسَى أَنْ تَدْفَعُوا بِهَا سِوَايَ •

وَمَا عَرَفْتُمُوهُ وَتَفَهَّمْتُمُوهُ فَلَا تُنْكِرُونِي إِيَّاهُ لِقِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْكُمْ بِهِ وَفِيهِ

قَالُوا : نَعَمْ •

قَالَ لَهُمْ • إِنْ صَدَقْتُمْ فَأَمَانِي عَلَيْكُمْ يَعُمُّكُمْ وَإِنْ كَذَبْتُمْ انْفَسَخَ أَمَانِي

عنكم

عنكم عاقبتكم وكانت عقوبتكم جزاء الكذب بكم أرضيتم قالوا نعم ●

قال ● أبلغكم أنه لما كان في كذا وكذا من هجرة الرسول صاحب

شريعة الإسلام أتاه رؤساء شريعتكم وعلمائكم من الملتين

اليهود والنصارى ● وهم فلان وفلان وفلان ● وسمى لهم رجالا

من أحبارهم ورهبانهم وأمسك ● فقالوا ● نعم يا أمير المؤمنين

وفلان وفلان وفلان ● وسموا له بقية أسماء الرجال حتى أتوا

على آخرهم ● قال عليه السلام ● قد صح عندي أنكم سدقتم

لما تممتم أسماء الرجال الباقين الذين بدأت أنا بذكرهم ● أفي

ذلك عندكم شك تشكون فيه أو ريبة ترتابون بها؟ قالوا لا ●

قال لهم ● لما استحضرهم ماذا قال لهم ● قالوا يقول أمير المؤمنين

فمنه القول ونحن سامعون ● فما عرفناه أقررنا به وسلمنا فيه ●

وما لم نعرفه ولم يكن مأثورا عندنا ذكرناه لأمير المؤمنين ●

قال عليه السلام ● قال لهم صاحب الملة والشريعة ● ألم تكونوا

منتظرين للزماني متوقعين لشخصي ترجون الفرج مع ظهوري ●

فلما أن ظهرت فيكم وأعلنت دعوتي وشهرت أمري كذبتموني وجحدتم وقي

وَنافقتم عليَّ • فطائفة منكم قاتلوني • وطائفة منكم دخلوا من

جواري حسداً إليّ وبُغضة حسب ما تفعل الأمم الباغية في

الأزمان المتقدمة • إذ ظهر مثلي سُنّة أسّنها الظالمون أولهم

إبليس اللعين مع آدم الكريم • فهل كان ذلك منه إليهم ؟

قالوا : نعم •

قال • فإذا علمتم أنَّ ذلك قد كان منه فما كان جوابهم له عن ذلك

بعد استماعهم كلامه ؟ •

قالوا • قد قلنا أولى لأمير المؤمنين أن يقول • ولنا أن نسمع

ونحن محمولون على الشرط الأول الذي شرطه أمير المؤمنين علينا

أمّا ما عرفناه أقررنا به • وما لم نعرفه أنكرناه • فنرجح بذلك سلامة أدياننا

بالتصديق بالحق • وسلامة أنفسنا من القتل بالتزام الشرط • قال

لهم أمير المؤمنين عليه السلام • كان جوابهم أنهم قالوا ما أنت

الذي كنا منتظرين لزمانه متوقعين لشخصه • ولا الذي نرجو

الفرج مع ظهوره • قال لهم • ما دليلكم على صحة ذلك أي أنما

ما أنا هو ؟ •

قالوا

قالوا : فما هو مأثور عندنا وموجود في كتبنا وبشّرت به أنبياؤنا الأمم

قال لهم : ما هو ؟

قالوا : ثلاث خصال . أحدها أليس اسمه كاسمك ، وقد نطق

بذلك لسانك في نبوّتك وجهرت به لأصحابك ، وجعلت ذلك

فضيلة لك ، فمنه أخذناك لما قلت ما حكيته عن المسيح ، ومبشّراً

برسول يأتي بعدي اسمه أحمد يحلّ لكم الطيّبات ويحرّم عليكم

الخبائث ويضع عنكم إصركم والأغلال التي كانت عليكم ، فهو كما

قلنا ما أنت المسمّى إذ اسمك محمّد ، والذي بشّرت به باتّفاق منّا

ومنك اسمه أحمد ، والثانية مدّته قد تخطّى الأربعمائة سنة من

يوم مبعثك إلى حين ظهور هذا المنتظر ، فقد خالفته أيضاً في الاسم

والمدّة ، والثالثة المنتظر إنّما يدعو إلى توحيد ربّه بلا تعطيل ولا

تشبيه ولا كلفة تلحق نفوسنا حسب ما ذكرته في تنزيلك من تحليل الطيّبات

وتحريم الخبائث ووضعه عنا إصرنا والأغلال التي كانت علينا ، فأيّ

حجّة بقيت لك علينا وليس اسمه من ينتظر بقولك ولا فعلك فعله ولا

المدّة مدّته ، فقد خالفته كما قلنا في الاسم والمدّة والفعل ، وإذا كنت

إلّا

إِنَّمَا تَدْعُونَا إِلَى شَرِيعَةٍ فَبَقِيَا وَنَا عَلَى شَرِيعَتِنَا أَثْوَرَ خَيْرٌ لَنَا ● وَصِفَةُ الْمُنْتَظَرِ

عِنْدَنَا رَفْعُ التَّكْلِيفَاتِ وَانْقِضَاءُ الشُّرُوزِ ● وَرَفْعُ الْمَصَائِبِ وَالشُّكُوكِ ● وَأَنْ لَا

يَتَجَاوَزَ فِي عَصْرِنَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ ● وَأَنْتَ أَكْثَرُ أَصْحَابِكَ يُظْهِرُونَ النِّفَاقَ

عَلَيْكَ ● وَإِنَّمَا بِغَلَبَةِ سَيْفِكَ عَلَيْهِمْ سَلَّمُوا الْأَمْرَ ● وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ

كَذَلِكَ فَلِمَ تَلُومُنَا عَلَى قِتَالِكَ وَتَثَاقُلِنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَالدُّخُولِ فِي

شَرِيعَتِكَ ● ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ● أَكَذَا كَانَ ؟

قَالُوا نَعَمْ ● كَذَلِكَ كَانَ وَكُلُّ قَوْلِكَ حَقًّا وَصِدْقٌ ●

قَالَ ● فَمَا كَانَ جَوَابُهُ لَهُمْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ ؟ ●

قَالُوا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَسْبَ مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ وَنَسْمَعُ وَنَعْتَرِفُ

بِالْجَوَابِ إِذَا عَلِمْنَاهُ ● وَنُنْكِرُهُ إِذَا جَهِلْنَاهُ ●

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ ● أَمَّا إِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ وَعَلِمْتُمُوهُ فَلَا شَكَّ أَنَّكُمْ

تَعْرِفُونَ صِفَةَ الْحَالِ كَمَا جَرَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ● ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ ● كَانَ جَوَابُهُ لَهُمْ لَا أُقَاتِلُكُمْ عَلَى الدُّخُولِ فِي مِلَّتِي وَالتَّكْذِيبِ

وَالصُّدُودِ عَنْ أَمْرِي لِأَنَّكُمْ أَصْحَابُ شَرَائِعَ وَكُتُبٍ مُتَمَسِّكُونَ بِأَمْرِهَا

نَاطِقُونَ ● وَلَيْسَ أُقَاتِلُ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَلَا أَنَا رَافِعُ الشَّرَائِعِ وَلَا ذَلِكَ

كله

كلمة إلهي بل كلما ملكت بلدا بسيفي ممن فيه عبدة الأوثان والنار ذكر فلي أن ألزمهم الدخول في ملتي أو اقتلهم • ومن كان في البلدة منكم أعرضت عليه إما الدخول في ملتي واتباع أمري وشريعتي • أو أداء الجزية • فإذا كره الوطن الذي ملكته بسيفي فتحته • فمن وزن الجزية منهم أقررته في مكانه • ومن انتقل عني تركته • ومن قاتلني منهم على مثل ذلك قاتلته • وانتظرت فيكم حكم ربي •

قالوا • لك ذلك فما قلت إلا حقا • ولا نرى منك إلا صدقا •

قال لهم • إذا استقر ذلك بيني وبينكم وقد تأولتم علي ودفعتم منزلتي وفضلي الذي قد أتاني من عند ربي وزعمتم أن الذي تنتظرونه له إسم تعرفونه • وفعل تعلمونه • ومدة تنتظرونها • وهي من مبعثي إلى حين ظهور هذا المنتظر • بقي له أربعمائة سنة • فاكتبوا بيني وبينكم مواصفة تتضمن كل ذلك وذكره • وعلى أنكم تدفعون إلي الجزية طول تلك المدة التي ذكرتم أن المبعوث إليكم فيها يأتي غيري • فإن كنت من جملة المختصين الكذابين • فأنتم تكونون مؤونتي ويرجع إليكم الملك إذا ظهر من تنتظرونه • وإذا لم يظهر ومدتي قائمة وشريعتي ماضية

وحكمي لآدم • ولو يأتكم في هذه الملة من تنتظرونه • فلصاحب ملتي •
والقائم بدعوتي • والإمام الذي يكون في ذلك العصر أن يدعوكم إلى
ما دعوتكم إليه اليوم • فإن أجبتموه وسلمتم لأمره • ودخلتم في شريعتي
وطاعته • فقد سلمتم وتسلمتم • وإن أبيتم عليه كما أبيتم علي وصددتم
عنه واستكبرتم • فله أن يأخذكم بالشرط الذي شرطتموه على أنفسكم •
ويقاتلكم • فإن قاتلتموه قاتلكم • ولا يقبل لكم عذرا ويستبيح ملتكم •
ويهدم شريعتكم • بهدمه لبيعكم ويعطل كتبكم • ويكون ما بقي لكم
عذر تحتجون به • ولا محال تركنون إليه • ولا إبليس تعولون عليه • وهو
المنصور عليكم يقطع شأفتكم وشأفة كل الظالمين • فهذا نص المواصفة

أهكذا هو؟ قالوا: نعم •

قال أمير المؤمنين عليه السلام • والمواصفة لم تزل تنتقل من بعد
صاحب الشريعة والملة من وصي سابق إلى إمام فاضل حتى وصلت
إلي وهي عندي • فلم يكن له عليه السلام أن ينقض شرطا أسسه •
وحكما بينه • وهو معروف وقت أن نشأ في الجاهلية محمد الأمين
فكيف ينقض ما أنعم به عليكم • ولم يجز لأحد من أئمة دينه وخلفاء

شريعته

شَرِيعَتِهِ أَنْ يَنْقُضَ مَا أُمِرَ بِهِ مِنْ قَبْلِ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ اتِّبَاعًا وَتَسْلِيمًا

لِحُكْمِهِ • فَلَمَّا وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَيَّ وَانْقَضَتْ تِلْكَ السُّنُونُ الْمَذْكُورَةُ فِي

الْمُوَاصَفَةِ فِي عَصْرِي • وَعِنْدَ تَمَامِهَا أَمْرِي • أَخَذْتُ مِنْكُمْ حُجَّتَهُ • وَدَعَوْتُكُمْ

إِلَى شَرْطِكُمْ وَشَرْطِهِ حَسَبَ مَا تَقْتَضِيهِ الْأَمَانَةُ وَحُكْمُ الْمُعَاهَدَةِ • أَكَذَلِكَ

بَلَغَكُمْ أَنَّهُ صِفَةُ الْحَالِ ؟ قَالُوا نَعَمْ كَذَلِكَ كَانَ •

قَالَ : فَأَيُّ حُجَّةٍ بَقِيَتْ لَكُمْ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ بَعْدَ مَا أَوْضَحْنَاهُ • وَأَيُّ أَمْرٍ

تَعَدَّيْتُ فِيهِ بِزَعْمِكُمْ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْتُ بِشَرْطِكُمْ أَخَذْتُكُمْ • وَمَا كُنْتُمْ

تَنْتَظِرُونَهُ أَقَمْتُهُ عَلَيْكُمْ • وَقَدْ أَوْسَعْتُكُمْ حِلْمًا وَعَدْلًا إِذْ أَبْقَيْتُ

نُفُوسَكُمْ عَلَى أَجْسَادِكُمْ وَنِعَمَكُمْ عَلَيْكُمْ • إِمْهَالًا لِتَنْتَبِهُوا بَعْدَ الْغَفْلَةِ •

وَتُسَلِّمُوا بَعْدَ الْمُعَاهَدَةِ • فَأَيُّ حُجَّةٍ لَكُمْ بَعْدَ مَا وَصَفْنَاهُ • وَأَيُّ حَقٍّ مَعَكُمْ

بَعْدَ مَا قُلْنَاهُ • وَأَيُّ عُذْرٍ لَكُمْ يَقُومُ بَعْدَ مَا شَرَحْنَاهُ • قُولُوا وَاسْأَلُوا

تُجَابُوا وَتُنْصَفُوا • وَلَا يَكُونُ لَكُمْ قَوْلٌ وَلَا حُجَّةٌ •

فَانْصَرَفُوا مَحْجُوجِينَ كَاذِبِينَ نَادِمِينَ شَاكِّينَ خَائِبِينَ •

قَالَ : مَاذَا تَقُولُونَ ؟ قَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ • هَذَا وَاللَّهِ كُلُّهُ حَقٌّ وَصِدْقٌ •

لَا نَشُكُّ فِيهِ وَنَرْتَابُ بِهِ • قَدْ سَمِعْنَا وَفَهِمْنَا وَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ

رب العالمين • وصلى الله على نبيه وآله الطاهرين •

تم الكلام في هذا الفصل • وحسبنا الله ونعم الوكيل • والحمد لله وحده

وبه أستعين •

نسخة مكاتبة القرمطي

إلى مولانا الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين عند وصوله إلى مصر

بسم الله الرحمن الرحيم • أما بعد فقد وصلنا بالترك الخراسانية والخيل

العربية • والسيوف الهندية • والدروع الداوودية • والدرق التبتية •

والرماح الخطية • وقد خف الركاب فتسلم البلد • وتكون آمنا على

النفس والمال والأهل والولد • والسلام •

فأجابه سلام الله علينا •

أما ما ذكرته من خفة ركابك • فذلك من قلة صوابك • وذلك لأمر

محتوم في كتاب معلوم • لأننا قد نظرنا في الكتاب المكنون • والعلم

المخزون • أن أرضنا هذه لأجسادكم أجداثا • وأموالكم وأماكنكم لنا

ميراثا

ميتا فيجب أن تعلم أن قد أحاط بك البلاء • وتولى بك الفناء • فما أنت
جئت بل الله جاء بك ليظهر معجزه فيك وفي أصحابك • وأنا حامد
الله على ما منحني به من أخذكم على مضي ثمان ساعات من يوم
الاثنين حتى لا تنفع الظالمين معذرتهم • ولهم اللعنة وسوء
الدار • والسلام على من اتبع الهدى • وخشي عواقب الردى • وخاف
الله في الآخرة والأولى • وهو حسبنا وكفى • وإليه يشير كل من دعا •

ميثاق ولي الزمان

توكلت على مولانا الحاكم الأحد الفرد الصمد • المنزه عن الأزواج والعدد •
أقر فلان ابن فلان إقرارا أوجبه على نفسه • وأشهد به على روحه •
في صحة من عقله وبدنه • وجواز أمر طائعا غير مكره ولا مجبر • إنه قد
تبرأ من جميع المذاهب والمقالات • والأديان والاعتقادات • كلها على
أصناف اختلافاتها • وأنه لا يعرف شيئا غير طاعة مولانا الحاكم جل
ذكره • والطاعة هي العبادة • وأنه لا يشرك في عبادته أحدا مضى

أو حضر أو ينتظر ● وأنه قد سلَّم روحه وجسمه وماله وولده وجميع

ما يملكه لمولانا الحاكم جلّ ذكره ● ورضي بجميع أحكامه له وعليه غير

معترض ولا منكر لشيءٍ من أفعاله ساءه ذلك أم سرّه ● ومتى رجع عن

دين مولانا الحاكم جلّ ذكره الذي كتبه على نفسه ● وأشهد به على

روحه ● أو أشار به إلى غيره ● أو خالف شيئاً من أوامره ● كان بريئاً من

الباري المعبود ● واحترم الإفادة من جميع الحدود ● واستحق العقوبة

من الباري العلي جلّ ذكره ● ومن أقرّ أنّ ليس له في السماء إله معبود ●

ولا في الأرض إمام موجود ● إلّا مولانا الحاكم جلّ ذكره كان من الموحدين

الفائزين ●

وكتب في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا من سنين عبد مولانا

جلّ ذكره ومملوكه حمزة ابن علي ابن أحمد هادي المستجيبين ● المنتقم

من المشركين والمرتدين بسيف مولانا جلّ ذكره وشدة سلطانه وحده ● تمّ ●

الكتاب المعروف بالنقض الخفي وقد ذفع الى الحضرة اللاهوتيه

توكلت على مولانا البار العلام ۝ العلي الأعلى حاكم الحكام ۝ من لا يدخل في الخواطر والأوهام ۝ حروف بسم الله الرحمن الرحيم . دعاة عبده الإمام ۝ كتابي إليكم معاشر الموحدين لمولانا سبحانه وحده ۝ المستجيبين لحقائق الجواهر الحقيقية ۝ الناظرين من نور الأنوار الشعشعانية المتبرئين من العلوم المحال الحشوية ۝ العارفين بالأبالسة الغوية ۝ العابدين للمعبود إله البرية ۝ الحاكم بذاته ۝ المنفرد عن مبدعاته ۝ والذات هو لاهوته ۝ والمبدعات هم النطقاء والأسس واللواحق والدعاة ۝ سبحانه عن الإزدواج ۝ وتعالى عما يقولون الظالمون علواً كبيراً ۝

أما بعد فقد سمعتم قبل هذه الرسالة نسخ الشريعة بإسقاط الزكاة عنكم ۝ وإن الزكاة هي الشريعة بكمالها ۝ وقد بينت لكم في هذه الرسالة نقضها دعامة دعامة ۝ ظاهرها وباطنها ۝ وأن المراد في النجاة في غير هذين جميعاً ۝ وقد سمعتم بأن يصير هذا الباطن المكنون الذي في أيديكم ظاهراً والظاهر يتلاشا ۝ ويظهر معنى حقيقية الباطن المحض ۝ وهذا وقته وأوانه وتصريح بيانه للموحدين لا للمشركين ۝ إلى أن يظهر السيف فيكون ظاهراً مكشوفاً طوعاً وكرهاً ۝ وتؤخذ الجزية من المسلمين والمشركين

كما تؤخذ من النعمة • وقد قرب إن شاء مولاها وبه التوفيق • فأول البناء وقبة البهاء شهادة لا إله إلا الله • محمد رسول الله • التي حقن بها الدماء وصين بها الفروج والأموال • وهي كلمتان دليل على السابق والتالي • وهي أربعة فصول دليل على الأصلين والأساسين • وهي سبع قطع دليل على النطقاء السبعة • وعلى الأوصياء السبعة • وسبعة أيام • وسبعة سموات • وسبع أرضين • وسبعة جبال • وسبعة أفلاك • وأمثال هذه أسابيع كثيرة • وهي إثنعشر حرفا دليل على إثنى عشر حجة الأساسية • وثانيه بالمعرفة • محمد رسول الله • ثلاث كلمات دليل على ثلاثة حدود • الناطق والتالي فوقه والسابق فوق الكل • وهي ست قطع دليل على ستة نطقاء • وهي إثنعشر حرفا دليل على إثنعشر حجة لـه أبواب الأساسية • وكذلك السماء إثنى عشر برجا وسبع مدبرات • والأرضون سبع وسبعة أقاليم • وإثنعشر جزيرة • وأصل العالمين جميعا واحد وهو علة العلل وهو عندهم السابق وهو أصل السكونة والبرودة • والتالي وهو أصل الحرارة والحركة • وإبليس اللعين ظهر من السابق قبل التالي وهو لطيف روحاني • وكان طائعا لباريه • إلا أنه أظهر المنافسة

وطلب

وطلب اللعين الرئاسة ● وأنشأ روحانيته شخصاً قائماً بإزائه السابق ● وأظهر الضدية ● وجادل باريه ● وأنسمه حارث ● فحينئذٍ ظهر منه تاليه ● فصار السابق والتالي أصل العالمين جميعاً ● ومنهما ظهر الناطق والأساس ● فأظهر السابق برودته وسكونته ● وأظهر التالي حرارته وحركته ● وأظهر الناطق اليبوسة ● وأظهر الأساس الحركة ● فكملت الطبائع الأربعة وتكونت الأفلاك السبعة والبروج الإثنى عشر ● وكذلك البروج لكل ثلاثة بروج طبع غير طبع الثلاثة الأخرى لتدبير العالم بأربع طبائع ● وكذلك الطبائع الدينية أربعة كما تقدم ذكرها والباري سبحانه منزه عن الكل سبحانه وتعالى عما يصفون ● وكل سبعة في الأفلاك حروفها ثمانية وعشرون حرفاً ليتبين للعارفين أن الأسابيع كلها دليل على معنى واحد وإشارة واحدة ● وهي زحل مشتري مريخ شمس زهرة عطارد قمر ● حروفهم ثمانية وعشرون حرفاً ● ومن أول بروج السنة وهو الحمل وهو السابق إلى البرج الذي يليه ● وهو الميزان وهو الناطق سبعة بروج ● وهو حمل ثور جوزاء سرطان أسد سنبلة ميزان ● عدد حروفهم ثمانية وعشرون حرفاً ● وتدبير العالم وسعودهم ونحوسهم من القمر ●

والقمر فلا يقدر يسير الا في ثمانية وعشرين منزلة ● ومن المحرم الى رجب الذي يشاكل المحرم في الفضيلة سبعة شهور ● والمحرم دليل على السابق ● وهو اول السنة واول الشهور ● وكذلك رجب وهو التالي المتصل بشعبان ورمضان ● وشعبان ورمضان دليلان على الناطق والاساس ● والمحرم الذي هو السابق صار فرداً عن الشهور ● ورجب متصل بالشهرين كما ان التالي متصل بالناطق والاساس ومن المحرم الى رجب سبعة شهور ● كذلك للسابق سبعة حدود ● اولهم ● السابق والتالي والجد والفتح والخيال ● والناطق والاساس حروفهم ثمانية وعشرون حرفاً ● وكذلك الشهور ● محرم صفر ربيع اول ربيع آخر جمادى جمادى رجب ● وهم ثمانية وعشرون حرفاً ● والايام السبعة ● أحد إثنين ثلاثاء أربعاء خميس جمعة سبت ● حروفها ثمانية وعشرون حرفاً ● وكذلك النطقاء السبعة ● آدم نوح إبراهيم موسى عيسى محمد سعيد ● حروفهم ثمانية وعشرون حرفاً ● الأوصياء السبعة شيث سام إسمعيل يوشع شمعون علي قداح ● حروفهم ثمانية وعشرون حرفاً ● والقرآن أنزل على سبعة صنوف فمنه ناسخ ومنسوخ

ومحكم

وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِه ● وَقِصَصٌ وَحِكَايَاتٌ وَأَمْثَالٌ ● وَقُرِئَ بِسَبْعَةِ أَحْرُفٍ ●
وَالطَّوَافُ حَوْلَ الكَعْبَةِ سَبْعَةٌ ● وَطُولُ الإِنْسَانِ سَبْعَةُ أَشْبَارٍ بِشِبْرِهِ ●
وَعَرْضُهُ أَيْضًا بِشِبْرِهِ سَبْعَةُ أَشْبَارٍ ● وَفِي وَجْهِ الإِنْسَانِ سَبْعَةُ خُرُوقٍ ●
وَأَمْثَالُ هَذِهِ أَسَابِيعُ كَثِيرَةٌ لَا تَحْتَمِلُهُ الرِّسَالَةُ ● كُلُّهَا دَلِيلٌ عَلَى سَبْعَةِ
أَئِمَّةٍ ● وَسَبْعَةِ نُطَقَاءَ ● وَسَبْعَةِ أَوْصِيَاءَ ● وَبِدَايَةُ الكُلِّ مِنْ وَاحِدٍ وَذَلِكَ
الوَاحِدُ أَيْضًا عَبْدٌ غَيْرُ مَعْبُودٍ ● وَكَذَلِكَ قَالَ ● مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ
إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ● وَهُوَ السَّابِقُ ● فَجَعَلَ النَّاطِقَ دَلِيلًا عَلَى الدَّاعِي ● إِذْ
كَانَ هُوَ مِنْ قِبَلِ الإِمَامِ ● وَكَذَلِكَ اللَّامُ رَاجِعٌ إِلَى الأَلِفِ وَالأَلِفُ الَّذِي
فِي اللَّامِ رَاجِعٌ إِلَى الإِمَامِ ● وَالأَلِفُ الثَّانِي دَلِيلٌ عَلَى التَّالِي ● وَاللَّامُ
دَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ ● إِذْ كَانَ النَّاطِقُ مِنَ التَّالِي انْبَعَثَ وَمِنْهُ كَانَتْ مَادَّتُهُ ●
وَالأَلِفُ الثَّالِثُ مِنَ الإِلَهِ بِمَنْزِلَةِ السَّابِقِ إِذْ هُوَ بِمَنْزِلَةِ رَابِعِ الحُدُودِ ●
دَلِيلٌ عَلَى الحُجَّةِ وَالدَّاعِي وَالمَأْذُونِ ● وَالأَلِفُ الَّذِي فِي اللَّامِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُ حَدٍّ وَاحِدٍ تَالِيهِ وَكَذَلِكَ الدَّاعِي يَرْجِعُ إِلَى الإِمَامِ لَا غَيْرُ ● وَالنَّاطِقُ
إِلَى التَّالِي يَقُومُ بِالحُدُودِ كُلِّهَا كَذَلِكَ الأَلِفُ الَّذِي فِي اللَّهِ ● وَاللَّامَانِ الَّذِي
المُتَّصِلَانِ بِهِ بِحَدِّ النَّاطِقِ وَالتَّالِي ● وَالهَاءُ الَّتِي هِيَ خِتَامُهُمْ رُتْبَتْ

بمنزلة أساسه • فقال: لا إله إلا الله • أقى عن الكل المعنوية وأشار
إلى أساسه • وألزمهم بأن يقولوا • محمد رسول الله وهي ثلاث كلمات
لأنه ثالث السابق • وهي ست قطع دليل على أنه سادس النطقاء •
وهي إثنا عشر حرفاً دليل على إثني عشر حجة له ظاهرة كما للأساس إثنا عشر
حجة باطنة • فنظرنا إلى السابق والتالي والناطق والأساس والإمام
والحجة • فرأيناهم كلهم عبيداً مزدوجين • فعرفنا بأن المعبود سواهم
وعلمنا بتوفيق مولانا جل ذكره أن الهاء المشار إليها التي هي خاتمة الله
وتمامه والأمين والألف خلف تاليه وهو آخرهم ورابعهم • وتمام
القدرة به لأن لا يقال لأحد من الحدود ما قيل له وهو المهدي الذي
وقع عليه هذا الإسم الأعظم بقوله أبو القائم ولا يجوز أن يقع هذا
الإسم إلا على أعظم الحدود وغايتهم • كما أن الهاء غاية لا إله إلا
الله • ولم يظهر المولى جل ذكره ذلك المهدي إلى تمام دور محمد
وانقضائه • لأنه آخر دور الأربعة المستورين الذين ختم الله أمورهم
به أي انقضائه وتجلي للعالم بالملك والبشرية • وأشار إلى نفسه
بنفسه لا بالمهدي • ومنه أظهر الحقيقة • ولم يكن الأساس نهاية

الحدود ولم يكن له من القدرة اللاهوتية ما كان للمهدي باظهار
مولانا القائم الحاكم جل ذكره منه وفي زمانه • وقد علمتم بأن
علي بن أبي طالب بايع أبا بكر وعمر وعثمان وتردد إلى معاوية مرارا
بكثرة • وآخر الأمر لم يتمكن من معاوية بل تمكن معاوية منه
ومن أولاده وأصحابه • وكان علي بن أبي طالب أكثر عشائر في ذلك
الوقت وأكثر مالا وأعظم عشيرة في ظاهر الأمر من المهدي • وقد
أظهر المهدي من المعجزات والغلبة بلا مال ولا رجال ما لم يقدر
عليه علي • ومولانا القائم الحاكم بذاته المنفرد عن مبدعاته جل
ذكره أورا العالم قدرة لاهوتية ما لم يقدر عليه ناطق في عصره ولا
أساس في دهره • وقد ظهر أبو يزيد وهو حارث ابليس الأبالسة في
ذلك الوقت وجلب بخيله ورجله • كما قال في القرآن وصبر مولانا جل
ذكره إلى أن مات من مات من شيعة المحال • وكفر من كفر وارتد من
ارتد وامتحنهم • كما قال • ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع •
ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين • وقد أصاب
عسكر مولانا جل ذكره هذا كله ثم أنه جل ذكره خرج إلى ابليس

وجنوده بشخصه المرئية وناسوته البشرية وأظهر للعارفين بعض قدرة لاهوته وأولياء مولانا حينئذٍ في ظاهر الأمر قليلون ضعفاء مما أصابهم من البلاء وإبليس في مائة ألف بيت من جنوده في كل بيت رجال بكثرة فلم يكن غير ساعة واحدة إلا وهم كأعجاز نخل خاوية وأبو يزيد لعنه المولى هو إبليس وإبليس أقام روحه مقام باريه وجادله وهو الفيل الذي جاء في المجلس بأنه مسخ لأنه تشبه بعين الزمان وعين الزمان هو السابق وكذلك إبليس أقام روحه مقام السابق وجادله نعرفنا أنه أعنا بذلك أبا يزيد كما قال لمحمد ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل يعني أبا يزيد ألم يجعل يعني القائم كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل وهم عبيد مولانا القائم جل ذكره ترميهم بحجارة من سجيل يعني تأييد مولانا القائم جل ذكره مع حسن يقينهم فجعلهم كعصف مأكول فهذه معجزات لم يختلف فيها مخالف ولا مؤالف من ناطق ولا أساس وله معجزات ودلائل ما لم يحتمل الموضع الشرح فيه وأنا أبين لكم ذلك في كتاب السيرة المستقيمة من ناسوت

مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ
فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ • فَصَحَّ عِنْدَ الْعَارِفِ الْمُخْلِصِ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ وَالْمُرَادَ
فِي النِّهَايَةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَهُوَ انْتِهَاءُ تَمَامِ اللَّاهُوتِ •
وَهُوَ عَبْدُ مَوْلَانَا الْقَائِمِ الْحَاكِمِ بِذَاتِهِ الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبْدَعَاتِهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا • ثُمَّ أَقَامَ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ بِبِهِ
وَبِأَسَاسِهِ الصَّلَاةَ فِي خَمْسَةِ أَوْقَاتٍ • وَقَدْ رَوَى كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
عَنِ النَّاطِقِ بِأَنَّهُ قَالَ • مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ (صلوته) ثَلَاثًا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ
كَفَرَ • وَقَالَ : مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ثَلَاثًا مُتَعَمِّدًا فَلْيَمُتْ عَلَى أَيِّ دِينٍ شَاءَ •
وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْرُكُونَ الصَّلَاةَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُصَلِّ
قَطُّ وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ إِسْمُ الْكُفْرِ • فَعَلِمْنَا أَنَّهُ بِخِلَافِ مَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ •
وَقَدْ اجْتَمَعُوا كَافَّةُ الْمُسْلِمِينَ بِأَنَّ الْمُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاتُهُ صَلَاةُ
الْجَمَاعَةِ وَفِعْلُهُ فِعْلُهُمْ وَقِرَاءَتُهُ قِرَاءَتُهُمْ • حَتَّى أَنَّهُ سَهَا فِي الْفَرْضِ
الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ • كَانَ عَلَيْهِمُ الْإِعَادَةُ مِثْلَ مَا عَلَيْهِ • فَإِذَا
كَانَ رَجُلٌ مُصَلٍّ بِالنَّاسِ يَقُومُ مَقَامَ أُمَّتِهِ وَتَكُونُ صَلَاتُهُ مَقَامَ
صَلَوَاتِهِمْ • فَكَيْفَ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي عَدَدِ التَّشْبِيهِ وَلَهُ

سنين بكثرة ما صلى بنا س ولا صلى على جنازة ولا نحر في العيد
الذي هو مقرون بالصلاة بقوله • فصل لربك وانحر • إن شانئك
هو الأبتر • فصار فرضنا الآن ما • فلما تركه مولانا جل ذكره علمنا بأنه
قد نقض الحالتين جميعا • الصلاة والنحر • وأنه يملك عدوه بغير
هاتين الخصلتين وأن لعبيده رخصة في تركهما إذ كان إليه المنتهى
ومنه الإبتداء في جميع الأمور • فبان لنا نقضه وقد بطل صلاة العيد
وصلاة يوم الجمعة بالجامع الأزهر وهو أول جامع بني بالقاهرة •
وكذلك أول ما بطل هو • فهذا ظاهر الصلاة ونقضها • وأما الباطن
فقد سمعتم في المجالس بأن الصلاة هي العهد المألوف وسمي
صلاة لأنه صلة بين المستجيبين وبين الإمام يعني علي بن
أبي طالب • واستدلوا بقوله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر •
فمن اتصل بعهد علي بن أبي طالب انتهى عن محبة أبي بكر وعمر •
وقد رأينا كثيرا من الناس اتصلوا بعهد علي بن أبي طالب وكانوا محبين
لأبي بكر وعمر وكانوا يضمون إلى معاوية ويتركون علي بن أبي
طالب • وقالوا أن العهد في وقتنا هذا هو الصلاة لأنه صلة

بينهم

بينهم وبين مولانا جل ذكره • والفحشاء والمنكر أبو بكر وعمر • وقد
وقد اتصل بعهد مولانا جل ذكره في عصرنا هذا خلق كثير لا يحصيهم
غير الذي أخذ عليهم • ولم يرجعوا عن محبة أبي بكر وعمر ولا عن
خلاف مولانا جل ذكره وعصيان أوامره • فقد صح عندنا أنه بخلاف
ما سمعنا في المجالس ورأينا مولانا جل ذكره قد نقض الباطن الذي
سمعناه • لأنه أباح لسائر النواصب إظهار محبة أبي بكر وعمر • وقرئ
بذلك سجل على رؤوس الأشهاد • من أراد أن يتختم في اليمين أو في
الشمال فلا اعتراض عليه فإنه عند مولانا في الحد سوا • وقد سمعتم
في المجلس بأن اليمين والشمال هما الظاهر والباطن • وقد جعلهما
مولانا جل ذكره في الحد سوا • فعلمنا بأنه علينا سلامه ورحمته
قد أسقط الباطن مثلما أسقط الظاهر • فنظرنا إلى ما ينجينا من
العذابين جميعا • ويخلصنا من الشريعتين سريعا • ويدخلنا جنة النعيم
التي وعدنا بها وهي حجة القائم • التي جنت على سائر الحدود • فعلمنا بأن
الصلاة التي هي لازمة في خمسة أوقات فإن تركها أحد من سائر
الناس كافة ثلاثا فقد كفر • وهي صلة قلوبكم بتوحيد مولانا جل

ذكره

ذِكْرُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى يَدِ خَمْسَةِ حُدُودٍ● السَّابِقِ وَالتَّالِي وَالْجَدِّ وَالْفَتْحِ

وَالْخَيَالِ● وَهُمْ مَوْجُودُونَ فِي وَقْتِنَا هَذَا● وَهَذِهِ هِيَ الصَّلَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ

دُونَ الصَّلَاتَيْنِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ● وَمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ

وَهُوَ حَيٌّ مَاتَ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً● وَهُوَ مَعْرِفَةُ تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ●

وَقَوْلُهُ حَيٌّ يَعْنِي دَائِمًا وَأَبَدًا فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ● وَالْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ

هُمَا الشَّرِيعَتَانِ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ● وَمَنْ وَحَّدَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يَنْهَاهُ

تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ الْتِفَاتِهِ إِلَى وَرَائِهِ وَانْتِظَارِهِ الْعَدَمَ

الْمَفْقُودَ● وَقَالَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ثَلَاثًا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ يَعْنِي تَوْحِيدَ

مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى يَدِ ثَلَاثَةِ حُدُودٍ وَهُمْ ذُو مَعَهُ وَذُو مَصَّةَ

وَالْجَنَاحُ● الْحَاضِرُونَ فِي وَقْتِنَا هَذَا مَوْجُودِينَ ظَاهِرِينَ لِلْمُوَحِّدِينَ

لَا لِلْمُشْرِكِينَ● وَأَنَا أُبَيِّنُ لَكُمْ أَشْخَاصَهُمْ مَعَ أَشْخَاصِ حُدُودِهِمْ

وَأَشْخَاصَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ● وَأَشْخَاصَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ بِتَوْفِيقِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ● وَقَدْ قَالَ مَوْلَانَا

الْمُعِزُّ سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ● أَنَا سَابِعُ الْأُسْبُوعَيْنِ وَالْوَاقِفُ

عَلَى الْبَيْعَتَيْنِ وَلَا أُسْبُوعَ بَعْدِي● يَعْنِي أَنِّي وَقَفْتُ وَحَضَرْتُ عَلَى

بسم

بَيْعَةِ النَّاطِقِ وَالأَسَاسِ • وَسَابِعُ إِسْبُوعَيْنِ هُوَ الظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ •
دُورَيْنِ الشَّرِيعَتَيْنِ • وَلَا أُسْبُوعَ بَعْدِي يَعْنِي تُقِيمُ الشَّرِيعَةَ لِعَلِيٍّ بَعْدِي
سَبْعَةٌ أُخْرَى • وَالأَمْرُ مَرْدُودٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ مَوْلَانَا الحَاكِمُ بِذَاتِهِ
المُنْفَرِدُ عَنْ مُبْدَعَاتِهِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ المُشْرِكُونَ عُلُوّاً كَبِيراً •
تِلْوَهُ الزَّكَاةُ • وَقَدْ أَسْقَطَهَا مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْكُمْ بِالكُلِّيَّةِ • وَقَدْ سَمِعْتُمْ
فِي مَجَالِسِ الحِكْمَةِ البَاطِنِيَّةِ • بِأَنَّ الزَّكَاةَ وِلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ • وَالأَئِمَّةِ
مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَالتَّبَرِّي مِنْ أَعْدَائِهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ • وَقَدْ مَنَعَ مَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ أَذِيَّةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَيْ مِنَ النَّوَاصِبِ • وَقُرِئَ بِذَلِكَ كِتَابٌ
عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ بِأَنْ لَا يَلْعَنَ أَحَدٌ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ • وَقَدْ قُرِئَ فِي
المَجْلِسِ بِأَنَّ اليَمِينَ وَالشِّمَالَ عَلَى النَّاطِقِ وَالأَسَاسِ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ
هَذَا أَيْضاً فِي المَجْلِسِ بِأَنَّ الطَّرِيقَيْنِ اليَمِينَ وَالشِّمَالَ مُضِلَّتَانِ وَأَنَّ
الوُسْطَى هِيَ المَنْهَجُ وَالغَايَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الوُسْطَى تُغْنِيكُمْ عَنْهَا •
فَبَانَ لَنَا بِأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بَطَّلَ بَاطِنَ الزَّكَاةِ الَّذِي فِي عَلِيِّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ • كَمَا بَطَّلَ ظَاهِرَهَا وَأَنَّ الزَّكَاةَ غَيْرُ مَا أَشَارُوا إِلَيْهِ
فِي المَجْلِسِ جَمِيعاً • وَأَنَّهُ فِي الحَقِيقَةِ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَزْكِيَةُ

فلو

قلوبكم وتطهيرهما من الحالتين جميعاً. وترك ما كنتم عليه قديماً.
وذلك قوله. ولن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. والبر فهو توحيد
مولانا جل ذكره ونفقة ما تحبون الظاهر والباطن. ومعنى نفقة
الشيء تركه لأن النفقة لا ترجع إلى صاحبها أبداً. وقالوا أهل
الظاهر الحشوية بأن النفقة ما كان من الدنانير والدراهم وهما
جميعاً دليلان على ما قلنا الناطق والأساس. فمن لم يترك
عدم الناطق وازدواج الأساس لم يبلغ إلى توحيد مولانا جل
ذكره الحاكم بذاته المنفرد عن مبدعاته جل ذكره.

الصوم عند أهل الظاهر وكافة المسلمين يعتقدون بأن الناطق
قال لهم. صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. ويرون في اعتقاداتهم
أن من أفطر يوماً واحداً من شهر رمضان وهو يعتقد أنه قد أخطأ وجب عليه
صوم شهرين وعشرة أيام كفارة ذلك اليوم. وإن اعتقد أن إفطاره
ذلك اليوم حلال له فقد هدم الصوم بكماله. ومولانا جل
ذكره هدم الصوم بكماله مدة سنين بكثرة بتكذيب هذا الخبر
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. وأمرنا بالإفطار في ذلك

اليوم الذي يعتقدون المسلمون كلهم بأنه خاتم الصوم ولا يقبل منهم
الشهر الا بصيامه • ولا يكون في نقض الصوم أعظم من هذا ولا
أبين منه لمن نظر وفكر وتدبر • وباطن الصوم فقد قالوا فيه
الشيوخ بأن الصوم هو الصمت بقوله لمريم وهي حجة صاحب
زمانه • كلي واشربي وقري عينا • يعني الأكل علم الظاهر
والشرب علم الباطن • وقري عينا المزيد • فما ترين أحدا من
البشر يعني أهل الظاهر • فقولي اني نذرت للرحمن يعني الإمام
صوما أي السكوت فلن أكلم اليوم انسيا يعني فلن أخاطب أحدا
من أصحاب الشريعة الظاهرة • وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
يعني علي بن أبي طالب والشهر ثلاثون يوما • كذلك لعلي ثلاثون
حدا • فمن عرفه وعرف حدوده وجب عليه السكوت عند سائر
العالمين كافة الا عند اخوانه الثقات • وكان قد قرئ في المجالس
من أوصاف علي بن أبي طالب ما لم تقبله قلوب المخالفين • وكان
كثير من المعاهدين المنافقين يخرجون من المجلس ويظهرون
سائر ما يسمعونه في المجلس للنواصب للإمامية والزيدية

وَالقطعية وغيرهم من المخالفين • فبان لنا نقض ما كان في المجلس
وما وصفوه الشيوخ من باطن الصوم وسكوته وأن مولانا جل ذكره
فطر الناس في ظاهر الصوم وفطرهم في باطنه • وهو بالحقيقة غير
الصومين المعروفين من الشريعتين وهو صيانة قلوبكم بتوحيد مولانا
جل ذكره • ولا يصل أحد إلى توحيده إلا بتمييز ثلاثين حدًّا ومعرفتهم
روحانيًا وجسمانيًا • وهي الكلمة والسابق والتالي والجد والفتح
والخيال والناطق والأساس والمتم والحجة والداعي والأئمة السبعة
والحجج الاثنى عشر فصاروا الجميع ثلاثين حدًّا • وكذلك من عرف
هؤلاء الحدود وعرف رموزاتهم وتلويحاتهم وعرف بأنهم كلهم عبيد
مستخدمون لمولانا جل ذكره وأن مولانا جل ذكره مبدعهم ومالكهم
منزه عنهم داخل فيهم خارج منهم • ما منهم ولا حد إلا وفيه من
قوله جل سلطانه • وهو المنفرد عنهم بذاته سبحانه •

ومن وجه آخر أحسن منه وأعلا بأن التوحيد إذا عقدته من حساب
الجمل الصغير وجدته اثنين وثلاثين سوا • ت: أربعة • و: ستة
ح: ثمانية • ي: عشرة • د: أربعة • وكذلك الإرادة والمشيئة

وَهُمَا أَعْلَا الدُّرَجِ الخَفِيَّة وَالكَلِمَةُ وَالسَّابِقُ وَالتَّالِي وَالجَدُّ وَالفَتْحُ وَالخَيَالُ
وَسَبْعَةُ نُطَقَاءَ وَسَبْعَةُ أُسُسٍ وَسَبْعَةُ أَئِمَّةٍ وَثَلَاثَةُ خُلَفَاءَ •
فَكَمُلَتْ إِثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ حَدًّا كَامِلَةً • فَعِنْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ المَوْلَى جَلَّ
ذِكْرُهُ حِجَابَهُ الأَعْظَمَ وَهُوَ رَابِعُ الخُلَفَاءِ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ • فَمَنْ
عَرَفَ هَؤُلَاءِ الحُدُودَ رُوحَانِيًا وَجِسمَانِيًّا وَعَرَفَ دَرَجَةَ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بَانَ لَهُ تَوحِيدُ مَوْلَانَا القَائِمِ الحَاكِمِ بِذَاتِهِ • المُنفَرِدِ عَنْ مُبْدَعَاتِهِ •
جَلَّ ذِكْرُهُ •

الحَجُّ قَالَ • وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا •
قَالُوا أَهْلُ الظَّاهِرِ عَنِ النَّاطِقِ • أَنَّ الحَجَّ هُوَ المَجِيءُ إِلَى مَكَّةَ وَالوُقُوفِ
بِعَرَفَاتٍ وَإِقَامَةُ شُرُوطِهِ • وَرَأَيْتَ بِخِلَافِ ذَلِكَ مَنْ دَخَلَهُ آمِنًا •
قَالُوا الحَرَمُ بِمَكَّةَ وَالحَرَمُ إِثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ • وَقَدْ شَاهَدْنَا
فِي هَذَا الحَرَمِ قَتْلَ الأَنْفُسِ وَنَهْبَ الأَمْوَالِ • وَدَاخِلُ الكَعْبَةِ أَيْضًا
السَّرِقَةُ • وَهَذَا مِنَ الخِلَافِ وَالمُحَالِ • وَجَمِيعُ مَا يَعْمَلُونَ بِهِ مِنْ
شُرُوطِ الحَجِّ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ضُرُوبِ الجُنُونِ • مِنْ كَشْفِ الرُّؤُوسِ
وَتَعْرِيَةِ الأَبْدَانِ وَرَمْيِ الجِمَارِ • وَالتَّلْبِيَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوَهُمْ أَحَدٌ

وَهذا مِنَ الجُنُونِ ● وَمَوْلانا جَلَّ ذِكْرُهُ قَطَعَ الحَجَّ سِنِينَ كَثِيرَةً وَقَطَعَ
عَنِ الكَعْبَةِ كِسْوَتَها ● وَقَطْعُ كِسْوَةِ الشَّيْءِ كَشْفُهُ وَهَتْكُهُ لِيُبَيِّنَ
لِلعالَمِ بِأَنَّ المُرادَ فِي غَيْرِها وَلَيْسَ فِيها مَنْفَعَةٌ ● وَقالُوا الشُّيُوخُ فِي
الباطِنِ بِأَنَّ الحَرَمَ هِيَ الدَّعْوَةُ وَهُوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً مِنْ كُلِّ جانِبٍ ●
وَكَذلِكَ لِلدَّعْوَةِ اِثْنَيْ عَشَرَ حُجَّةً وَالبَيْتُ دَلِيلٌ عَلى النّاطِقِ ● وَالحَجَرُ
دَلِيلٌ عَلى الأَساسِ ● وَالطَّوافُ بِهِ سَبْعَةُ أَدْوارٍ هُوَ الإِقْرارُ
بِهِ فِي سَبْعَةِ أَدْوارٍ ● وَالوُقُوفُ بِعَرَفَةٍ مَعْرِفَتُهُمْ بِعِلْمِ النّاطِقِ ●
وَمِنَى ما كانَ يَتَمَنّى الرّاغِبُ مِنَ الوُصُولِ إِلى النّاطِقِ وَالأَساسِ
وَحُدُودِهِما مِمّا يَطُولُ الشَّرْحُ فِيهِ ● وَإِشاراتُهُمْ إِلى النّاطِقِ وَالأَساسِ
وَحُدُودِهِما ● وَأَنَّ ابْتِداءَ الطَّوافِ مِنَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ وَخَتْمُها عِنْدَهُ
كَذلِكَ الأَساسُ اشْتُقَّ مِنَ النّاطِقِ وَإِلَيْهِ سَلَّمَ ● وَقَدْ رَأَيْنا مَوْلانا
جَلَّ ذِكْرُهُ بَطَّلَ الحَجَّ بِإِظْهارِ مَحَبَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَخُمُودِ ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طالِبٍ ● وَقَدْ سَمِعْنا فِي المَجالِسِ بِأَنَّ الشِّمالَ عَلى النّاطِقِ وَاليَمِينَ
عَلى الأَساسِ ● وَقَدْ رُوِيَ فِي المَجالِسِ ● لا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ وَهُوَ
الإِمامُ ● بِالبَوْلِ وَالغَيْطِ وَهُوَ عِلْمُ الظّاهِرِ وَالباطِنِ ● فَنَقَضَ ما

سَمِعْنَاهُ فِي الْمَجْلِسِ فَعَلِمْنَا بِأَنَّ الْحَجَّ غَيْرُ هَذَا الَّذِي كَانُوا يَعْتَقِدُو
ظَاهِرًا وَبَاطِنًا • كَمَا قَالَ مَوْلَانَا الْمَنْصُور •

هَلُمَّ أُرِيكَ الْبَيْتَ تُوقِنُ أَنَّهُ • هُوَ الْبَيْتُ بَيْتُ اللَّهِ لَا مَا تَوَهَّمْتَ
أَبَيْتٌ مِنَ الْأَحْجَارِ أَعْظَمُ حُرْمَةً • أَمِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي نَصَبَ الْبَيْ

وَالْبَيْتُ هُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مَوْضِعُ السُّكْنَى وَالْمَأْوَى الَّذِي يُطْلَ
الْمَعْبُودُ فِيهِ • كَذَلِكَ الْمُوَحِّدُونَ أَوْلِيَاءُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ سَكَنَتْ أَرْوَا
فِيهِ • وَرَبُّ الْبَيْتِ هُوَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ • كَمَا قَا
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ • يَعْنِي مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ. الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِنْ جُوعٍ يَعْنِي الظَّاهِرَ • وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ يَعْنِي خَوْفَ الشُّكُوكِ مِنَ
الْوُقُوفِ عِنْدَ الْأَسَاسِ كَمَا يَزْعُمُونَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُشْرِكُونَ • كَمَا قَالَ : وَمَا
يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ • لِقَوْلِهِمْ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ هُوَ مَوْلَانَا الْحَاكِمُ فِي عَصْرِنَا هَذَا • فَنَعُوذُ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
مِنَ الشَّكِّ فِيهِ وَالشِّرْكِ بِهِ وَالْإِزْدِوَاجِ مَعَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَنْ سَائِرِ الْحُدُودِ •

الْجِهَادُ • وَبِهِ قَامَ مُحَمَّدٌ وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَجَعَلَهُ فَرْضًا عَلَى

سائر المسلمين كافة. وقد رفعه مولانا جل ذكره عن سائر الذمة
إذ كانت الذمة لا تطلب إلا جبرا. والمسلمون الجاحدون والمؤمنون
المشركون يقاتلونك في بيتك وهم أذية لأهل التوحيد. وكل
جهاد لا يجاهد فيه إمام الزمان فهو مسقوط عن الناس. وما قرئ
في المجالس وألفوه الشيوخ في كتبهم بأن الباطن هو الجهاد للنواصب
الحشوية الغاوية لهم. وقد منع مولانا جل ذكره عداوتهم والكلام
معهم. فعلمنا أنه قد نقض باطن الجهاد وظاهره. وأن الجهاد
الحقيقي هو الطلبة والجهد في توحيد مولانا جل ذكره ومعرفته. ولا
يشرك به أحد من سائر الحدود والتبري من العدم المفقود.
الولاية: قال. أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم.
قالوا أهل الظاهر وسائر المسلمين كافة بأن الولاية لأبي بكر وعمر
وعثمان وعلي وكانت في بني أمية ثم أنها رجعت إلى بني العباس
وكل واحد منهم إذا جلس في الخلافة كانت ولايته واجبة على
المسلمين كافة. وقد نقضها مولانا جل ذكره وكتب لعنة الأولين
والآخرين على كل باب ونبشهم من قبورهم. وأما باطن

الولاية

الولاية ومعرفة حقيقتها التي جاءت في المجلس وكتب الشيوخ بأنها
إظهار محبة علي بن أبي طالب والبراءة من أعدائه ● واستدلوا بقوله
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي يعني علم الباطن ●
ورضيت لكم الإسلام دينا يعني تسليم الأمر الى علي بن أبي طالب ●
وقد نقضها مولانا جل ذكره بقراءة سجل على رؤوس الأشهاد :
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ● وهما الناطق والأساس ● واسجدوا
لله الذي خلقهن ● يعني الحجة العظمى الذي هو المشية ● إن كنتم
إياه تعبدون ● يعني الإمام الأعظم والعبادة هي الطاعة ● فبان
لنا بأنه جل ذكره نقض باطن الولاية التي في علي بن أبي طالب
وظاهرها ● والإمام هو عبد مولانا جلت قدرته بقوله ● كل شيء
أحصيناه في إمام مبين ● والذي أحصى الأشياء في الإمام هو مولانا
جل ذكره ● وأما الرتب الظاهرة والباطنة التي كانت للناطق
والأساس فقد جعلها مولانا جل ذكره لعبيده ومماليكه مثل
ذي الرئاستين ● وذي الكفالتين ● وذي الجلالتين ● وذي الفضيلتين ●
وذي الحدين ● وأمثال هذا كله إشارة إلى معرفته وتوحيده جل

ذكره أراد أن يبين للعاقل الفاضل بأن جميع المراتب التي كانت للناطق والأساس قد أعطاها لعبيده وأنه منزه عن الأسماء والصفات●
وكلما يقال فيه من الأسماء مثل الإمام●وصاحب الزمان●وأمير المؤمنين●ومولانا كلها لعبيده وهو أعلى وأجل مما يقاس أو يحد أو يوصف●لكن بالمجاز لا بالحقيقة نقول أمير المؤمنين جل ذكره من حيث جرت الرسوم والتراتيب على ألسنة الخاص والعام●ولو قلنا غير هذا لم يعرفوا المعنى والمراد●وتعمى قلوبهم عنه سبحانه ليس كمثله شيء وهو العلي العظيم●فعليكم معاشر المستجيبين الموحدين لمولانا جل ذكره بمعرفة مولانا وحده لا شريك له علينا سلامه ورحمته●ثم معرفة حدوده●وطلب وجوده●له سبحانه لا للعدم المفقود الذي معرفته لا تنفع●والإمتساك به لا يشفع●لكن العالم قد استمروا على الشرك والضلالة●والعجب والجهالة●ينظرون وهم لا يبصرون●ويسمعون ولا يوعون●قاتلهم المولى سبحانه ومن عذابه لا ينفكون●والحمد لمولانا وحده لا شريك له سبحانه وسلامه علينا●وتحياته لدينا●وبركاته علينا●وعلى

جميع

جميع عباده الصالحين • وهو حسبنا ونعم الوكيل • وله الحمد مولانا
في السراء والضراء •

ورفع هذا الكتاب إلى الحضرة اللاهوتية في شهر صفر سنة
ثمان وأربعمائة سنة من الهجرة • وهي أول سنين ظهور عبد
مولانا ومملوكه هادي المستجيبين المنتقم من المشركين • بسيف مولانا
جل ذكره لا شريك له ولا معبود سواه • وحسبنا مولانا وحده •
قوبل بها وصحت •

الرسالة الموسومة ببدء التوحيد لدعوة الحق

توكلت على مولانا البار العلام • العلي الأعلى حاكم الحكام • من
لا يدخل في الخواطر والأوهام • جل ذكره عن وصف الواصفين وإدراك
الأنام • حروف بسم الله الرحمن الرحيم حدود عبد مولانا الإمام •

كتابي إليكم معاشر الإخوان المستجيبين إلى دعوة مولانا الحاكم
الأحد الفرد الصمد جل ذكره عن الصاحبة والولد العابدين له لا لغيره
الناجين من شبكة إبليس اللعين • والضد المهين • وجواسيسه
الملاعين • وأنصاره الغاوين • وحزبه الشياطين • ليس لإبليس
عليكم سلطان • ولا لجنوده لديكم مكان • ولا لزخرفه عندكم شان •
بل أنتم الملائكة المقربين • الذين ملكوا أنفسهم عن أفعال المشركين •
وأنتم حملة عرش مولانا جل ذكره • والعرش هاهنا علمه الحقيقي الذي
هو صعب مستصعب • لا يحمله إلا نبي مرسل • أو ملك مقرب • أو مؤمن
امتحن قلبه المولى بالإيمان له وحده سبحانه وتعالى عما يصفون •
أما بعد فإني أحمد إليكم مولانا جل ذكره الذي لا مولى لنا سواه •
وأمركم وإياي بالشكر لنعمه وآلائه • حمد من استوجب الزيادة
في أولاه وأخراه • وأوصيكم بما أوصاني به مولانا جل ذكره وأمرني من
إسقاط ما لا يلزمكم اعتقاده • وترك ما لا يضركم افتقاده • من الأدوار
الماضية الخامدة • والشرائع الدارسة الجامدة • وما منهم ناطق
إلا وقد نسخ شريعة من كان قبله من المتقدمين • ومحمد بن

عبدالله

عَبْدِ اللَّهِ النَّاطِقِ السَّادِسِ لَمَّا ظَهَرَ بِالنُّطْقِ نَسَخَ الشَّرَائِعَ كُلَّهَا وَسَدَّ
الطُّرُقَ • وَقَالَ: فَمَنْ لَمْ يَتْرُكْ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَدِيمًا مِنْ دِينِ آبَائِهِ
وَأَجْدَادِهِ قُتِلَ وَسُمِّيَ كَافِرًا • وَمَنْ تَرَكَ الشَّرِيعَةَ الَّتِي بِيَدِهِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ
إِلَيْهَا وَقَعَ عَلَيْهِ إِسْمُ الإِسْلَامِ • وَكَانَ فِي سِلْمِهِ غَيْرَ مُلَامٍ •
وَضَمِنَ لَهُمْ مُحَمَّدٌ الجَنَّةَ عَلَى الدَّوَامِ • فَبَانَ لِلْعَاقِلِ الشَّافِي وَالمُخْلِصِ
الكَافِي أَنَّ الإِشَارَةَ هَاهُنَا وَالمُرَادُ فِي عِبَارَةِ المَوْجُودِ لَا لِلْعَدَمِ
المَفْقُودِ • وَالإِنْسَانُ ابْنُ يَوْمِهِ وَسَاعَتِهِ • وَفِي الوُجُودِ رَاحَتُهُ وَلَهُ
عِبَادَتُهُ • وَبِهِ حَيَاتُهُ وَإِلَيْهِ إِشَارَتُهُ • وَمَوْلَانَا الحَاكِمُ البَارُ العَلَّامُ
قَدْ نَسَخَ شَرِيعَةَ مُحَمَّدٍ بِالكَمَالِ • ظَاهِرًا لِلْمُؤْمِنِينَ ذَوِي الأَفْضَالِ •
وَبَاطِنًا لِلْمُوَحِّدِينَ أُولِي الأَلْبَابِ • وَأَمَّا مَنْ نُورُهُ فِي قَلْبِهِ زَاهِرٌ •
وَفِي مَحَانِي أُمُورِهِ لِلْخَلْقِ قَاهِرٌ • وَغَيْرُ مُنَافِقٍ بِالكُفْرِ شَاهِرٌ • لَا
يَلْتَفِتُ إِلَى اشْتِعَالِ النَّامُوسِ وَعُلُوِّهِ • وَزُخْرُفِ القَوْلِ وَسُمُوِّهِ • وَيَعْلَمُ
أَنَّهُ اسْتِدْرَاجٌ لِلْكَافِرِينَ • وَتَمْيِيزٌ لِلْمُؤْمِنِينَ المُوَحِّدِينَ • كَمَا قَالَ:
وَلِيُمَيِّزَ اللَّهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ • وَإِنْ كَانَ لَا يَخْفَى عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ الخَبِيثُ مِنَ الطَّيِّبِ يَعْنِي المُشْرِكَ مِنَ المُوَحِّدِ لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ

للموحدين من يرجع منهم على عقبيه • ومولانا جل ذكره عالم بما في
الصدور وما هو كائن • والدليل على ذلك زوال الشريعة على
الاختصار في شيء واحد إذ لم تحتمل هذه الرسالة طول الشرح • وقد
بينت لكم في الكتاب المعروف بالنقض الخفي نسخ السبع دعائم
ظاهرها وباطنها وذلك بقوة مولانا جل ذكره وتأييده • ولا حول
ولا قوة إلا به • وكيف وفي رفع الزكاة وإسقاطها امتنع السائلين عن
غيرها وهي مقرونة بالصلاة • وقد غزا عبد اللات بن عثمان المكنى
بأبي بكر إلى بني حنيف ومعه جميع المهاجرين والأنصار • فقتل رجال
بني حنيف ونهب أموالهم • وسبى حريمهم • وقد اشترى علي بن أبي
طالب وهو أساس الناطق من جملة السبي امرأة تعرف بالحنفية
واسمها تحفة وهي أم ولده محمد • فقيل له يا علي كيف تستحل
لنفسك أن تشتري امرأة مسلمة تشهد أن لا إله إلا الله وتشهد
أن محمداً رسول الله وتصلي الخمس وتصوم شهر رمضان •
فقال علي ما ينفعها ولا لقومها الشهادتين • ولا سائر أعمال
الشريعتين • إذا لم يؤدوا الزكاة • ولأن الزكاة هي الشريعة بكمالها

فمهم

فَمَن لَمْ يُؤَدِّهَا وَجَبَ عَلَيهِ القَتلُ وَأُحِلَّ لَنَا مَالُهُ وَأَهلُهُ • لِقَولِهِ فَوَيلٌ لِلمُشرِكِينَ الَّذِينَ لاَ يُؤَدُّونَ الزَّكَاةَ فَقَدْ أَخرَجَهُمُ اللَّهُ مِنَ الإِسلاَمِ وَجَعَلَهُمْ مُشرِكِين • وَأَنتُم مَعَاشِرَ المُؤمِنِينَ المُوَحِّدِينَ قَدْ عَلِمتُم وَسَمِعتُم السِّجِلَّ الَّذِي أَمَرَ مَولاَنَا جَلَّ ذِكرُهُ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيكُم • وَأَسقَطَ عَنكُم الزَّكَاةَ وَالأَعشَارَ وَالأَخمَاسَ وَسَائِرَ الصَّدَقَاتِ إِلَى أَبَدِ الآبِدِين • وَلَمْ يُسقِطْ عَنكُم مُحَافَظَةَ بَعضِكُم بَعضًا • وَلاَ يَكُونُ فِي نَسخِ الشَّرِيعَةِ حُجَّةٌ عَقلِيَّةٌ وَاضِحَةٌ مَرْئِيَّةٌ أَعظَمَ مِن هَذَا • وَسَوفَ تَسمَعُونَ بَيَانَ نَسخِ الدَّعَائِمِ كُلِّهَا وَالحُجَجَ الوَاضِحَةَ عَلَيهَا إِنْ شَاءَ مَولاَنَا وَبِهِ التَّوفِيقُ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُون • وَاعلَمُوا أَنَّ مَولاَنَا جَلَّ ذِكرُهُ قَدْ أَسقَطَ عَنكُم سَبعَ دَعَائِمَ تَكلِيفِيَّةٍ نَامُوسِيَّةٍ وَفَرَضَ عَلَيكُم سَبعَ خِصَالٍ تَوحِيدِيَّةٍ دِينِيَّةٍ • أَوَّلُهَا وَأَعظَمُهَا صِدقُ اللِّسَانِ • وَثَانِيهَا حِفظُ الإِخوَانِ • وَثَالِثُهَا تَركُ مَا كُنتُم عَلَيهِ وَتَعتَقِدُوهُ مِن عِبَادَةِ العَدَمِ وَالبُهتَانِ • وَرَابِعُهَا البَرَاءَةُ مِنَ الأَبَالِسَةِ وَالطُّغيَانِ • وَخَامِسُهَا التَّوحِيدُ لِمَولاَنَا جَلَّ ذِكرُهُ فِي كُلِّ عَصرٍ وَزَمَانٍ وَدَهرٍ وَأَوَانٍ • وَسَادِسُهَا الرِّضَى بِفِعلِهِ كَيفَ مَا كَانَ • وَسَابِعُهَا التَّسلِيمُ

لِأَمْرِهِ فِي السِّرِّ وَالحَدَثَانِ • وَيَعْلَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ يَرَاكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُ • فَالحَذَرَ الحَذَرَ أَنْ تُخَالِفَ قُلُوبُكُمْ
مَا تَنْطِقُ بِهِ أَلْسِنَتُكُمْ لِإِخْوَانِكُمْ • فَإِنَّهُ نَفْسُ الشِّرْكِ وَإِنَّ الشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ • وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يُجَازِيكُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِكُمْ فَاعْمَلُوا
بِالخَيْرِ • وَأْمُرُوا بِالمَعْرُوفِ وَمَوْلَانَا لَا يُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ • وَاعْلَمُوا أَنَّ
جَمِيعَ الأَسْمَاءِ الَّتِي فِي القُرْآنِ تَقَعُ عَلَى السَّابِقِ وَالتَّالِي وَالجَدِّ وَالفَتْحِ
وَالخَيَالِ • وَالنَّاطِقِ وَالأَسَاسِ وَالإِمَامِ وَالحُجَّةِ وَالدَّاعِي • فَتِلْكَ
عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ كُلُّهُمْ كَانُوا يُشِيرُونَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ أَسَاسُ النَّاطِقِ • فَأَشَارُوا إِلَيْهِ بِالمَعْنَوِيَّةِ وَعَلِيُّ
بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَشَارَ إِلَى غَايَتِهِ وَنِهَايَتِهِ المَهْدِيِّ بِاللَّهِ وَهُوَ سَعِيدُ
بْنُ أَحْمَدَ • وَالمَهْدِيُّ نَطَقَ بِلِسَانِهِ • وَأَقَرَّ فِي عَصْرِهِ وَزَمَانِهِ أَنَّهُ عَبْدٌ
مَمْلُوكٌ لِمَوْلَانَا القَائِمِ العَالِمِ الحَاكِمِ عَلَيْنَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ • وَأَنَّهُ
كَانَ آلَةً لِلدَّعْوَةِ الحَقِيقِيَّةِ وَوِعَاءً لَهَا • وَكَانَ فِيهِ شَيْءٌ مُسْتَوْدَعٌ فَأَخَذَهُ
مِنْهُ المَوْلَى الأَعْظَمُ المُتَجَلِّي لِخَلْقِهِ بِخَلْقِهِ مِنْ حَيْثُ خَلْقِهِ كَيْمَا يُدْرِكُونَ
العَالَمَ بَعْضَ قُدْرَةِ مَقَامِهِ • وَيَسْمَعُونَ مِنْ نَاسُوتِ الصُّورَةِ كَلَامَهُ

وأمَّا

وأما لاهوت مولانا جل ذكره وحقيقته كنهه فهو معل علة العلل • القديم الأزل • لا يدرك بوهم • ولا يعرف بفهم • ولا يدخل في الخواطر والأوهام • ولا في النثر والنظام سبحانه وتعالى عما يصفون • واعلموا أن جميع الحدود التي رتبوها الشيوخ المتقدمون في كتبهم وقالوا بأنهم روحانيون وجسمانيون • أرادوا بهم أهل الظاهر والباطن وقالوا علوية وسفلية • أرادوا بالعلوية من علا بعلمه على غيره والسفلية من لم يبلغ حد الكمال في علم الحقيقة • وكلهم أشخاص معروفون موجودون في عصرنا هذا مستترون تحت ملك مولانا مقرون بربوبيته • عابدون لقدرته طوعاً وكرهاً • كما قال: ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً • والسموات والأرض هاهنا النطقاء والأسس • أراد بأن جميع شيعتهم يقرون بمولانا جل ذكره • فمنهم طائع مؤمن موافق • ومنهم كافر مشرك منافق • لمن الملك والحكمة اليوم وفي كل يوم ؟ فيقال لمولانا الحاكم جل ذكره وعز اسمه ولا معبود سواه • فمن قبل من هادي العالم وعبد مولانا العلي الحاكم كان من الفائزين الذين فازوا بالتوحيد • وتخلصوا من التلحيد الذين

لا خوف عليهم من الظاهر ولا هم يحزنون بشرك الباطن • وعلموا
أسرار ما كان في الأدوار وما هو كائن • ومن تردّى بالكبرياء وكان
له نفس الأشقياء • وغلب عليه جهل البهيمية والخنا وقال إنّا
وجدنا آباءنا على أمّة ونحن على آثارهم مقتدون • لم يحصل
لهم إلا العدم المفقود • ولم يقرّوا بالوجود • ولا لهم معرفة
بالأحد المعبود • مذبذبين بين الأنام • ليس لهم في السماء إله
معبود • ولا في الأرض إمام موجود • عبدوا الأوثان والأصنام •
فاستحقوا العذاب المدام من المولى البار العلام • سبحانه وتعالى
عما يصفون • معاشر الموحدين لمولانا جلّ ذكره • فقد حان ظهور
الحقائق • وهتك الشرك والبوائق • ونسخ الشرائع والطرائق • فاستعدّوا
لقتل علوج الضلال • وقود الزنج في الأغلال • وسبي النساء والأطفال •
وذبح رجالهم بالكمال • بسيف مولانا العليّ المتعال • ذي
الأفضال والإجلال • سبحانه وتعالى عما يقولون المشركون
والجهال • كشفاً شافياً على يد عبده قائم الزمان • الناطق بالبيان
والهادي إلى حقيقة الإيمان • المنتقم من المشركين والطغيان •

بسم

بِسَيفِ مَولَانَا وَشِدَّةِ سُلطَانِهِ وَحدَهُ لَا نَستَعِينُ بِغَيرِهِ ● وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى
مَولَاهُ ● وَالحَمدُ وَالشُّكرُ لِمَولَانَا وَحدَهُ وَهُوَ حَسبِي وَنِعمَ النَّصِيرُ المُعِينُ ●
عَمِلتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي شَهرِ رَمَضَانَ أَوَّلِ سِنِينِ قَائِمِ الزَّمَانِ وَهِيَ
سَنَةُ ثَمَانٍ وَأَربَعمَائَةٍ لِلهِجرَةِ ● تَمَّت وَالحَمدُ لِمَولَانَا وَحدَهُ وَهُوَ حَسبُنَا
وَبِهِ فِي كُلِّ الأُمُورِ نَستَعِينُ ●

مِيثَاقُ النِّسَاءِ

تَوَكَّلتُ عَلَى مَولَانَا الحَاكِمِ سُبحَانَهُ عَزَّ عَن حُكُومَةِ الأَوهَامِ سُلطَانُهُ وَلَا
مَعبُودَ سِوَاهُ ● لَمَّا نَظَرتُ مَعَاشِرَ الحُدُودِ الرُّوحَانِيِّينَ بِنُورِهِ التَّامِّ ● وَنَصبِي
لِدَعوَتِهِ مَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ وَلِعَبِيدِهِ إِمَامٌ ● نَظَرتُ إِلَى قَولِهِ ● لَولَا رِجَالٌ
مُؤمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤمِنَاتٌ لَم تَعلَمُوهُم أَن تَطَؤُهُم فَتُصِيبَكُم مِنهُم
مَعَرَّةٌ بِغَيرِ عِلمٍ لِيُدخِلَ اللَّهُ فِي رَحمَتِهِ مَن يَشَاءُ ● وَلَو تَزَيَّلُوا لَعَذَّبنَا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنهُم عَذَابًا أَلِيمًا ● وَالنُّطَقَاءُ فِيمَا تَقَدَّمَ هُمُ الرِّجَالُ ● وَالأُسُسُ

نِسَاؤُهُم • وَفِي وَجهٍ آخر الأسُسُ هُمُ الرِّجَالُ وَالحُجَجُ نِسَاؤُهُم وَفِي
وَجهٍ آخر الحُجَجُ هُمُ الرِّجَالُ وَالدُّعَاةُ نِسَاؤُهُم • وَفِي وَجهٍ آخر الدُّعَاةُ
هُمُ الرِّجَالُ وَالمَأذُونُونَ نِسَاؤُهُم • وَفِي وَجهٍ آخر المَأذُونُونَ
هُمُ الرِّجَالُ وَالمُكَاسِرُونَ نِسَاؤُهُم • وَهُم كُلُّهُم عَبِيدٌ مَوجُودُونَ
فِي عَصرِنَا هَذَا مُستَخدَمُونَ لِمَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ • وَالوَطَاءَةُ هَاهُنَا هُوَ
المُفَاتَحَةُ بِالعِلمِ الحَقِيقِيِّ • لِأَنَّهُ لَولَا تَعلِيمُ الرِّجَالِ الحَقِيقِيَّةِ لِلنِّسَاءِ
الدِّينِيَّةِ لَمَا خَرَجَ مِنهُم مُستَجِيبٌ • وَصَارُوا فِي جُملَةِ أَهلِ الشَّرَائِعِ
النَّامُوسِيَّةِ • وَأَصَابَ النَّاطِقَ مِنهُم مَعَرَّةٌ بِغَيرِ عِلمٍ • فَبِتَعلِيمِ الرِّجَالِ
الحَقِيقِيَّةِ لِلنِّسَاءِ الدِّينِيَّةِ • انتَقَلُوا مِنَ الجَهلِ إِلَى العِلمِ • وَحَصَلُوا مِن
جُملَةِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ • الَّذِينَ مَلَكُوا أَنفُسَهُم عَن أَفعَالِ المُشرِكِينَ •
وَحَمَلَةِ العَرشِ الكَرُوبِيِّينَ • وَالعَرشُ هَاهُنَا عِلمُ التَّوحِيدِ لِمَولَانَا
جَلَّ ذِكرُهُ • الَّذِي هُوَ صَعبٌ مُستَصعَبٌ • لَا يَحمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرسَلٌ • أَو مَلَكٌ
مُقَرَّبٌ • وَهُوَ مَعنَى قَولِهِ لِلحُدُودِ لَم تَعلَمُوهُم أَن تَطَؤُهُم فَتُصِيبَكُم
مِنهُم مَعَرَّةٌ بِغَيرِ عِلمٍ • يَعنِي لَو لَم تُفَاتِحُوهُم بِعِلمِ الحَقِيقَةِ الَّذِي
هُوَ تَوحِيدُ مَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ • لَوَقَفُوا عِندَ شَرعِ التَّأوِيلِ وَلَم يَهتَدُوا

إلى التوحيد • ولكن وقوفهم عند شرع التأويل معرة على دعاتهم • ليدخل الله في رحمته من يشاء • يعني داعي الحق في هدايته من يشاء • ذلك وعلم أنه من أهله • وقوله ولو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً • يعني الدعاة لو رتبوا أنفسهم في غير توحيد مولانا جل ذكره أو غيروا الدعوة إليه • أو تعدوا إلى غير مراتبهم أو نطقوا بغير ما أمروا به من النهي عنه لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً • أي الذين ستروا كلمة التوحيد بغيرها • والعذاب الأليم تجديد الظاهر في قلوبهم وإسقاطهم عن منازلهم • فكما وجب على الرجال الحقيقية والنساء الدينية التبري من كل عيب ودنس • كذلك يجب على الرجال المؤمنين والنساء المؤمنات الطاهرات التبري من كل دنس ونجس وعيب ورجس • والطاعة لقائم الزمان وحدوده الروحانيين من الحجج والدعاة المطلقين والقبول من المأذونين والمكاسرين فيما يقرب إلى توحيد مولانا جل ذكره ويوصل إلى رحمته وعبادته • وأن يتجنبن قول الكافرات بمولانا جل ذكره الجاحدات له • ويجنبن أنفسهن عن الشهوات والشبهات • وارتكاب

الفواحش والمنكرات ● ليتفقهن بإيمانهن ويظهر حسن أفعالهن ● على سائر النساء اللاتي هن مشركات بمولانا جل ذكره ● ويتبرين مما يدخل الفساد عليهن في أديانهن ويوقع التهمة بهن وباخوانهن ● ويجب على سائر النساء المؤمنات أن لا يشغلن قلوبهن بغير توحيد مولانا جل ذكره والطاعة لحدود دينه الطاهرين ● الذين نصبهم للطالبين ولا يطلبن لنفوسهن الشهوات وبلوغ مناء الفاسقين ● وكتبت هذه الرسالة لتقروتها على سائر النساء المؤمنات ● إذا كن من الموحدات لمولانا جل ذكره المقرات بوحدانيته ● العارفات بصمدانيته الحافظات لما فرض عليهن ● المحصنات لفروجهن إلا لبعولهن ● الطائعات العابدات لمولانا جل ذكره ومولاهن الحاكم بذاته ● المنفرد عن مبدعاته ● والذات مولاهوته ● والمبدعات هم النطقاء والأسس والأئمة والحجج واللواحق بهم ● إذ كانوا كلهم عبيداً مستخدمين في عصرنا هذا الملك مولانا جل ذكره لا إله إلا هو وهو المنفرد عنهم سبحانه ● ولا يقرأ الداعي والمأذون المطلق هذه الرسالة على امرأة حتى يكشف عن اعتقادها ودينها ● وبعد أن يكتب الميثاق عليها ● ولا يقرأها على امرأة وحدها ● ولا

في

في بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُهُمَا لِئَلَّا يَقَعَانِ فِي الْخَلْوَةِ بِالتُّهْمَةِ عِنْدَ الوَحْدَةِ ● وَلَوْ كَانَا مُؤْمِنِينَ ثِقَاتٍ ● فَلْيَرْفَعِ الدَّاعِي وَالمَأْذُونُ مِنَ الشَّكِّ فِيهِ وَالظَّنِّ السُّوءِ بِهِ ● وَيَحْسِمُ امْتِدَادَ الأَلْسُنِ إِلَيْهِ ● وَلَا يَقْرَأْهَا عَلَى امْرَأَةٍ وَحْدَهَا حَتَّى تَجْتَمِعَ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ ● وَأَقَلُّهُنَّ ثَلَاثٌ ● وَتَكُونُ النِّسَاءُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ● أَوْ مُنْتَقِبَاتٍ غَيْرَ مُسْفِرَاتٍ ● وَلْيَحْضُرْ مَعَ الإِمْرَأَةِ بَعْلُهَا إِنْ كَانَ مُوَحِّدًا ● أَوْ أَبُوهَا أَوْ إِبْنُهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ مَنْ تَحِقُّ لَهُ الوِلَايَةُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مُوَحِّدًا ● وَلْيَكُنْ نَظَرُ الدَّاعِي وَالمَأْذُونِ عِنْدَ القِرَاءَةِ إِلَى الكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ ● وَلَا يَكُنْ نَظَرُهُ إِلَيْهِنَّ ● وَلَا يَلْتَفِتُ نَحْوَهُنَّ ● وَلَا يَتَسَمَّعُ عَلَيْهِنَّ ● وَلَا تَتَكَلَّمُ المَرْأَةُ عِنْدَ القِرَاءَةِ عَلَيْهَا ● وَلَا تَضْحَكُ مِنَ الفَرَحِ ● وَلَا تَبْكِ مِنَ الهَيْبَةِ وَالجَزَعِ ● إِذْ كَانَ ضِحْكُهَا وَبُكَاؤُهَا وَكَلَامُهَا مِمَّا يُحَرِّكُ الشَّهَوَاتِ بِالرِّجَالِ ● وَلْتُصْغِيَنَّ الإِمْرَأَةُ إِلَى القِرَاءَةِ بِإِذْنِهَا ● وَتُدَبِّرُهُ بِقَلْبِهَا ● وَتُمَيِّزُ مَعَانِيهِ بِعَقْلِهَا ● لِيَتَبَيَّنَّ حَقِيقَةَ مَا تَسْمَعُهُ لَهَا ● فَإِنْ أَنْعَجَمَ بَعْضُهُ عَلَيْهَا تَسْأَلُ الدَّاعِي عَنْهُ ● فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْهُ أَجَابَهَا ● وَإِلَّا وَعَدَهَا إِلَى أَنْ يَسْأَلَ مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ ● فَإِنْ وَجَدَ بُرْهَانًا أَفَادَهَا وَإِلَّا سَأَلَ قَائِمَ الزَّمَانِ ● إِنْ كَانَ لَهُ وُصُولٌ إِلَيْهِ

وَانْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ يَسْأَلْ خَلِيفَتَهُ الَّذِي نَصَبَهُ لِيَقُومَ لِلْعَالَمِ مَقَامَهُ • فَإِذَا عَرَفَ الْجَوَابَ أَفَادَهَا إِنْ رَآهَا أَهْلاً لِذَلِكَ • وَيَجِبُ عَلَى سَائِرِ الْمُوَحِّدَاتِ أَنْ يَعْلَمْنَ أَنَّ أَوَّلَ الْمُفْتَرَضَاتِ عَلَيْهِنَّ مَعْرِفَةُ مَوْلاَنَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَنْزِيهِهِ عَنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ • ثُمَّ مَعْرِفَةُ قَائِمِ الزَّمَانِ وَتَمْيِيزِهِ عَنْ سَائِرِ الْحُدُودِ الرُّوحَانِيِّينَ • ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْحُدُودِ الرُّوحَانِيِّينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ وَأَلْقَابِهِمْ الَّذِي قَائِمُ الزَّمَانِ أَوَّلُهُمْ • وَهُوَ الَّذِي نَصَبَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُطِيعُونَ • وَمِنْهُ سَامِعُونَ • وَعَمَّا نَهَى عَنْهُ مُنْتَهُونَ • فَإِذَا عَلِمْنَ ذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَعْلَمْنَ أَنَّ مَوْلاَنَا جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ أَسْقَطَ عَنْهُنَّ السَّبْعَ دَعَائِمَ التَّكْلِيفِيَّةَ النَّامُوسِيَّةَ • وَفَرَضَ عَلَيْهِنَّ سَبْعَ خِصَالٍ تَوْحِيدِيَّةٍ دِينِيَّةٍ • أَوَّلُهَا وَأَعْظَمُهَا صِدْقُ اللِّسَانِ • وَثَانِيهَا حِفْظُ الإِخْوَانِ • وَتَرْكُ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ وَتَعْتَقِدُوهُ مِنْ عِبَادَةِ الْعَدَمِ وَالْبُهْتَانِ • ثُمَّ الْبَرَاءَةُ مِنَ الأَبَالِسَةِ وَالطُّغْيَانِ • ثُمَّ التَّوْحِيدُ لِمَوْلاَنَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ وَدَهْرٍ وَأَوَانٍ • ثُمَّ الرِّضَى بِفِعْلِهِ كَيْفَ مَا كَانَ • ثُمَّ التَّسْلِيمُ لأَمْرِهِ فِي السِّرِّ وَالْحَدَثَانِ • وَيَجِبُ عَلَى سَائِرِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُوَحِّدَاتِ حِفْظُ هَذِهِ السَّبْعِ خِصَالٍ وَالْعَمَلُ بِهَا • وَسِتْرُهَا عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا •

بعد

بعد المعرفة بما قدمت ذكره واجتناب الشك فيه • فإذا فعلن ذلك بما
فرض عليهن واحتفظن منه • وتجنبن ارتكاب ما نُهين عنه • وشكرن
مولانا ومولاهن على ما أنعم به عليهن من بلوغ توحيده • ومعرفة
حدوده الروحانيين • والطاعة لهم أجمعين • والبراءة من الأبالسة
الغويين • ولحقن بالصالحين وكان لهن ثواب الملائكة المقربين •
والأنبياء المرسلين وتخلصن من شبكة إبليس اللعين • والحمد لمولانا
حمد الشاكرين • وهو حسبي ونعم النصير المعين • تمت •

رسالة البلاغ والنهاية في التوحيد

إلى كافة الموحدين المتبرئين من التلحيد

كتبت سنة ٤١٠ هـ

تأليف عبد مولانا جل ذكره هادي المستجيبين المنتقم من المشركين بسيف
مولانا جل ذكره • رفع نسختها إلى الحضرة اللاهوتية بيده في شهر

المحرم الثاني من سنيه المباركة • نسخت عن خط قائم الزمان بغير
تحريف ولا تبديل ولا زيادة ولا نقصان • توكلت على مولانا عالي كل
العلل • ومبدع القديم والأزل • وناسخ الشرائع والملل • سبحانه
وتعالى عن مقالات السفل • وقد سمعتم معاشر الموحدين لمولانا
سبحانه العابدين له وحده دون غيره • الطالبين رحمته سبحانه ما
تلوته عليكم من نسخ الشرائع • وانفراد مولانا جل ذكره وتنزيهه عن
البدائع • إذ كان جميع الموصوفات والمخلوقات • والمصنوعات مزدوجات
حتماً لزماً لا بد لبعضهم من بعض • وجميع الصفات • وسائر اللغات •
والأسماء المستحسنات • واقعة بالأشخاص الجسمانيين والجرمانيين
والروحانيين والنفسانيين والنورانيين • وأجل إسم عندهم في
القرآن باجتماع أهل الشرائع والأديان إسمان وهما • الله والرحمن •
وهما دليلان على داع التنزيل وداع التأويل • وهما اليوم صامتان
دليل على نسخ الشريعتين • وتبطيل الطائفتين • وإظهار الحقيقية • ومحض
الإمامة مرتبة المسلك الثالث الذي أشارت إليه جميع النطقاء
والأسس • والأوصياء والأئمة واللواحق بهم • وهو توحيد مولانا

جَلَّ ذِكرُهُ وَهُوَ غَايَةٌ لا تُدرَكُ • بَل كُلُّ وَاحِدٍ مِنكُم يُوَحِّدُهُ مِن حَيثُ
مَبلَغِ عَقلِهِ • وَمَا تَنبَسِطُ فِيهِ استِطَاعَتُهُ • وَتَتَّسِعُ فِيهِ هِمَّتُهُ وَخَاطِرُهُ •
وَالآنَ فَقَد بَلَغَ البَاطِلُ نِهَايَتَهُ وَآنَ خُمُودُهُ • وَتَبطِيلُ دَعَائِمِهِ وَكَسرُ عَمُودِهِ •
وَيَكُونُ التَّوحِيدُ ظَاهِرًا أَبَدًا عَلَى جَمِيعِ الأَديَانِ • وَعِبَادَةِ مَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ
فِي السِّرِّ وَالإِعلَانِ • فَالحَذَرَ الحَذَرَ مَعَاشِرَ المُؤمِنِينَ مِنَ الشَّكِّ فِي
مَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ أَو جُحُودِ حُدُودِهِ • أَوِ الكُفرِ بِهِ أَو مُعَادَاتِ أَعلَامِهِ الدِّينِيَّةِ
وَبُنُودِهِ • أَوِ الشِّركِ بِهِ غَيرَهُ سُبحَانَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَعبُودَ سِوَاهُ • وَاعلَمُوا
أَنَّ الشِّركَ خَفِيُّ المَدخَلِ • دَقِيقُ السَّترِ وَالمُسبَلِ • وَلَيسَ مِنكُم أَحَدٌ إِلَّا
وَهُوَ يُشرِكُ وَلَا يَدرِي • وَيَكفُرُ وَهُوَ يَسرِي وَيَجحَدُ وَهُوَ يَزدَرِي • وَذَلِكَ
قَولُ القَائِلِ مِنكُم بِأَنَّ مَولَانَا سُبحَانَهُ صَاحِبُ الزَّمَانِ • أَو إِمَامُ الزَّمَانِ •
أَو قَائِمُ الزَّمَانِ • أَو وَلِيُّ اللهِ • أَو خَلِيفَةُ اللهِ أَو مَا شَاكَلَ ذَلِكَ مِن
قَولِكُمُ الحَاكِمِ بِأَمرِ اللهِ • أَو سَلَامُ اللهِ عَلَيهِ • أَو صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ •
أَو رَفعُ رُقعَةٍ بِغَيرِ أَن يَعرِفَ مَعنَاهَا بِالحَقِيقَةِ إِلَى الحَضرَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ •
أَو طَلَبُهُ مَالٍ بِغَيرِ الاضطِرَارِ إِلَيهِ • أَو زِيَادَةً فِي رِزقٍ وَهُوَ فِي كِفَايَةٍ
عَنهُ • أَو تَعرِيضٍ لِلكَلَامِ أَو تَحرِيفِ خَبَرٍ لَم يُجعَل لَهُ ذَلِكَ فَهُوَ الشِّركُ

بهِ وَاتِّبَاعِ العَادَةِ وَمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ غِلٍّ مُتَمَادٍ • وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَعَاشِرَ
المُؤْمِنِينَ مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي رِسَالَةِ المِيثَاقِ وَهِيَ سَبْعُ
خِصَالٍ • أَوَّلُهَا وَأَعْظَمُهَا صِدْقُ اللِّسَانِ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الكَاذِبِينَ وَلَا
تَكُونُوا مِمَّنْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَشُرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِمْ
وَالعِجْلُ هُوَ ضِدُّ وَلِيِّ الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ القَائِمُ بِجَمِيعِ الحُدُودِ وَهُوَ عَبْدُ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَسُمِّيَ الضِّدُّ عِجْلًا لِأَنَّهُ نَاقِصُ العَقْلِ عَجُولٌ فِي أَمْرِهِ
لَهُ خُوَارٌ • وَهُوَ يَتَشَبَّهُ بِقَائِمِ الزَّمَانِ بِلَا حَقِيقَةٍ وَلَا بُرْهَانٍ • فَإِيَّاكُمْ أَنْ
تَظُنُّوا بِأَنَّ الضِّدِّيَّهْ لِمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ بِلَا شِبْهٍ وَلَا نِدٍّ وَلَا نَظِيرٍ • وَالضِّدُّ
لَا يَكُونُ إِلَّا لِلشَّكْلِ وَالمِثْلِ • وَمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ مُعِلُّ عِلَّةِ العِلَلِ جَلَّ ذِكْرُهُ
وَعَزَّ اسْمُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ • لَيْسَ لَهُ شِبْهٌ فِي الجُسْمَانِيِّينَ وَلَا ضِدٌّ
فِي الجِرْمَانِيِّينَ • وَلَا كُفْؤٌ فِي الرُّوحَانِيِّينَ وَلَا نَظِيرٌ فِي النَّفْسَانِيِّينَ وَلَا مَقَامٌ
لَهُ فِي النُّورَانِيِّينَ • وَلَا نَاطِقُ التَّكْلِيفِ يَبْنِي لَهُ • وَلَا أَسَاسٌ عَنِيفٌ يَعْضُدُهُ •
وَيَنْتَمِي لَهُ • لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَظْهَرَ لَكُمْ بَعْضَ قُدْرَتِهِ • وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ
بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ تَسْتَحِقُّونَهُ عِنْدَهُ • وَلَا وَاجِبَ لَكُمْ عَلَيْهِ • بَلْ أَنْعَمَ
عَلَيْكُمْ بِلُطْفِهِ • وَقَرَّبَكُمْ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ • وَبَاشَرَكُمْ فِي الصُّورَةِ البَشَرِيَّةِ •

وَالثَّانِيَةُ

والمشافهة لكم بالوعية لعلكم تدركون بعض ناسوته الأنسية على قدر
حسب طاقتكم بمعرفة المقام وتنظرون إليه بشوره التمام • فما أدركتموه
ولا عرفتموه • ومن لم تدركوا ناسوته الذي أظهره لكم من حيث أنتم
ولم تقفوا على كنه أفعاله البشرية • فكيف تدركون لاهوته الكلية
أو تحوطون بقدرته أو توحدونه بحقيقة احدانيته • سبحانه وتعالى
عن أقاويل المشركين وتحديد الملحدين علواً كبيراً • وقد سمعتم في
الأخبار الظاهرة عن جعفر بن محمد بأنه قال • الإيمان قول
باللسان وتصديق بالجنان والعمل بالأركان • وأنتم قد سمعتم
معاشر الموحدين بأن الإسلام باب الإيمان والإيمان باب
التوحيد لأن التوحيد هو النهاية التي لا شيء أعلى منه • فإذا كان
الإسلام والإيمان اللذان هما كثيفان لا يكمل أحدهما إلا بالشر
والأعمال الصالحة • فكيف توحيد مولانا جل ذكره الذي هو النهاية
والعقبة التي في جوازها فك الرقبة أي يتخلصون بتوحيد مولانا جل
ذكره من حشو الشريعتين اللذين هما الظاهر والباطن • فمن كان
يزعم بأنه مؤمن موحد ولا يعمل بما فيه رضى مولانا سبحانه و

يكون صادقاً في جميع أقواله محسناً في جميع أفعاله راضياً بقضاء مولانا سبحانه مسلماً في جميع أموره إليه متكلاً في السراء والضراء عليه. كان مدعياً في أقواله عاصياً في جميع أفعاله وإنما تسمّى بالتوحيد واستعمل الشرك والتلحيد. واتخذ الدين لهواً ولعباً ومال إلى الراحة والإباحة وخسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. ولو علمتم ما ألزمتم به من صدق اللسان وحفظ الإخوان والتوحيد لمولانا جل ذكره والتسليم لأمره لبان الحق من الباطل والإيمان من الجحود والكفر من التوحيد. والإيمان في لغة العرب هو التصديق باللسان والقلب واللسان معبر عن ما في الضمائر. فمن لم يكن صادقاً بلسانه فهو بالقلب أكذب يقيناً وأكثر نفاقاً. واعلموا أن الصدق هو الإيمان والتوحيد بكماله والكذب هو الشرك والكفر والضلالة. فمن كذب على أخيه المؤمن فقد كذب على داعيه. ومن كذب على داعيه فقد كذب على إمامه. ومن كذب على إمامه فقد كذب على مولانا سبحانه ومن كذب على مولانا سبحانه فقد جحد نعمته واستوجب سخطه. والكذب أن يقول أحدكم في أخيه ما ليس فيه أو يحرّف عليه

قوله أو يحلل له شيئاً مما حرفه عليه إمامه • أو يقول في مولانا جل ذكره ما لا يجوز أن يقال في عبده • فقد جحد الفضل والإيمان وتظاهر بالردة والطغيان • وحاشا مولانا جل ذكره من الأقاويل الشركية واعتقادات الأباطيل الكفرية • سبحانه وتعالى عما يصفون • وعبده بقوة مولانا جل ذكره ينطق • وبتأييده يفتق • وبسلطانه يرتق • فمن خالف عبده قائم الزمان أو كذب عليه فقد خالف أمر مولانا سبحانه وأشرك به غيره • وإن كان يعتقد بأن مولانا سبحانه يعلم ذلك ويتنزهه عن كل شيء • وإن كذب على إمامه أو خالف حداً من حدود التوحيد ويقول بأن مولانا جل ذكره لا يعلم ذلك فقد خرج من جملة الموحدين • وصار من جملة الكافرين • بنعمته الجاحدين لسلطانه وعظمته • ويكون من المنكرين • لأن مولانا سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور • وما من نجوى ثلاثة إلا وهو رابعهم • ولا خمسة إلا وهو سادسهم ولا أدنى ولا أكثر إلا وهو معهم • سبحانه وتعالى عن إدراك العالمين والعاليين والملائكة المقربين • والناس أجمعين علواً كبيراً • فالحذر الحذر أن يقول واحد منكم بأن

مَوْلانا جلّ ذِكرُهُ إبن العزيز أَوْ أَبو عَليّ لأَنّ مَوْلانا سُبْحانَهُ هُوَ هُوَ فِي كُلّ عَصْرٍ وَزَمانٍ يَظْهَرُ فِي صُورَةٍ بَشَرِيَّةٍ وَصِفَةٍ مَرْئِيَّةٍ كَيْفَ يَشاءُ حَيْثُ يَشاءُ. وَإِنَّما تَنْظُرُونَ العِلَّةَ الَّتِي فِيكُمْ بِتَغْيِيرِ أَحْوالِكُمْ تَنْظُرُونَ صُورَةً أُخْرى وَهُوَ سُبْحانَهُ لا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَلا الأَعْوامُ وَالشُّهُورُ. وَإِنَّما يَتَغَيَّرُ عَلَيْكُمْ بِما فِيهِ صَلاحُ شَأْنِكُمْ وَهُوَ تَغْيِيرُ الأَسْمِ وَالصِّفَةِ لا غَيْر. وَأَفْعالُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ تَظْهَرُ مِنَ القُوَّةِ إِلَى الفِعْلِ كَما يَشاءُ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. أَيْ كُلّ عَصْرٍ فِي صُورَةٍ أُخْرى لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ. وَالنُّورُ يَزْدادُ وَالزَّمانُ يَصْفُو مِنَ الكَدَرِ بِقُدْرَةِ مَوْلانا سُبْحانَهُ. مُبْدِعُ الأَبْداعِ وَخالِقُ الأَنْواعِ. وَمُظْهِرُ السّابِقِ وَالتّالِي المُطاعِ. مُنَزَّهٌ عَنِ الصِّفاتِ وَالمُبْدَعاتِ. لا تُحُوطُ بِهِ الجِهاتُ. وَلا تَقْدِرُ عَلَى وَصْفِهِ اللُّغاتُ. سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَمّا يَصِفُونَ. وَأَمّا مَنْ قالَ وَاعْتَقَدَ بِأَنَّ مَوْلانا جَلَّ ذِكْرُهُ سَلَّمَ قُدْرَتَهُ وَنَقَلَ عَظَمَتَهُ إِلَى الأَمِيرِ عَلِيّ. وَأَشارَ إِلَيْهِ بِالمَعْنَوِيَّةِ. فَقَدْ أَشْرَكَ بِمَوْلانا جَلَّ ذِكْرُهُ غَيْرَهُ. وَسَبَقَهُ بِالقَوْلِ وَضادَدَهُ فِي مُلْكِهِ. وَعارَضَهُ فِي حُكْمِهِ. وَكَيْفَ يَتَّسِعُ لِقائِلٍ يَقُولُ أَنَّهُ يُؤَمِّلُ نَقْلَةَ أَزَلِ الأَزَلِ. وَمُعِلَّ عِلَّةِ العِلَلِ. الحاكِمِ عَلَى جَمِيعِ النُّطَقاءِ وَالأُسُسِ.

مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ غَيْرِهَا • أَوْ يُثْبِتُ نَفْسَهُ فِي قَمِيصٍ • إِلَى أَنْ يَرَى نَقْلَةً

نَقْلَةَ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ • سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ • مُبْدِعُ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ •

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْتَقِدُ هَذَا القَوْلَ فَلْيَرْجِعْ عَنْهُ • وَيَسْتَقِيلُ مِنْهُ •

وَيَسْتَغْفِرِ المَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ وَيَقَدِّسُ اسْمَهُ مِنْ ذَلِكَ • فَإِنَّهُ غَفَّارٌ لِمَنْ

تَابَ إِلَيْهِ، وَوَحَّدَهُ • سُبْحَانَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ إِحَاطَةِ الأَشْيَاءِ

بِهِ • وَعَزَّ سُلْطَانُهُ عَنْ حُكُومَةِ الأَلْسُنِ وَالأَوْهَامِ عَلَيْهِ • لَا يَسْبِقُونَهُ

بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ • وَلَا يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ غَدًا وَلَا يَلْتَفِتُ

إِلَى أَمْسٍ إِذْ كَانَ أَمْسِ مَضَى بِمَا فِيهِ • وَغَدًا لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ تُوَافِيهِ • وَاليَوْمُ

أَنْتَ فِيهِ بِمَا يَقْتَضِيهِ • وَاليَوْمُ دَلِيلٌ عَلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الحَاضِرِ

المَوْجُودِ النَّافِعِ الضَّارِّ • لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُشْرِكَ بِعِبَادَتِهِ إِبْنًا وَلَا أَبًا •

وَلَا يُشِيرُ إِلَى حِجَابٍ يَحْتَجِبُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِيهِ • إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُظْهِرَ

مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ أَمْرَهُ • وَيَجْعَلُ فِيمَنْ يَشَاءُ حِكْمَتَهُ • فَحِينَئِذٍ لَا مَرَدَّ

لِقَضَائِهِ • وَلَا عَاصِيًا لِحِكْمَتِهِ • فِي أَرْضِهِ وَسَمَاهُ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا

يَقُولُونَ المُشْرِكُونَ وَالمُلْحِدُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا • وَاعْلَمُوا بِأَنَّ كُلَّ مَنْ

تَعَوَّدَ لِسَانُهُ عَلَى الكَذِبِ • فَقَدْ أَشْرَكَ بِمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ لِأَنَّ

كذب دليل على شخص إبليس اللعين ● وذلك لأن الكذب ثلاثة
حرف ● ك: عشرون ● ذ: أربعة ● ب: إثنتان ● الجميع ستة
عشرون حرفا ● إبليس وزوجته وأربعة وعشرون أولادهما يقوموا
امهما ● فمن والاهما فقد عبدهما ● ومن عبد الضد كان الولي
بريئا منه ● والسدق دليل على توحيد مولانا جل ذكره ● والسدق
يشبه بالكذب في عدد الأحرف ● لكنهما يختلفان في الصورة والمعنى ●
كذلك الضد يتشبه بالولي فيما يدعيه ويتظاهر به ● لكنهما يفترقان ●
يعرفان في حقيقتهما بالإيقان ● والسدق ثلاثة أحرف كما تقدم
ذكرها ● س: ستون ● د: أربعة ● ق: مائة ● الجميع مائة وأربعة
ستون حرفا ● منها تسعة وتسعون حرفا على حد الإمامة كما
قال الناطق ● إن لله تسعة وتسعين إسما من أحصاها دخل الجنة ●
أي لإمام التوحيد تسعة وتسعين داعيا من عرفهم دخل حقيقية
دعوة الإمام المستجنة بأهلها أعني محيطة بهم ● وستون
حرفا دليل على ستين داعيا للجناحين ● وأربعة أحرف دليل على
أربعة حدود علوية وهم ● ذو معة وذو مصة والكلمة والباب ●

نفارو١

فصاروا مائة وثلاثة وستين حداً دينية • يبقى منها واحد وهو دليل
على توحيد مولانا جلّ ذكره ومعرفة ناسوت المقام • والنور الشعشعي
التمام • ومعبود جميع الأنام • الصورة المرئية الظاهرة لخلقه بالبشرية
المعروف عند العالم بالحاكم • وما أدراك ما حقيقة الحاكم • ولم
تسمّى بالحاكم في هذه الصورة دون سائر الصور • وعبد من عبيده
يحكم على جميع الحكام • وهو قاضي القضاة أحمد بن العوام • فيجب على
الموحدين المستبصرين الكشف عن هذا الإسم وحقيقة الحاكم وقوله
الحاكم بأمر الله • وقد قال في القرآن والله يدعو الى دار السلام • وأجلّ
داع في الظاهر مختكين وهو عبد ضعيف • وأجلّ داع في الحقيقة الإمام
وهو مملوك مولانا جلّ ذكره • فأيش أراد بقوله الحاكم بأمر الله وما
حقيقته • وإنما القرآن يقع على سبعة معان وكل إسم منها يقع على
أشخاص محمودين وعلى أشخاص مذمومين • وحقيقة الإسم
ومعناه مولانا جلّ ذكره • فالله الذي هو الإسم هو الداعي الذي
قال والله يدعو الى دار السلام • والسلام هو الإمام • وداره توحيد
مولانا جلّ ذكره • والله الذي هو المسمّى هو الإمام الأعظم وذكره

في القرآن كثير والله الذي هو المعنى مبدع الإسم والمسمى لاهوت
مولانا جل ذكره الذي لا يدرك يحيط بالأربع طبائع الدينية منزه
عنها فأراد الله هاهنا اللاهوت الكلي الذي هو محجوب عنا
ومولانا جل ذكره غير غائب عن ناسوته فعله فعل ذلك المحجوب
عنا ونطقه ذلك النطق لا يغيب اللاهوت عن الناسوت إلا
أنكم لا تستطيعون النظر إليه ولا لكم قدرة بإحاطة حقيقته
وأراد بالحاكم أي يحكم على جميع النطقاء والأسس والأئمة والحجج
ويستعبدهم تحت حكمه وسلطانه وهم عبيد دولته ومماليك
دعوته الحاكم بذاته والذات هو حقيقة لاهوته سبحانه الذي
هو يحكم به لا من قبل من يأمره وينهاه ومثله في الصورة لا في
الحقيقة لأن حقيقته لا تدرك بوهم ولا يحيط بعلمه فهم
لكن نضرب لكم مثلا على مقدار طاقتنا وتمكن إستطاعتنا ليقفوا
المستجيبون على بعض قدرة مولانا جل ذكره فمثله كمثل شخص
ناطق جسماني وله روح لطيف متعلق بذلك الجسد الكثيف وله
عقل يدبر الأشياء بذلك العقل وهو يعلم أين منتهى عقله والناس

لا يعلمون بعقله ولا بموضعه ولا حقيقته ● ولا يدركون من عقله إلا بمقدار ما يظهره من عقله ● والعقل هو الروح اللطيف لكن إظهاره من الجسد الكثيف ولا يقدر أحد يقول أن العقل يظهر بلا جسم ● لأن الروح لا تدرك إلا بالجسم ● كذلك مولانا جل ذكره بظاهر ناسوته عرفنا بلاهوته ● ومن حيث نحن ومن صورنا خاطبنا ● وإلا فما عرفناه ولا أدركناه ● فأظهر لنا صورته المرئية ● ومقامه البشرية ● وسلطان لاهوته لا يدرك بالعين ● ولا يعرف بالكيف والأين ● عالم بسركم من قبل أن يختلج في قلوبكم ● سبحانه وتعالى عما يصفون ● فعليكم معاشر الموحدين بصدق اللسان ● وحفظ الإخوان ● والرضى والتسليم لمولانا جل ذكره في كل عصر وزمان ● وترك الإعتراض فيما يفعله مولانا جل ذكره ● ولو طلب من أحدكم أن يقتل ولده لوجب عليه ذلك بلا إكراه قلب ● لأن من فعل شيئاً وهو غير راض به لم يثب عليه ● ومن رضي بأفعاله وسلم الأمر إليه ● ولم يراني إمام زمانه كان من الموحدين الذين لا خوف عليهم من الظاهر ● ولا هم يحزنون بشرك الباطن ● فالحذر الحذر من الأقاويل الشركية ● والأفعال الكفرية

وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى بَيْتٍ خَرَابٍ • وَلَا تَجْلِسُوا تَحْتَ رُكْنٍ مُعَابٍ • وَتَرْكُ الشَّرَابِ
الْمَوْجُودِ • وَطَلَبُ الْعَلْقَمِ وَالسَّرَابِ الْمَشُوبِ • فَتَهْلَكُوا عَنْ بَكْرَةِ أَبِيكُمْ بِالْجُوعِ
الْمُدَامِ • وَالْعَطَشِ التَّمَامِ • وَهُوَ انْقِطَاعُكُمْ عَنْ عِلْمِ الْحَقِيقَةِ • وَرُجُوعُكُمْ إِلَى
تَجْلِيدِ الظَّاهِرِ بِالنَّامُوسِ • فَنَعُوذُ بِمَوْلَانَا مِنْ ذَلِكَ • سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ مُبْدِعُ
الْإِبْدَاعِ • وَجَامِعُ الشَّتَاتِ وَالْأَضْيَاعِ • الَّذِي هُوَ عَلَى السَّمَوَاتِ عَالٍ • وَفِي
الْأَرْضِ مُتَعَالٍ • وَعَنْ قَرِيبٍ يُظْهِرُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ سَيْفَهُ بِيَدِي • وَيُهْلِكُ
الْمَارِقِينَ • وَيُشْهِرُ الْمُرْتَدِّينَ • وَيَجْعَلُهُمْ فَضِيحَةً وَشُهْرَةً لِعُيُونِ الْعَالَمِينَ •
وَالَّذِي يَبْقَى مِنْ فَضْلَةِ السَّيْفِ • تُؤْخَذُ مِنْهُمُ الْجِزْيَةُ وَهُمْ صَاغِرُونَ • وَيَلْبَسُوا
الْغِيَارَ وَهُمْ كَارِهُونَ • وَيَكُونُوا فِي الْغِيَارِ وَالْجَالِيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ •
فَغِيَارُ النَّوَاصِبِ • عَلَاقَتَانِ مِنَ الرَّصَاصِ فِي أُذُنَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَزْنُهُمَا
عِشْرُونَ دِرْهَمًا • وَطَرَفُ كُمِّهِ الْأَيْسَرِ مَصْبُوغٌ فَاخِتِيًّا • وَجَالِيَتُهُ دِينَارَانِ
وَنِصْفٌ وَهُمْ يَهُودُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ • وَيَكُونُ غِيَارُ أَهْلِ التَّأْوِيلِ الْوَاقِفِينَ
عِنْدَ الْعَدَمِ عَلَاقَتَيْنِ مِنَ الْحَدِيدِ فِي أُذُنَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ • وَزْنُهُمَا
ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا • وَطَرَفُ كُمِّهِ الْأَيْمَنِ مَصْبُوغٌ بِالسَّوَادِ • وَجَالِيَتُهُ ثَلَاثَةُ
دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ • وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ نَصَارَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ • وَيَكُونُ غِيَارُ

الدرزيه

الموحدين من توحيد مولانا جل ذكره علامتين من الزجاج الأسود في أذني كل واحد منهم • ووزنهما أربعون درهماً ويكون على رأسه طرطور من جلد ثعلب • وصدر ثوبه مصبوغ رصاصي أغبر وجاليته خمسة دنانير في كل سنة • وهم المنافقون مجوس أمة محمد • وتؤخذ هذه الجالية من الشيوخ والشباب والنساء والصبيان والأطفال في المهد • وتعيّر عليهم العلائق في كل سنة • فمن خالف منهم ضرب عنقه • وتجبى هذه الجالية بمصر في جامع عمرو ابن العاص عند القبلة • وتجبى بدمشق في جامع معاوية • وبغداد في جامع المدينة • وهو في الجانب الغربي • ويؤخذ العباس أخذ عزيز مقتدر • فيطاف به في سائر البلدان إلى أن يبلغ إلى مدينة يقال لها بلخ من بلاد خراسان • فيسخط عليه مولانا جل ذكره وتبلغ الكلمة نهايتها • والكتاب أجله • فيذبح في طست من ذهب • وهو يوم الواقعة والندامة • وترتفع الشرائع بالكلية • ويظهر المذهب الأزلية • ويعبد مولانا جل ذكره بسائر اللغات • ويعرفونه بسائر الأسماء والصفات • وينادى في جميع أقطار الأرض وأطراف البلاد • لمن الملك اليوم • وفي كل يوم • فيقال لمولانا الحاكم القهار •

العَزيزُ الجبَّار • سُبحَانَهُ وتَعالى عمَّا يَصِفُونَ • وتُجازَى كُلّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُم لاَ يُظلَمُونَ • والحَمْدُ لِمَوْلاَنا وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وحَسْبُنَا المَوْلَى وَنِعمَ النَّصِيرِ المُعِينَ •

كُتِبَتْ نُسْخَتُهَا في شَهرِ المُحَرَّمِ الثَّاني مِنْ سِنِينِ عَبْدِ مَوْلاَنا جَلَّ ذِكْرُهُ • حَمزةِ ابنِ عَلِيٍّ ابنِ أَحْمَدَ هَادِي المُسْتَجِيبِينَ المُنتَقِمِ مِنَ المُشرِكِينَ • بِسَيْفِ مَوْلاَنا جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ وَحْدَهُ • تَمَّتْ رِسَالَةُ البَلاغِ وَالنِّهَايَةِ بِحَمْدِ مَوْلاَنا وَمَنِّهِ •



الغَايَةُ وَالنَّصِيحَةُ

تَوَكَّلْتُ عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَبِهِ أَسْتَعِينُ في جَمِيعِ الأُمُورِ • مِنْ عَبْدِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُ مَوْلاَنا وَمَمْلُوكِهِ حَمزةِ ابنِ عَلِيٍّ ابنِ أَحْمَدَ هَادِي المُسْتَجِيبِينَ المُنتَقِمِ مِنَ المُشرِكِينَ بِسَيْفِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ وَحْدَهُ • لاَ نَسْتَعِينُ بِغَيْرِهِ وَلاَ نَعْبُدُ سِوَاهُ • لاَ فِي الأَوَّلِينَ وَلاَ فِي الآخِرِينَ • وَتَنَزَّهَ عَنْ جَمِيعِ النُّطَقَاءِ وَالأُسُسِ وَالأَئِمَّةِ الهَادِيِينَ • إِلَى جَمِيعِ

مَن آستَجَابَ لِدَعوَةِ مَولانَا جَلَّ ذِكرُهُ وَلِعِبَادَتِهِ • وَادَّعَا مَنزِلَةَ الإِيمَانِ ثُمَّ آرتَدَّ وَشَكَّ فِي أَفعَالِ صَاحِبِ الزَّمَانِ • وَأَرغَبَتهُ كَثرَةُ مَالِ الأَضدَادِ وَالوِلدَانِ • وَالدُّورِ وَالنِّسوَانِ الغَافِلِينَ عَمَّا شَرَطَ عَلَيهِم مِنَ البَيَانِ • الجَاهِلِينَ بِوَقتِ الإِستِتَارِ وَالإِمتِحَانِ • أَبِعتُمُ الدِّينَ بِالتِّينِ • أَم كَانَت صُدُورُكُم صِفراً مِنَ الحَقَائِقِ وَاليَقِينِ • أَم رَجَعتُم إِلَى الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى • أَم غَرَّكُم إِمهَالُ مَولانَا جَلَّ ذِكرُهُ لِلمُشرِكِينَ الجَاحِدِينَ • أَم حَسِبتُم أَنَّ نُورَهُ قَد آنطَفَى إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ • وَنَارُ الأَعدَاءِ قَد آشتَعَلَ وَآستَعلَى عَلَى العَالَمِينَ • كَلاَّ بَل أَنتُم أَشَرُّ مَكَاناً • وَمَولانَا أَعلَمُ بِمَا تَصِفُونَ وَبِمَا فِي ضَمَائِرِكُم وَتَعتَقِدُونَ • فَإِن كَانَ قَد أَعجَبَكُم بَيَاضُ الزَّبَدِ وَعُلُوُّهُ عَلَى وَجهِ المَاءِ الزُّلاَلِ • فَسَوفَ تَذهَبُ قُوَّةُ الزَّبَدِ وَيَتَلاَشَا بَيَاضُهُ وَيَذهَبُ سُلطَانُهُ وَجُفَاؤُهُ • وَيَبقَى المَاءُ العَذبُ الزُّلاَلُ المُحيِي لِمَن شَرِبَهُ • وَإِن كَانَ قَد فَزِعتُم وَهَالَكُم أَمرُ الأَضدَادِ وَعُلُوُّ شَأنِهِم بِمَا فَعَلُوهُ بِالمُؤمِنِينَ وَحَسِبتُم بِأَنَّ مَولانَا جَلَّ ذِكرُهُ وَعَزَّ إِسمُهُ عَجِزَ عَنهُم • وَلَم يَقدِر عَلَيهِم • فَقَد كَفَرتُم بِنِعمَتِهِ سُبحَانَهُ وَجَحَدتُم لاَهُوتَهُ وَعَظِيمَ شَأنِهِ • أَشرَكتُم فِرعَونَ وَهَامَانَ وَعِجلَ وَشَيطَانَ • فَنَعُوذُ بِمَولانَا جَلَّ ذِكرُهُ مِن ذَلِكَ • وَنَبرَأُ إِلَيهِ مِن كُلِّ مُعتَقَدِهِم • وَقَد كَانَ يَجِبُ عَلَيكُم أَن

أن تنظروا ما جاء في القرآن وتدبروا معاني حقائقه • حيث قال لمحمد • قل من رب السموات والأرض • والرب ها هنا حجة لاهوت مولانا جل ذكره • والسموات هم النطقاء والأرض هي الأسس • ثم عطف في الخطاب وقال «قل الله» • يعني لاهوت مولانا بالحقيقة الذي لا يحد ولا يوصف • «قل أفتخذتم من دونه أولياء» يعني آلهة لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا» يعني لا ظاهرا ولا باطنا • «قل هل يستوي الأعمى والبصير» يعني المشرك بمولانا والموحد له • إذ المشرك أعمى عن معبوده • والموحد قد أبصره بحسب طاقته • «أم هل تستوي الظلمات والنور» والظلمات هم أئمة الضلالة • والنور هو امام الهداية • والأنوار هم حدود مولانا جل ذكره • «خلقوا خلقا كخلقه» يعني نصبوا حدودا كحدود مولانا جل ذكره سبحانه «فتشابه الخلق عليهم» • يعني دعاة الشرك من دعاة التوحيد • «قل الله» يعني مولانا جل ذكره • «خالق كل شيء وهو الواحد القهار» يعني لا شريك له • ويهلك الغالبين بسلطانه • ويقهرهم بعظيم شأنه • «أنزل من السماء ماء» يعني العلم من الإمام • «فسالت أودية»

بدر ١٥

بقدرها» يعني الحجج من قبله وهم الأوزية التي قدرها إمام الزمان ليجري فيهم العلم إلى المستجيبين. «فاحتمل السيل زبداً رابياً» يعني زبد الظاهر الذي شارك علم الحقائق الذي هو سبيل الحجة. وقال. «ومما يوقدون عليه في النار» يعني عوام أهل الظاهر الذين بهم تشتعل الشريعة التي هي النار المحرقة للأجساد. ألا ترى أنهم لعنهم المولى وخزاهم. أتوا بالنار إلى باب المسجد وأحرقوه. أراد بذلك حجة مولانا جل ذكره الذي هو باب العالم وإظهار الشريعة عليهم. لكنهم لما أحرقوا باب المسجد الذي من الخشب وجدوا داخله باباً من الحجارة لا تعمل فيه النار ولا نقب في الجدار. فخاب ظنهم وخسروا سعيهم. فالباب الذي أحرقوه بالنار دليل على ظاهر الإيمان ودرجته الأولة وهو داعي الإجرام. فلما غلبوه بقوة الشريعة التي هي النار المحرقة بان لهم باب الحجر القوي وهو إمام الزمان. وهي خوخة ضيقة لا يستطيع أحد أن يدخلها إلا إذا كان من أصحابها أو أربابها آمناً من سكانها. كذلك توحيد مولانا جل ذكره وعبادته دليل على باب الخوخة باب ضيق لا يقر بالعبودية

والتوحيد

والتوحيد الأمن تفضل عليه بذلك • وقال «مما يوقدون عليه في النار» ما تقدم ذكره ابتغاء حلية • يعني زينة الظاهر «أو متاع زبد مثله» • كذلك يضرب الله الحق» وهو الإمام «والباطل» وهو الضد • «فأما الزبد فيذهب جفاؤه» يعني به الظاهر «وأما ما ينفع الناس» وهو التوحيد • فيمكث في الأرض» يعني يبقى عند الحجة ومن يتبعه من الموحدين • كذلك يضرب الله الأمثال» يعني ينصب الدعاة لأن الداعي يمثل بالإمام في حال الضرورة لا حقيقة • فبهذا السبب قيل لهم الأمثال يعني الأشياء «للذين استجابوا لربهم» يعني إمامهم «الحسنى» وهي العبادة • والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا» يعني لو يعلموا علم الأساس «ومثله معه» يعني علم الناطق «لافتدوا به» يعني الإفتداء من عبادة مولانا جل ذكره • «أولئك لهم سوء الحساب وما واهم جهنم» يعني إمام الضلالة «وبئس المهاد» يعني الرضاعة وأمثال الذين يعتقدون فيه من الكفر والشرك • فالله الله معاشر المستجيبين «لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات» يعني دعاة مولانا جل ذكره «أولئك لهم عذاب عظيم» يعني رجوعهم إلى ضلالة الظاهر •

ورزقنه

وزخرفه • معاشر المستجيبين إعلموا أنكم عن قريب لمسؤولون وعلى إمامكم لتعرضون • وعن شروط التوحيد مطالبون • ف " أما من كان من المقربين " يعني الموحدين • " فروح وريحان " يعني الإمام وثانيه لأن الإمام هو حياة المؤمنين وروحهم • وداعيه ريحان المؤمنين الذين منه شموا العلم الحقيقي " وجنة النعيم " يعني دعوة التوحيد إذ كان توحيد مولانا جل ذكره هو النعيم السرمد • " وأما من كان من المكذبين " بالتوحيد " الضالين " عن حقائق الدين " فنزل من حميم " يعني دعوة الظاهر " وتصلية الجحيم " يعني انجحام قلبه بالكفر والشرك • " إن هذا لهو الحق المبين فسبح باسم ربك العظيم " يعني الإمام الأعظم ذو معة • معاشر المستجيبين إني أدعوكم إلى التوبة و الإستغفار عما شككتم في دينكم عند المحنة والإستتار • فإن تبتم عن ذلك وصبرتم على الإمتحان فهو خير للصابرين • " وما أريد منكم من رزق وما أريد أن تطعمون " مولانا هو الرزاق ذو الفضل العظيم • " يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني " وهو مولانا جل ذكره وعز إسمه وجل سلطانه الحاكم الأحد الفرد الصمد الذي

لَمْ يَتَّخِذْ فِي حَقِيقَتِهِ لاَهُوتِهِ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا الَّذِي فَطَرَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَبْدَعَهُ • وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ • يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا " يَعْنِي يُظْهِرُ لَكُمْ عِلْمَ الإِمَامِ عَلَى الأَدْوَارِ • بِلاَ خَفِيَّةٍ وَلاَ اسْتِتَارٍ • وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ " يَعْنِي عِلْمًا إِلَى عِلْمِكُمْ • وَلاَ تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ " يَعْنِي لاَ تَرْجِعُوا مُشْرِكِينَ • فَمَنْ شَكَّ فِيهِ فَقَدْ أَشْرَكَ بِهِ • وَمَنْ أَشْرَكَ بِهِ فَلَيْسَ لَهُ تَوْبَةٌ أَبَدًا • وَالَّذِي يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْتَجِيبٍ لِدَعْوَةِ التَّوْحِيدِ • أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ بِالْعَمَلِ مَمْزُوجًا • وَقَلْبُهُ بِالرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ مَدْرُوجًا • وَنِيَّتُهُ بِالْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ مَنْسُوجًا • وَمَنْ دَخَلَ إِلَى التَّوْحِيدِ مَيْلاً إِلَى الرَّاحَةِ وَالإِبَاحَةِ • وَكَانَ مَذْهَبُهُ قَوْلاً بِاللِّسَانِ بِلاَ تَصْدِيقٍ بِالْجَنَانِ كَذَّبَتْهُ شَوَاهِدُ الإِمْتِحَانِ • وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ مَوْلاَنَا شَيْئًا • وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ وَيُجَازِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ • مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ • هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ • وَلاَ يَظُنَّ أَحَدٌ مِمَّنْ ارْتَدَّ مِنْ دِينِ مَوْلاَنَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِأَنَّ رُجُوعَهُ عَنِ الدِّينِ يُنْجِيهِ مِنَ الظَّاهِرِ • وَلاَ هُرُوبُهُ يُخَلِّصُهُ مِنْ أَوْلاَدِ الْعَوَاهِرِ • وَإِنْ يَمْسَسْكُمُ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ

لَهُ إِلَّا هُوَ وَأَن يُرِيدُ بِكُمْ خَيرًا فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَهُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ • وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَخْلُو أَمْرُ المُسْتَجِيبِ المُرْتَدِّ مِن دِينِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِمَا رَأَى مِن فِعْلِ الأَتْرَاكِ بِالمُؤْمِنِينَ وَإِمْهَالُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لَهُمْ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ مَذْمُومَةٍ • إِمَّا أَن يَكُونَ دِينُهُ اضْطِرَارًا وَاسْتِجْبَارًا لَا دِيَانَةً وَاخْتِبَارًا لَا حَقِيقَةً فَهُوَ مِن جُمْلَةِ المُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ • فَقَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الأَسَاسِ وَالنَّاطِقِ وَلَمْ تَحْصُلْ لَهُ مَعْرِفَةُ الفَاتِقِ الرَّاتِقِ • وَلَا تَالٍ وَلَا سَابِقٍ • وَالثَّانِي يَكُونُ رَجُلٌ اعْتَقَدَ مَذْهَبَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَدِينَهُ طَمَعًا فِي مَالٍ يَكْسِبُهُ أَوْ جَاهٍ يَعْتَزُّ بِهِ وَيَطْلُبُهُ • فَعَنَاهُ طَمَعُهُ عِندَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ مِنَ الجُرُوفِ الهَاوِيَةِ لَا هُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْتَقِيمٌ وَلَا بِالحَقَائِقِ عَلِيمٌ • يَحِقُّ لَمْ تَحْصُلْ لَهُ بُغْيَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ وَلَا مِنَ الآخِرَةِ البَاقِيَةِ • وَالثَّالِثُ مَنِ اعْتَقَدَ عِبَادَتَهُ وَتَوْحِيدَهُ مَا دَامَ هُوَ فِي السَّرَّاءِ • وَطَلَبَ العِزَّ وَالنَّعْمَاءَ • فَلَمَّا ابْتَلَاهُ بِالسَّتْرَةِ • وَامْتَحَنَهُ بِالأَعْدَاءِ • وَالكَثْرَةِ • وَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ يَعْنِي عِلْمَ الحَقِيقَةِ قَالَ رَبِّي أَهَانَنِي • وَكَفَرَ بِمَا اعْتَقَدَهُ • وَجَحَدَ نِعْمَةَ مَنْ أَبْدَعَهُ • وَجَحَدَ مَا عَاهَدَهُ عَلَيْهِ إِمَامُهُ

أو المطلق

وَواسِطَتِهِ • وَذَلِكَ مِن سِدقِ اللِّسَانِ وَحِفظِ الإِخوَانِ وَالرِّضَا بِفِعلِ
مَولانَا كَيفَ مَا كَانَ وَالتَّسلِيمُ لأَمرِ مَولانَا جَلَّ ذِكرُهُ فِي السِّرِّ وَالحَنَانِ •
وَتَخَلَّفَ عَن وَاسِطَتِهِ وَإِمَامِهِ خَوفًا عَلَى رُوحِهِ وَشَفَقَةً عَلَى شَخصِهِ
وَفَقُودِهِ • فَكَانَ مِن جُملَةِ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازدَادُوا كُفرًا • وَكَأَنَّهُم
لَم يُقِرُّوا بِالإِسلامِ وَلَم يَعتَقِدُوا التَّوحِيدَ • لأَنَّهُ قَالَ فِي القُرآنِ المُبِينِ •
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ" يَعنِي لاهُوتَ مَولانَا جَلَّ ذِكرُهُ • "وَكُونُوا
مَعَ السَّادِقِينَ" يَعنِي المُوَحِّدِينَ الَّذِينَ قَالُوا بِأَلسِنَتِهِم آمَنَّا بِهِ • وَصَحَّحُوهُ
بِتَسدِيقِ الجَنَانِ وَأَفعَالِ الخَيرَاتِ • فَقَالَ • "وَمَا كَانَ لأَهلِ المَدِينَةِ"
يَعنِي المُستَجِيبِينَ لِدَعوَةِ الحَقِيقَةِ • "وَمَن حَولَهَا" يَعنِي أَهلَ التَّأوِيلِ
الوَاقِفِينَ عِندَ الأَسَاسِ • "أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَسُولِ اللَّهِ" • وَالرَّسُولُ
هَاهُنَا هُوَ الإِمَامُ الأَعظَمُ • وَاللَّهُ هَاهُنَا لاهُوتُ مَولانَا جَلَّ ذِكرُهُ
الَّذِي جَمَعَ المُرسَلِينَ • وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الرَّسُولَ الحَقِيقِيَّ هُوَ
الإِمَامُ لِقَولِهِ فِي القُرآنِ "هُوَ" يَعنِي مَولانَا جَلَّ ذِكرُهُ "الَّذِي أَرسَلَ
رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ" • وَدِينُ الحَقِّ هُوَ دِينُ المُستَجِيبِينَ الَّذِي
يَهدِي العَالَمَ إِلَى دِينِ الحَقِّ • وَهُوَ دِينُ مَولانَا جَلَّ ذِكرُهُ وَعِبَادَتُهُ •

لِيُظهِرَهُ

لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ" يَعْنِي مَنِ ٱتَّخَذَ مَعَ مَوْلَانَا إِلٰهاً
غَيْرَهُ ● وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِمُحَمَّدٍ أَرْبَعْمِائَةِ سَنَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ وَلَمْ يُظْهِرْ
دِينَهُ عَلَى ٱلْأَدْيَانِ كُلِّهَا ● وَٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَى أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ● وَٱلْهِنْدُ
وَٱلسِّنْدُ وَٱلزِّنْجُ وَٱلْحَبَشَةُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ● وَٱلنُّوبَةُ وَٱلزَّغَاوَةُ وَأَشْكَالُهُمْ مِنَ
ٱلسُّودَانِ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ● وَٱلْأَتْرَاكُ وَٱلسَّقَالِبَةُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ● فَلَوْ كَانَ
ٱلرَّسُولُ مُحَمَّدٌ لَهُ أَدْيَانُ هٰؤُلَاءِ ٱلطَّوَائِفِ كُلِّهَا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ٱلْمُسْلِمُونَ
أَكْثَرَ ٱلْعَالَمِينَ وَأَغْلَبَهُمْ فِي ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ● فَلَمَّا لَمْ يَصِحَّ لِلْمُسْلِمِينَ
ذٰلِكَ عَلِمْنَا بِأَنَّ ٱلرَّسُولَ ٱلْحَقِيقِيَّ هُوَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَهَادٍ إِلَيْهِ ● وَإِمَامٌ
عَنْ أَمْرِهِ لِعَبِيدِهِ ● وَأَدْيَانُ ٱلْمُشْرِكِينَ هُمُ ٱثْنَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً ٱلْمُسْلِمَانِيَّةُ ●
ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا فِي عِبَادَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ ● وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يُظْهِرُ عَبْدَهُ
عَلَيْهِمْ ● وَيَنْتَقِمُ مِنْهُمْ وَمِنْ جَمِيعِ ٱلْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ● إِنْ شَاءَ
مَوْلَانَا وَبِهِ ٱلتَّوْفِيقُ فِي جَمِيعِ ٱلْأُمُورِ ● وَصَلَوَاتُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَ
سَلَامُهُ عَلَى عَبْدِهِ ٱلْمُرْسَلِ إِلَيْكُمْ ● وَصَفِيِّهِ ٱلْمُفَضَّلِ عَلَيْكُمْ ● وَعَلَى جَمِيعِ
مَنِ ٱتَّبَعَهُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ● ثُمَّ قَالَ "وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ
نَفْسِهِ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ" يَعْنِي وُقُوفَ ٱلْعِلْمِ عَنْهُمْ وَٱشْتِيَاقَهُمْ إِلَيْهِ

إليه «ولا نصب» يعني شدة في الدين «ولا مخمصة في سبيل الله» يعني خوفاً من الأعداء وسترة إمامهم عنهم الذي هو السبيل إلى معرفة مولانا جل ذكره والطريق إلى توحيده والمحجة إلى عبادته «ولا يطأون موطئاً يغيظ الكفار» يعني لا ينالون أحداً من الكذبة الزائغين إلا ويغيظ الكافرين بمولانا جل ذكره «ولا ينالون من عدوهم نيلاً إلا وكتب لهم به عمل صالح» يعني زيادة في يقينهم الذي هو الفعل الصالح «إن الله لا يضيع أجر المحسنين» يعني لا يضيع عمل الموحدين له وينصرهم على أعدائهم أجمعين وكل من على وجه الأرض من عبدة الأصنام والأزلام والأوثان والشمس والقمر وآلهة النيران أحسن اعتقاداً وأرجا عاقبة ممن عبد مولانا جل ذكره طمعاً ورياء فلما أصابته شدة ارتد عن دينه ورجع إلى القهقرى لأن كل حزب من هؤلاء الجاهلية جعلوا لهم قبلة يسجدون إليها ويتخذونها معبوداً ويزعمون بأنها تقرب وزلفى إلى الإله المغيب عنهم فأصابوا في الإشارة حيث قالوا لا بد لنا من معبود موجود يكون واسطتنا إلى الإله المغيب والحجاب بيننا وبينه وأخطأوا في المعنى إذ كان

لا يجوز في العقل أن يكون حجاب المعبود والمقام الموجود يكون لا يدري ولا يفهم لأن الحجاب هو المحجوب والمحجوب هو الحجاب ذلك هو وهو ذلك لا فرق بينهما لكن المخالفون ليس لهم استطاعة على إدراك كليته سبحانه إذ كان ليس يشاكلهم فيدركونه بل كل واحد منهم ينظر إليه من حيث ضعفه وعجزه ومبلغ عقله • فصار لهؤلاء الجاهلية على كل حال معبود موجود وإله معدوم مغيب يشيرون إليه ويخافون عذابه ويرجون رحمته وثوابه والذين ارتدوا من دين مولانا جل ذكره وشكوا فيه وكرهوا أفعاله فهم المرتدون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ليس مع المسلمين ولا النصارى ولا اليهود ولا مع الموحدين العابدين الموجود خسروا الظاهر والباطن ولم يبلغوا إلى علم ما هو كائن • ليس لهم في السماء إله ولا في الأرض لهم إمام ذلك هو الخسران المبين • وقال «ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما هم فيه يختلفون» يعني الإمام وكلمته • وإنما تبين الموحد من المشرك والمؤمن من الكافر عند الشدة والشقاء لا في العزة والرخاء • وجميع العالم يقولون بألسنتهم أنهم

المؤمنون ويخادعون الموحدين ويراوغونهم مراوغة الثعلب ويحلفون
بالله ما قالوا ● ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا بما لم ينالوا ● ولقد
كفروا بعد إسلامهم يعني تسليمهم ويعني اهتمامهم بما يروه من
هلاك الموحدين ● ومولانا جل ذكره لم يبلغهم مأمولهم ● ويخذل
المشركين وينصر الموحدين ● وقد قال لمحمد ● "ولو شاء ربك" يعني
رب العالمين لاهوت مولانا سبحانه "لآمن من في الأرض كلهم جميعا"
يعني الإقرار بعبادة مولانا جل ذكره وتوحيده ويؤمن به كل من يعتقد
الأساس ● ثم قال: "أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين" ● "وما كان
لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله" يعني على يد الداعي ● "ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون" ● والرجس هو الضد الروحاني ومن لم يكن له
معرفة بالعقل الكلي الذي هو ذو معة كان من أصحاب الرجس
الضد الروحاني اللطيف ● وقد كان لكم خبرة وتدبر بخبرين مأثورين
عن صاحب الشريعة محمد ● حين قال مازج حبي دم أبناء أمتي ولحومهم
فهم يؤثروني على الآباء والأمهات ● وقال إبليس نظير ذلك حيث
قال إبليس لطيف روحاني يدخل سلطانه مجاري الدم حتى يبلغ

صم

صُدُورِهِمْ • فإذا كان صاحبُ الشَّرِيعَةِ لطيفًا يُمازِجُ حُبُّهُ دَمَ النَّاسِ
وَلُحُومَهُمْ • وإبليسُ لطيفًا روحانيًّا يُمازِجُ بقوَّةِ الحُبِّ دماءَ العالَمِ ويُوسْوِسُ
في صُدُورِهِمْ • فأينَ الفرقُ بينَ الوليِّ وبينَ الضِّدِّ وكلاهما في القوَّةِ
واحدٌ • فلو ميَّزتُمْ معاني الكلامِ وتدبَّرتُموها لبانَ لكم نطقُ الرَّسولِ
من نطقِ إبليسَ • وفعلُ الإمامِ من فعلِ غطريسَ • ولعرفتُمُ السَّبْتَ
والخميسَ • وتبرَّيتم من فرعونَ وهامانَ الرَّجيسِ • ولتصوَّرَ لكمْ
ارتفاعُ مكانِ أدريسَ • وعبدتُمْ مولانا جلَّ ذكرُهُ باريَ الجنِّ والجنْ
والبنِّ والأنيسِ • والرَّسولُ هاهُنا هو الإمامُ المفترضُ الطَّاعةِ وهوَ
دونَ الإمامِ الأعظمِ • وإبليسُ هوَ المتشبِّهُ بالمولى سبحانَهُ ويزعمُ
بأنَّهُ جنسٌ ويدَّعي عهدَ المسلمينَ • والإمامُ الأعظمُ ذو معةٍ وسمِّيَ
ذومعةٍ لأنَّهُ وعا توحيدَ مولانا جلَّ ذكرُهُ بلا واسطةٍ • وغطريسُ
هو نشتكينُ الدَّرزيُّ الَّذي تغطرسَ على الكشفِ بلا علمٍ ولا يقينٍ •
وهو الضِّدُّ الَّذي سمعتُمْ بأنَّهُ يظهرُ من تحتِ ثوبِ الإمامِ ويدَّعي
منزلتَهُ • ويكونُ لهُ خوارٌ جولةٌ بلا دولةٍ • ثمَّ تنطفي نارُهُ • وكذلكَ الدَّرزيُّ
كانَ من جملةِ المستجيبينَ حتَّى تغطرسَ وتجبَّرَ وخرجَ من تحتِ الثَّوبِ •

والثوب

وَالثَّوبُ هُوَ الدَّاعِي وَالسِّترَةُ الَّتِي أُمِرَهُ بِهَا حَمزَةُ إِبنُ عَلِيِّ إِبنِ أَحمَدَ الهَادِي
إِلَى تَوحِيدِ مَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى • وَادَّعَى مَنزِلَتَهُ حَسَدًا لَهُ
وَإِعجَابًا بِرُوحِهِ • وَقَالَ قَولَ إِبلِيسِ • وَكَذَلِكَ الدَّرزِيُّ سَمَّى رُوحَهُ فِي
الأَوَّلِ سَيفُ الإِيمَانِ • فَلَمَّا أَنكَرتَ عَلَيهِ ذَلِكَ وَبَيَّنتَ لَهُ أَنَّ هَذَا
الإِسمِ مُحَالٌ وَكَذِبٌ لِأَنَّ الإِيمَانَ لَا يَحتَاجُ إِلَى سَيفٍ بِعَينِهِ • بَلِ المُؤمِنُونَ
مُحتَاجُونَ إِلَى قُوَّةِ السَّيفِ وَإِعزَازِهِ • فَلَم يَرجِع عَن ذَلِكَ الإِسمِ وَزَادَ فِي
عُصيَانِهِ • وَأَظهَرَ فِعلَ الضِّدِّيَّةِ فِي شَأنِهِ • وَتَسَمَّى بِإِسمِ الشِّركِ • وَقَالَ
أَنَا سَيِّدُ الهَادِينَ • يَعنِي أَنَا خَيرٌ مِن إِمَامِي الهَادِي • وَغَرَّهُ مَا كَانَ يَضرِبُهُ
مِن زَغَلِ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ • وَحَسَبَ أَنَّ أَمرَ التَّوحِيدِ مِثلَهُ يَحتَمِلُ التَّلبِيسَ •
وَأَبَا أَن يَسجُدَ لِمَن نَصَبَهُ المَولَى جَلَّ ذِكرُهُ وَقَلَّدَهُ • وَاختَارَهُ وَجَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ
فِي دِينِهِ • وَأَمِينَهُ عَلَى سِرِّهِ • وَهَادِيًا إِلَى تَوحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ • فَتَغَطرَسَ
عَلَى الدِّينِ • وَأَظهَرَ سَيفَ النَّاطِقِ وَالأَسَاسِ أَجمَعِينَ • طَلَبًا لِلرِّئَاسَةِ
وَالإِسمِ اللَّطِيفِ • بِإِظهَارِ الشَّرِيعَةِ فِي عَالَمِ البَسِيطِ وَالكَثِيفِ • وَفِرعَونُ
البَرذَعِيُّ وَهَامَانُ عَلِيُّ إِبنُ الحَبَّالِ • لِأَنَّ فِرعَونَ كَانَ دَاعِيَ وَقتِهِ فَلَمَّا
أَبطَأَ النَّاطِقُ قَالَ • أَنَا رَبُّكُمُ الأَعلَى • يَعنِي إِمَامَكُمُ الأَعظَمُ • وَهَامَانُ

الذي

اَلَّذِي فَتَحَ لَهُ بَابَ المَعْمِيَةِ • وَأَدْرِيسُ هُوَ الَّذِي رُفِعَ مَكَانًا عَلِيًّا وَهُوَ ارْتِفَاعُ
دَرَجَتِهِ فِي العُلُومِ حَتَّى صَارَ إِمَامًا دُونَ الإِمَامِ الأَعْظَمِ • الَّذِي مَصَّ العِلْمَ
مِن ذِي مَعَهُ وَهُوَ قَائِمُ الزَّمَانِ • هَادِي المُسْتَجِيبِينَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ وَصَفِيُّهُ بِلَا وَاسِطَةٍ جِسْمَانِي • فَإِذَا عَرَفْتُمْ هَذَا عَبَدْتُمْ مَوْلَانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ بَارِيَ الجِنِّ • وَهُمُ الدُّعَاةُ وَالجِنُّ وَهُمُ المَأْذُونُونَ • وَالبِنُّ وَهُمُ
المُكَاسِرُونَ • وَالإِنْسُ وَهُمُ المُسْتَجِيبُونَ • هَا هُنَا فِي هَذَا المَعْنَى • وَالسَّبْتُ
دَلِيلٌ عَلَى السَّابِقِ وَهُوَ عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللهِ اللَّوَاقِي الدَّاعِي • وَالخَمِيسُ دَلِيلٌ
عَلَى التَّالِي وَهُوَ مُبَارَكُ ابْنُ عَلِيٍّ الدَّاعِي • وَأَهْلُ التَّأْوِيلِ يَزْعُمُونَ
بِأَنَّ الكَلِمَةَ هُوَ السَّابِقُ وَالسَّابِقُ هُوَ الكَلِمَةُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا • وَلَا
يَعْرِفُونَ فَوْقَهُمَا شَيْئًا • إِذْ كَانَتِ الثَّلَاثَةُ حُدُودَ الَّذِي هُوَ ذُو مَعَهُ وَذُو
مَصَّةٍ وَالجَنَاحُ غَائِبِينَ عَنْ عُيُونِ قُلُوبِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ •
مَعَاشِرَ المُسْتَجِيبِينَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • قَدْ بَلَّغْتُ لَكُمُ الهِدَايَةَ • وَدَعَوْتُكُمْ
إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي سَبْعِينَ عَصْرًا • مَا مِنْهَا عَصْرٌ إِلَّا وَيُظْهِرُنِي
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِيكُمْ بِصُورَةٍ أُخْرَى • وَاسْمٌ آخَرُ وَلُغَةٌ أُخْرَى • أَعْرِفُكُمْ
وَلَا تَعْرِفُونِي وَلَا تَعْرِفُوا نُفُوسَكُمْ • وَالآنَ قَدِ اسْتَدَارَتِ الأَدْوَارُ • وَكَأَنَّكُمْ

بتوحيد مولانا جل ذكره ونور الأنوار • وأظهر لكم ما كان مدفونا
تحت الجدار • فلمولانا الحمد والشكر وحده • فلا تنكروا معجزات
مولانا جل ذكره وآياته ولا تلتفتوا الى أمس فأمس مضى بما فيه •
وغدا فلا تعلم بأنك توافيه • واليوم أنت فيه بما يقتضيه • وكلما
غاب عن العالم أستطروه • فلو كان للعالمين عقول لميزوا معجزاتي
التي أيدني بها مولانا جل ذكره يوم الجامع • وقد أرسلت إلى القاضي
عشرين رجلا ومعهم رسالة رفعت نسختها إلى الحضرة اللاهوتية •
فأبى القاضي واستكبر وكان من الكافرين • واجتمعت على غلماني
ورسلي الموحدين لمولانا جل ذكره زهاء عن مائتين من العسكرية
والرعية • وما منهم رجل إلا ومعه شيء من السلاح فلم يقتل
من أصحابي إلا ثلاثة نفر وسبعة عشر رجلا من الموحدين في
وسط مائتين من الكافرين • فلم يكن لهم إليهم سبيل دون
رأوهم بعيونهم حتى رجعوا إلى عندي سالمين ولم يمكن منهم
المارقين • وقد سمعتم ما جاء في الدار وجعلتها آية معجزة لأصحابي
فقال • لقد كان لكم آية من فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله •

يعني

يَعنِي المجَاهِدِينَ فِي تَوحِيدِ مَولاَنا جَلَّ ذِكرُهُ وَعِبَادَتِهِ • وَأُخرَى كَافِرَةٌ يَرَونَهُم مِثلَيهِم رَأيَ العَينِ" وَمَولاَنا جَلَّ ذِكرُهُ "يُؤَيِّدُ مَن يَنصُرُهُ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ عِبرَةً لِأُولِي الإِيمَانِ" فَإِن كَانَ القُرآنُ قَد نَطَقَ بِتَأيِيدِ رَجُلٍ مُؤمِنٍ يُقَاتِلُ رَجُلَينِ كَافِرَينِ فَكَيفَ عَشَرَةٌ • وَقَد مَدَحَ أَصحَابَهُ وَحَرَّضَهُم عَلَى القِتَالِ • فَقَالَ "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ المُؤمِنِينَ عَلَى القِتَالِ إِن يَكُن مِنهُم عِشرُونَ صَابِرُونَ يَغلِبُونَ مِائَتَينِ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِهِم فَإِنَّهُم قَومٌ لاَ يَفقَهُونَ" • فَصَحَّ قَولُهُ فِي القُرآنِ إِنَّ المُعجِزَ المُتَوَسِّطَ رَجُلٌ يُجَاهِدُ رَجُلَينِ • وَالمُعجِزُ الأَعظَمُ رَجُلٌ يُقَاتِلُ عَشَرَةً • وَقَالَ "إِنَّ فِي ذَلِكَ عِبرَةً لِأُولِي الأَبصَارِ" • فَأَنَا أَحَقُّ بِالمُعجِزَاتِ الكَامِلَةِ الحَقِيقِيَّةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى المُؤمِنِينَ أَن يَعتَبِرُوا مِنهَا وَيَتَفَكَّرُوا فِيهَا • وَقَدِ اجتَمَعَت عِندَ المَسجِدِ سَائِرُ الأَترَاكِ بِالجَوَاشِنِ وَالزَّردِ وَالخُوَذِ وَالتَّجَافِيفِ • وَمِن جَمِيعِ العَسَاكِرِ وَالرَّعِيَّةِ زَائِدٌ عَن عِشرِينَ أَلفَ رَجُلٍ وَقَد نَصَبُوا عَلَى القِتَالِ بِالنِّفطِ وَالنَّارِ • وَرُمَاةِ النُّشَّابِ وَالحِجَارِ • وَالتَّسَلُّقِ إِلَى الحِيطَانِ بِالسَّلاَلِمِ يَومًا كَامِلاً • وَجَمِيعُ مَن كَانَ مَعِي فِي ذَلِكَ اليَومِ اثنَا عَشَرَ نَفسًا • مِنهُم خَمسَةُ شُيُوخٍ كِبَارٍ وَصِبيَانٌ صِغَارٌ لَم يُقَاتِلُوا • فَقَتَلنَا مِنَ المُشرِكِينَ ثَلاَثَةَ أَنفُسٍ • وَجَرَحنَا

منهم خلقاً عظيماً لا يحصى حتى طال على الفئة القليلة الموحدة القتال ● وكادت الأرواح تتلاشا وتبلغ التراق ● وخافوا كثرة الأضداد والمراق ● وغلبة المنافقين الفساق ● فناديتهم معاشر الموحدين ● أليوم أكملت لكم دينكم بالجهاد ● وأتممت عليكم نعمته والسداد ● وأرضى لكم التسليم لأمره بالجهاد ● وما يصيبنا إلا ما كتبه الله علينا هو مولانا وعليه فليتوكل المؤمنون ● معاشر الموحدين قاتلوا أئمة الكفر ● إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون ● قاتلوا قوماً نكثوا إيمانهم يعني عهدهم وهموا بإخراج الرسول وهو قائم الزمان وهم بدؤكم أول مرة يعني دفعة الجامع فلا تخشوهم فمولانا جل ذكره أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ● قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزيهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ● فما استتميت كلامي لهم حتى جاء أمر مولانا جل ذكره ● وتجلى للعالمين بقدرته سبحانه فصعق من في السموات والأرض ● فانقلبوا المنافقين على أعقابهم ناكصين خائبين ● فلمولانا الحمد والشكر أبد الآبدين ● فالله الله معاشر المستجيبين إصبروا وصابروا في البأساء والضراء ● والشدة والرخاء ● ويعضوا بعضكم بعضاً وتوبوا

إليه

إِلَيهِ تَوبَةً لاَ تَشُكُّونَ فِيهِ بَعدَهَا أَبَداً • وَأَسأَلُوهُ أَن لاَ يُؤَاخِذَكُم بِسُوءِ نِيَّاتِكُم • وَأَن يَسمَحَ لَكُم بِمَا سَلَفَ مِن ذُنُوبِكُم • وَأَن يُثَبِّتَكُم عَلَى عِبَادَتِهِ وَتَوحِيدِهِ • وَالزَمُوا مَا أَمَرتُكُم بِهِ فِي كُتُبِي مِن صِدقِ اللِّسَانِ وَحِفظِ الإِخوَانِ • وَالرِّضَى بِفِعلِ مَولاَنَا كَيفَ مَا كَانَ • وَالتَّسلِيمِ لِأَمرِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعلاَنِ • فَتَكُونُوا مِن عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لاَ خَوفٌ عَلَيهِم مِنَ الظَّاهِرِ وَلاَ هُم يَحزَنُونَ • بِشِركِ البَاطِنِ وَيَرحَمُنَا وَإِيَّاكُم وَلِجَمِيعِ المُؤمِنِينَ بِهِ وَالمُوَحِّدِينَ لَهُ •

وَالحَمدُ وَالشُّكرُ لِمَولاَنَا جَلَّ ذِكرُهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ • وَالشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ • وَهُوَ المُعِينُ وَعَلَيهِ التَّوَكُّلُ غَايَةُ القَصدِ وَالرَّجَاءِ •

وَكُتِبَت فِي شَهرِ رَبِيعِ الآخِرِ الثَّانِي مِن سَنَةِ عَبدِ مَولاَنَا وَمَملُوكِهِ حَمزَةَ اِبنِ عَلِيٍّ اِبنِ أَحمَدَ هَادِي المُستَجِيبِينَ • المُنتَقِمِ مِنَ المُشرِكِينَ • بِسَيفِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ • وَشِدَّةِ سُلطَانِهِ وَحدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ • تَمَّت بِحَمدِ مَولاَنَا وَحدَهُ •

كِتَابٌ فِيهِ حَقَائِقُ

مَا يَظهَرُ قُدَّامَ مَولاَنَا جَلَّ ذِكرُهُ مِنَ الهَزلِ •

وَذَلِكَ بِالتَّأْيِيدِ لِقَائِمِ الزَّمَانِ • مُظْهِرِ الكَلِمَةِ وَالْبَيَانِ • عَلَى
ذِكْرِهِ السَّلَامُ • أَلْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ •
تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا البَارِ العَلَّامِ • العَلِيِّ الأَعْلَى حَاكِمِ الحُكَّامِ • مَنْ لَا يَدْخُلُ
فِي الخَوَاطِرِ وَالأَوْهَامِ • جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ الوَاصِفِينَ وَإِدْرَاكِ الأَنَامِ •
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • صِفَاتُ عَبْدِهِ الإِمَامِ • الحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَإِلَيْهِ المَعَادُ • الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَهُوَ الحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ • الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ عَالٍ • وَفِي الأَرْضِ
مُتَعَالٍ • حَاكِمًا عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ أَسْتَعِينُ • وَإِلَيْهِ المَصِيرُ وَهُوَ المُعِينُ •
وَصَلَوَاتُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى الَّذِي اصْطَفَاهُ مِنْ خَلْقِهِ •
وَاخْتَارَهُ مِنْ عَبِيدِهِ • وَجَعَلَهُمُ الوَارِثِينَ لِدِيَارِ أَعْدَائِهِمْ بِقُوَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ •
الحَاكِمُ القَادِرُ العَزِيزُ القَاهِرُ • وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • أَمَّا بَعْدُ مَعَاشِرَ
الإِخْوَانِ المُوَحِّدِينَ • أَعَانَكُمُ المَوْلَى عَلَى طَاعَتِهِ • أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَعْضِ
الإِخْوَانِ المُوَحِّدِينَ كَثَّرَ المَوْلَى عَدَدَهُمْ • وَزَكَّى أَعْمَالَهُمْ • وَحَسَّنَ
نِيَّاتِهِمْ • رُقْعَةً يَذْكُرُونَ فِيهَا مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ المَارِقُونَ مِنَ الدِّينِ الجَاحِدِينَ
لِحَقَائِقِ التَّنْزِيهِ • وَيُطْلِقُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِمَا يُشَاكِلُ أَفْعَالَهُمُ الرَّدِيَّةِ •

وَمَا تَمِيلُ إِلَيْهِ أَدْيَانُهُمُ ٱلدَّنِيَّة • فِيمَا يَظْهَرُ لَهُمْ مِنْ أَفْعَالِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَنُطْقِهِ • وَمَا يَجْرِي قُدَّامَهُ مِنَ ٱلْأَفْعَالِ ٱلَّتِي فِيهَا حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ شَتَّى فَمَا تُغْنِي ٱلنُّذُرُ • وَتَمْيِيزُ ٱلْعَالِمِ ٱلْغَبِيِّ ٱلَّذِينَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ ٱلْهَزْلُ • وَأَقْوَالٌ فِيهَا صُعُوبَةٌ وَعَذْلٌ • وَلَمْ يَعْرِفُوا بِأَنَّ أَفْعَالَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ كُلَّهَا حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ جِدًّا كَانَ أَمْ هَزْلًا • يُخْرِجُ حِكْمَتَهُ وَيُظْهِرُهَا بَعْدَ حِينٍ • وَلَوْ تَدَبَّرُوا مَا سَمِعُوهُ مِنَ ٱلْأَخْبَارِ ٱلْمَأْثُورَةِ عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ ابْنِ ٱلْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيِّ ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ ابْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ • إِيَّاكُمُ ٱلشِّرْكَ بِٱللَّهِ وَٱلْجُحُودَ لَهُ بِمَا يَخْتَلِجُ فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ ٱلشَّكِّ فِي أَفْعَالِهِ كَيْفَمَا كَانَ • وَلَا تُنْكِرُوا عَلَى ٱلْإِمَامِ فِعْلَهُ وَلَوْ رَأَيْتُمُوهُ رَاكِبًا قَصَبَةً وَقَدْ عَقَدَ ذَيْلَهُ خَلْفَ ثَوْبِهِ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ ٱلصِّبْيَانِ بِٱلْكِعَابِ • فَإِنَّ تَحْتَ ذَلِكَ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ لِلْعَالَمِ • وَتَمْيِيزُ ٱلْمَظْلُومِ مِنَ ٱلظَّالِمِ • فَإِذَا كَانَ هَذَا ٱلْقَوْلُ فِي جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٌ وَآبَاؤُهُ وَأَجْدَادُهُ • كُلُّهُمْ عَبِيدٌ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَكَيْفَ أَفْعَالُ مَنْ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَوْهَامُ وَٱلْخَوَاطِرُ بِٱلْكُلِّيَّةِ • وَحِكْمَتُهُ ٱللَّاهُوتِيَّةُ • ٱلَّتِي هِيَ رُمُوزَاتٌ وَإِشَارَاتٌ لِبُطْلَانِ ٱلنَّوَامِيسِ • وَهَلَاكِ ٱلْجَوَامِيسِ • وَتَمْيِيزِ ٱلطَّوَاوِيسِ • فَلِمَوْلَانَا ٱلْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا بِدُونِ ٱسْتِحْقَاقٍ

نستحقه عنده • وله الشكر على ما أظهر لنا من قدرته خصوصاً دون سائر العالمين إنعاماً وتفضلاً • ونسأله العفو والمغفرة بما يجري منا من قبائح الأعمال وسوء المقال • ونعوذ به من الشرك والضلال • إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو العلي المتعال • ولو نظروا إلى أفعال مولانا جلت قدرته بالعين الحقيقية • وتدبروا إشاراته بالنور الشعشعاني • لبانت لهم الألوهية • والقدرة الأزلية • والسلطان الأبدية • وتخلصوا من شبكة إبليس وجنوده الغوية • ولتصور لهم حكمة ركوب مولانا جل ذكره وأفعاله • وعلموا حقيقته المحض في جده وهزله • ووقفوا على مراتب حدوده • وما تدل عليه ظواهر أموره • جل ذكره وعز اسمه ولا معبود سواه • فأول ما أظهر من حكمته ما لم يعرف له في كل عصر وزمان ودهر وأوان • وهو ما ينكرونه العامة من أفعال الملوك من تربية الشعر • ولباس الصوف • وركوب الحمار بسروج غير محلاة لا ذهب ولا فضة • والثلاث خصال معنى واحد في الحقيقة • لأن الشعر دليل على ظواهر التنزيل • والصوف دليل على ظواهر التأويل • والحمير دليل على النطقاء • بقوله لمحمد • يا بني أقم الصلاة والزكاة •

وامر

وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ • إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ • وَلَا تُصَعِّرْ
خَدَّكَ لِلنَّاسِ • وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا • إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ
تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا • كُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ شَيْئًا مَحْذُورًا • وَاقْصِدْ مِنْ
مَشْيِكَ • وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ • إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ •
وَالْعَامَّةُ يَرْوُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ حِكَايَةٌ عَنْ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ لِوَلَدِهِ • فَكَذَبُوا
وَحَرَّفُوا الْقَوْلَ • وَإِنَّمَا هُوَ قَوْلُ السَّابِقِ وَهُوَ سَلْمَانُ • وَإِنَّمَا سَمَّى النَّاطِقَ
وَلَدَهُ لِحَدِّ التَّعْلِيمِ وَالْمَادَّةِ • إِذْ كَانُوا سَائِرُ النُّطَقَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ أَوْلَادُ
السَّابِقِ الْمُبْدِعِ الْأَوَّلُ هُوَ سَلْمَانُ • فَقَالَ لِمُحَمَّدٍ • "أَقِمِ الصَّلَاةَ" إِشَارَةٌ
إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلِحُدُودِهِ وَدُعَاتِهِ • "وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ" وَهُوَ تَوْحِيدُ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • "وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ" يَعْنِي شَرِيعَتَهُ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ النَّامُوسِ
وَالتَّكْلِيفِ • "إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ" يَعْنِي الْحَقَائِقَ وَمَا فِيهِ نَجَاةُ الْأَرْوَاحِ
مِنْ نُطْقِ النَّاطِقِ • "وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ" وَخَدُّهُ وَجْهُ السَّابِقِ • وَتَصْعِيرُهُ سِتْرُهُ
فَضِيلَتَهُ • "وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا" وَالْمَرَحُ هُوَ التَّقْصِيرُ وَاللَّعِبُ فِي الدِّينِ •
وَالْأَرْضُ هَاهُنَا هُوَ الْجَنَاحُ الْأَيْمَنُ • وَالْأَيْمَنُ هُوَ الدَّاعِي إِلَى التَّوْحِيدِ الْمَحْضِ •
"إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ" يَعْنِي بِذَلِكَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى تَبْطِيلِ دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ • وله

"وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً" وَالْجِبَالُ هُمُ الْحُجَجُ الثَّلَاثَةُ الْحُرُمُ وَرَابِعُهُمُ السَّابِقُ
الَّذِي يَعْبُدُوهُ الْعَالَمُ دُونَ الثَّلَاثَةِ • وَأَجَلُّهُمُ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَإِسْمُهُ
فِي الْحَقِيقَةِ ذُو مَعَةٍ لِأَنَّ قَلْبَهُ وَعَا التَّوْحِيدَ وَالْقُدْرَةَ مِنْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
بِلَا وَاسِطَةٍ بَشَرِيَّةٍ • "وَانْقُصْ مِنْ مَشْيِكَ" يَعْنِي إِخْفِضْ مِنْ دَعْوَتِكَ فِي
الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يَمْشِي فِي الْعَالَمِ مِثْلَ دَبِيبِ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ عَلَى الْمِسْحِ
الْأَسْوَدِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ • وَهُوَ الشِّرْكُ بِذَاتِهِ • مِثْلُ النَّارِ إِذَا وَقَعَ فِي
التِّبْنِ لَا يُشْعَرُ بِضَوْئِهِ إِلَّا بَعْدَ هَلَاكِهِ • كَذَلِكَ مَحَبَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْإِصْغَاءُ
إِلَى زُخْرُفِهِ وَالتَّعَلُّقُ بِنَامُوسِهِ يَعْمَلُ فِي الْأَعْضَاءِ وَيَجْرِي فِي الْعُرُوقِ كَمَا قَالَ
بِلِسَانِهِ وَقُوَّةِ بَلْسِهِ وَسُلْطَانِهِ • وَلَطَافَتُهُ تَجْرِي فِي الْعُرُوقِ مَجَارِيَ الدَّمِ •
حَتَّى يَتَمَكَّنَ فِي الْقَلْبِ وَيُغْوِي سَائِرَ الْعَالَمِينَ • وَقَالَ النَّاطِقُ • "مَازَجَ
حُبِّي دِمَاءَ أُمَّتِي وَلُحُومَهُمْ فَهُمْ يُؤْثِرُونِي عَلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ" فَرَأَيْنَا
الْخَبَرَيْنِ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ • وَقَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ • "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ"
وَرَبُّ النَّاسِ هَا هُنَا هُوَ التَّالِي • وَهُوَ فِي عَصْرِ مُحَمَّدٍ الْمِقْدَادُ • "مَلِكِ
النَّاسِ • إِلَهِ النَّاسِ • مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ" يَعْنِي زُخْرُفَ النَّاطِقِ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ • يَعْنِي الدُّعَاةَ وَالْمَأْذُونِينَ وَالْمُكَاسِرِينَ • حَتَّى

يردهم عن توحيد مولانا الحاكم بذاته المنفرد عن مبدعاته جل ذكره
والذات هو لاهوته الحقيقي الذي لا يدرك ولا يحس سبحانه وتعالى
واغضض من صوتك" يعني بذلك إخفض وانقص واستر نطقك
بالشريعة "إن أنكر الأصوات" يعني الدعوة الظاهر "لصوت الحمير"
يعني بذلك أشر كلاماً وأفحشه وأنكره نطق الشرائع المذمومة في كل
عصر وزمان فمنهم تظهر الشكلية والضدية والجنسية فأظهر مولانا
جل ذكره لبس الصوف وتربية الشعر وهو دليل على ما ظهر من استعمال
الناموس الظاهر وتعلق أهل التأويل بعلي ابن أبي طالب وعبادته
وركوب الحمار دليل على إظهار الحقيقة على شرائع النطقاء وأما
السروج بلا ذهب ولا فضة دليل على بطلان الشريعتين الناطق
والأساس واستعمال حلي الحديد على السروج دليل على إظهار
السيف على سائر أصحاب الشرائع وبطلانهم واستعمال الصحراء
في ظاهر الأمر وخروج مولانا جل ذكره في ذلك اليوم من السرداب إلى
البستان ومن البستان إلى العالم دون سائر الأبواب والسرداب
والبستان الذي يخرج مولانا جل ذكره منهما ليس لأحد إليهما وصول

ولا له بهما معرفة إلا أن يكون لمن يخدمهما أو خواصهما. وهو دليل على ابتداء ظهور مولانا سبحانه بالوحدانية ومباشرته بالصمدانية بالحدين اللذين كانا خفيين عن سائر العالمين إلا لمن يعرفهما بالرموز والإشارات. وهما الإرادة والمشيئة. كما قال "إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون". والإرادة هو ذو معة. والمشيئة تاليه. كما قال. "وما تشاءون إلا أن يشاء الله" فليس يعرفهما إلا الموحدون لمولانا جل ذكره. ومن السرداب يخرج إلى البستان. كذلك العلم يخرج من ذي معة إلى ذي مصة. الذي هو بمنزلة الجنة صاحب الأشجار والأثمار. ثم يخرج منها إلى "المقس". فأول ما يلقى بستان برجوان وهو المعروف بالحجازي فلا يدخله ولا يدور حوله في مضيه. وهو دليل على الكلمة الأزلية. ثم يمضي إلى البستان المعروف بالدكة وهو وهو دليل على السابق. وهو دكة العالم وعلومهم منه. إذ كانوا لا يعرفون شيئاً أعلى منه. وهذا البستان المعروف بالدكة على شاطئ البحر. كذلك علم التأويل بمنزلة البحر. والمستجيب للعهد إذا بلغ

عِلْمَ السَّابِقِ وَمَعْرِفَتَهُ حَسَبَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الغَايَةَ وَالنِّهَايَةَ فِي العِبَادَةِ●
وَبُسْتَانُ الذَّكَّةِ مَعَ جَلاَلَتِهِ مُلاَصِقٌ لِمَوْضِعِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ دُونَ
سَائِرِ البَسَاتِينِ● دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ عِلْمَ السَّابِقِ وَاصِلٌ بِالنُّطَقَاءِ الَّذِينَ هُمْ
مَعَادِنُ النَّوَامِيسِ الفَانِيَةِ الحَشْوِيَّةِ● وَالأَعْمَالِ الفَاحِشَةِ الدَّنِيَّةِ●
وَالمَقْسُ دَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ وَمَا فِي المَقْسِ مِنَ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ دَلِيلٌ
عَلَى شَرِيعَتِهِ● وَالنِّسَاءُ الفَاسِدَاتُ اللَّوَاتِي فِيهِ● دَلِيلٌ عَلَى دُعَاةِ ظَوَاهِرِ
شَرِيعَتِهِ● وَارْتِكَابِهِمُ الشَّهَوَاتِ البَهِيمِيَّةَ فِي طَاعَتِهِ● ثُمَّ أَنَّهُ عَلَيْنَا
سَلاَمُهُ وَرَحْمَتُهُ يَخْرُجُ إِلَى الصِّنَاعَةِ● وَيَدْخُلُ مِنْ بَابِهَا وَيَخْرُجُ مِنَ
الآخَرِ● وَالصِّنَاعَةُ دَلِيلٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ● وَالصِّنَاعَةُ مَمْنُوعَةٌ مِنْ
دُخُولِ العَالَمِ فِيهَا وَالخُرُوجِ لإِضَاقَةِ الشَّرِيعَةِ● فَدُخُولُ مَوْلاَنَا جَلَّ
ذِكْرُهُ فِيهَا مِنْ بَابٍ وَخُرُوجُهُ مِنْ بَابٍ● دَلِيلٌ عَلَى تَحْرِيمِ الشَّرِيعَةِ وَتَعْطِيلِهَا●
ثُمَّ أَنَّهُ عَلَيْنَا سَلاَمُهُ وَرَحْمَتُهُ يَدُورُ حَوْلَ البُسْتَانِ المَعْرُوفِ بِالحِجَازِيِّ●
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى الكَلِمَةِ الأَزَلِيَّةِ● وَالدَّوَارُ حَوْلَهُ بُلُوغٌ إِلَى الكَشْفِ بِلاَ سُتْرَةٍ
تَحُوطُ بِالدِّينِ● ثُمَّ أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ يَبْلُغُ إِلَى القُصُورِ وَهُمَا قَصْرَانِ
عَظِيمَانِ خَرَابَانِ● دَلِيلٌ عَلَى بُطْلاَنِ الشَّرِيعَتَيْنِ وَخَرَابِهِمَا● ثُمَّ أَنَّهُ

عَلَيْنَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ ٱلْبُسْتَانِ المَعْرُوفِ بِالمُخْتَصِّ وَهُوَ
دَلِيلٌ عَلَى ٱلتَّالِي إِذْ كَانَ ٱلتَّالِي مُخْتَصًّا بِعِلْمِ الأَسَاسِ وَالتَّأْوِيلِ • وَأَكْثَرُ
العَالَمِ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ • وَهُوَ هَيُولَى العَالَمِ الجُسْمَانِيِّ • وَمِنَ الشِّيعَةِ مَنْ يَعْتَقِدُ
وَيَعْبُدُ التَّالِي • وَمِنَ الشِّيعَةِ مَنْ يَقُولُ أَنَّ التَّالِي مَوْلَانَا وَهَذَا هُوَ الكُفْرُ
وَالشِّرْكُ • وَإِنَّمَا هُوَ التَّالِي الَّذِي عَجَزُوا النَّاسُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ • وَهُوَ الجَنَّةُ
المَعْرُوفَةُ بِالمُخْتَصِّ • مُتَّصِلَةٌ بِالجَنَّةِ المَعْرُوفَةِ بِالعُصَارِ • دَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ •
لِأَنَّهُ يَعْصُرُ عِلْمَ التَّالِي فَيَخْرُجُ مِنْهُ الحَقِيقَةُ وَالتَّوْحِيدُ • فَيَكْتُمُهُ عَلَى
ٱلْعَالَمِ الغَبِيِّ وَيُظْهِرُ لَهُمُ الثِّقْلَ • وَهُوَ الكَسْبُ ٱلَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِهِ غَيْرُ
ٱلْبَهَائِمِ • كَذَلِكَ البُسْتَانُ المَعْرُوفُ بِالعُصَارِ • وَهُوَ خَرَابٌ مِنَ الفَوَاكِهِ
وَالأَشْجَارِ • وَالرَّيَاحِينِ وَالأَشْجَارِ • وَبُسْتَانُ ٱلمُخْتَصِّ عَامِرٌ بِالفَاكِهَةِ
وَالأَزْهَارِ • وَالرَّيَاحِينِ وَالأَشْجَارِ • وَمِنْهُ يَخْرُجُ ٱلمَاءُ إِلَى ٱلحَوْضِ الَّذِي
يَشْرَبُونَ مِنْهُ البَهَائِمُ • وَالمَاءُ هُوَ العِلْمُ • وَالحَوْضُ هُوَ المَادَّةُ الجَارِي
مِنَ التَّالِي • وَالدَّوَابُ هُمُ النُّطَقَاءُ وَالأُسُسُ • كَذَلِكَ العِلْمُ يَخْرُجُ مِنَ
التَّالِي إِلَى الأَسَاسِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ • وَالسَّابِقُ مُحَمَّدٌ النَّاطِقُ •
وَمِنَ الفَاتِقِ إِلَى الرَّاتِقِ • وَمِنَ السَّابِقِ الشَّهِيدِ إِلَى الطَّالِبِ الطَّارِقِ •

وَهٰذَيْنِ البُسْتَانَيْنِ بين المَسْجِدَيْنِ المَعْرُوفَيْنِ بِمَسْجِدِ تِبْرٍ وَمَسْجِدِ زَيْدَانَ فَمَسْجِدُ زَيْدَانَ مُحَاذِي بُسْتَانَ العَصَّارِ • وَمَسْجِدُ تِبْرٍ مُحَاذِي بُسْتَانِ المُخْتَصِّ • وَمَسْجِدُ تِبْرٍ دَلِيلٌ عَلَى النَّاطِقِ • وَالتِّبْرُ دَلِيلٌ عَلَى الذَّهَبِ • وَالذَّهَبُ دَلِيلٌ عَلَى إِذْهَابِ شَرِيعَتِهِ • وَهٰذَا المَسْجِدُ لَمْ يُصَلَّ فِيهِ صَلَاةُ جَمَاعَةٍ قَطُّ • دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّاطِقَ لَيْسَ لَهُ اتِّصَالٌ بِالتَّوْحِيدِ وَلَا لِمَنْ تَبِعَهُ • وَمَسْجِد زَيْدَانَ دَلِيلٌ عَلَى حُجَّةِ الكَشْفِ القَائِمِ بِالسَّيْفِ وَالعُنْفِ الدَّاعِي إِلَى التَّوْحِيدِ المُنْكَرِ عِنْدَ سَائِرِ العَالَمِينَ • كَمَا نَطَقَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي القُرْآنِ عَلَى لِسَانِ النَّاطِقِ السَّادِسِ "يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ" • وَهُوَ عِبَادَةُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَوْحِيدُهُ الَّذِي أَنْكَرُوهُ سَائِرُ النُّطَقَاءِ وَالأُسُسِ وَأَئِمَّةُ الكُفْرِ • كَمَا قَالَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ • "قَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ" • أَرَادَ لَا مَعْرِفَةَ لَهُمْ بِمَعْرِفَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالإِيمَانُ هُوَ التَّصْدِيقُ وَتَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ • لَا يَحْمِلُهُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ • وَلَا وَصِيٌّ مُكَمَّلٌ • وَلَا إِمَامٌ مُعَدَّلٌ • وَلَا مَلَكٌ مُفَضَّلٌ • بَل يَحْمِلُهُ قَلْبٌ صَافٍ لَبِيبٌ • أَوْ مُوَحِّدٌ رَاغِبٌ مُسْتَجِيبٌ • لَا يَعْبُدُ غَيْرَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِحَقِيقَةِ الحَقَائِقِ • وَتَرْكِ مَا

كان عليه من الأديان والطرائق • وعبد مولى الأساس والناطق ومبدع التالي والسابق • الحاكم على جميع النطقاء والشرائع • المنفرد عن جميع المخلوقات والبدائع • ولكل شيء ضد بين يديه • فبازاء الباطل الذي هو جنة العصار وهو دليل على الناطق حق يرفع وهو مسجد زيدان وهو ذومعة • وبازاء الحق الذي هو جنة المختص وهو التالي باطل يطلب فساده وهو مسجد تبر وهو الناطق والمولى جل ذكره ينصر أولياءه ويهلك أعداءه • ويتم نوره ولو كره المشركون المتعلقون بعلي ابن عبد مناف والكافرون المتعلقون بالناطق وعدمه • فزيدان خمسة أحرف دليل على خمسة حدود النفسانيين والنورانيين والروحانيين والجسمانيين والجسمانيين وهو ذومعة العقل الكلي النفساني • وذو مصة النفس الروحاني والجناح الرباني والأيمن الباب الأعظم وهو السابق والتالي معدن العلوم ومنه ابتداؤها • فزيدان كلمتان زي ودان • فزي الأشياء وهم الحجج والدعاة والمأذونين والمكاسرين كما قال عبد مولانا جل ذكره • وكل شيء أحصيناه في إمام مبين والأشياء الحقيقية والدين الأزلي والتوحيد الأبدي على يدي زيدان يوم الدين

وهو عبد مولانا ومولى الخلق أجمعين جلّ ذكره وعزّ اسمه ولا معبود سواه • سبحانه جلّ وعلا أن يكون ديّان أو سلطان أو برهان أو الله أو الرحمن • إذ كان الكلّ عبيده في سائر الأدوار • المستغفرين له في الليالي والأسحار العابدين له طوعاً وكرهاً في العيان • سبحانه عن إدراك الأوهام والخواطر • أو يعرف في الإعلان والسرائر • أو بباطن أو بظاهر • إذ كان لا يدرك بعض ناسوته • وقدرة مقام جبروته • وعظم جلال لاهوته • وما من المساجد مسجد سقطت قبّته وهوى المسجد بكماله • غير مسجد ريدان • فأمر مولانا سبحانه وتعالى بإنشاء قبّته وزاد في طوله وعرضه وسموّه • دليل على هدم الشريعة الظاهرة على يد عبده الساكن فيه • وإنشاء توحيد مولانا جلّ ذكره فيه بالحقيقة ظاهراً مكشوفاً • وابتداء الشريعة الروحانية في عالم بسيط روحاني توحيدي لاهوتي حاكمي • لا يعبدون غيره وحده • ولا يشركون به أحداً في السرّ والعلانية • سبحانه وتعالى عمّا يقولون المشركون علوّاً كبيراً • ثمّ أنّ مولانا علينا سلامه ورحمته ظهر لنا في الناسوت البشريّة • ونزوله عن الحمار إلى الأرض • وركوبه آخر محاذي باب

المسجد دليل على تغيير الشريعة وإثبات التوحيد وإظهار الشريعة الروحانية على يد عبده حمزة ابن علي ابن أحمد ومملوكه هادي المستجيبين المنتقم من المشركين بسيف مولانا وشدة سلطانه وحده لا شريك له ● ووقوفه في ظاهر الأمر وحاشاه من الوقوف والسير والجلوس والنوم واليقظة ● "لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض" يعني النطقاء والأسس ● "من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه" يعني من ذا الذي يقدر على إطلاق داع أو مأذون إلا بمشيئته ● "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم" يعني من آدم إلى محمد ابن إسمعيل ● "ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء" يعني حجته ● وهو المشيئة أعظم الدرجات ● "وسع كرسيه السموات والأرض" والكرسي هو التأييد الذي يصل إلى الحدود العالين ● "ولا يؤده حفظهما" وهما الجناح الأيمن والجناح الأيسر ● "وهو العلي العظيم" العالي على كل ما تقدم ذكره ومن تأخر ● عنهم ينظر ونهم الشيعة المشركون ● وكان وقوفه عند الميل ● والميل دليل على التأييد ● إذ كانت الأميال يستدلون بها على الطريق ● كذلك التأييد يطرق العبد من المعبود ويعود إلى الوجود ● ونزوله إلى الأرض محاذي

٦٠/ب

باب المسجد إشارة منه إلى عبده باب حجابه على خلقه والداعي إليه بتأييده وأمره • إذ كان التأييد هو الأمر العالي الذي يكون بلا واسطة بشرية • والباب دليل على الحجة ونزوله عن الحمار وركوبه آخر كان في فس آذان الزوال وصلاة الزوال دليل على إزالة الظاهر • ويكون اعتمادكم من موضع تغييره وهو يسمى المقام المحمود • والمشهد الموجود والمنهل العذب المورود إلى قصر مولانا الحاكم بذاته وهو المقام المحمود • محاذي باب شريعة روحانية وعلوم حاكمية • وأنا ذاكرها لكم في غير هذا الكتاب إن شاء مولانا وبه التوفيق في جميع الأمور ولا حول ولا قوة إلا به وهو حسبي ونعم النصير المعين • ثم أن مولانا علينا سلامه ورحمته لا بد له في كل ركبة من الإعادة إلى البستانين المعروفين بالمقس • دليل على إظهار النشوء الثالث الخارج من الكفر والشرك • وهما الظاهر والباطن • وهو توحيد مولانا جل ذكره ودخوله إلى القصر من الباب الذي يخرج منه والسرداب بعينه • دليل على إثبات الأمر وكشف الطرائق • بكتب الوثائق ورجوع الأمر إلى ما منه بدا روحانية غير تكليفية • ولا ناموسية شيطانية • ولا زخرف هامانية • أعاذنا المولى وإياكم

من الشك فيه والشرك به بمنته وفضله إنه ولي ذلك والقادر عليه • وأما نزوله في ظاهر الأمر الى مصر وما شاهدناه • ففيهما تمكن الشيطان الغوي لعنه المولى من قلوب العامة الحشوية • والعقول السخفة الشرعية • مما يسمعونه من ألسن الركابية قدام مولانا جل ذكره بما يستقر في عقولهم السخفة من كلام الهزل والمزاح • ولم يعرفوا أن فيه حكمة بالغة فما تغني النذر • فأول مسيره إلى المشاهد الثلاثة وليس فيها آذان ولا إقامة ولا صلاة جماعة إلا في الأوسط الذي هو المنهج الأقوم والطريق الأسلم التي من سلكها نجا • ومن تخلف عنها هلك وغوى • ثم أنه علينا سلامه ورحمته يسير الى راشدة وهي أيضا ثلاثة مساجد متفاوتات بنيانها وأحسن ما فيهم وأعلاهم وأفضلهم الذي يصلي الخطيب فيه يوم الجمعة • وتصلى فيه خمس صلوات على دعائم الأيام • وهو الوسطاني وهو دليل على توحيد مولانا جل ذكره • وإثبات خمسة حدود علوية فيه • وهو دليل على حجة الكشف • والمسجدان اللذان معه متفاوتان في البناء دليل على الناطق والأساس • وكذلك الناطق في ترتيب حدوده أفضل من الأساس • والأساس

اعلم

أعظم شأنا في ترتيب الباطن ورموزه من الناطق في المعقولات والبيان • فلما ظهر التوحيد زالت قدرتهما جميعا • وسميت راشدة لأن بمعرفة الحجة وهدايته والأخذ منه يرشدون المستجيبون • ويبلغون نهاية توحيد مولانا جل ذكره • ثم أنه علينا سلامه ورحمته يدور حول هذا المسجد الوسطاني في ظاهر الأمر دليل على التأييد لعبده • وقدام المسجد عقبة صعبة الصعود لمن يسلكها وليس إلى القرافة محجة إلا على هذه العقبة • دليل على البراءة من الأبالسة أصحاب الزخرف والناموس • وليس للعالم نجاة إلا بالبراء منهم • كما أن المحجة على هذه العقبة وهي صعبة مستصعبة • لكن فيها انفكاك الرقبة • وهو التخلص من الشريعتين الظاهر والباطن • وأما ما يروونه من وقوفه في الصوفية واستماعه لأغانيهم • والنظر إلى رقصهم • فهو دليل على ما استعمل من الشريعة التي هي الزخرف واللهو واللعب • وقد دنا هلاكهم • وأما بئر الزيبق فهو دليل على الناطق • من فوقه واسع ومن اسفله ضيق • كذلك الشريعة دخولها سهل واسع والخروج منها صعب ضيق • لكن من يتفن في هذا البئر ويعرف سره ويقف على معناه •

ويريد المولى نجاته خرج من بابه وهو دليل على أساسه ● والوقوع في الشريعة لابد منه حتماً لزوماً لكل أحد ● ويخلص المولى من يشاء برحمته منها ● كما قال الناطق في القرآن ● "إن منكم إلا واردها" يعني الشريعة "كان على ربك" يعني السابق "حتماً مقضياً ● ثم ننجي الذين اتقوا" من الناطق "ونذر الظالمين" يعني أهل الظاهر "فيها جثياً" يعني حيراناً حزيناً دائماً ● ومن خرج من هذا البئر سالماً أخذ من الحطام ما يستنفع به ● كذلك من كان تحت الشريعة وعلم التأويل ورموزه ● وتخلص من شبكتيهما جميعاً وعلم ما يراد منه ● وصل إلى التوحيد واستنفع بدينه ودنياه ● ومن قفز فيهما بغير معرفة ولا قوة وهما السابق والتالي انكسرت رجلاه ● واندق عنقه ● دليل على أن من انقطع من السابق والتالي اللذين هما الأصلين المحمودين وخالفهما ● خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ● وأما بئر الحفرة فهو دليل على الأساس ● وهو أشد عذاباً من بئر الزيبق وأتعب خروجاً ● لأن من اعتقد الظاهر وهي الشريعة ● إذا بلغ الباطن اعتقد أن ليس فوق الأساس شيء ● وأنه الغاية والمعبود فيبقى في العذاب الأبدي ● إلا

أن

أن يريد المولى نجاته فيحتاج الداعي يتعب معه من قبل أن يكسره ويجبره ويخرجه مما هو عليه من الكفر والشرك • وأما لعب الركابية بالعصي والمقارع قدام مولانا جل ذكره فهو دليل على مكاسرة أهل الشرك والعامة • وتشويههم بين العالم وإظهار أديانهم الغاشمة • ويكشف زيفهم باستجرائهم على المخاطبة بحضرته • وأما الصراع فهو دليل على مفاتحة الدعاة بعضهم لبعض • وقد كان للعالم في قتل سويد والحمام عبرة لمن اعتبر ونجاة من الشرك لمن تدبر • لأنهما كانا رئيسين في الصراع • ولكل واحد منهما عشيرة تحميه وأتباع • وهما دليلان على الناطق والأساس • وقتلهما دليل على تعطيل الشريعتين التنزيل والتأويل والهوان بالطائفتين أهل الكفر والتلحيد • وأما ما ذكره الركابية من ذكر الفروج والأحاليل فهما دليلان على الناطق والأساس • وقوله أورني قمراك • يعني اكشف عن أساسك • وهو موضع يخرج منه القذر • دليل على الشرك • فإذا كشف عن أساسه وأخرج قبله أي عبادة أساسه نجا من العذاب والزيغ في اعتقاده • ومن شك هلك كما أن الإنسان إذا المديبلة ولا يتغوط أخذه القولنج فيهلك •

والنار

وَالنَّارُ هاهنا عِلْمُ الحَقِيقَةِ وَتَأْيِيدِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ • فَيَحْرِقُ مَا أَتَيَا بِهِ الشَّرِيعَتَيْنِ كَمَا أَنَّهُمْ يَحْرِقُونَ فُرُوجَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا بِالنَّارِ دَلِيلٌ عَلَى احْتِرَاقِ دَوْلَتِهِمَا • وَانْقِضَاءِ مُدَّتِهِمَا • وَإِظْهَارُ تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِغَيْرِ شَكٍّ فِيهِ وَلَا مُشْرِكٍ بِهِ • وَلَا نَاطِقٍ جِسْمَانِيٍّ وَلَا سَابِقٍ رُوحَانِيٍّ وَلَا تَالٍ نَفْسَانِيٍّ • وَلَا يَبْقَى لِمُنَافِقٍ جَوْلَةٌ • وَلَا لِمُشْرِكٍ دَوْلَةٌ • وَيَكُونُوا أُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ • وَأَهْلَ الحِسَابِ مِنْكُمْ • وَيَكُونُوا المُوَحِّدُونَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي نَعِيمٍ دَائِمٍ وَإِحْسَانٍ عَائِمٍ • وَمُلْكٍ قَائِمٍ كَمَا قَالَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَزَّ اسْمُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ • "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ" وَهُوَ التَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ • وَ"إِخْوَانُ" التَّوْحِيدِ "عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ" • يَعْنِي مَرَاتِبَ الدِّينِ الحَقِيقِيَّةِ وَهُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَالعِبَادَةُ لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ • جَعَلَنَا المَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ نَظَرَ وَأَبْصَرَ • وَتَدَبَّرَ فِي أَفْعَالِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَفَكَّرَ • كَمَا قَالَ • "وَالَّذِينَ (...) يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ" • يَعْنِي النُّطَقَاءَ وَالأُسُسَ • "رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" يَعْنِي حَاشَاكَ أَنْ تَدَعَنَا فِي جَهَالَةِ الظَّاهِرِ وَشِرْكِ البَاطِنِ • وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ يَعْنِي التَّخَلُّصَ مِنَ الشَّرِيعَتَيْنِ جَمِيعًا •

فعلمكم

فَعَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الإِخْوَانِ المُوَحِّدِينَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • العَابِدِينَ لَهُ وَحْدَهُ دُونَ غَيْرِهِ • بِالحِفْظِ لإِخْوَانِكُمْ • وَالتَّسْلِيمِ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالرِّضَا بِقَضَائِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ • تَنْجُوا مِنْ عَذَابِ الدِّينِ وَشَقْوَةِ الدُّنْيَا بِمَنِّهِ مَوْلَانَا وَقُوَّتِهِ • وَالحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ • وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ المُعِينُ •

تَمَّتِ الرِّسَالَةُ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَحْدَهُ • قُوبِلَ بِهَا وَصَحَّتْ •

السِّيرَةُ المُسْتَقِيمَةُ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا البَارِ العَلَّامِ • العَلِيُّ الأَعْلَى حَاكِمُ الحُكَّامِ • مَنْ لَا يَدْخُلُ فِي الخَوَاطِرِ وَالأَوْهَامِ • جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ الوَاصِفِينَ وَإِدْرَاكِ الأَنَامِ • بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صِفَاتُ عَبْدِهِ الإِمَامِ • رُسُومُ النُّطَقَاءِ الحَشْوِيَّةِ • وَمَذَاهِبُ الظَّوَاهِرِ النَّامُوسِيَّةِ • وَالزَّخَارِيفُ الشِّرْكِيَّةِ • قَالُوا بِأَنَّ البَارِي سُبْحَانَهُ خَلَقَ آدَمَ مِنَ التُّرَابِ • وَتَوَلَّى خِلْقَتَهُ وَصُورَتَهُ بِيَدِهِ عَلَى مِثَالِ نَفْسِهِ •

بحجو

وَيحتجُّونَ بذلك من القرآن • واليهود يقولون من التوراة بأنَّ خلق آدم وصورته على صورة إله بني إسرائيل سوا • وهذا ما لا يليق في المعقولات والحقايق • ولا يجوز لأحدٍ أن يستحله • لأنَّ الصورة هي جسمٌ • ومن كان له جسمٌ فهو مجتمع الآلة • فيكون آدم وأولاده يشبهون الباري سبحانه وتعالى عن ذلك • فأين الفرق بين العبد والمعبود • والخالق والمخلوق • والرازق والمرزوق • وهذا محال ونفس الشرك والضلال • وقد بيَّن القرآن تكذيبهم بقوله • ليس كمثله شيءٌ • لكنهم آمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعضه • وأمَّا قولهم أنَّه بلا أبٍ ولا أمٍّ • فهو من المحال أن يكون جسمٌ ناطقٌ إلَّا من جسمٍ مثله ذكرٍ وأنثى • وأمَّا التراب الطبيعيّ فما يظهر منه خلقٌ غير الدود والحيَّات والعقارب والخنافس وما شاكل ذلك • وأمَّا بشرٌ فلا يجوز أن يكون من التراب • ولو كان كما قالوا بأنَّها فضيلةٌ لآدم حيث لا يخرج من ظهرٍ • ولا يدخل في رحمٍ • ولا يتدنَّس بدمٍ • فقد كان يجب أن يخلق محمَّدًا من التراب • ولم يخرجه من ظهر كافرٍ • ولم يدنِّسه بدم جاهلةٍ كافرةٍ • والمسلمون يعتقدون بأنَّ والدي محمَّد كانا

كافرين

كافرين • ومانا كافرين • وأن محمداً لا يقدر يشفع لأمته إلا بعد أن يترك أمه وأباه ويتبرأ منهما ويختار أمته على والديه ويتركهما في جهنم • وهذا كلام قبيح ظاهره • وضيع باطنه • لا يليق بالعقل • ولا يقبله عاقل • وآدم هم ثلاثة • آدم الصفا الكلي • ومن قبله آدم العاصي الجزئي • ومن دونه آدم الناسي الجرماني • وجميعهم من ذكر وأنثى • لا كما قالوا أهل الزخاريف الحشوية بأنهم من التراب • وحاشا الباري سبحانه عز سلطانه • أن يخلق صفيه وخليفته من التراب • وهو من أهون الأشياء • فإذا أخذنا الأمور على ظواهرها فكان يجب أن يخلق صفيه من أعز الأشياء وأجلها وهي الجواهر واليواقيت والزمرد • وإن أخذنا القول على ما قالته الحشوية الشركية أن الباري سبحانه خلقه من التراب لطهارة التراب • فالحجارة أطهر منه لأن التراب يمتزج بالنجاسة والأحجار لا يدخلها نجس • والماء أطهر من التراب الذي يطهر ولا يتطهر • فلما رأيناه لم يذكر غير التراب • علمنا أنه أراد به حقيقة غير ما ذهب العالم إليه واعتقدوه • وقالت الحشوية المشركة بأن الباري سبحانه سماه آدم لأنه أدم الأرض أي وجه الأرض • فجميع الدود

وَالحيَّات وَالعقارب وَالخنافس وَماشاكل ذَلك خلق مِن وَجه الأرض وَادْمتها • وَلم يتسمّى أحد بآدم غير هولاء الثلاثة • وَقالت طَائفة منهم بأن الباري سُبحَانه سَمّاه آدم لأنّه مُغيّر اللون • وَهذا طعن في سلطان الباري سُبحَانه وَنقص في صِفيّه • وَكيف يجوز أنّه اصطفى شيئاً وَجعل صُورته مُغيّرة وَهو عيب عِند العالم • إذا كان الرّجل أسود سُبحَان باري البرايا عَن نقص الخلق • بل رفع دَرجة صفيّه عَن العيب • لكنّهم عموا عَن ذلك وَاستكبروا عَن السّؤال • فهم لا يهتدون إلاّ بالسّيف • وَقالت طائفة مِن الشّيعة الإسماعيلية المقصّرة • بأنّ الباري سُبحَانه سمّى الضدّ إبليس لأنّه بلا أب وَلا أمّ • وَلم يميّزوا ما قالوا • وَقد شهدوا بأنّ آدم بلا أب ديني وَلا أم دينية • وَأنّ المسيح بلا أب • فكان يجب أن يقال لكلّ وَاحد منهما إبليس • حَيث لم يكن لكلّ وَاحِد منهما أبٌ • وَلم يكن لهم فرق بين الضدّ وَالوليّ • وَهذا محال وَزخرف لا يليق بالعقل • وَلا يقبله عاقل • وَأنا أذكر لكم في هذه السّيرة ما تحتاجون إليه من معرفة آدم وَاسمه وَاسم أبيه وَبلده • وَاسم إبليس وَاسم أبيه وَبلده • وَحُدود آدم بكمالها إن شاء مولانا جلّ ذكره عليه توكّلت وَبتأييده

نَطَقَتْ وَبِقُوَّتِهِ فَتَقَتْ وَبِعَمَلِهِ رَتَقَتْ وَهُوَ العَلِيُّ الخَبِيرُ العَظِيمُ • إِعْلَمُوا أَيَّدَكُمُ المَوْلَى بِطَاعَتِهِ • أَنَّ آدَمَ الصَّفَا الكُلِّي فَهُوَ ذُو مَعَة • وَقَدْ خَدَمَ فِي دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ وَالعِبَادَةِ لِمَوْلَانَا العَلِيِّ الخَبِيرِ فِي الأَعْصَارِ المَاضِيَةِ • قَبْلَ هَذَا الدَّوْرِ الَّذِي لُقِّبَ فِيهِ بِآدَمَ • لَكِنَّهُ ظَهَرَ فِي ذَلِكَ الدَّوْرِ فِي عَالَمٍ يُقَالُ لَهُمُ الجِنُّ • وَكَانُوا يَعْبُدُونَ العَدَمَ • وَكَانَ أَصْلُ وِلَادَةِ آدَمَ الصَّفَا بِبِلَادِ الهِنْدِ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَدْمِينِيَّة • وَكَانَ إِسْمُهُ شَطْنِيل وَإِسْمُ أَبِيهِ دَانِيل • وَكَانَ فِي ظَاهِرِ الأَمْرِ طَبِيبَ الأَجْسَامِ • وَهُوَ فِي حَقِيقَةِ الأَمْرِ طَبِيبُ الأَرْوَاحِ بِالعُلُومِ التَّوْحِيدِيَّةِ • خَرَجَ مِنْ بَلَدِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَ بِلَادَ اليَمَنِ إِلَى مَدِينَةٍ كَانَتْ تُعْرَفُ بِمُرْنَة • وَتَفْسِيرُهَا بِالعَرَبِي المُعْجِزَة • فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهَا وَجَدَ أَهْلَهَا مُشْرِكِينَ • دَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَإِلَى عِبَادَتِهِ سُبْحَانَهُ • فَاسْتَجَابُوا عَلَى يَدِهِ فَصَارَ البَلَدُ حِزْبَيْنِ • مُوَحِّدِينَ وَمُشْرِكِينَ • فَقَالَ شَطْنِيلُ الحَكِيمُ لِلْمُوَحِّدِينَ • بِينُوا عَنِ المُشْرِكِينَ • أَيْ إِبْعِدُوا مِنْهُمْ • فَقَبِلُوا مِنْهُ وَبَانُوا عَنِ المُشْرِكِينَ • فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ إِسْمُ البِنِّ • وَكَانَ إِبْلِيسُ دَاعِيًا فِي الجِنِّ • وَكَانَ طَائِعًا لِلْبَارِي سُبْحَانَهُ • وَكَانَ إِسْمُهُ حَارِثَ • وَإِسْمُ أَبِيهِ تِرْمَاح • وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ • وَهُوَ سَاكِنٌ بِالمُعْجِزَةِ • وَإِسْمُ أَصْبَهَانَ بِاليُونَانِيَّةِ دَمِير • وَلَمْ

يكن في ذلك الوقت إمام ظاهر ولا حجة للخلق ظاهر إلا الأنوار كانت
قد اجتمعت في شطنيل ابن دانيل • فقيل أنه بلا أب ولا أم لأنه
إمام بذاته • وقيل أنه من التراب لأن ظهوره كان من أوساط المؤمنين
وهم بمنزلة التراب • وقيل أن الباري سبحانه خلقه بيده لأنه
أبدعه من النور المحض وأيده بالتأييد الكلي • ومثل النور والتأييد
كمثل اليدين لأن النور الشعشعاني والحكمة الكلية هما محركان
الحدود • وبهما يتخلصون من الشك والشرك كما أن اليدين محركان
الأجساد وبهما يتطهرون من نجاسة البول والغيط • فلما أطلقه مولانا الباري
سبحانه أمر الملائكة وهم الدعاة بأن يسجدوا لآدم أي يطيعوه •
فأطاعوه جميع الحدود والدعاة غير حارث ابن ترماح الأصبهاني فإنه
أبى واستكبر ونظر إلى شطنيل ابن دانيل بعين الاستجابة وأظهر
لنفسه تقدمة الخدمة في الدعوة • وقال • أنا خير منه أي أعلا منه
منزلة خلقتني من نار أي من علم الحقائق ونور الدعوة • وخلقته من طين
أي من مذاكرة المستجيبين الذين هم تربة المحجة البيضاء • والماء هو
العلم الحقيقي • والماء إذا اجتمع مع التراب صار طيناً يصلح للبناء • كذلك

المستجيب إذا وقف على علم الحقائق صار بالغاً يصلح للدعوة • فبهذا السبب قال حارث • خلقته من طين • وأما قولهم أن الباري سبحانه خلق آدم كصورته أي فرض طاعته على جميع العالمين كطاعته • من أطاعه فقد أطاع الباري سبحانه • ومن عصاه فقد عصى المولى جل ذكره • لأنه خليفته ومنه الوصول إليه • فأطاعوه جميع الحدود والدعاة غير حارث إبن ترماح الأصبهاني • فأخرج من الدعوة وهي الجنة • وأسقط من جملة الحدود • فلبس شطنيل بفرنه • وأطلق الحجر والدعاة وهم إثنعشر • فلقب بآدم أي سيد الحدود وإمامهم • وقيل أبو البشر • لأن البشر ههنا هم الموحدون لأنهم بشروا بآدم وقبلوا منه التوحيد • فصار أبوهم في الدين • وكذلك زوجته حوا وهي حجته • لقبت بحوا لأنها احتوت على جميع المؤمنين • وقيل أنها أم البشر لأنه منصوب لرضاعتهم بالعلم الحقيقي • وتربيتهم وترقيتهم من درجة إلى درجة إلى أن يبلغوا حد البلاغ • فلما كملت حدود آدم وبث دعاته • وكثر المؤمنون • وتظاهر حارث ابن ترماح بضديته • وصار البلد حزبين موحدين ومشركين • أمرهم شطنيل بالتبري منهم • أي من إبليس وحزبه الجن • فإذا التقى رجل من الموحدين بأخيه يقول له • إهجر

ابليس

إبليس وحزبه • فيقول قد هجرته • فبذلك تسمى مدينة هجر هجراً • أي
أهلها هجروا إبليس وصحبه • وكانوا أهل الأحساء يسافروا إليها
بالبيع والشراء • فدخل إليها رجل من علماء الأحساء يقال له صرصر •
فكلمه بعض الدعاة وأخذ عليه العهد من وقته وساعته • وأتى
به إلى عند آدم وهو شطنيل • فأطلقه داعياً بالأحساء وأعمالها • فخرج
الرجل من وقته وساعته إلى الأحساء وأعمالها • وأخذ العهد بها على
خلق كثير • وأوصاهم بتوحيد مولانا جل ذكره وعبادته • والإقرار
بشطنيل وإمامته • والتبري من إبليس وصحبته • وقال لهم • إذا دخلتم
هجراً فعبسوا وجوهكم وقرمطوا أنافكم على أهلها • فإن فيها رجلاً يقال
له حارث ابن ترماح الأصبهاني • وله أصحاب كثيرة • وكلهم قد خالفوا أمر
مولانا البار العلام • وجحدوا فضيلة الإمام • فلا تخاطبوا أهلها بشيء
من العلم إلا من يحضر معكم مجلس شطنيل الحكيم • فقبلوا من الداعي
صرصر • وفعلوا ما أمرهم به من العبسة والقرمطة • فلقبوهم بالقرامطة
إلى وقتنا هذا • وصار ذلك إسماً في بلاد الفرس وأرض خراسان • إذا
عرفوا رجلاً بالتوحيد قالوا هذا قرمطي • ويسمون مذهب الإسمعيلية

القرامطة بهذا السبب • وكان أبو طاهر وأبو سعيد وغيرهم من القرامطة دعاة لمولانا البار سبحانه يعبدونه ويوحدونه ويسجدون لهيبته وعظمته • وينزهونه عن جميع بريته • فلقبهم المولى جلت قدرته بالسادة • وعملوا في الكشف ما لم يعمله أحد من الدعاة • ولم يسهل المولى سبحانه ظهور الكشف على أيديهم لما علم جلت قدرته • وعزت عظمته ومشيئته ما يكون من الخلف بعدهم من إضاعة التوحيد والضلالات • واتباع بني العباس بالشهوات • ووقوعهم في الغي والغمرات • وقد آن وقت الكشف • وأزف أوان السيف والخسف • وقتل المنافقين وهلاكهم بالعنف • ولا بد من رجوع أهل الأحساء وهجر وديار الفرس إلى ما كانوا عليه من توحيد مولانا جل ذكره وعبادته • ويسجدون له ولهيبته وعظمته • وينزهونه عن جميع بريته • ويكونوا أنصار التوحيد كما كانت قديما أسلافهم • وأبث فيهم دعاة التوحيد • وأجمع شمل الأولياء والعبيد • وأقهر بسيف مولانا جل ذكره كل جبار عنيد • حتى لا يبقى بالحرمين مشرك بمولانا جل ذكره ولا كافر به ولا منافق عليه • ويكون الدين واحدا بلا ضد ولا معاند • وذلك بقدرة مولانا الحاكم الأحد الفرد الصمد • المنزه عن الصاحبة والولد • وشدة سلطانه

ولد

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ لَهُ وَبِهِ • عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ ٱسْتَعَنْتُ وَإِلَيْهِ المَصِيرُ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ المعِينُ النَّصِيرُ • وَعُدْنَا إِلَى آدَمَ وَحُدُودِهِ • فَوِلاَدَةُ آدَمَ الصَّفَا بلادِ الهِنْدِ وَهِيَ أَدْمِيتَّةُ • وَظُهُورِهِ مِنْ سُرَنْدِيبَ وَأَوَّلُ حُجَّتِهِ مِنَ ٱلبَصْرَةِ • وَٱسْمُهُ أَخْنُوخُ • وَثَانِي حُجَّتِهِ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا سَرْهَنَا وَٱسْمُهُ شَرْخُ • فَلَمَّا ٱلْتَقَى بِهِ آدَمُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ العَهْدَ • وَوَجَدَهُ كَمَا يُحِبُّ • قَالَ لَهُ • أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَكَ أَسَاسًا لِحُدُودِي فَتَخْتَارُ ذَلِكَ • فَقَالَ لَهُ شَرْخُ • إِنْ شِئْتَ أَنْتَ شِئْتُ أَنَا • فَجَعَلَهُ أَسَاسَ الحُدُودِ وَسَمَّاهُ شَيْثًا • فَكَانَ وَلَدًا دِينِيًّا لاَ طَبِيعِيًّا • وَثَالِثُ حُجَّتِهِ يُوشَعُ إِبْنُ عِمْرَانَ • وَالرَّابِعُ دَاوِيدُ إِبْنُ هُرْمُسَ • وَالخَامِسُ عِيسَى إِبْنُ لَمْخَ • وَالسَّادِسُ عَابِدُ إِبْنُ سِرْحَانَ • وَالسَّابِعُ عَزْهَوِيلُ إِبْنُ سَلْمُو • وَالثَّامِنُ هَابِيلُ إِبْنُ بَادِسَ • وَالتَّاسِعُ دَانِيلُ إِبْنُ هُرْعَطَافَ • وَالعَاشِرُ عَيَّاشُ إِبْنُ هَابِيلَ • وَالحَادِي عَشَرَ إِفْلاَطُونُ إِبْنُ قَيْلَسُونَ • وَالثَّانِي عَشَرَ قَيْدَارُ إِبْنُ لَمْكَ • فَهَؤُلاَءِ الإِثْنَيْ عَشَرَ حُدُودُ شَرِيعَتِهِ • وَمَلاَئِكَةُ دَعْوَتِهِ • وَلَمْ يَكُنْ فِي شَرِيعَتِهِ تَكْلِيفُ النَّامُوسِ • وَلاَ عِبَادَةُ العِجْلِ وَالجَامُوسِ • وَلاَ رِبَاطُ العَابُوسِ • وَلاَ شِرْكُ الكَابُوسِ • بَلْ كَانَتْ شَرِيعَةً لَطِيفَةً تَوْحِيدِيَّةً • ثُمَّ رَجَعْنَا فِي وَقْتِنَا هَذَا عَلَى يَدِ آدَمَ زَمَانِكُمْ

حمزة ابن علي ابن أحمد الصفا • كما بدأنا أول خلق نعيده • أن مولانا
جل ذكره الفاعل ذلك هو القادر القهار • وأما آدم الثاني الذي نطق
القرآن به أنه عصى ربه فهو أخنوخ وهو حجة آدم الصفاء • وآدم الذي
قيل أنه نسي ولم يجد له عزماً فهو شرخ المسمى بشئت • فاختارهما شطنيل
من جميع حدوده • وجعلهما امتامه في الدعوة • وكل واحد منهما يلقب بآدم لأنه
جعلهما أبوين الموحدين • وإمامين لمن دونهما • وهو الذي أسكنهما الجنة • فصار
أخنوخ بمنزلة الذكر • وشئت بمنزلة الأنثى • وأوصا أخنوخ بلسانه وأخذ
العهد على شئيت من جديد • بأن لا يعبدا غير مولانا البار العلام جل ذكره
ولا يشركان به أحداً غيره • ولا يعصيان إمامهما شطنيل الذي هو
الوسيلة إلى البار جل ذكره • ومولانا علينا سلامه ورحمته في وقت
شطنيل كان في ظاهر الأمر يسمي ناسوته من حيث العالم البشري بالبار •
ومن هذا الموضع يقولون الفرس باوخداي • أي عندهم بارخداي الله •
قالوا لمولانا الحاكم جل ذكره • بارخداي • يعنون بذلك الله عبد مولانا
جل ذكره • وأيضاً تفسير بارخداي الإله الأعظم وإله الآلهة وهم يكفرون
ويتكلمون بهذا القول وهم لا يدرون • ومنهم من يعرف هذا ويعتقد

بانه

أُنَّهُ الكُفرُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِ إِنْ شَاءَ أَوْ أَبَاكَمَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ بِالعَادَةِ • كَمَا قَالَ • وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا • فَقَالَ مَوْلَانَا البَارِ سُبْحَانَهُ لِأُخْنُوخَ • اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ شَرْخُ الجَنَّةَ أَيِ الدَّعْوَةِ التَّوْحِيدِيَّةِ • وَكُلَا مِنْهَا أَيْ تَنَالَا المَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ • وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ • أَيْ لَا تَدَّعِيَا مَنْزِلَةَ شَطْنِيلَ وَفَضِيلَتَهُ فَتَكُونَا مِنَ النَّاكِثِينَ العَهْدَ • فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا أَيْ عَنِ العَهْدِ وَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ المَنْزِلَةِ عِنْدَهُ • وَالشَّيْطَانُ غَيْرُ إِبْلِيسَ • وَهُوَ كَانَ مَأْذُونًا مِنْ قِبَلِ إِبْلِيسَ وَنَافَقَ مَعَهُ عَلَى شَطْنِيلَ • وَكَانَ إِسْمُهُ هُبَلَ • وَبِهَذَا السَّبَبِ تَقُولُ العَرَبُ لِلصَّنَمِ هُبَلْ • وَيُقَالُ فُلَانٌ هُبَلٌ عَظِيمٌ • وَالحَيَّةُ كَانَ دَاعِيًا مِنْ قِبَلِ أُخْنُوخَ وَإِسْمُهُ آنِيلُ • وَالطَّاوُوسُ كَانَ مَأْذُونًا فِي الدَّعْوَةِ وَإِسْمُهُ طَايُوخُ • فَلَمْ يَزَلِ الْمُهَبَّلُ يَتَرَدَّدُ إِلَى آنِيلِ الدَّاعِي وَالطَّايُوخِ وَيَقُولُ لَهُمَا عِنْدِي نَصِيحَةٌ لِسَيِّدِنَا أُخْنُوخَ وَأَخِيهِ شَرْخَ • وَلَكُمَا فِيهَا صَلَاحٌ حَتَّى أَوْصَلَاهُ إِلَى أُخْنُوخَ وَشَرِيكِهِ شَرْخَ • فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ • وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ • خَرَّ لَهُ سَاجِدًا • فَقَالَ لَهُ أُخْنُوخُ وَهُوَ آدَمُ الثَّانِي عَسَاكَ رَجَعْتَ عَنْ كُفْرِكَ • وَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ نِفَاقِكَ عَلَى الإِمَامِ • وَمُعَاوَنَتِكَ لِإِبْلِيسَ وَحِزْبِهِ

ابليس

وَبِنْتَ عنهُمَا ● فقالَ لَهُ الهَبَالُ ● لا وَحقِّكَ وَحَقِّ البَارِ مَا جئتُ إلَّا نَاصِحًا
لَكُمَا وَغيرةً مِنِّي عليكُمَا بِمَا ظلمكُمَا شَطْنِيل وَغصبكُمَا عليه ● وَقد سَمِعْتُ
مَوْلانا البَارِ سُبْحَانَهُ يقولُ بأنَّ الإمَامَةَ لأَخْنُوخ وَشرخ خَلِيفَتَهُ في
الدَّعْوَةِ ● واستَحلَفَهُ أَخْنُوخ فحلَفَ لَهُ أنَّهُ صَادِقٌ في مَقَالِهِ ● نَاصِحٌ في مَقالِهِ
فَحَمَلَهُ شُؤمُ النَّفْسِ ● وَرُجُوعُهُ إلى القَهْقَرَى وَالتَّعَسِ ● وَنَسِيَ شَرخُ مَا
أُخِذَ عَلَيْهِ مِنَ العَهْدِ ● وَادَّعَى أَخْنُوخُ مَنزِلَةً لَيسَتْ لَهُ بِحَقٍّ ● فَبَدَتْ لَهُمَا
سَوْءاتُهُمَا وَهُوَ مَا أَظْهَرَاهُ مِن زُخْرُفِ الكَلامِ النَّامُوسِ مِنَ الشَّرِيعَتَيْنِ
اللَّذَيْنِ هُمَا بِمَنزِلَةِ البَوْلِ وَالغَائِطِ ● وَصَاحِبِيهِمَا بِمَنزِلَةِ القُبُلِ وَالدُّبُرِ ●
فَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الجَنَّةِ ● أي لِمَا عَرَفَا مِنَ الحِيلَةِ الوَاقِعَةِ
بَيْنَهُمَا ● يَسْتُرَانِ بِالمُوَحِّدِينَ ظَوَاهِرَهُمَا ● فَلَمْ يَنفَعْهُمَا ذَلِكَ ● وَنُودِيَ بَيْنَ
المُسْتَجِيبِينَ أَخْنُوخُ عَصَى آدَمَ إمَامَهُ ● وَأَغْوَاهُ الهَبَالُ الشَّيْطَانُ وَأَسْقَطَا
مِنَ المَنزِلَةِ الَّتِي كَانَا فِيهَا ● فَأَقَامَا سِنِينَ بِكَثْرَةٍ يَبْكِيَانِ عَلَى مَا فَعَلا ●
وَيَسْأَلانِ الإمَامَ فِي العَفْوِ عَنْهُمَا ● وَهُوَ مَا قَالَ فِي القُرآنِ ● رَبَّنَا إنَّا
ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإن لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَنَا مَوْلانَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ
فِي الدِّينِ ● فَرَحِمَهُمَا شَطْنِيل وَسَأَلَ البَارَ جَلَّ ذِكْرُهُ بِأَن يَعْفُوَ عَنْهُمَا بَعْدَ

الور

الوَسِيلَةِ إِلَيهِ بِجَدِّ إِمَامَتِهِ ● وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ ● وَهُوَ قَولُهُ ● فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيهِ ● كَلِمَات خَمْسَةَ أَحْرُف ● وَشَطْنِيلَ خَمْسَةَ أَحْرُف ● كَذَلِكَ اجْتَمَعَتْ فِي الإِمَامِ خَمسُ مَنَازِل ● حَدُّ الجِسْمَانِيِّين ● وَحَدُّ الجُرْمَانِيِّين ● وَحَدُّ الرُّوحَانِيين ● وَحَدُّ النَّفْسَانِيِّين ● وَحَدُّ النُّورَانِيِّين ● وَرَدَّهُمَا إِلَى المَنْزِلَةِ الَّتِي كَانَا فِيهَا وَقَرَّبَهُمَا إِلَيهِ ● فَلَمْ يَزَلِ البَارُ سُبْحَانَهُ يَرْحَمُ أَهْلَ ذَلِكَ الزَّمَانِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ نِيَّاتُهُمْ ● وَمَالُوا إِلَى المُشْرِكِين ● فَغَضِبَ البَارُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَيهِم ● وَنَزَعَ نِعْمَتَهُ عَنْهُمْ ● وَأَظْهَرَ لَهُم نُوحَ ابْنَ لَمَكَ بِشَرِيعَةٍ غَيرَ مَا كَانُوا عَلَيهِ ● وَدَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ العَدَم ● وَتَوحِيدِ الصَّنَم ● فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُ وَدَخَلَ فِي شَرِيعَتِهِ سَمَّاهُ ظَافِرًا ● وَمَن لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ سَمَّاهُ كَافِرًا ● وَتَشَبَّهَ بِمَا كَانَ فِيهِ آدَمُ الصَّفَاءِ مِن نَصْبِ الحُدُودِ وَإِقَامَةِ الدَّعْوَةِ ● وَكَانَ أَسَاسُهُ سَام وَاثْنَعَشَرَ حُجَّةٍ بَيْنَ يَدَيهِ ● يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ العَدَمِ وَإِلَيهِ ● وَلَمْ تَزَلْ شَرِيعَةُ نُوحٍ قَائِمَةً هَكَذَا إِلَى أَن ظَهَرَ إِبْرَاهِيم ابْنُ آزَر وَاسْمُ آزَر أَخْنُوخ ● فَغَيَّرَ شَرِيعَةَ نُوح بِشَرِيعَتِهِ ● وَأَقَامَ إِسْمَعِيلَ أَسَاسًا لِدَعْوَتِهِ ● وَاثْنَعَشَرَ حُجَّةً وَثَلاثِينَ دَاعِيًا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ العَدَمِ ● وَتَوحِيدِ الصَّنَمِ ● وَإِلَى طَاعَةِ إِبْرَاهِيم ● فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُ

سَمَّاهُ

سَمَّاهُ مؤمِناً ● ومن لم يَقبَل منهُ سَمّاهُ كَافِراً ● فَلَم تَزَل دَعوَتُهُ قَائِمَةً
بِأَئِمَّتِهِ إلى أن ظهر مُوسَى ابن عُمران ● فَغَيَّرَ شَرِيعَةَ إبراهيم بشريعتِهِ ●
وَنَصَبَ هارون أَسَاسَهُ ● وإثنعشر حُجَّةً يَدعُونَ النَّاسَ إلى عبادة مَن
لا يُشاهد ● وتَوحِيد مَن لا يُعرَف ● وإلى طاعة مُوسَى ● فَلَم تَزَل دَعوَتُهُ
قَائِمَةً بَعدَهُ إلى أن ظَهَرَ عيسَى ابن يُوسُف ● فَغَيَّرَ شَرِيعَةَ مُوسَى بِشَرِيعَتِهِ ●
وَأظهر دَعوَتَهُ ونَصَبَ شَمعُون الصّفا أَسَاسَهُ ● وإثنعشر حُجَّةً بَينَ يَدَيهِ
وَهُم الحَوارِيُّون يَدعُونَ النَّاسَ إلى عبادة العَدَم وَتَوحِيدِهِ ● وَإلى طَاعَة
عيسَى ● وَأَنَّهُ الوَلَدُ مِن الوَالِدِ الكُلِّيِّ أي حُجَّة القَائِم جَلَّ ذِكرُهُ لكِنَّهُم لَم
يَفهَمُوا كَلامَهُ وَرُمُوزَهُ ● فَمَن قَبِلَ مِنهُ سَمَّاهُ مُؤمِناً ● وَمَن لَم يَقبَل مِنهُ
سَمَّاهُ كَافِراً ● فَلَم تَزَل شَرِيعَتُهُ قَائِمَةً في جَمِيع البُلدَانِ إلى أَن ظَهَرَ مُحَمَّد
ابن عَبدِ الله بِسَيفِهِ ● وَقَامَ عَلَى العَالَمِين بِعُنفِهِ ● وَنَسَخَ جَمِيعَ الشَّرائِع
كَافَّةً بِشَرِيعَتِهِ ● وَهَدَمَ بُنيَانَهُم بِبُنيَتِهِ ● وَبَدَّلَ دَعوَاتِهِم بِدَعوَتِهِ ●
وَنَصَبَ أَسَاسَهُ عَلِيّ ابن عَبد مَنَاف وَإثنعشر حُجَّةً ● وَهُوَ المُكَنَّى بِأَبي
بَكر وإسمُهُ عَبدُ اللات ● وَعُمَر وَعُثمَان وَطَلحَة والزُّبَير وَسَعد وَسَعِيد
وَعَبدُ الرَّحمَن ابن عَوف الزُّهرِيّ وَعُبَيدُ الله ابن جَرّاح الأَنصَارِي ● وَكَان

وكان معاوية ابن صخر حجته من قبل أن ينصب علي أساسه • فلما انصب علياً أساسه عزل معاوية ابن صخر • فبهذا السبب ادّعى معاوية الخلافة بعد عثمان لأنه كان رابعهم في الأول • فلما نصب أساسه علي ابن عبد مناف لم يقبل منه معاوية • وقال • أنا نصبني محمد من قبل أن ينصبك في الدعوة • فمن قبل من محمد شريعته وترك ما كان عليه من دين آبائه وأجداده سماه مسلماً مؤمناً تقياً • ومن لم يقبل منه و يترك ما كان عليه من دين آبائه وأجداده سماه كافراً منافقاً شقياً • وبذل فيهم السيف وسبا ذراريهم وأولادهم • وباعهم في الأسواق والشوارع ولم ينفعهم ما كانوا عليه من دين آبائهم وأجدادهم • وما منهم أمة إلا ولها رسول أخذوا الدين عنه وكلهم يقرون أن لهم إلهاً فلم يقبل منهم ما كانوا عليه • وطلب الإقرار به • والطاعة له • وألزمهم بالجزية وهم صاغرون • وهذا القول لا يجوز إلا لصاحب القيامة عبد مولانا الحاكم جل ذكره • لأنه ينكر عليهم أديانهم • ويعتقد بأنها شرائع شركية كفرية • فيقوم عليهم بالسيف والقدرة لمولانا جل ذكره • وإلا فأصحاب الشرائع التكليفية كلهم يقرون بفعل بعضهم

بعضاً

بَعْضًا • وَيَقُولُ الْحَاضِرُ مِنْهُمْ بِأَنَّ الْمَاضِيَ أَخُوهُ • وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بُعِثَ وَبِأَمْرِ
اللَّهِ نَطَقَ • فَلَمْ يُنْكِرْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَرِيعَةَ أَخِيهِ وَقَدْ شَهِدَ لَهَا بِأَنَّهَا
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ • وَلَمْ يَقْتُلْ أَصْحَابَهَا وَيَسْبِ ذَرَارِيَهُمْ وَيُسَمِّهِمْ كَافِرِينَ •
وَمَا يَجِبُ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا عَلَى مَنْ تَعَدَّى وَكَفَرَ وَنَطَقَ بِغَيْرِ رِضَا اللَّهِ • فَلَمَّا
رَأَيْنَا أُمُورَهُمْ مُتَنَاقِضَةً وَأَفْعَالَهُمْ لِلْعُقُولِ وَالْحَقِّ رَافِضَةً • عَلِمْنَا بِأَنَّهُمْ
تَشَبَّهُوا بِقَائِمِ الْقِيَامَةِ • وَطَلَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الْإِخْبَارَ وَالْعَلَامَةَ • وَكُلُّهُمْ
شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي الْقَوْلِ وَالْعَوَرِ • مُخْتَلِفُونَ فِي الصُّوَرِ • فَلَمْ تَزَلْ شَرِيعَةُ
مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَتَنَاسَخُ فِي أَيْدِي أَئِمَّتِهِ إِلَى أَنِ انْقَضَى دَوْرُهُ وَظَهَرَ
نَاطِقٌ غَيْرُهُ • وَهُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَعِيلَ الَّذِي خَتَمَ الشَّرَائِعَ وَتَمَّمَهَا • كَمَا قَالَ
جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ • أَوَّلُنَا جَرَى فِي آخِرِنَا • وَبِهِ خَتَمَ اللَّهُ أَمْرَنَا • أَيْ لَا يَكُونُ
بَعْدَهَا شَرِيعَةٌ تَكْلِيفِيَّةٌ • وَكَانُوا الثَّلَاثَةَ الَّذِي رَابِعُهُمْ سَعِيدُ ابْنُ أَحْمَدَ
الْمَهْدِيُّ فِي دَوْرِ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْمَعِيلَ • وَثَلَاثُ خُلَفَاءَ مِنْ قَبْلِهِمْ • فَصَارُوا
سَبْعَةً تَمَامَ دَوْرِ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْمَعِيلَ • وَكَانَ آخِرُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ •
وَكَانَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • ثُمَّ تَسَمَّى الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ بِالْقَائِمِ وَهُوَ
إِسْمُ عَبْدِهِ • لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ تَسَمَّى بِالْقَائِمِ لِقَوْلِ عَبْدِهِ فِي الْقُرْآنِ شَهِدَ

اللّه" أي شهد محمّد "أنّه" إشارةً إلى مولانا جلّ ذكره "لا إله إلّا هو" أي لاهوت مولانا جلّ ذكره، "والملائكة" أي الحجج، "وأولو العلم" أي الدّعاة "قائماً بالقسط" أي عالياً عليّاً على جميع النّطقاء والأوصياء والأئمّة بالتّوحيد وهو القسط● لا إله إلّا هو العزيز الحكيم● هو الحاكم جلّ نطق بأنّ مولانا جلّ ذكره هو القائم على كلّ نفسٍ بما كسبت● وهو المعزّ وهو العزيز وهو الحاكم جلّ ذكره● يظهر لنا في أيّ صورةٍ شاء كيف يشاء● إنّ الدّين عند اللّه الإسلام● أي سلّموا أمورهم إلى المولى سبحانه ورضوا بقضائه● فهم المسلمون له حقّاً والمؤمنون به والموحّدون له تأليهاً وصدقاً● وتسمّى مولانا جلّ ذكره بالقائم● لأنّه أوّل ما ظهر للعالم بالملك والبشريّة في أيّام النّطقاء النّاموسيّة الشّركيّة● فقام على العالمين بالقوّة والقدرة● وأقام للموحّدين قسطه أي عدله في هذا الموضع● وأقام قواعد توحيده الّتي هي تمام البناء في وقتنا هذا بمشيّته● فإن قال قائلٌ فلم تسمّى المولى باسم عبده وما الحكمة فيه● قلنا له بتوفيق مولانا جلّ ذكره وتأييده● أنّ جميع ما يسمّون البارئ جلّ ذكره به في القرآن وغيره فهو لعبيده وحدوده● وأجلّ اسمٍ عندهم

في

في القرآن الله • وظاهره خطوط مخلوقة • وباطنه حدود مركّبة مرزوقة • وظاهره إسم وباطنه مسمّى والمعبود غيرهما • وهو المعنى الحقيقي وهو لاهوت مولانا سبحانه وتعالى عمّا يصفون • فلمّا كانت العبيد عاجزين عن النظر إلى توحيد باريهم إلا من حيث هم في صورهم البشريّة • أوجبت الحكمة والعدل أن يتسمّى بأسمائهم حتّى يذكرون بعض حقائقه • لكن في هذا الإسم المعروف بالقائم معنى دقيق عميت أبصار العالم عنه • لأنّ لا يجوز لأحد من الموحّدين أن يقول لمولانا قائم الزمان • لأنّ إسم القائم بالألف واللام • ولا يجوز أيضاً أن يقول لعبده القائم بل ينقص منه الألف واللام ويقول قائم الزمان • لأنّ قائم أربعة أحرف وهم حروف الله • والله هو الداعي والله أعني بالحقيقة هو الإمام • وإمام أربعة أحرف • والداعي والإمام والله كلّهم عبيد لمولانا القائم العالم الحاكم جلّ ذكره • والألف واللام الزائدة في إسم مولانا جلّ ذكره الذي لا يجب أن تزيد في إسم العبد • فهي نفي التشبيه عنه لأنّ الألف واللام هما ل ا • أي لا شبيه له في المخلوقين ولا شريك له في القدرة والكمال • وعبده يقال له قائم أي قائم لجدود

التوحيد وليس له قدرة ولا كمال بل هو محتاج إلى تأييد مولانا جل ذكره وإلى قوة كماله سبحانه وتعالى عما يصفون • فالقائم ستة أحرف وهو معبود • وقائم أربعة أحرف وهو عبد • وبين العبد والمعبود أيضاً في الكتبة حرفين لأن عبد ثلاثة أحرف ومعبود خمسة أحرف • والحرفان الزائدة هي م و • والميم في الحساب أربعين والواو ستة • دليل على أن جميع الحدود الذين هم ستة وأربعون • وهم حدود الإمامة والتوحيد لمولانا القائم العالم الحاكم جل ذكره • لا لعبده الذي هو القائم بهؤلاء الحدود • وهم العقل والنفس والكلمة والسابق واثنا عشر حجة • والتالي من جملة الإثني عشر وثلاثون داعياً • فذلك ستة وأربعون حداً لمولانا القائم الحاكم العلي جل ذكره • وهو الذي أقام القوة لقائم هؤلاء الحدود أي إمامهم • فبهذا السبب والحكمة تسمى مولانا جل ذكره بالقائم سبحانه وتعالى ذكره عن الأسماء والصفات علواً كبيراً • والآن فقد دارت الأدوار • وبطل ما كان في جميع الأعصار • ولم يبق من نار الشريعة الشركية غير لهيبها والشرار • وسوف يخمد جمرها ويضمحل العوار • وقد بدأت ظهور نقطة البيكار • بتوحيد مولانا البار الملك

الجبّار العزيز الغفّار • المعزّ القهّار • الحاكم الأحد • الفرد الصمد • المنزّه عن الصاحبة والولد • جلّ ذكره وعزّ اسمه ولا معبود سواه • فلمولانا الحمد والشكر على ظهور نور الأنوار • وخروج ما كان مدفوناً تحت الجدار • فقد أنعم علينا وعليكم بمباشرته في البشرية • وظهوره لكم في الصورة المرئية • كيما تدركون بعض ناسوته الأنسية • ولا أقول ذاته أو نفسه أو صورته أو معناه أو صفاته أو حجابه أو مقامه أو وجهه • إلاّ ضرورة على قدر استطاعة المستجيبين • وما فهموه المستمعين • وتوعيه عقولهم • ويدخل في خواطرهم • ولو قلنا غير هذا لما فهموا الكلام • ولا تمّ معنى لهم النظام • وإلاّ فمولانا جلّ ذكره لا يدخل في الأوهام والخواطر • ولا يمتزج بباطن ولا بظاهر • بل منه بدا كل شيء وإليه يعود كلّ شيء • كلّ يوم هو في شأن • لا يشغله شأن عن شأن • سبحانه وتعالى عن إحاطة التصور به والأزمان • لا يقف أحد من المخلوقين على أفعال مولانا جلّ ذكره ولا يدرك غاية سلطانه • ولا يستطيع الوقوف على كنه عشر عشير معشار سيرته وبرهانه • ولو تدبّروا العالمين ما يرونه من آياته • وبيان علاماته مشاهدة العيان • لكان لهم كفاية عن طلبة العدم بالخبر • وعن كتبة التواريخ والسير •

وذلك ما يشاهدون منه لا يجوز أن يكون من أفعال أحد من البشر ● ولا سمع به في التواريخ والسير ● ولو جئت أذكر لكم عيان جميع ما أظهر مولانا جل ذكره من آياته وبيان علاماته ● لما حواه قرطاس ● ولا كتبه قلم ● كما قال في القرآن ● ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ● والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ● لما نفدت كلمات الله ● والله في هذا الموضع ناسوت مولانا سبحانه ● لكني أذكر لكم في هذه السيرة وجوها قليلة العدد ● كثيرة المنفعة ● لمن تفكر فيها ● ووحده ● وعبد مولانا سبحانه ● وعز عن حكومة الأوهام سلطانه ● فأول ما أختصر في القول ● ما فعله المولى سبحانه مع برجوان وابن عمار ● وهو يومئذ ظاهر ما يرونه العامة على قدر عقولهم ● ويقولون صبي السن وملك المشارقة كافة مع برجوان ● وابن عمار ملك المغاربة كافة ● فأمر مولانا سبحانه بقتلهم ● فقتلوا قتل الكلاب ● ولم يخش من تشويش العساكر والاضطراب ● وأما أمر ملوك الأرض فما يستجري أحد منهم على مثل ذلك ● ثم أمر بقتل ملوك كتامة وجبابرتها بلا خوف من نسلهم وأصحابهم ● ويمشي أنصاف

اللّيالي في أوساط ذراريهم بلا سيف ولا سكّين • وقد شاهدتموه في وقت أبي ركوة الوليد ابن هشام الملعون • وقد اضرم ناره وكانت قلوب العساكر تجزع في مضاجعهم ممّا رأوه من كسر الجيوش • وقتل الرّجال • وكان المولى جلّت قدرته يخرج أنصاف اللّيالي في صحراء الجبّ • ويلتقي به حسّان ابن عليان الكلبيّ في خمسمائة فارس • ويقف معهم بلا سلاح ولا عدّة • حتّى يسأل كلّ واحد منهما عن حاجته • ثمّ أنّه يدخل في ظاهر الأمر إلى صحراء الجبّ • وليس معه غير الرّكابيّة والمؤذّنين • وذلك في وقت نفاق مفرّج ابن دغفل ابن جرّاح وأخوته وأولاده • وبدر ابن ربيعة وجميع العرب كافّة • وكانوا أهل الحجاز مع سلطانهم حسين ابن جعفر الحسيني • الّذي نافق بمكّة ومجيئه إلى الرّمله واجتماعه مع ابن جرّاح وأولاده • وما بالحضرة أحد من العسكريّة • ولا من الرّعيّة • إلّا وهو كان يعتقد في كلّ يوم وليلة بأنّ حسين ابن جعفر الحسيني يجيء مع مفرّج ابن دغفل وأولاده ويكبسون القاهرة • وكان المولى جلّ ذكره يركب كلّ يوم وليلة ويخرج العتمة من القاهرة • ويدخل صحراء الجبّ • ناحية الجبل • موضعًا يزعمون العالم بأنّ مفرّج ابن جرّاح يجيء من ذلك

الموضع

الموضع ● ولم يرجع الحسيني إلى مكة حتى وقعت العداوة بينه وبين ابن
جراح ● وأراد ابن جراح أن يقتله ● ثم هلك بعد ذلك مفرج ابن دغفل
ابن جراح ● وملوك الأرض كافة عجزوا عن هذا ● ثم أن عجيب البرهان
وعظيم القدرة والسلطان ● أنكم ترون من أمور تحدث بما شاهدتموها
من المولى سبحانه ما لا يجوز أن تكون من أفعال أحد من البشر ● لا ناطق
ولا أساس ولا إمام ولا حجة ● فلم تزدادوا بذلك إلا عمى وقلة بصيرة ●
وذلك أن الشمس حارة يابسة بالطبع لا بالتكليف ● وهي من الجمادات
التي لا عقل لها ولا تمييز ● ومن طبعها تجفيف الأشياء وتغيير الألوان ●
ومن رسوم مولانا جل ذكره الركوب في الهاجرة ● والمسير في الرمضاء
وفي الشتاء ● إذا كان يوم ريح جنوب صعب ● وغبار عظيم يتأذون الناس
في بيوتهم من ذلك الريح والغبار ● ثم يركب المولى سبحانه في ظاهر
الأمر إلى صحراء الجب ● ويرجع وما في الموكب أحد إلا وقد دمعت عيناه
من الغبار والريح ● وكلت ألسنتهم عن النطق الفصيح ● ونالهم من المشقة
والتعب ما لا يقدر عليه أحد ● ومولانا سبحانه على حالته التي خرج
بها من الحرم المقدس ● ولم يره أحد قط في وقت الهاجرة الهائلة والسموم

القَائِلَة • وَقَد اسْوَدَّ لَهُ وَجْهٌ فِي ظَاهِرِ الأَمْرِ وَلا لَحِقَهُ شَيْءٌ مِن تَعَب • وَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنهُم يَقُولُ بِأَنَّهُ قَدْ لَحِقَهُ شَيْءٌ مِن ذَلِكَ بَلْ أَنَّ وُجُوهَهُم تَسْوَدُّ وَتَجِفُّ الأَلْسُن مِنهُم • وَتَكَادُ نُفُوسُهُم تَبْلُغُ التَّرَاقِ مِن شِدَّةِ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ • وَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنهُم يَقُولُ بِأَنَّهُ شَرِبَ مَاءً • وَلا أَكَلَ طَعَامًا • وَلا رَآهُ أَحَدٌ عِنْدَ بَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ • حَاشَاهُ سُبْحَانَهُ مِن ذَلِكَ • وَمَعَ هَذَا فَقَدْ تَرَكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِمَّنْ هُوَ مَعَهُ فِي المَوَاكِبِ وَكَدَّهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ لِمِثْلِ هَذِهِ الأُمُورِ • فَلَمْ يَرَوْا مِنْهَا شَيْئًا • وَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ يَقُولُ مِمَّن حَضَرَ مَعَ مَوْلانَا سُبْحَانَهُ فِي ظَاهِرِ الأَمْرِ فِي مَوَاضِعَ لا يَحْضُرُهَا كُلُّ النَّاسِ • أَنَّهُ شَاهَدَهُ يَفْعَلُ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِن تَعَبٍ أَوْ أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ • حَاشَاهُ سُبْحَانَهُ مِن ذَلِكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ المُشْرِكُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا • وَهَذَا مَا لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ المُلُوكِ وَلا غَيْرِهِم • وَأَيْضًا مَا يَزْعُمُونَ المُشْرِكُونَ بِهِ مِمَّا أَوْرَاهُم مِن عِلَّةِ جِسْمِهِ مِن حَيْثُ أَغْلالِ قُلُوبِهِم • وَهُوَ فِي ظَاهِرِ الأَمْرِ يَرْكَبُ فِي مِحَفَّةٍ تَحْمِلُهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الأَضْدَادِ المُشْرِكِينَ • وَتَشُقُّ بِهِ فِي أَوْسَاطِ المَارِقِينَ النَّاكِثِينَ وَالمُنَافِقِينَ • وَمَا مِنَ العَسَاكِرِ قَبِيلَةٌ إِلَّا وَقَدْ قَتَلَ سَادَاتِهِم وَالرَّعِيَّةَ كُلُّهَا أَعْدَاؤُهُ فِي الدِّينِ • إِلَّا شِرْذِمَةٌ يَسِيرَةٌ مُوَحِّدِينَ لَهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ

بِهِ رَاضِينَ بِقَضَائِهِ● وَمِنْ رُسُومِ الْمُلُوكِ أَنَّهُمْ لَا يَثِقُوا بِأَحَدٍ مِنْ عَسَاكِرِهِمْ●
وَلَا مِنْ أَوْلَادِهِمْ خَوْفًا مِنْ غَدْرِهِمْ● فَكَيْفَ مَنْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَرِيضٌ●
وَلَيْسَ يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ● وَقَدْ قَتَلَ جَبَابِرَةَ الْأَرْضِ وَمُلُوكَهَا● وَيَمْشِي بَيْنَهُمْ
فِي مِحَفَّةٍ● وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَكُمْ فِي هَذِهِ السِّيرَةِ● وَأَصْنَافُ هَذِهِ
الْأَفْعَالِ لَيْسَ هِيَ فِعْلَ أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ● وَمَا هُوَ شَيْءٌ يُسْتَعْظَمُ لِلْمَوْلَى
سُبْحَانَهُ● وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ لَكُمْ لِتَعْتَبِرُوا وَتَفْتَكِرُوا● وَبَيَانُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ
لَيْسَ هُوَ فِعْلُ أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ● وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ قَادِرٍ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا●
وَخَالِقِهَا الْعَالِمِ بِمَا خَفِيَ● وَالْحَاكِمِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ● بَلْ هُوَ
أَجَلُّ وَأَعْظَمُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُلْحِدُونَ● وَيَصِفُونَ الْمُشْرِكُونَ
عُلُوًّا كَبِيرًا● وَفِي أَقَلِّ مِنْ هَذَا عِبْرَةٌ لِمَنِ اعْتَبَرَ● وَفِكْرَةٌ لِمَنْ تَفَكَّرَ● وَمَنْ
تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَدِيمًا مِنْ دِينِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ● وَاتَّبَعَ السِّيرَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ
الَّتِي مَنْ شَاهَدَهَا عِيَانًا فَقَدْ نَجَا● وَبَلَغَ الْمُنْتَهَى● وَصَارَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
الْعُلْيَا● وَمَنْ وَقَفَ عِنْدَ النَّامُوسِ● وَمَا شَرَعَاهُ الْعِجْلُ وَالْجَامُوسُ●
لَمْ يَحْصُلْ لَهُ مِنَ الدِّينِ غَيْرُ الْكِنَاسَةِ● وَلَمْ يَنْفَعْهُ نَاطِقُهُ وَلَا أَسَاسُهُ
وَأَهْلَكَ رُوحَهُ وَنَفْسَهُ وَحَوَاسَّهُ● فَاسْمَعُوا مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَمَرَكُمْ

بِهِ • وَاستَعمِلُوا الصِّدقَ وَحِفظِ الإِخوَانِ • وَأُمِرُوا بِالمَعرُوفِ وَهُوَ التَّوحِيدُ
وَانهَوا عَنِ المُنكَرِ وَهُوَ الشِّركُ بِمَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ • وَصِلُوا الأَرحَامَ
الدِّينِيَّةَ • وَغُضُّوا الطَّرفَ وَاحفَظُوا الفَرجَ • وَكُونُوا رَاضِينَ بِأَفعَالِ
مَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ • وَسَلِّمُوا أُمُورَكُم إِلَيهِ تَسلَمُوا مِن عَذَابِ الظَّاهِرِ •
وَتَنجُوا مِن شِركِ البَاطِنِ • وَتَنَالُوا المَنزِلَةَ العُليَا • وَإِذَا عَبَدتُمُوهُ فَلِأَنفُسِكُم
مَهَّدتُم • وَإِن كَفَرتُم بِلَاهُوتِهِ فَعَلَيكُمُ الخِزيُ وَالعَذَابُ عَاجِلًا وَآجِلًا •
وَمَولَانَا سُبحَانَهُ لَيسَ بِظَلَّامٍ لِلعَبِيدِ • وَالحَمدُ وَالشُّكرُ لِمَولَانَا وَحدَهُ
فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ • وَالشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ • وَهُوَ حَسبُنَا وَنِعمَ النَّصِيرُ المُعِينُ •
وَكَانَ فَرَاغُ تَألِيفِ هَذِهِ السِّيرَةِ بِتَأيِيدِ مَولَانَا جَلَّت قُدرَتُهُ فِي جُمَادَى
الأَوَّلِ • الثَّانِي مِن ظُهُورِ سِنِينِ عَبدِ مَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ • وَمَملُوكِهِ حَمزَةَ
ابنِ عَلِيِّ ابنِ أَحمَدَ هَادِي المُستَجِيبِينَ المُنتَقِمِ مِنَ المُشرِكِينَ • بِسَيفِ مَولَانَا
جَلَّ ذِكرُهُ وَشِدَّةِ سُلطَانِهِ • وَهُوَ نِعمَ النَّصِيرُ المُعِينُ • وَالحَمدُ وَالشُّكرُ
لِمَولَانَا وَحدَهُ • تَمَّت •



الموسومة بكشف الحقائق

توكلت على مولانا البار العلام من لا يدخل في الخواطر والأوهام ولا تحوط به الشهور والأعوام المنزه عن الناطق والأساس والإمام حاكم الجل وصفه عن الحكام الحمد لمعنى المعاني رب المسمى والإسم والشكر للعلي الأعلى خالق الروح والجسم مبدع الآحاد والأزواج في القدم وباعث الأرزاق ومظهر القسم رب المشرقين والمغربين وإله الأصليين والفرعين ومن صلي له إلى القبلتين وأخذت له الدعوة في العالمين ومن أشارت إليه حدود الدعوتين وعبدوه جميع الموحدين في الحالتين سبحانه وتعالى عن تشبيه المخلوقين والعبدين علوا كبيرا اعلموا معاشر الموحدين رحمكم البار العزيز الجبار بأن جميع المؤمنين والشيوخ المتقدمين تحيروا في أمر السابق وضده والتالي ونده فبعضهم قالوا بأن السابق هو الغاية والنهاية والعبادة له وحده دون

غيره

غيره في كلّ عصر وزمان ● وهذا نفس الكفر ● وقالت طائفة منهم ● بأنّ السابق نور الباري لكنّه نور لا تدركه الأوهام والخواطر ● وهذا نفس الشرك ● بأن يكون الباري سبحانه لا يدرك ● وعبده لا يدرك ● فأين الفرق بين العبد والمعبود ● وهذا محال ● ونفس الشرك والضلال ● وبعضهم قالوا أنّ الكلمة فوق السابق لكنّها هي هو وهو هي لا فرق بينهما ● وهذا ما لا يليق في المعقول بأن يكون ذكر أنثى وأنثى ذكر ● أو يكون أمير حاجباً أو حاجب أمير ● أو يكون شمس قمر أو قمر شمس ● أو يكون ليل نهار أو نهار ليل ● أو يكون سماء أرض أو أرض سماء ● وهذا محال ● ثم أنّهم كلّهم مجتمعون على أنّ السابق أصل السكونة والبرودة ● والتالي أصل الحرارة والحركة ● فجعلوا عالم العدم الذي لا يرى السابق ● وعالم الوجود التالي ● وهذا نقض لقولهم بأنّ السابق هو المعبود ● فكيف يكون ذلك جائز أو قد جعلوا التالي العالم الأكبر ● بل يجب من حجتهم واستشهادهم هذا ● بأن يكون التالي أفضل من السابق ● لأنّ التالي صاحب الحرارة والحركة وهو طبع الحياة والوجود ● والسابق صاحب السكونة والبرودة ● وهو

لِبُعُ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ • وَالْحَيَاةُ وَالْوُجُودُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ • وَهَذَا
مَا لَا يَلِيقُ بِالْعَقْلِ بِأَنْ يَكُونَ الْمَسْبُوقُ أَفْضَلَ مِنَ السَّابِقِ • أَوِ الْمَرْزُوقُ
أَفْضَلَ مِنَ الرَّازِقِ • أَوِ الْمَفْتُوقُ أَعْلَى مِنَ الْفَاتِقِ • سُبْحَانَ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ
الْأَعْلَى وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ • لَكِنَّهُمْ بِحَسَبِ طَاقَتِهِمْ وَمَبْلَغِ مَادَّتِهِمْ
مِنَ الزَّمَانِ تَكَلَّمُوا • وَعَلَى مِقْدَارِ الْمَكَانِ وَالْإِمْكَانِ تَحَلَّقُوا وَنَطَقُوا •
وَالْآنَ فَقَدْ دَارَتِ الْأَدْوَارُ • وَظَهَرَ مَا كَانَ مَخْفِيًّا مِنْ مَذْهَبِ الْأَبْرَارِ •
وَبَانَ لِلْعَالَمِينَ مَا جَعَلُوهُ تَحْتَ الْجِدَارِ • وَعَادَتِ الدَّائِرَةُ إِلَى نُقْطَةِ الْبِيكَارِ •
فَأَلَّفْتُ هَذَا الْكِتَابَ بِتَأْيِيدِ مَوْلَانَا الْبَارِ • الْحَاكِمِ الْقَهَّارِ • الْعَلِيِّ
الْجَبَّارِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ مَقَالَاتِ الْكُفَّارِ • وَسَمَّيْتُهُ كَشْفَ
الْحَقَائِقِ • وَسَنَذْكُرُ لَكُمْ فِيهِ مَا يُوَفِّقُهُ الْبَارُ سُبْحَانَهُ وَيَرْزُقُنِي مِنْ
تَأْيِيدِهِ عَلَى مِقْدَارِ مَا أَوْجَبَهُ الزَّمَانُ • لَا عَلَى مِقْدَارِ مَا تَسْتَحِقُّونَهُ •
وَلَا بِعَمَلٍ سَبَقَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ تَسْتَوْجِبُونَهُ • بَلْ تَفَضُّلٌ مِنْهُ وَرَحْمَةٌ
عَلَيْكُمْ • وَإِنْجَازُ مَا أَوْعَدَكُمْ بِهِ عَلَى أَلْسُنِ حُدُودِ دَعْوَتِهِ • وَعَبِيدِ
دَوْلَةِ وَحْدَانِيَّتِهِ • فَلَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَحْدَهُ • أَقُولُ بِمَشِيئَةِ مَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَأْيِيدِهِ • بِأَنَّ الْبَارِيَ سُبْحَانَهُ أَظْهَرَ مِنْ نُورِهِ الشَّعْشَعَانِي

صورة

صُورَةً كَامِلَةً صَافِيَةً وَهِيَ الإِرَادَةُ وَهُوَ هَيُولِي كُلِّ شَيْءٍ وَبِهِ تَكْوِينُهُمْ لِقَوْلِهِ «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» وَسَمَّى تِلْكَ الصُّورَةَ عَقْلاً فَكَانَ العَقْلُ كَامِلاً بِالنُّورِ وَالقُوَّةِ تَامًّا بِالفِعْلِ وَالصُّورَةُ قَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ الطَّبَائِعُ الخَمْسَةُ وَأُحْصِيَ فِيهِ جَمِيعُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ وَجَعَلَهُ إِمَامَ الأَئِمَّةِ مَوْجُودًا فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ وَهُوَ السَّابِقُ الحَقِيقِيُّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَابِقًا لِأَنَّ خِلْقَتَهُ وَصُورَتَهُ سَبَقَتْ جَمِيعَ الحُدُودِ إِلَى تَوْحِيدِ البَارِي سُبْحَانَهُ وَهُوَ مَدْرُوكٌ مَحْسُوسٌ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ لَا كَمَا قَالُوا أَنَّهُ لَا يُدْرَكُ بِوَهْمٍ وَلَا بِخَاطِرٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَا ابْدَعَهُ العَلِيُّ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ سَمَّاهُ عِلَّةَ العِلَلِ فَكَانَ عَقْلاً كَامِلاً بِالقُوَّةِ تَامًّا بِالفِعْلِ حَلِيمًا بِالسُّكُونِ قَادِرًا بِالحَرَكَةِ أَصْلُ نُقْطَةِ البِيكَارِ هَيُولَا الطَّبَائِعِ الخَمْسَةِ لَطِيفًا شَفَّافًا مُدَبِّرًا جَمِيعَ العَالَمِينَ وَالعَالِيِينَ وَجَعَلَ فَخْرَ العَالَمِينَ وَعِزَّهُمْ بِهِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَجَعَلَ مَنَازِلَهُمْ عَلَى مِقْدَارِ مَا يَقْتَبِسُونَ مِنْ نُورِهِ وَيَسْتَقُونَ مِنْ بَحْرِهِ العَذْبِ الزُّلَالِ فَقَالَ مَوْلَانَا العَلِيُّ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِلَّةِ الإِبْدَاعِ الَّذِي هُوَ العَقْلُ الكُلِّيُّ أَقْبِلْ يَعْنِي أَقْبِلْ عَلَى عِبَادَتِي وَتَوْحِيدِي فَأَقْبَلَ إِلَيْهِمَا بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

وَقَالَ لَهُ أَدْبِرْ • أَيْ تَوَلَّى عَنْ جَمِيعِ مَنْ يُشْرِكُ بِي غَيْرِي وَيَعْبُدُ سِوَايَ • فَأَدْبَرَ عَنْهُمَا • فَقَالَ مَوْلَانَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ • وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فِي أَعْلَى عُلُوِّ مَكَانِي • لَا دَخَلَ أَحَدٌ جَنَّتِي أَيْ مِيثَاقِي إِلَّا بِكَ وَبِمَحَبَّتِكَ • وَلَا احْتَرَقَ بِنَارِي يَعْنِي ظَاهِرِ الشَّرَائِعِ النَّامُوسِيَّةِ الَّتِي هِيَ الْحَرَارَةُ الْيَابِسَةُ أَحَدٌ إِلَّا بِتَخَلُّفِهِمْ عَنْكَ • وَنِفَاقِهِمْ عَلَيْكَ • مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي • بِكَ تَبْلُغُ الْمَنَازِلُ الْعَالِيَةُ • وَقَدْ جَعَلْتُكَ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِي لِجَمِيعِ عَبِيدِي وَأَهْلِ طَاعَتِي • فَلَمَّا سَمِعَ الْعَقْلُ ذَلِكَ مِنَ الْبَارِ الْعَلِيِّ سُبْحَانَهُ نَظَرَ إِلَى شَخْصِهِ فَرَآهُ بِلَا نَظِيرٍ يُشَاكِلُهُ • وَلَا ضِدٍّ يُقَاوِمُهُ • وَلَا نِدٍّ يُعَادِلُهُ • فَأَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ وَظَنَّ أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ أَبَدًا • وَلَا يَقُومُ لَهُ ضِدٌّ يُعَانِدُهُ • وَلَا نِدٌّ يُقَاوِمُهُ • وَأَنَّهُ يَقُومُ فِي جَمِيعِ الْأَدْوَارِ وَحْدَهُ بِلَا ضِدٍّ • فَأَبْدَعَ مَوْلَانَا الْعَلِيُّ سُبْحَانَهُ مِنْ طَاعَتِهِ مَعْصِيَةً • وَمِنْ نُورِهِ ظُلْمَةً • وَمِنْ تَوَاضُعِهِ اسْتِكْبَارًا • وَمِنْ حِلْمِهِ جَهْلًا • فَصَارَتْ أَرْبَعُ طَبَائِعَ مَذْمُومَةً بِإِزَاءِ الْأَرْبَعِ طَبَائِعِ الْمَحْمُودَةِ الَّتِي هِيَ الْعَقْلُ وَطَبَائِعُهُ • وَهِيَ حَرَارَةُ الْعَقْلِ • وَقُوَّةُ النُّورِ • وَسُكُونُ التَّوَاضُعِ • وَبُرُودَةُ الْحِلْمِ • وَلُيُونَتِهِ الْهَيُولَى الدَّاخِلِ فِي الطَّبَائِعِ الْخَارِجِ مِنْهُمْ • فَقَامَ بِإِزَاءِ كُلِّ آلَةٍ مِنْهَا

دينية الضدية معاندة للعقل عاصية لأمره ونهيه ● يرى روحه
مثله وشكله ● وأن إبداعه منه بغير واسطة بينهما ● فعلم العقل
أنها محنة ابتداه بها مبدعه العلي الأعلى سبحانه حيث رأى
روحه بالكمال والقدرة ● فأقر عند ذلك بالعجز والضعف واستغفر
من ذنبه ● وتضرع إلى مولانا العلي الأعلى سبحانه وتعالى في
معونته على الضد ● وقال ● لا إله إلا مولانا أعني بذلك أنه لا إله
كامل بالقدرة والسلطان ● إلا العلي الأعلى إله الآلهة تبارك وتعالى
الذي لا ضد له ولا ند ولا شبه ● سبحانه وتعالى ● وسأله بأن
يجعل له معينا على الضد المخالف ● وخليفة ينوب عنه عند المؤالف
ليستغني به عن مخاطبة الضد ومشاكلة الند ● فأبدع العلي
سبحانه من ذلك الشوق والتضرع نفس الحدود ● وجعله ذا مقته
وتاليا لخدمته ● سامعا له مطيعا لأمره ● وجعل له نصف الحركة والفعل
فصار بمنزلة الأنثى والعقل بمنزلة الذكر ● وبهذا السبب جعل للذكر
مثل حظ الأنثيين ● وجميع الحدود أولادهما ● فأراد بالذكر العقل
والأنثى هي النفس ● والكلمة فوق السابق الذي عرفوه الشيوخ ● والنفس

فَوقَ الكَلِمَةِ • والعَقلُ فَوقَ الكُلِّ • وَهُوَ رُوحُهُم بالحَقيقَةِ • وَهُوَ السَّابِقُ فِي القِدَمِ وَنُورٌ فِي الظُّلَمِ • وإِنَّمَا قَالُوا الشُّيُوخُ المُتَقَدِّمُونَ لِرَابِعِ الحُدُودِ سَابِقٌ لِأَنَّهُ سَبَقَ إِلَى الشَّرائِعِ الرُّوحَانِيَّةِ وَأَظْهَرَهَا • وَمِن ذَلِكَ قَالُوا لِكُلِّ نَاطِقٍ شَرِيعَةٌ وَأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ السَّابِقِ • أَيْ تَقُومُ الشَّرِيعَةُ النَّامُوسِيَّةُ مَقَامَ الشَّرِيعَةِ الرُّوحَانِيَّةِ • الَّتِي هِيَ شَرِيعَةُ سَابِقِ الحُدُودِ السُّفلِيَّةِ • وَإِلَّا فَالسَّابِقُ الحَقِيقِيُّ هُوَ العَقلُ • سَابِقُ السَّوَابِقِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالجِسمَانِيَّةِ الَّذِي سَبَقَ خَلْقَهُ وَنُورُهُ كُلَّ شَيءٍ • وَسَنَذكُرُ لَكُم فِي غَيرِ هَذَا الكِتَابِ أَسْمَاءَ مَولَانَا سُبْحَانَهُ الَّذِي سَمَّى بِهَا نَاسُوتَهُ • وَتَظَاهَرَ بِهِ لِلعَالَمِ مِن وَقتِ إِبدَاعِهِ العَقلَ الكُلِّيَّ إِلَى حِينِ ظُهُورِ آدَمَ الصَّفَا • وَسُجُودِ المَلَائِكَةِ لَهُ • وَهُوَ تَمَامُ سَبعِينَ دَورٍ • بَينَ كُلِّ دَورٍ وَدَورٍ سَبعُونَ أُسبُوعًا • بَينَ كُلِّ أُسبُوعٍ وَأُسبُوعٍ سَبعُونَ عَامًا • وَالعَامُ أَلفُ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ • وَأَذكُرُ اسمَ العَقلِ وَاسمَ الضِّدِّ فِي كُلِّ دَورٍ مِنهَا • وَمَا تَسَمَّوا بِهِ أَصحَابُ الأَدوَارِ كَمَا قِيلَ لِأَهلِ دَورِنَا هَذَا أُنسٌ • وَنَشرَحُ لَكُم فِيهِ مَا تَحتَاجُونَ إِلَيهِ إِن شَاءَ مَولَانَا وَبِهِ التَّوفِيقُ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ • وَلَكِنَّا نَذكُرُ لَكُم فِي هَذَا الكِتَابِ الدَّورَ الأَوَّلَ وَهُوَ

ظهور

ظهورُ العقلِ • ليتقنوا على حقائقِهِ وتعتقدوا محضَ التوحيدِ • وتعلموا أنَّ مولانا سبحانَهُ لا يغيبُ عن العالمِ نورُهُ وحجابُهُ • وأنَّ جميعَ حدودِ دينِهِ موجودونَ في كلِّ عصرٍ وزمانٍ ودهرٍ وأوانٍ • لمن طلبَ نجاةَ روحِهِ ولم يعبدِ العدمَ ولم يسجدْ للأوثانِ والصنمِ • ثمَّ رجعنا إلى الضدِّ الروحاني • وظهورِهِ من نورِ العقلِ الكلي • وظهورُ النفسِ من بينِ نورِ العقلِ وظلمةِ الضدِّ • فعلى مقدارِ ما فيهِ من نورِ العقلِ يفهمُ منهُ كلامَهُ ويستفيدُ من نظامِهِ • وبمقدارِ ما فيهِ من ظلمةِ الضدِّ يقدرُ على مكاسرةِ جنودِهِ وشيعتِهِ • ويعرفُ مكرَهُ ودقائقَ حيلِهِ ومداخلتِهِ • لأنَّ الضدَّ الذي هو حارثُ لطيفٌ شفافٌ تجري قوتُهُ مجاري الدمِ • لأنَّ بدوَهُ وأصلَهُ من نورِ العقلِ • وهو ظلمةٌ عندَ نورِ العقلِ نورٌ عندَ غيرِهِ • جسماني عندَ روحانيةِ العقلِ • روحاني عندَ غيرِهِ • كثيفٌ عندَ لطافةِ العقلِ لطيفٌ شفافٌ عندَ كثافةِ العالمين • ومثلُ العقلِ مثلُ نارٍ لطيفٍ تطرحُهُ في الحطبِ فيحرقُهُ • ويعودُ النارُ إلى عنصرِهِ • ويصيرُ الحطبُ جمراً • فالجمرُ كثيفٌ عندَ لطافةِ النارِ لطيفٌ عندَ كثافةِ الحطبِ • لأنكَ إذا تركتَ الجمرَ ساعةً واحدةً • أُورِاكَ ظلمةَ الجسدِ وكباءَ اللونِ •

حتى إذا طرحت عليه الحطب يرجع يشتعل ويعود كاللون الأول • لا يقدر أحد أن يطفيه • إلا أن ينطفي وحده أو يطفيه بالماء العظيم • وكذلك الضد الروحاني لطيف شفاف • بسبب بدايته من العقل ظلمة • حيث عصى أمر العقل • فإذا استولى على أفئدة المؤمنين أفسدهم بلطافته • التي هي من بداية العقل • كلطافة النار المتمكن في الجمر • فإذا كان المستجيب ضعيفاً بلا قوة التي هي قوة العلم • لم يزل الضد يعمل في فساده كما يعمل الجمر في الحطب • حتى يصيره مثله ويصيرا جميعاً رماداً • لا ينتفع بهما • وإن كان المستجيب صحيح اليقين • قوي الحج في الدين • أطفأ نار الضد بماء الحقائق • ولم يكن للضد عليه سبيل • بوجه ولا بسبب • فقام العقل من خلف الضد • وقام النفس قدامه • فراغ الضد عنهما يميناً وشمالاً • فاحتاج العقل إلى معين يكون له على يمينه • واحتاج النفس إلى معين يكون له على شماله • ليحصر الضد بينهم • فانبعث من العقل الكلمة • ومن النفس السابق • فقام الكلمة على اليمين • وقام السابق على الشمال • فحار الضد بين العقل والنفس والكلمة والسابق • فراغ الضد من تحتهم • فسمي حارث عندما حار في نفسه •

ركي

وَيُسَمِّي بَعْدَ ذَلِكَ إِبْلِيس لِأَنَّ بِدَايَتَهُ مِنَ الْعَقْلِ بِغَيْرِ مُرَادِهِ بَلْ ظَهَرَ مِنْهُ كُرْهًا إِذْ لَيْسَ لَهُ أَبٌ لِأَنَّ الإِبْنَ لَا يَظْهَرُ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ إِلَى بَطْنِ الإِمْرَأَةِ إِلَّا بِإِرَادَةِ الرَّجُلِ وَتَحْرِيكِهِ وَإِنْ كَانَ أَيْضًا وَلَدًا دِينِيًّا لَا يَظْهَرُ إِلَّا بِالدَّاعِي وَتَحْرِيكِهِ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لِلْعَقْلِ فِي تَكْوِينِهِ إِرَادَةٌ دِينِيَّةٌ وَلَا شَهْوَةٌ طَبِيعِيَّةٌ قِيلَ أَنَّهُ بِلَا أَبٍ أَيْ وَلَدُ زِنَا ضِدٌّ لِأَنَّ وَلَدَ الزِّنَا ضِدٌّ أَوْلَادِ الْحَلَالِ وَعَدُوُّهُمْ وَكَذَلِكَ أَوْلَادُ الزِّنَا ضِدٌّ أَوْلَادِ الْحَلَالِ وَهُمُ الْمُوَحِّدُونَ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَادُ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَقَدْ شَهِدَ لَهُمْ جَعْفَرُ [illegible] ابْنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ أَبُوهُمَا النُّورُ أَيْ الْعَقْلُ وَأُمُّهُمَا الرَّحْمَةُ أَيْ النَّفْسُ وَقَدْ ذَكَرْنَا لَكُمْ فِي السِّيرَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ بِأَنَّ آدَمَ الصَّفَا هُوَ الْعَقْلُ وَكَانَ إِسْمُهُ شَطْنِيل وَإِسْمُ إِبْلِيس حَارِث وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُمَا فِي وَقْتِ ظُهُورِ الصُّورَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَهُوَ تَمَامُ سَبْعِينَ دَوْرًا وَكَذَلِكَ قُلْنَا حَارِث أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ ح ، ثَمَانِيَةٌ ا ، وَاحِدٌ ر ت ، سِتُّمِائَةٍ سَاقِطٌ يَبْقَى مِنْ جُمْلَةِ الإِسْمِ تِسْعَةٌ وَالتِّسْعَةُ إِذَا كَتَبْتَهَا كَانَتْ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ ت س ع ت وَالإِسْمَيْنِ حَارِث وَإِبْلِيس إِذَا حَسَبْتَهُمَا يَبْقَى مِنْهُمَا

أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ • لِأَنَّ بَقِيَّةَ إِسْمِ حَارِثٍ تِسْعَةٌ • وَبَقِيَّةُ إِسْمِ إِبْلِيسَ سَبْعَةٌ • تَسْقُطُ إِثْنَيْ عَشَرَ يَبْقَى أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ سَوَاءٌ • فَقَدْ حَسَبْنَا إِسْمَهُ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ وَمُزْدَوِجًا وَفَرْدًا • فَوَجَدْنَاهُ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ • وَوَجَدْنَا التَّاءَ الَّتِي فِي آخِرِ إِسْمِ حَارِثٍ أَوَّلَ حُرُوفِ التِّسْعَةِ • دَلِيلٌ عَلَى نَامُوسِ النَّاطِقِ وَزُخْرُفِهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ • وَأَنَّ أَوَّلَ النُّطَقَاءِ هُوَ آخِرُهُمْ • وَإِنَّمَا يُتَصَوَّرُ فِي الْأَقْمِصَةِ بِالتَّكْرَارِ • كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ قَائِمٌ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ • فَبِهَذَا السَّبَبِ أَهْلُ الشَّرَائِعِ يَرَوْنَ مَحَبَّةَ الْأَعْدَاءِ كَافَّةً • وَلَا يَرَوْنَ مَحَبَّةَ رَجُلٍ مُوَحِّدٍ • وَلَا يَكُونُ فِي الْحُجَّةِ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا وَلَا أَبْيَنُ مِنْهُ • ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى الْعَقْلِ • فَوَجَدْنَاهُ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ • وَالنَّفْسُ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ • لَكِنَّهُمَا يَفْتَرِقَانِ فِي حِسَابِ الْجُمَّلِ الْكَبِيرِ • وَكَذَلِكَ جُهَّالُ الشِّيعَةِ يَنْظُرُونَ إِلَى الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ بِعَيْنِ الدَّعْوَةِ لَا غَيْرُ • وَهُمَا يَتَفَاضَلَانِ فِي الْمَنْزِلَةِ • لِأَنَّ الْعَقْلَ هُوَ الذَّكَرُ • وَالنَّفْسُ بِمَنْزِلَةِ الْأُنْثَى • وَالذَّكَرُ هُوَ الْمُفِيدُ • وَالْأُنْثَى هُوَ الْمُسْتَفِيدُ • وَالْعَقْلُ إِذَا حَسَبْنَاهُ فِي حِسَابِ الْجُمَّلِ الْكَبِيرِ وَجَدْنَاهُ مِائَتَيْنِ • وَالنَّفْسُ مِائَةٌ وَثَلَاثِينَ • فَوَجَدْنَا إِسْمَ الْعَقْلِ زَائِدًا عَنْ إِسْمِ النَّفْسِ سَبْعِينَ دَرَجَةً • وَهُمْ حُدُودُ الْإِمَامَةِ

والتوحيد

والتوحيد • وأنا أعدهم لكم بمشيئة مولانا سبحانه حتى لا تشركون به أحداً من خلقه • فأولهم النفس • واثنعشر حجة له في الجزائر • وسبعة دعاة للأقاليم السبعة • كما قال عليها تسعة عشر • والكلمة واثنى عشر حجة • وسبعة دعاة للأقاليم السبعة • لأن للكلمة نظير النفس والسابق واثنعشر حجة لا غير • والتالي واثنعشر حجة لا غير • لأن له مثل ما للسابق • والداعي المطلق وله مأذون ومكاسران • فصاروا الجميع سبعين حداً • منهم تفرعت جميع الحدود العلوية والسفلية • وهم كلهم من قبل العقل • وهو الإمام المؤيد من قبل مولانا سبحانه وتعالى يسقط منهم من يريد • ويرفع درجة من يريد بتأييد مولانا العلي الأعلى سبحانه وإرادته • كما قال في القرآن • "إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون" • فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون • فهؤلاء الحدود السبعون الذي ذكرناهم هم أذرع السلسلة الذي قال في القرآن • "خذوه فغلوه" • أي ضد الإمام إذا بلغ غايته وتمت نظرته • خذوه بالحجج العقلية • وغلوه بالعهد • وهو الذبح الذي قالوا بأن القائم يذبح إبليس الأبالسة • "ثم الجحيم صلوه"

أي غوامض علوم قائم الزمان الذي تتجحم العلماء والفقهاء عند علمه أي يصمتوا ويتحيروا • "ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه" أي ميثاق قائم الزمان الذي هو سلسلة بعضها في بعض وهم سبعون رجلاً في دعوة التوحيد • أنه كان لا يؤمن بالله العظيم" أي الضد الروحاني • ما كان يقر بإمامة شطنيل وفضيلته • فمثل حدود قائم الزمان التوحيدية بالسلسلة لأن دعوتهم منتظمة بعضها ببعض • والسلسلة إذا حركها الإنسان من أولها تحرك وسطها وآخرها • وإذا حركها من آخرها تحرك وسطها وأولها • وإذا حركها من وسطها تحركا طرفيها • وكذلك المستجيب إذا دخل في التوحيد على يد المأذون • يقوم ذلك مقام من دخل على يد الداعي • ومن استجاب على يد الداعي يقوم مقام من استجاب على يد الحجة • لأنهم كلهم يدعون إلى شيء واحد • وهو توحيد مولانا العلي الأعلى وعبادته سبحانه وتعالى عما يصفون • ثم أن جميع أهل الظاهر من جميع أهل الشرائع يروون في أخبارهم بأن السلسلة كانت معلقة من السماء إلى مسجد بيت المقدس • وإذا كان بين خصمين حكومة أتيا إلى السلسلة

ورام

وَيامَ الجَاحِدُ التَّعلّقُ بِهَا • فَإنْ كَانَ سَادِقًا فِي قَوْلِهِ دَنَتِ السِّلسِلَةُ إِلَيْهِ •
وَإنْ كَانَ كَاذِبًا تَبَاعَدَتِ السِّلسِلَةُ عَنْهُ • فَلَمْ تَزَلْ هَكَذَا حَتّى احْتَالَ رَجُلٌ
عَلَى رَجُلٍ وَتَعَلّقَ بِهَا • فَارْتَفَعَتِ السِّلسِلَةُ مِنْ وَقْتِهَا وَسَاعَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ •
وَلَمْ يَرَوْهَا بَعْدَ ذَلِكَ الوَقْتِ • فَهُمْ يَرْوُونَ ظَاهِرَهَا وَلَمْ يَعْرِفُوا مَعَانِيَهَا •
وَلَمْ يَسْأَلُوا أَرْبَابَ الحَقَائِقِ عَنْهَا • فَضَلُّوا الطَّرِيقَ • وَعَمِيَتْ بَصَائِرُهُمْ عَنِ
النُّورِ الحَقِيقِ • فَعَاشُوا وَهُمْ أَمْوَاتٌ • وَاجْتَمَعُوا وَهُمْ أَشْتَاتٌ • خَسِرُوا
الظَّاهِرَ وَالبَاطِنَ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى مَكْنُونِ السَّرَائِرِ • ذَلِكَ هُوَ الخُسْرَانُ المُبِينُ
فِيهِ يَذْهَبُ قَوْلُهُمْ • إِعْلَمُوا هَدَاكُمُ المَوْلَى إِلَيْهِ • بِأَنَّ السَّمَاءَ الحَقِيقِيَّةَ هُوَ
العَقْلُ • وَالأَرْضُ هِيَ النَّفْسُ • وَالسِّلسِلَةُ هُوَ عِلْمُ العَقْلِ • وَالإِفَادَةُ لِلنَّفْسِ
عَلَى الدَّوَامِ وَالظُّهُورِ • وَاليَدُ هَاهُنَا هُوَ الدَّاعِي • وَالخَصْمَيْنِ هُمَا المُسْتَجِيبُ
وَضِدُّهُ • فَبَانُوا المُوَحِّدُونَ مِنَ المُشْرِكِينَ بِعِلْمِ الإِمَامِ وَإِشَارَاتِهِ وَعَلَامَاتِهِ •
فَمَنِ ادَّعَى أَنَّهُ مُسْتَجِيبٌ طَالَبُوهُ بِمَعْرِفَةِ الحُدُودِ وَعُلُومِهِمْ • فَمَنْ شَهِدَ لَهُ
دَاعِيهِ أَنَّهُ عَالِمٌ حَفِظُوهُ وَأَوْصَلُوهُ إِلَى غَوَامِضِ العُلُومِ • فَلَمْ يَزَلِ الأَمْرُ هَكَذَا
إِلَى أَنِ احْتَالَ رَجُلٌ مُنَافِقٌ وَاتَّصَلَ عَلَى يَدِ الدَّاعِي • وَعَرَفَ جَمِيعَ الحُدُودِ
وَعُلُومَهُمْ • ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نِفَاقِهِ وَكُفْرِهِ • وَتَبَيَّنَ لِلْمُسْتَجِيبِينَ زَيْغُهُ وَمَكْرُهُ •

فزع

فرفع العقل علمه إليه ● وستره عن جميع المنافقين عليه ● فهذه السلسلة الحقيقية ومعانيها لا كما ذكره الجهال الحشوية ● ولو كان كما قالوا أهل الظاهر لم يكن في قولهم حكمة ● لأن من كان في غل وهو في جهنم وعليه متوكلون الزبانية لا يحتاج إلى سلسلة لأنه لا يستطيع الخروج من النار ● ولو كان مسيئاً فكيف وقد غلوه ● فإن قالوا بأن الله أراد بالسلسلة تهديداً أهل النار والتعظيم عليهم ● فقد بطلت حجتهم هاهنا لأنه قال سبعون ذراعاً ● ولو كان بسبب التعظيم لكان يجب أن يقول ألف ذراع ● فلما لم يذكر غير سبعين ذراعاً ● علمنا أنه أراد بذلك أشخاصاً معروفة دينية توحيدية ● لا يجوز لأحد أن يتجاوز حدهم ● ولا يزيد فيهم ولا ينقص منهم ● وهم سبعون سواء ● ثم رجعنا إلى كلام العقل وبدايته ● لأن مولانا العلي الأعلى البار سبحانه أبدع العقل وهو الإمام ●

ولم يكن سماء نطقية ●	ولا سماء استقصية ●
ولا أرض نفسية ●	ولا أرض طبيعية ●
ولا عرش نورانية ●	ولا عرش جسمانية ●

وَلَاكُرْسِي تَوْحِيدِيَّة • وَلَاكُرْسِي لِلْمُلْكِ مَبْنِيَّة •
وَلَامَلَائِكَة فِي الدَّعْوَة عُلْوِيَّة • وَلَامَلَائِكَة بِالوَهْمِ وَضْعِيَّة •
وَلَالَوْحٌ لِلْحِفْظِ كُلِّيَّة • وَلَالَوْحٌ مِنَ الأَشْجَارِ مَنْعِيَّة •
وَلَاقَلَمٌ بِقُدْرَةِ الجَبَّارِ مُجْرِيَّة • وَلَاقَلَمٌ بِيَدِ المَخْلُوقِينَ مَبْرِيَّة •
وَلَاشَمْسٌ مِنَ الأَفْلَاكِ دِينِيَّة • وَلَاشَمْسٌ مِنَ الطَّبَائِعِ كَوْنِيَّة •
وَلَاقَمَرٌ زَاهِرٍ حَقِيقِيَّة • وَلَاقَمَرٌ طَالِعٍ هِلَالِيَّة •
وَلَاكَوَاكِبَ لِلْعَالَمِينَ مَهْدِيَّة • وَلَاكَوَاكِبَ فِي الجَوِّ نَارِيَّة •
وَلَاجِبَالٌ سَائِرَاتٍ سَحَابِيَّة • وَلَاجِبَالٌ جَامِدَاتٍ أَرْضِيَّة •
وَلَابِحَارٌ بِالعُلُومِ مَمْلِيَّة • وَلَابِحَارٌ زَاخِرَاتٌ طَبِيعِيَّة •
وَلَاجَنَّةٌ بِالعُهُودِ مَرْضِيَّة • وَلَاجَنَّةٌ لِلنَّاظِرِينَ مَرْئِيَّة •
وَلَانَارٌ نُورُهَا فِي القُلُوبِ عَقْلِيَّة • وَلَانَارٌ نُورُهَا فِي الأُمَّهَاتِ جُزْئِيَّة •
وَلَاأَرْوَاحٌ فِي القِدَمِ أَزَلِيَّة • وَلَاأَرْوَاحٌ فِي العَالَمِينَ غَرِيزِيَّة •

فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظُهُورِهِ أَيَّامٌ وَلَا أَنَامٌ • وَلَا شُهُورٌ وَلَا أَعْوَامٌ • وَلَانَاقِصٌ • وَلَاتَمَامٌ • وَلَاحَوَاسٌ وَلَاأَوْهَامٌ • وَلَازَمَانٌ وَلَامَكَانٌ • وَلَادَهْرٌ وَلَاأَوَانٌ وَلَالَيْلٌ وَلَانَهَارٌ • وَلَاغَامِرٌ وَلَاعَامِرٌ • وَلَابِحَارٌ وَلَاقِفَارٌ • وَلَافَلَكٌ

دوار ● غير مولانا البار العلي الجبار ● سبحانه وتعالى عما يصفون ●
معما الني أقول بتوفيق مولانا سبحانه وتأميده ● أن المولى سبحانه
لا يدخل تحت الأسماء والصفات واللغات ● ولا أقول بأنه قديم
ولا أزل ● لأن القديم والأزل مخلوقين جميعا ● والبار العلي جل
ذكره خالقهما ومكونهما ● حقيقية لاهوته لا تدرك بالأوهام
والحواس ● ولا تعرف بالرأي والقياس ● ولا له مكان معروف فيكون
محصوراً فيه وتخلو باقي الأمكنة منه ● ولا يخلو منه مكان فيكون
عاجز القدرة ● ولا هو بأول فيحتاج إلى آخر ● ولا بآخر فيكون له
أول ● ولا بظاهر فيحتاج إلى باطن حتماً ● ولا بباطن فيكون يستتر
بظاهر جزماً ● لأن كل إسم منها يحتاج إلى شكله ضرورة ● ولا أقول
أيضاً بأن له نفساً ولا روحاً فيكون يشبه المخلوقين ويدخل تحت
الزيادة والنقصان ● ولا أقول أن له شخصاً ولا جسماً ولا شبحاً ولا
صورة ● ولا جوهراً ولا عرضاً لأن كل إسم منها لا بد له ضرورة
من شبه بست حدود وهي ● فوق وتحت ويمين وشمال وخلف
وقدام ● وكلما يقع عليه إسم الشبه يحتاج إلى شبهه ● وهذه

السِّتَّةِ مُحتاجةٌ إلى سِتَّةٍ • وهكذا إلى ما لا نهايةَ لهُ في العَدَدِ • والبارِ
العَليُّ سُبحانهُ يَجلُّ عَنِ الأعدادِ والأزواجِ والأفرادِ • ولا أقولُ أنَّهُ شيءٌ
فيقعُ بهِ الهلاكُ • ولا أقولُ أنَّهُ لاشيءٌ فيكونُ مَعدوماً مفقوداً • ولا
هُوَ على شيءٍ فيكونُ محمولاً عليهِ • ولا هُوَ في شيءٍ فيكونُ محاطاً بهِ •
ولا مُتعلِّقٌ بشيءٍ فيكونُ قد التجأَ إليهِ • ولا هُوَ قائمٌ ولا جالسٌ ولا
نائمٌ ولا ساهرٌ • ولا لهُ شبهٌ ولا ذاهبٌ ولا جاي ولا مارٌّ • ولا لطيفٌ
ولا كثيفٌ • ولا قويٌّ ولا ضعيفٌ • بل مولانا سُبحانهُ مُنزَّهٌ عن جميعِ
الأسماءِ والصِّفاتِ والأجناسِ واللُّغاتِ • والأشياءِ كلِّها • بل أقولُ
ضرورةً لا حقيقةً بأنَّهُ سُبحانهُ باري كلِّ شيءٍ • ومُكوِّنُ كلِّ شيءٍ ومصوِّرهم
من نورِهِ • أبدعَ الأشياءَ الكُليَّةَ والجُزئيَّةَ • وإلى عظمتِهِ وسُلطانِهِ يعودُ
كلُّ شيءٍ • حقيقيَّةٌ لاهوتيَّةٌ لا تُدرَكُ • إلا صورةً وهميَّةً لا حقيقيَّةً
مَرئيَّةً • لكنَّهُ سُبحانهُ أظهرَ لنا حجابهُ الذي هُوَ مُحتجبٌ فيهِ •
ومقامهُ الذي يَنطقُ منهُ ليُعبدَ موجوداً ظاهراً • رحمةً منهُ لهم •
ورأفةً عليهم • والعبارةُ في كلِّ عصرٍ وزمانٍ لذلكَ المقامِ الذي
نراهُ ونشاهدُهُ • ونسمعُ كلامهُ ونخاطبُهُ • فإن قالَ قائلٌ كيفَ يجوزُ

أن

أن نسمع كلام الباري سبحانه من بشر ● أو نرى حقيقته في الصور ● قلنا له بتوفيق مولانا جل ذكره وتأييده ● أنتم جميع المسلمين واليهود والنصارى تعتقدون بأن الله عز وجل خاطب موسى ابن عمران من شجرة يابسة ● وخاطبه من جبل جامد أصم ● وسميتموه كليم الله لما كان يسمع من الشجرة والجبل ● ولم ينكر بعضكم على بعض ● وأنتم تقولون بأن مولانا جل ذكره ملك من ملوك الأرض ● ومن ولي على عدد من الرجال كان له عقل الكل ● ومولانا جل ذكره يملك أرباب ألوف كثيرة ما لا يحصى ● ولا تقاس فضيلته بفضيلة شجرة أو حجر ● وهو أحق بأن ينطق الباري على لسانه ● ويظهر للعالمين قدرته منه ويحجب عنهم فيه ● فإذا سمعنا كلام مولانا جل ذكره قلنا ● قال الباري سبحانه كذا وكذا ● لا كما كان موسى يسمع من الشجرة هفيفاً ● فيقول سمعت من الله كذا وكذا ● وهذه حجة عقلية لا يقدر أحدكم أن ينكرها ● وقد اجتمع في القول بأن لمولانا جل ذكره عقول الأمة ● وأن الشجرة والحجر لا تفهم ولا تعقل عن الله ● ومن يفهم ويعقل عن الله أحق بكلام الله وفعله ممن لا يعقل عنه ● وإن كانت الشجرة

حجابه فالذي يعقل ويفهم أحق أن يكون حجاب الله ممن لا يعقل ولا يفهم • وكيف يجوز للباري سبحانه أن يحتجب في شجرة ويخاطب كليمه منها ثم تحرق الشجرة ويتلاشا حجابه • سبحان الإله المعبود وتعالى عما يصفون المشركون • لا يدرك ولا يوصف مولانا الحاكم جل ذكره وحجابه في كل عصر وزمان باختلاف الصور والأسماء • كما نطق القرآن كل يوم هو في شان لا يشغله شان عن شان • وهو القادر القهار العلي العظيم • ثم إني أقول بتأييد مولانا سبحانه بأن الله الذي يتصور من الكاتب بالقلم في اللوح هو مخلوق غير خالق • لأن الله لا يتصور في شيء إلا بأربع آلات • دواة ومداد وقلم وقرطاس • وخامسهم الكاتب والله أربعة أحرف • فإذا تهجيت حروفه وجدتها أحد عشر حرفا • ألف ثلاثة لامين ستة هاحرفين • والكاتب تمام الإثنعشر حرفا • والكاتب لا يكتب الله إلا بعد أن يكمل له عقل وتمييز وحواس وخمس أصابع يكتب بها ودواة ومداد وقلم وقرطاس • وأربع طبائع الأمهات التي تتكون الأشياء منها • وهيولا الطبائع الذي هو داخل فيهم خارج منهم بدون تجسيد • فذلك تسعة وعشرون آلة من قبل أن يتصور

اللَّهُ فِي اللَّوحِ ● وَالأَلفُ الَّذِي فِي اللَّامِ خَفِيٌّ فِيهِ ● وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ
حَرْفاً ظَاهِرَةٌ ● وَهُمْ حُرُوفُ المُعْجَمِ ● كَمَا قَالَ إِنَّ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ آلَةً
ظَاهِرَةً غَيْرَ العَقلِ الَّذِي عَجِزُوا العَالَمِينَ عَنْهُ ● وَالأَلفُ وَالبَاءُ وَالتَّاءُ
وَالثَّاءُ يَتَشَابَهُونَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ● غَيْرَ أَنَّ الأَلفَ يُكْتَبُ بِالطُّولِ ● وَالبَاءُ
وَالتَّاءُ وَالثَّاءُ تُكْتَبُ بِالعَرْضِ ● فَالأَلِفُ دَلِيلٌ عَلَى العَقْلِ ● وَهُوَ الإِمَامُ ●
وَالأَلِفُ قَائِمٌ بِلَا نُقْطَةٍ فَوْقَهُ ● وَلَا عَلَامَةَ تَحْتَهُ ● وَالبَاءُ دَلِيلٌ عَلَى
النَّفْسِ وَهِيَ الحُجَّةُ ● وَتَحْتَهُ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ العَقْلِ حَدّاً
وَاحِداً هُوَ الضِّدُّ الرُّوحَانِي ● فَصَارَتْ نُقْطَةُ البَاءِ مِنْ تَحْتٍ ● حَيْثُ عَصَى
الضِّدُّ أَمْرَ بَارِيهِ ● وَنَافَقَ عَلَى إِمَامِهِ وَهَادِيهِ ● وَلَوْ كَانَ الضِّدُّ طَائِعاً
لَكَانَتْ نُقْطَةُ البَاءِ مِنْ فَوْقٍ ● فَلَمَّا سَبَقَ الضِّدُّ صَارَ حِزْبُهُ أَكْثَرَ مِنْ
حِزْبِ النَّفْسِ ● وَالتَّاءُ دَلِيلٌ عَلَى الكَلِمَةِ ● وَفَوْقَهَا نُقْطَتَيْنِ دَلِيلٌ
عَلَى الحَدَّيْنِ اللَّذَيْنِ فَوْقَهُ ● وَالثَّاءُ دَلِيلٌ عَلَى الجَنَاحِ الأَيْمَنِ وَهُوَ
السَّابِقُ رَابِعُ الحُدُودِ ● وَنُقَطُهُ دَلِيلٌ عَلَى الثَّلَاثِ حُدُودٍ الَّذِينَ فَوْقَهُ
فِي المَرْتَبَةِ ● وَكِتْبَتُهُمْ بِالعَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى طَاعَتِهِمْ لِلإِمَامِ الَّذِي هُوَ
العَقْلُ وَقَبُولِهِمْ مِنْهُ ● وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَ السَّابِقِ لَهُمْ أَسْمَاءٌ

كَبِيرَةٌ

كثيرة يقولها العامة ولم يعرفوا معانيها • مثل القدر والقديم والقدرة • والإرادة والمشية والكلمة • والعزة والسلطان والعظمة • وجميع الشيوخ المتقدمون لم يعرفوا فوق السابق غير الكلمة • وقالوا بأنما هي هو وهو هي لا فرق بينهما كما ذكرناه في أول الكتاب • أسأل المولى جل ذكره أن أن لا يؤاخذهم بما قصروا عن بيان الحقائق • وأسأله التمام بفضله ورحمته ثم نرجع إلى الحروف ومعانيها على الترتيب • فالجيم والحاء والخاء في الصورة شيء واحد • لكن بينهم فرق كثير في الحقيقة • لأن الجيم دليل على شريعة الناطق الظاهرة • والنقطة التي تحتها دليل على شريعة الأساس التي هي تحت الظاهر مستورة فيه • والخاء دليل على شريعة الأساس وهو التأويل • والنقطة التي فوقها دليل على شريعة الناطق التي هي عالية على شريعة الأساس • والجيم والخاء هما يمين وشمال • كما قال في المجلس اليمين والشمال مضلتان • والنجاة فهي المحجة الوسطى • والحاء دليل على شريعة قائم الزمان • وهي شريعة روحانية بغير تكليف • وحجة قائم الزمان تنطق وتقوم بالشريعة قبل ظهور القائم • وحروف إسم حجته في وقت ظهوره ثلاثة أحرف • وإسم قائم الزمان

١٨٤ م

أَرْبَعَة أَحرف • وَأَوَّلُ الإِسمين • ح • فسمي إبليس حارث لأنّه تحيّر في الحايين اللّذين هُمَا حَرْفين قَائم الزمان وَحُجّتُهُ • وَسُمّي أيضاً حارث لأَنّهُ تَشَبَّه بقائم الزَمَان وَحُجَّتَهُ • وادّعى منزلتهما • والجيم سُمّي جيماً لأَنّهُ جَمَع نَواميس النُّطَقَاء وَزخرفهم أجمعين • وَسُمّي خاءً لأَنّهُ خليفة النَّاطق وَحَليفهُ • وَسُمّي حاءً لأَنّهُ احتوى على عِلم الجيم وَالخاء • اللّذين هُمَا النَّاطق وَالأَسَاس • وَالحاء في حِسَاب الجُمَّل ثمانية • وكذلك قَائم الزَمَان احتوى عَلى عِلم الثمانية الّذين هُم حَمَلَة العَرْش • كما قَال • وَيَحمل عَرش رَبّك يَومئذٍ ثمانية • وَهُوَ توحيد مولانا العليّ الأَعلى وَعِبادَته • كَذَلك الميم وَالواو والرّاء وَالزّاي وَالنون شيءٌ وَاحِد • وَهَذِه صُورَتهم عند نزولهم : م و ر ز ن • لَكِنَّ الميم شَكلتهُ من خَلفِه مُدَوّره • وَالواو شكلته من قدّامه • وَهَذِه صُورَتُهما • م و • وَالنون يَبقى عَلى حَالِه لكن فوقه نقطه • والميم دَليل عَلى مُحَمّد • والواو دَليل عَلى وَصيّه • وَشكلتيهما دليل عَلى شَريعتيهما • وَشَكلَةُ الميم من خَلفه مُدَوّرة كذلك شريعة النَّاطِق ظَاهِرة • وَشَكلَةُ الواو قدّامه كَذلِك شَريعَة الاساس بَاطِنة •

الواو

وَلَوْلَا الشَّكْلَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى المِيمِ وَالوَاوِ لَمَا كَانَا يُعْرَفَانِ • وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ
وَعَلِيٌّ لَوْلَا ظَاهِرُ الشَّرِيعَةِ وَبَاطِنُ التَّأْوِيلِ لَمَا كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِمَا إِسْمُ
النَّاطِقِ وَالأَسَاسِ • وَالنُّونُ دَلِيلٌ عَلَى شَرِيعَةِ قَائِمِ الزَّمَانِ • لَيْسَ لَهَا
ظَاهِرٌ وَلَا بَاطِنٌ • وَالنُّقْطَةُ الَّتِي فَوْقَهَا دَلِيلٌ عَلَى ظُهُورِ قَائِمِ الزَّمَانِ بِالقُوَّةِ
وَالسَّيْفِ • وَالهَاءُ دَلِيلٌ عَلَى إِسْمِ الهَادِي • وَالهَاءُ تُكْتَبُ فِي آخِرِ حُرُوفِ
اللَّهِ • كَذَلِكَ الهَادِي ظَهَرَ فِي آخِرِ الأَدْوَارِ وَتَمَامِهَا • وَالأَلِفُ دَلِيلٌ عَلَى
ظُهُورِهِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّيْفِ • لِأَنَّ الأَلِفَ دَلِيلٌ عَلَى العَقْلِ • وَاللَّامُ دَلِيلٌ
عَلَى النَّفْسِ • وَاليَاءُ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِجَابَةِ العَالَمِينَ • وَالهَاءُ دَلِيلٌ عَلَى
إِسْمِ الهَادِي وَيَعْبُدُونَ مَوْلَانَا الحَاكِمَ سُبْحَانَهُ وَيُنَادُونَهُ • يَا إِلَهَ
الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ • فَعِنْدَ ذَلِكَ يَصِيرُ العَالَمُ بَسِيطًا رُوحَانِيًّا • وَالمَذْهَبُ
لَاهُوتِيًّا شَعْشَعَانِيًّا • وَجَمِيعُ مَنْ ذَكَرْتُهُمْ عَبِيدٌ لِمَوْلَانَا الحَاكِمِ جَلَّ
ذِكْرُهُ • وَهُوَ المَعْبُودُ المَوْجُودُ لَا يُوصَفُ بِاللِّسَانِ • وَلَا يُدْرَكُ بِالجَنَانِ •
الوَاحِدُ الأَحَدُ لَا كَالآحَادِ • الفَرْدُ الصَّمَدُ لَا كَالأَفْرَادِ • مُبْدِئُ كُلِّ
شَيْءٍ وَمُعِيدُ كُلِّ شَيْءٍ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ • وَالحَمْدُ
لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ المُعِينُ • وَكُتِبَ فِي شَهْرِ

رمضان

رمضان الثاني من سنين هادي المستجيبين المنتقم من المشركين •

بسيف مولانا وحده وشدة سلطانه •

تمت الرسالة بحمد مولانا ومنه •

الرسالة الموسومة بسبب الأسباب

والكنز لمن أيقن واستجاب •

توكلت على مولانا البار العلام • العلي الأعلى حاكم الحكام • من لا يدخل في الخواطر والأوهام • جل ذكره عن وصف الواصفين وإدراك الأنام • حدود دعوته حروف بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لمولانا الذي ليس له في السماء نظير • ولا في الأرض من هو به خبير • ولا له مشير • ولا في العالمين له قهير • ولا في العظمة من هو عليه قدير •

أبو ٤

أبدَعَ مِن نوريهِ الشَّعشَعاني الكامِل العقل الكُلّي • وَأبدَعَ مِن نورِ العقل النَّفس الحقيقي • وَأبدَع مِن نورِ النَّفس الكلمة • وَأبدَعَ مِن نورِ الكلمة السَّابق • وَأبدَع مِن نورِ السَّابق التَّالي • وَأبدَعَ مِن نورِ التَّالي الأرض وَما عَليها • وَالأفلاك الدَّائرات • وَالبُروج الإثنَعشر • وَالطَّبائع الأربعة • وَالهَيولى الَّذي هُوَ الطَّبعُ الخامِس • فَجَميعُ مَا في الخَلق الَّذي يُسَمُّونَهُ العامَّة سَمَاء هُمُ الأفلاك يَخدُمُونَ الأرض وَمَا عَليها بسَبَب النَّوع الَّذي فيها • وَإظهار ناسوت مَولانا العَليّ الأعلى منها • وَمُعجزات لاهوتيه عَليها • وَهوَ المُنَزَّه عَن الصِّفات وَاللُّغات • سُبحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يَصفُونَ عُلُوّاً كَبيراً • أمَّا بعد فَقَد وَصَلَنا أيُّها الأخ الشَّفيق • ما كَتَبتَهُ مِن لَدُنَّا في طَلَب العِلمِ الحَقيق • وَمَا يَتَقَوَّلُهُ الفاسِقُ الفَسيق • وَليسَ عِلمُ التَّوحيد كَعِلم الفَلاسِفة وَالتَّلحيد • وَلا كمَا تَبوءُ الدُّعاة وَالعَبيد • وَلا الدُّرَّة اليَتيمة كَالحَجَر الجَليد • وَلا الإحدانيَّة كَالواحِد المُفيد • وَلا العالِمُ الَّذي لا يُدرَكُ كعِلَّة عِلمٍ تَعادَلا • بَل الحَقائق تأييدٌ مِن المُعِلّ الأزلي إلى عَبده عِلَّة العِلَل • وَالمُعِلُّ هُوَ الأحد • وَالعِلَّة هُوَ الوَاحِد الَّذي يُفيدُ جَميعَ العالَمين • وَهُمُ الدُّعاةُ وَالمأذونين • وَالمُكاسِرين وَالمُستجيبين •

بِعِلْمِهِ • وَبِمَا أَيَّدَهُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَحِكْمَتِهِ • وَهُوَ الْوَاحِدُ
فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ • الَّذِي هُوَ الْعِلَّةُ مُعَلِّمُ الْعَالَمِينَ وَمُؤَدِّبُهُمْ •
وَسَائِرُ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِي الْمَكْتَبِ • وَمَا مِنْهُمْ صَبِيٌّ إِلَّا
وَيَجِبُ عَلَيْهِ طَاعَةُ أَبِيهِ أَكْثَرَ مِنْ طَاعَةِ الْمُعَلِّمِ • وَهُوَ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ
مِنْهُ • لَكِنَّهُ يَفْزَعُ مِنَ الْمُعَلِّمِ أَكْثَرَ مِنْ أَبِيهِ • لِأَنَّ الْأَبَ قَدْ فَوَّضَ
إِلَى الْمُعَلِّمِ • وَنَزَّهَ رُوحَهُ عَنْ مُخَاطَبَةِ وَلَدِهِ • فَالْأَمْرُ الْحَقِيقِيُّ كُلُّهُ
لِلْأَبِ • وَلَكِنَّ الْمُعَلِّمَ الَّذِي يَضْرِبُهُ وَيُعَلِّمُهُ الْخَيْرَ وَيَنْهَاهُ عَنِ الشَّرِّ •
فَمُعَلِّمُ الْكُتَّابِ عِلَّةُ الصِّبْيَانِ وَعَذَابُهُمْ وَرَحْمَتُهُمْ • يَضْرِبُ مَنْ
يَشَاءُ مِنْهُمْ • وَيُحْسِنُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ • غَيْرَ أَنَّ لَيْسَ لِلْمُعَلِّمِ
أَنْ يَعْمَلَ مَعَ الصَّبِيِّ أَرْبَعَ خِصَالٍ مَذْمُومَةٍ • لَا يَسُبُّهُ بِالْفَاحِشَةِ •
وَلَا يَضْرِبُهُ ضَرْبًا يَكْسِرُ لَهُ عُضْوًا • وَلَا يَفْسِقُ بِهِ • وَلَا يَقْتُلُهُ • فَمَتَى
فَعَلَ خَصْلَةً مِنَ الْأَرْبَعِ خِصَالٍ كَانَ الْأَبُ خَصْمَهُ • وَلِلْمُعَلِّمِ أَنْ
يَعْتَذِرَ إِذَا جَرَى مِنْهُ هَفْوٌ فِي السَّبِّ وَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ • وَلَهُ أَيْضًا أَنْ
يَعْتَذِرَ إِذَا غَلَّظَ فِي الضَّرْبِ • وَإِنْ كَسَرَ لِلصَّبِيِّ عُضْوًا يَجْبُرُ ذَلِكَ
الْعُضْوَ • وَيُنْفِقُ عَلَى الصَّبِيِّ مِنْ مَالِهِ إِلَى أَنْ يَبْرَأَ • وَلَيْسَ لِلْمُعَلِّمِ أَنْ

يعتذر

يَعتَذِرَ عَن فِسقِهِ بِالصَّبِيِّ • وَلَا يَحتَجُّ بِحُجَّةٍ إِذَا قَتَلَهُ إِلَّا أَن يُرِيدَ أَبُوهُ أَن يَعفُوَ عَنهُ بِفَضلِهِ • كَذَلِكَ إِمَامُ الزَّمَانِ • وَهُوَ عَبدُ مَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ • مُؤَدِّبُ العَالَمِ وَمُرَبِّيهِم بِالعِلمِ الحَقِيقِيِّ • قَد فَوَّضَ المَولَى سُبحَانَهُ جَمِيعَ أُمُورِ عَبِيدِهِ الدِّينِيَّةِ إِلَيهِ • وَجَعَلَهُ عِلَّةً لَهُم • وَبِهِ ثَوَابُهُم وَعِقَابُهُم • وَالمَولَى سُبحَانَهُ المَعبُودُ المَوجُودُ لَكِنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ المُشَاكَلَةِ وَالمُشَافَهَةِ • وَالمُخَاطَبَةِ • وَعَنِ التَّربِيَةِ وَالإِفَادَةِ • فَجَمِيعُ أُمُورِ الدُّعَاةِ وَالمَأذُونِينَ • وَالمُكَاسِرِينَ وَالمُستَجِيبِينَ رَاجِعَةٌ إِلَى الإِمَامِ فِي كُلِّ عَصرٍ وَزَمَانٍ يَعزِلُ مِنهُم مَن يُرِيدُ • وَيَنصِبُ مَن يُرِيدُ • وَيُعطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ مِنَ العِلمِ الحَقِيقِيِّ بِمِقدَارِ مَا يُوَفِّقُهُ المَولَى سُبحَانَهُ • وَلَيسَ لَهُ أَن يُدَلِّسَ عَلَى المُستَجِيبِ دِينَهُ وَيَستُرَهُ عَنهُ • وَإِن دَلَّسَ عَلَيهِ وَسَتَرَهُ عَنهُ ضَرُورَةً فَيَكشِفُ لَهُ وَقتًا آخَرَ وَيُبَلِّغُهُ الغَايَةَ وَالنِّهَايَةَ • وَلَيسَ لَهُ أَيضًا أَن يَرُدَّ أَمرَهُ وَتَربِيَتَهُ إِلَى دَاعٍ مُقَصِّرٍ فَيَكسِرُ عَضُوَهُ • فَإِن فَعَلَ ذَلِكَ مِن قَبلِ أَن يَكشِفَ أَمرَ ذَلِكَ الدَّاعِي ثُمَّ بَانَ لَهُ تَقصِيرُ ذَلِكَ الدَّاعِي فَلَهُ أَن يَعزِلَ الدَّاعِي وَيَنصِبَ غَيرَهُ حَتَّى يَجبُرَ كَسرَ المُستَجِيبِ • وَلَيسَ لَهُ أَن يَدعُوَهُ إِلَى نَفسِهِ فِي العِبَادَةِ • وَهُوَ بِمَنزِلَةِ الفَاسِقِ بِالصَّبِيِّ وَلَيسَ لَهُ مِنهُ تَوبَةٌ • وَلَيسَ لَهُ أَن يَحِيدَ بِالمُستَجِيبِ إِلَى

عِبَادَة

عِبَادَةِ أَحَدٍ مِنَ المخلُوقِينَ وَلَا يَدْعُوهُ إِلَى تَوْحِيدِ أَحَدٍ مِنَ العَالَمِينَ • وَهُوَ القَتْلُ بِالحَقِيقَةِ • وَلَيسَ لَهُ مِنْهُ تَوْبَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَالإِمَامُ هُوَ الأَمِيرُ • وَسَائِرُ الحُدُودِ بِمَنْزِلَةِ العَسْكَرِيَّةِ • وَالمُسْتَجِيبِينَ بِمَنْزِلَةِ الرَّعِيَّةِ • وَفُرِضَتْ طَاعَتُهُ عَلَيْهِمْ • وَوَجَبَتْ حَيْثُ جَعَلَهُ المَوْلَى سُبْحَانَهُ قِبْلَةً لَهُمْ • وَإِمَامًا حَقًّا يَصِلُونَ بِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ بَارِي البَرَايَا مُعِلِّ الكُلِّ وَمُبْدِعِهِمْ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ • وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ • بِأَنَّكَ تُرِيدُ جَمَالِي بِخَاصَّةِ جَمَالِ الخِدْمَةِ وَإِصْلَاحِ المَنْطِقِ فِيهِ • وَقُلْتَ بِأَنِّي كَتَبْتُ فِي صُدُورِ رِقَاعِي مُعِلَّ عِلَّةِ العِلَلِ صِفَاتُ العِلَّةِ • وَطَلَبْتَ مَعَانِيهِ • وَذَكَرْتَ أَنَّ عِلَّةَ العِلَلِ إِشَارَةٌ إِلَى السَّابِقِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ • وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي العَالَمِ • وَطَلَبْتَ فِيهِ خُرَافَاتِ الشُّيُوخِ • وَقُلْتَ بِأَنَّ هَذِهِ العِلَّةَ وَهُوَ السَّابِقُ لَا تُدْرِكُهُ الأَوْهَامُ بِالتَّفْكِيرِ • وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ الأَزْمِنَةُ بِالتَّغْيِيرِ • وَلَا تَصِفُهُ الأَلْسُنُ بِالتَّعْبِيرِ • مُبْدَعٌ مِنَ العَقْلِ وَالحِسِّ وَالوَهْمِ • وَالَّذِي جَمَعَ ذَلِكَ • اعْلَمْ أَنَّ هُنَاكَ عِلَّةَ عِلْمٍ لَا غَيْرُ لَا ذَاتَ نُطْقٍ وَلَا سَمْعٍ كَمَا ادَّعَاهُ مَنِ ادَّعَاهُ • وَلَا شَخْصٍ وَقَعَ عَلَيْهِ عِيَانٌ كَمَا حَكَاهُ مَنْ حَكَاهُ • وَلَا إِحَاطَةِ بِتَحْقِيقِ مَكَانٍ كَمَا سَطَرَهُ مَنْ

سطره

مَسْطُرٍ • وَذَكَرْتَ عَنِّي مَا لَمْ أَقُلْهُ أَسْأَلُ المَوْلَى أَنْ لَا يُؤَاخِذَكَ • وَقُلْتَ
بِأَنِّي ذَكَرْتُ فِي صُدُورِ رِقَاعِي أَنَّ هُنَاكَ عِلَّةَ العِلَلِ • وَعِلَّةً أُخْرَى فَوْقَهَا
وَمَوْلَانَا الحَاكِمُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ مُعِلُّهَا وَمَانِعُهَا • وَقُلْتَ إِنْ قَالَ ضِدٌّ
فُضُولِيٌّ أَوْ وَلَدُ زِنًا حَقِيقِيٌّ • عِلَّةَ العِلَلِ وَالعِلَّةَ الَّتِي فَوْقَهَا وَالصِّفَةَ الَّتِي
لَهَا وَهَذَا كَلَامٌ فَاسِدٌ • وَأَنَا بِمَشِيَّةِ المَوْلَى أُبَيِّنُ لَكَ جَوَابًا يُوقِفُكَ
عَلَى الحَقَائِقِ بِحَسَبِ مَا أَوْجَبَهُ الزَّمَانُ • لَا بِاسْتِحْقَاقٍ تَسْتَحِقُّهُ أَنْتَ
وَلَا أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ العَالَمِينَ كَافَّةً • إِلَّا تَفَضُّلًا مِنَ المَوْلَى سُبْحَانَهُ وَرَأْفَةً •
وَذَكَرْتَ بِأَنَّكَ طَالَبْتَ فِي هَذِهِ المُكَاتَبَةِ حَالَيْنِ أَحَدُهُمَا قَهْرُ الضِّدِّ •
وَالثَّانِي لَا تَنْفِرُ قُلُوبُ المُؤْمِنِينَ • وَذَكَرْتَ بِأَنَّ الغَرَضَ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ
وَمِنْ جَمِيعِ العَالَمِينَ • بِأَنْ يُوَحِّدُوا المَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ لَا غَيْرُ • وَذَكَرْتَ بِأَنَّ
عِنْدَكَ آلَةً كَثِيرَةً وَاضِحَةً عَقْلِيَّةً وَشَرْعِيَّةً • تَقْهَرُ بِهَا مَنْ يَتَكَلَّمُ • وَتُحَقِّقُ
وَتُصَحِّحُ بِأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ إِلَهٌ مَنِيعٌ قَادِرٌ قَاهِرٌ مُعْطٍ مَانِعٌ •
وَذَكَرْتَ بِأَنَّ الضِّدَّ يَقُولُ إِنْ صَحَّحْتُمْ لَنَا بِأَنَّ العِلَّةَ غَيْرُ مَدْرُوكَةٍ
وَلَا مَوْصُوفَةٍ • وَلَا مُحَاطَةٍ بِعِيَانٍ وَلَا بِمَكَانٍ • فَقَدْ بَطَلَ قَوْلُكُمْ بِالقُرْبِ
وَالدُّنُوِّ وَالخِطَابِ • وَإِنِ اعْتَرَفْتُمْ بِالتَّحْدِيدِ وَالصِّفَاتِ • وَتَحْقِيقِ النَّظَرِ

والإعلا

وَالإِحَاطَةِ • فَقَدْ بَطَلَ مَا اعْتَقَدْتُمْ أَوْ حَصَّلْتُمْ تَعْبُدُونَ الْمَخْلُوقِينَ • لأَنَّ ذَلِكَ وَاقِعٌ بِالْمَخْلُوقِينَ • وَسَأَلْتَنِي بِأَنْ أُعَرِّفَكَ مَا تَبْنِي عَلَيْهِ مَذْهَبَكَ • فَإِنْ كَانَ أَصْلُ الْبِنَايَةِ أَنَّكَ تَقُولُ أَنَّ فِي السَّمَاءِ عِلَّةً • وَمَوْلاَنَا الْحَاكِمُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ صَانِعُ تِلْكَ الْعِلَّةِ • فَاسْمَعْ وَأَطِعْ وَلاَ تَتَجَاوَزْ • وَإِنْ كَانَ هَا مَعْنًى قَدْ خَفِيَ عَنْكَ فَأَنَا أُعَرِّفُكَ بِهِ • لأَنَّكَ بَلَغْتَ بِرُوحِكَ فِي تَأْلِيفِ الرَّسَائِلِ وَالْكُتُبِ • وَنَسَبْتَهَا إِلَيَّ • وَطَلَبْتَ بِذَلِكَ جَمَالَ الْخِدْمَةِ • وَأَنَا أُبَيِّنُ لَكَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ • وَأُجَاوِبُكَ عَلَيْهِ بَابًا بَابًا بِمَشِيَّةِ مَوْلاَنَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَأْيِيدِهِ • مَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَاصِلٌ إِلَيَّ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ رُوحَانِيٍّ وَلاَ جِسْمَانِيٍّ • فَلَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَحْدَهُ • إِعْلَمْ أَيَّدَكَ الْمَوْلَى بِطَاعَتِهِ • وَجَنَّبَكَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ • وَأَعَانَكَ عَلَى حَقَائِقِ دَعْوَتِهِ • إِنِّي مَا أَرَدْتُ أَنْ أُجَاوِبَكَ عَنْهَا وَلاَ أُكَلِّمَكَ عَلَيْهَا • لأَنَّكَ مَا سَأَلْتَنِي سُؤَالَ دَاعٍ يَسْأَلُ إِمَامَهُ • بَلْ أَظْهَرْتَ لِنَفْسِكَ الْعِلْمَ وَالأَفْضَالَ بِالْحَقِيقَةِ • وَهَذَا نَفْسُ الْخَطَأِ • فَرَجَعْتُ إِلَى مَا أَيَّدَنِي بِهِ مَوْلاَنَا الْبَارُ الْعَلاَّمُ الْعَلِيُّ الأَعْلَى الْجَبَّارُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ عِلْمِهِ • وَمَا أَلْبَسَنِي مِنْ حِلْمِهِ • وَمَا فَوَّضَهُ إِلَيَّ مِنْ تَعْلِيمِ الْعَالَمِ وَتَأْدِيبِهِمْ • فَعَلِمْتُ بِأَنَّهُ خَطَأٌ مِنْكَ بِغَيْرِ

تعمد وهفوة بدرت • فكتبت هذا الكتاب بتوفيق مولانا جل ذكره
بارئ الأرباب • وبينت فيه جميع الفنون والآداب • وجعلته كنزاً
لأهل التوحيد ومن استجاب • وسميته بسبب الأسباب • فإذا قرأت
ما فيه • فميز بعقلك معانيه • وارتق في دقائق الحكمة أبوابه ومراقيه
ونزه مولانا الحاكم جل ذكره الأحد الفرد الصمد عن جميع الأسماء
والصفات والأجناس واللغات • واشكر حق ما يجب عليك من كمال
الشكر وأصناف حدوده بحسب استطاعتك ولا تنطق بالرأي والقياس
فأول من نطق برأيه وقاس العلم بهواه إبليس • فأخرج من الدعوة
وأسقط من جملة الحدود أعاذك المولى سبحانه من ذلك وجميع
المؤمنين الموحدين المخلصين • فأول باب ذكرته أيدك المولى بالتباث
أنك تريد جمالي بخاصة جمال الخدمة • إعلم أيدك المولى بطاعته
أن ليس لك من الأمر لا ظاهر ولا باطن ولا لأحد من جميع العالمين
كافة • لأن بجمال الظاهر ما تريده لي من المال والخيل والجمال
والعزة والمقال واليد الباسطة على أهل الغي والضلال • فما
لك عليه استطاعة ولا بفعله طاقة غير ما تتكلم بلسانك لا غير •

اكرته

لك جميع العالمين لا يقدرون على جمال أنفسهم فكيف يقدرون
جمال من هو فوقهم ظاهراً وباطناً وإنما يجب أن يقول هذا رجل
الأمر لرجل هو دونه في المرتبة ولا يجوز أن يقول هذا لمن
ه الباتة وأما جمال الباطن ما تريده لي من إظهار العلوم
يقية ومادة الحكمة العلوية والغلبة لأهل الشرائع الحشوية
س لك فيه مرام ولا لأحد فيه كلام الا بتأييد مولانا
حانه وتعالى الي في كل عصر وزمان بغير واسطة جسماني
روحاني ولا نفساني ولي أن أنكر على الناس مذاهبهم وأصح
الهم وليس لأحد من جميع العالمين أن ينكر علي لأن المولى
بحانه اصطفاني وأبدعني من نوره الشعشعاني من قبل أن يكون
ان ولا إمكان ولا إنس ولا جان وهو من قبل أن يخلق آدم
عاصي وآدم الناسي بسبعين دوراً بين كل دور ودور سبعون
سبوعاً بين كل أسبوع وأسبوع سبعون عاماً والعام ألف سنة
ا تعدون ما منها عصر إلا وقد دعوت العالمين إلى توحيد مولانا
علي الأعلى سبحانه وإلى عبادته بصور مختلفة ولغات مختلفة

فمنه

فمن العالم من استجاب إلى توحيده وعبادته • ومنهم من نفر عن بعثته
وكفر بنعمته • وعبد الصنم وأشرك في ربوبيته • فاستحقوا العذاب
الأليم والعقاب بما كانوا يشركون • وأنا أبين لك في آخر هذا
الكتاب • أسماء مولانا العلي الأعلى سبحانه وتعالى • في كل دور منها •
وهو ما كان يتظاهر به للعالم من حيث هم في الجسمانية • ولاهوته
منزه عن الأسماء والصفات • والأجناس واللغات • واسمي في كل دور
منها • وما كانوا يعرفون به أصحاب الأدوار • وأذكر اسم الضد الروحاني
في كل دور منها المعروف بإبليس • لتقف على ما لا يقف عليه أحد من
المسلمين • ولا من جميع أصحاب الشرائع المتقدمين • وتقف على ما
يهديك إلى الحقائق • ويمنعك عن طرقات البوائق • وتعلم أني أقيد على
جمالك وجمال غيرك في ظاهر الدنيا وباطن الدين • وأنتم لا تقدرون
على جمالي إلا باللسان أو نية القلب فقط • وها هنا باب ثاني مذموم
أعاذك المولى سبحانه منه • وذلك قول من يقول من كافة الناس
بأني اخترعت هذا الأمر من روحي • أو صنفت العلم من ذاتي وقوتي •
ومولانا الحاكم جلت قدرته لا يعلم بذلك ولا يرضاه • فينظر من حيث

هو إلى كلام لم يدركه عقله ولم يقف على معناه، فيقول قد رأيت
وإن رأيي أحسن من رأيه، وأصنف كلاماً أنظم من كلامه، فيجب
علي أن أعرفه ما ليس عنده حتى يشكر في عليه، وهذا نفس الشرك
في الإمامة، وأنا أعيذك من ذلك وجميع الموحدين المخلصين، بل
يجب عليك وعلى غيرك إذا قرأ لي كتاباً أو سمع لي كلاماً أنكره عقله
فليسأل عنه سؤال العاجز المستفيد المتعلم الراغب، ويقر بأنه لا
يفهم ذلك الكلام، فيكون محموداً في سؤاله، مشكوراً في مقاله،
ويستفيد مني في جميع أحواله، فأجيبه عن ذلك بمشيئة المولى سبحانه
وأما قولك بأني كتبت في صدور رقاعي معل علة العلل صفات
العلة فقد ذكرت بعض الكتبة بغير أن تفهمه، ونسيت بعض
الكتبة ولم تدركه، ولم تنظر ترتيب الكتبة وما رسمته في سطورها
وذلك لحدود معروفة لا يجوز للكاتب أن ينقص من سطر أو يزيد في
سطر، ولو أني أردت أن لا تخفى معانيها على أحد لكتبتها في سطر
واحد من أول الرقعة إلى آخرها لكني جعلتها في الوسط لأنها ليست
من الظاهر ولا من الباطن، لأن اليمين والشمال مظلمتان والوسطى

هي الطريق إلى النجاة • والوصول إلى غاية الغايات • ونهاية النهايات •
وهي عبادة مولانا جل ذكره وتوحيده سبحانه •

فأول أسطر الكتبة كان •

• توكلت على مولانا جل ذكره •

• والثاني •

• وبه أستعين في جميع الأمور •

• والثالث •

• معل علة العلل •

• والرابع •

• صفات العلة بسم الله الرحمن الرحيم •

فقولي توكلت على مولانا جل ذكره • أردت به لاهوت مولانا الذي
لا يدرك بوهم • ولا يدخل في الخواطر والفهم • ما من العالمين أحد
إلا وهو معهم وهم لا يبصرون • يعلم خائنة الأعين وما تخفي
الصدور • وهو جل ذكره أعظم من أن يوصف أو يدرك • من اتكل
عليه فهو يكفيه جميع مهماته • ولا يقول أحد من جميع العالمين

أَنَّهُ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكْفِهِ مَا أَهَمَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ أَقَاوِيلِ
الْمُشْرِكِينَ وَأَبَاطِيلِ الْمُلْحِدِينَ عُلُوًّا كَبِيرًا • فَلَوِ اتَّكَلَ عَلَيْهِ حَسْبَ تَوَكُّلِهِ
لَكَفَاهُ جَمِيعَ مُهِمَّاتِهِ • وَحَجَبَ الْعَالَمِينَ عَنْ مَرْضَاتِهِ • لَكِنَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ
بِلِسَانِهِ • وَقَلْبُهُ يَحْذَرُ الْمُشْرِكِينَ • وَيُورِي الْعَالَمِينَ عِبَادَةً وَهُوَ عَابِدُ
الصَّنَمِ اللَّعِينِ • فَبِهَذِهِ الْأَفْعَالِ اسْتَحَقُّوا الْعَذَابَ وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ •
وَفِي السَّطْرِ الثَّانِي «وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ» أَرَدْتُ بِهِ نَاسُوتَ
الْحِجَابِ الَّذِي احْتَجَبَ عَنَّا فِيهِ • وَالْمَقَامَ الَّذِي يَنْطِقُ مِنْهُ • وَهُوَ مَا
نَرَاهُ مِنْ صُورَةٍ بَشَرِيَّةٍ • فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ • كَيْفَ يَجُوزُ لِلْبَارِي سُبْحَانَهُ
أَنْ يَحْتَجِبَ فِي بَشَرٍ وَيَنْطِقَ مِنْهُ وَقَدْ قُلْتَ أَنَّهُ لَا يُدْرَكُ • قُلْنَا لَهُ •
قَدِ اجْتَمَعَ سَائِرُ أَهْلِ الْمِلَّةِ وَالذِّمَّةِ بِأَنَّ بَارِيَ الْبَرَايَا سُبْحَانَهُ لَا يُدْرَكُ •
وَقَالُوا إِنَّهُ سَاكِنٌ فِي السَّمَاءِ وَقَدِ اسْتَوَى عَلَى كُرْسِيِّ الْعَرْشِ • وَأَنَّهُ
احْتَجَبَ فِي شَجَرَةٍ لَا تَعْقِلُ وَلَا تَفْهَمُ • وَيَنْطِقُ مِنْهَا مَعَ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ •
وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ يَقُولُ يَا مُوسَى ادْنُ مِنِّي
وَاعْرِفْ قَدْرِي • فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ • وَكَانَ أَيْضًا إِذَا سَمِعَ كَلَامًا مِنَ الشَّجَرَةِ
يَقُولُ • قَالَ اللَّهُ لِي كَذَا وَكَذَا • وَإِذَا سَمِعَ كَلَامًا مِنَ الْجَبَلِ يَقُولُ •

يقول

قَالَ الدَّدْلِي كَذَا وكَذَا ولَمْ يُنْكِرُوا عَلَيْهِ قَوْلَه • فَنَحْنُ أَحَقُّ وأَوْلَى بِإِجَازَةِ النُّطْقِ وَالحُجْبَةِ • وَالقَوْلُ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ احْتَجَبَ فِي شَخْصٍ نَاطِقٍ عَالِمٍ • صَفِيٍّ مِنْ أَصْفِيَائِهِ • وَأَنَّ خَلِيفَتَهُ وَصَفِيَّهُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِإِجَازَةِ الحُجْبَةِ وَالنُّطْقِ مِنْ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ صَنَمٍ • فَهَذِهِ حُجَّةٌ عَقْلِيَّةٌ لاَ يَقْدِرُ الضِّدُّ عَلَى رَدِّهَا بِوَجْهٍ وَلاَ بِسَبَبٍ • وَفِي السَّطْرِ الثَّالِثِ "مُعِلَّ عِلَّةِ العِلَلِ" • عَطْفًا عَلَى القَوْلِ • "تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلاَنَا جَلَّ ذِكْرُهُ" • وَنَحْنُ نُبَيِّنُ عَنْهَا بِالمُعِلِّ حَتَّى لاَ تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنَ العَالَمِينَ • أَوْ يَذْهَبُ ذِهْنُهُ إِلَى غَيْرِ المَعْنَى كَمَا ذَهَبَ ذِهْنُكَ إِلَيْهِ • وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الأَمِيرِ فِي حَاجَتِكَ • وَالأَمِيرُ فَهُوَ كَلاَمٌ مُبْهَمٌ • لَكِنَّكَ تَرْجِعُ وَتُفْصِحُ عَنْ قَوْلِكَ وَتَقُولُ أَمِيرُ الأَمْرِ • فَيَعْلَمُ جَمِيعُ العَالَمِينَ لِمَنْ أَعْنَيْتَ بِذَلِكَ • وَعِلَّةُ العِلَلِ فَهُوَ عَبْدُ مَوْلاَنَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَهُوَ القَائِمُ بِأُمُورِ الحُدُودِ • لأَنَّ الحُدُودَ هُمْ أَعْلاَلُ العَالَمِ • لأَنَّ العَالَمَ تَحَيَّرُوا فِيهِمْ • فَأَقْوَامٌ جَحَدُوهُمْ • وَأَقْوَامٌ تَغَالَوْا فِي مَرَاتِبِهِمْ • فَجَمِيعُهُمْ مَرْضَى القُلُوبِ • وَالحُدُودُ أَيْضًا مُحَيَّرُونَ فِي إِمَامِ الزَّمَانِ • فَبَعْضُهُمْ يَشُكُّونَ فِيهِ • وَيَنْتَقِصُونَ مِنْ مَنْزِلَتِهِ • وَبَعْضُهُمْ يَتَغَالَوْا فِيهِ وَيَجْعَلُوهُ المَعْبُودَ الكُلِّيَّ • فَصَارَ هُوَ عِلَّتَهُمْ حَيْثُ تَحَيَّرُوا فِيهِ •

وَالعِلَّة

وَاُعتلت أبدانهم بسببه • وَمن أعطاه حقه وأقرّ له بالإمامة وجعله عبد مولانا جلّ ذكره • وأن ليس له حول ولا قوة إلاّ بمولانا جلّ ذكره • زالت عنه الأمراض الدينية الحقيقية التي تكون منها الموتة الأبدية • ومولانا سبحانه معلّ هذه العلة أي مبدعها ومبديها والقادر عليهم وعليها • وفي السطر الرابع "صفات العلة بسم الله الرحمن الرحيم" وهو صفات هذه العلة المذكورة الذي هو الإمام وهي في آخر الكتبة • لأنّ بسم الله سبعة أحرف دليل على سبعة دعاة أصحاب الأقاليم السبعة • والرحمن الرحيم اثنعشر حرفاً دليل على اثنعشر داعياً أصحاب الاثنعشر جزيرة • وأيضاً دليل على سبعة أفلاك • واثنعشر برجاً وكلهم موجودون في عصر مولانا جلّ ذكره مستخدمون تحت أمر هذا الإمام ومن قبله • فصاروا صفاته • حيث يقال • هذا داعي فلان • ومن أصحاب فلان • فصاروا صفاته بهذا السبب • وهم حروف بسم الله الرحمن الرحيم • فبهذا الوجه قلت في رابع السطور صفات العلة أي حدود الإمام بسم

الله

اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ • أَيُّ هؤُلاءِ الدُّعَاةِ إِلى تَوحِيدِ مَولانا جَلَّتْ قُدرَتُهُ • مُعِلُّ الكُلِّ وَمُبدِعُهم • وَمُبدِيهِم بِلا شَكلٍ وَلا شَبَهٍ • وَلا نَظيرٍ يَفعَلُ مَا يَشَاءُ كَيفَ يَشَاءُ مَتَى يَشاءُ بِلا اعتِراضٍ عَلَيهِ • وَهُوَ العَلِيُّ الأَعلَى • بِلا بِدَايَةٍ وَلا نِهَايَةٍ • سُبحانَهُ وَتَعالَى عَمَّا يَصِفُون •

أَلبابُ الثالثُ • أَمَّا قَولَكَ • وَمَا سَطَّرتَهُ في رُقعَتِكَ بِأَنَّ العِلَّةَ إِشَارَةٌ إِلى السَّابِقِ في كُلِّ عَصرٍ وَزَمانٍ • وَهُوَ مَوجُودٌ في العَالَمِ وَهُوَ عِلَّةٌ لا تُدرِكُها الأَوهَامُ بِالتَّفكِيرِ • وَلا تَختَلِفُ عَلَيهِ الأَزمِنَةُ بِالتَّغيِيرِ • وَلا تَصِفُهُ الأَلسُنُ بِالتَّعبِيرِ • مُبدَعٌ مِنَ العَقلِ وَالحِسِّ وَالوَهمِ • وَالذي جَمَعَ ذَلِكَ • إِعلَمْ أَنَّ هُنَاكَ عِلَّةَ عِلمٍ لا غَيرُ • لا ذاتَ نُطقٍ وَلا سَمعٍ • كَمَا ادَّعَاهُ مَنْ ادَّعَاهُ • وَلا شَخصٍ وَقَعَ عَلَيهِ عِيَانٌ كَمَا حَكَاهُ مَنْ حَكَاهُ • وَلا إِحاطَةٌ بِتَحقِيقِ مَكَانٍ كَمَا سَطَّرَهُ مَنْ سَطَّرَهُ • إِعلَمْ أَيَّدَكَ المَولى بِمَعُونَتِهِ • أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرتَهُ فَهُوَ مِن خُرَافَاتِ الشُّيُوخِ المُتَقَدِّمِين • وَمَا دَلَّسُوهُ عَلَى المُستَجِيبِين • وَسَتَرُوهُ عَنِ المُوَحِّدِين • وَبَنَيتَ قَولَكَ عَلَى مَا رَأَيتَ

في

في كتب الفلاسفة الملحدة والمنطقية المشركة لأنهم لم يعرفوا
العلة وما معلها فأشاروا إلى الأفلاك والطبائع وجعلوا علة
الأشياء ومكونها خامس الطبائع الذي هو داخل فيهم خارج
منهم لأن الطبائع كلها من قوة الخامس تكونت وهو هيولى
الكل وأصلهم خارج من عددهم داخل في جميع أفعالهم لا يقع
عليه حرارة ولا برودة ولا يبوسة ولا رطوبة فبهذا السبب
جعلوا له القدرة والخلق وقالوا بأنه العلة التي لا نهاية لها وهو
على كل شيء قدير وهذا إيمان ممزوج بالكفر وتوحيد موشح
بالشرك وحكمة قد علاها الجهل لأن كل شيء وقع عليه
اسم العلة لا بد لها من عال يعلها ويكونها فإن كانوا قد أصابوا
بقولهم أنها علة فقد أخطأوا بقولهم أنها علة العلل وأشركوا
بالمولى جل ذكره لأن خامس الطبائع الذي هو هيولى الطبائع
الأربعة التي منها تكونت الأفلاك السبعة والأمهات
والاستقصات من الأرض صعودها ومنها ما دتها فصارت
الأرض علة لتلك العلة التي أشاروا إليها كلهم فالقرار

الابر

الأكبر ومعدن كل فخر الأرض • والأرض زبد الماء • والماء حياتها وحياة من عليها • والماء فهو منبع من جبل المشية • والمشية انبجست من الإرادة • كما قال • إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون • فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون • والإرادة فهو علة العلل وهو العقل الكلي • وهو القلم • وهو القاف وهو القضاء • وهو الألف بالإبتداء • وهو الألف بالإنتهاء • فقد بطل ما قالته الفلاسفة وما اعتقدوه في هؤلاء الجمادات التي لا عقل لها ولا تمييز • ومثل الأفلاك كمثل الطواحين والنواعير التي لا عقل لها ولا تمييز • تطرح قدام الطاحون الدقيق كله ولا تدري • والى حواليها الغبار ولا تدري • وكذلك الناعورة تروي موضعا من الأرض ولا تدري • وتشرق موضعا من الأرض وهي لا تدري • فلا للدابة عقل • ولا للآلة عقل • والبقار خامس الطبائع • لأن البقار ليس هو من الدابة ولا من الآلة • ومنفعته وتدبيره داخل فيهم خارج منهم • لكن البقار أيضا قريب إلى البهيمية • أو كالنعار الذي لا روح فيه • لأن عقله قد رهبته •

وعل

وَعَلى مَا تَوَى عَلَيه طبعه • فهو علة هذه النَّاعورة • لكنه ليس كعلة العلل • ولو أخرج البقار من تيك الصنعة التي دبرها إلى غيرها • لما عرفها وبقي متحيّراً فيها • وكذلك الأفلاك التي طبعها السعادات • لا يقدرون على النحوس في أوقات السعود • وأصحاب النحوس لا يقدرون على السعود في أوقات النحوس • وهو أعني الطبع الخامس لا يقدر بغيّر هؤلاء الأفلاك • فيقدر على الذي يدور دولابيّاً • يدور رحاويّاً • ولا الذي يصعد بالنهار يصعد بالليل • ولا الذي يصعد في الصيف يصعد في الشتاء • فقد بان عجز الكل منهم • وأن لهم علة أخرى أقوى منهم • ورأيناهم يخدمون البشر مستخدمين لهم في العلو والسفل • فعلمنا بأن آدم الصفا الكلي هو علة العلل • ينتقل من صورة إلى صورة • كما يشاء معلها مولانا الحاكم الأحد الفرد الصمد • المنزه عن الصاحبة والولد • فعلة العلل حاضر في كل زمان • موجود في كل أوان • وهو عبد مأمور • فكيف يجوز لك أو لأحد من جميع العالمين أن يقول • أنه لا تدركه الأوهام بالتفكير • ولا تختلف عليه الأزمنة بالتغيير • ولا تصفه

الرسم

الألسن بالتعبير • وقد شهدت له بأنه مخلوق • وهذه صفة الخالق • وكل مخلوق مدرك • وكل مدرك يرى ويشاهد بالعيان • وكيف أنك ثبت وأوضحت في قولك أنه مدرك • لأنك قلت أنه خلق من العقل والحس والوهم • ومن كان خلق العقل فهو يدرك بالعقل • وكلهم مخلوقون مدركون • ثم أنك قلت أن هذه العلة هو السابق في كل عصر وزمان • ولا يجوز أن يقال لشيء سابق الأشياء غير من لا يكون فوقه مخلوق • وأنت قد قلت أن العقل فوقه • فكان العقل أحق بالسبق من مسبوقه • ثم بعده الحس ثم بعده الوهم كما نزلته أنت في نسق كلامك • وكيف يجوز لك أن تعتقد بأن السابق ليس بذات نطق ولا سمع ولا شخص يقع عليه العيان • وقد شهدت له بالسبق • فإن كنت شهدت له بالسبق على غير عيان فقد شهدت بما لا تعرف وهي شهادة زور • وإن شهدت بغير إحاطة فهو من المحال • لأن لا يجوز لك الشهادة على ما لا تحوط به • وإن شهدت له بعقلك فقد أدركته وحاط به قلبك • فهو مخلوق مدرك • وإن قلت بأني شهدت بما رأيت

مِن عَلامَاتِهِ لِلعَالَم ضَرُورَةً لا إِثبَاتَ حَقِيقَةً فَقَد أَشرَكتَهُ بِالعَالَمِ
لَها وَبَارِيهَا الَّذِي كَوَّنَهَا• وَكَيفَ أَنَّكَ لا تَقدِرُ تَقُولُ هَذَا بَعدَ أَن
جَعَلتَ فَوقَهَا العَقلَ وَالحِسَّ وَالوَهمَ• وَالكُلُّ خَلقُ العَالِي العَلِيِّ
الأَعلَى الحَاكِمِ عَلَى أَهلِ الأَرضِ وَالسَّمَاءِ• سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَن
الضِّدِّ وَالنِّدِّ وَالشَّبَهِ عُلُوًّا كَبِيرًا• إِعلَم أَيَّدَكَ المَولَى بِطَاعَتِهِ أَنَّ
الأَفلاكَ السَّبعَةَ وَهُم حُرُوفُ بِسمِ اللهِ دَلِيلٌ عَلَى سَبعَةِ
دُعَاةٍ أَصحَابِ الأَقَالِيمِ السَّبعَةِ• وَالبُرُوجِ الإِثنَيْ عَشَرَ وَهُم الرَّحمَنِ
الرَّحِيمِ دَلِيلٌ عَلَى أَصحَابِ الإِثنَيْ عَشَرَ جَزِيرَةً• وَهُم حَقَائِقُ
الطَّبَائِعِ الأَربَعَةِ لِأَنَّ فِي أَيدِيهِنَّ الطَّبَائِعَ الدِّينِيَّةَ• وَهُم عِلمُ
النَّاطِقِ وَالأَسَاسِ وَالإِمَامِ وَالحُجَّةِ• وَالطَّبعُ الخَامِسُ الَّذِي هُوَ
الهَيُولَى دَلِيلٌ عَلَى التَّالِي• وَالكُلُّ مِنَ الأَرضِ• وَالأَرضُ دَلِيلٌ عَلَى
السَّابِقِ• وَالأَرضُ زَبَدُ المَاءِ• وَالمَاءُ دَلِيلٌ عَلَى الكَلِمَةِ العُليَا• وَالمَاءُ
انبَعَثَ مِنَ المَشِيَّةِ وَالمَشِيَّةُ دَلِيلٌ عَلَى النَّفسِ الكُلِّيَّةِ• وَالمَشِيَّةُ
خَلقُ العَقلِ وَهُوَ الإِرَادَةُ• وَهُوَ عِلَّةُ العِلَلِ• وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنهُم عِلَّةٌ
لِصَاحِبِهِ• فَبَعضُ النَّاسِ يَنقُصُونَ مِن دَرَجَتِهِم• وَبَعضُهُم يَزِيدُونَ

في فضيلتهم • فيعتل دينهم بسبب هؤلاء الحدود • وشطنيل الحكيم
هو الإمام العظيم • ظاهراً في كل عصر وزمان • هادياً في كل
أوان • وهو علتهم لأنهم شكوا فيه فقد كفروا واعتلت أديانهم
إلى الأبد إلا أن يتوب عليهم فهو الغفار الرحيم • وجميع هؤلاء
الحدود الذين ذكرتهم مشخصون في وقتنا هذا في حضرة مولانا
الحاكم سبحانه وتعالى • عالّ الكل ومبدعهم ومصورهم • وهو
سبحانه منزه عن الكل • وجميع ما في القرآن والصحف • وما نزله
على قلبي من البيان ومن الأسماء الرفيعة • فهو يقع على عبده
الإمام • لكن بحسب طاقة العالم وما يتسع في خواطرهم • وتستطيع
عليه ألسنتهم • قلنا أنه المولى العلي • لأنهم لم يعرفوا شيئاً أعلى
منه • ونحن لا ندرك بعض ناسوته • ولاهوته لا يدخل في
الأوهام والخواطر • ولا يعرف بالباطن والظاهر • الحاكم الأحد
الفرد الصمد • المنزه عن الصاحبة والولد • سبحانه وتعالى عما
يصفون • ويعتقدون فيه الملحدون • ويتقولون المشركون علواً
كبيراً •

تَمَّ الكتابُ الأوَّلُ وَيَليهِ الكِتَابُ الثَّانِي إنْ شاءَ مَوْلانَا وَبِهِ التَّوْفيقُ في جَميعِ الأمور • مُعِلَّ عِلَّةِ العِلَل • وَمَوْلانَا حَسْبُنَا وَنِعْمَ المُعِينِ النَّصِير •

أَلْكِتَابُ ٱلثَّانِي

الرسالة الدامغة للفاسق الرد على النصيري

لعنه المولى في كل كور ودور

توكلت على مولانا البار العلي سبحانه •

أما بعد أيدكم المولى بتأييده • أنه ورد إلي كتاب ألفه بعض النصيرية الكافرين بمولانا جل ذكره • المشركين به • الكاذبين عليه • الغاوي للمؤمنين والمؤمنات • الطالب الشهوات البهيمية • وبرازة الطبيعية • ودينه دين النصيرية الدنية • فعليه وعليهم لعنة مولانا سبحانه • ولعنة الخنازير العابدين لإبليس وحزبه • وسماه كتاب الحقائق وكشف المحجوب • فمن قبل كتابه فقد عبد إبليس واعتقد التناسخ وحلل الفروج واستحل الكذب والبهتان • ونسبه

إلى الموحدين الحقيقية • وحاشا دين مولانا جل وعز من المنكرات • وحاشا
الموحدين من الفاحشات • وحاشا العبيد مولانا سبحانه أن ينسب
إليهم شيئ من الشهوات البهيمية الدنية • والأقاويل الشركية •
فمولانا سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور • ويجازي
كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون • فلما قرأته وجب علي
الإحتياط عليكم معشر الإخوان • والحفظ لأديانكم • فكتبت هذه
الرسالة ردا على ما ألفه هذا الفاسق النصيري لعنه المولى • كي لا يدخل
في أديانكم شبهة • ولا يقع عليكم تهمة • فالحذر الحذر معشر المؤمنات
أن تنظر واحدة منكن إلى رجل مؤمن أو مخالف إلا بالعين التي تنظر
بها إلى إبنها أو أبيها • وتطلب كل واحدة منكن خلوص روحها
بمعرفة مولانا جل ذكره • وتعلم كل واحدة منكن أن مولانا جل
ذكره وعز اسمه ولا معبود سواه يراها حيث كانت • وفي أي حالة
كانت • وأنتن تعلمن أن إحداكن تستحي من جارتها وتفزع من
جارها إذا كانت في حالة منكرة • فكيف من لا تخفى عنه خافية
لا في سر ولا علانية • سبحانه وتعالى عما يقولون المشركون علوا

كبيراً. فنعوذ بمولانا من سخطه وعذابه. ونتبرأ من كل من خالف توحيد مولانا سبحانه وجل ذكره ولم يرو من شرابه. فعليكن معاشر المؤمنات بمعرفة مولانا جل ذكره والاقرار بوحدانيته. والاعتراف بصمدانيته. ولا تعبدون غيره. ولا تقرون بسواه في كل عصر وزمان ودهر وأوان. ولا تلتفت واحدة منكن إلى ورائها. ولا تتعلق بمن مضى من الأدوار. ولا بما اندرس من الشرائع والأعصار. وليس يلزمكن غير طاعة مولانا جل ذكره وتوحيده. والقبول من حدوده. وحفظ فروجكن إلا لبعولكن. وتعرف كل واحدة منكن بأن جميع من مضى. ووقع عليه الإسم والصفة. مثل السابق والتالي والجد والفتح والخيال والناطق والأساس والإمام والحجة والداعي. كلهم عبيد لمولانا جل ذكره موجودون في عصرنا هذا مشخصون. وكذلك أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم موجودون معنا. فعليكن بمعرفة المعبود الموجود مولانا جل ذكره سبحانه والتبري من الأضداد الموجودين معنا. حتى لا تحتاج واحدة منكن تلتفت إلى ورائها لا إلى ولي ولا إلى ضد. ولا تعتقد بأن مولانا جل ذكره الإمام. بل الإمام عبده ومملوكه

لا يَقدِر على دَفع مَضَرَّةٍ ولا جرّ مَنفَعَةٍ إلّا بقوّة مولانا جلّ ذكرُه ومولانا
مُنَزَّهٌ عن الصِّفات والإزدواجات، سُبحانَه وتَعالى عن أقاويل المُشركين
وأباطيل المُلحدين علوّاً كبيراً. فأوّل ما قال هذا الفاسق النُّصيري لعنه
المولى بأنّ جميع ما حرّموه من القَتل والسَّرقة والكَذِب والبُهتان والزِّنا
واللِّياطة فهو مُطلَقٌ للعارِف والعارِفة بمولانا جلّ ذكرُه. فقد كَذَب
بالتَّنزيل والتَّأويل وحرَّف وما جاز له أن يَسرِق مالَ النّاس ولا
وسعةٌ له في الدِّين أن يَكذِب إذ كان أصلُ دينِه الكَذِب. وأصل الكفر
والشِّرك. والصِّدق من الإيمان كالرأس من الجسد. والقتل فما يستحسنه
أحدٌ إلّا أن يكون كافراً بنعمة مولانا مشركاً به غيره. وأمّا قوله أنّه
يجب على المؤمن أن لا يمنع أخاه من ماله ولا من جاهه. وأن يُظهر لأخيه
المؤمن عيالَه. ولا يعترض عليهم فيما يجري بينهم. وإلّا فما تمّ إيمانه.
فقد كَذَب لعنه الله. وسرق الأوّل من مجالس الحكمة بقوله لا يمنع
أخاه من ماله ولا من جاهه. ويستر بذلك على كفره وكذبه. وإلّا
فمن لا يغار على عياله فليس بمؤمن بل هو خُرَّميٌّ طالب الرّاحة والإباحة
راكبٌ هواه وضلالته. إذ كان الجماع ليس هو من الدِّين ولا ينتسب

وَلاينتسب إلى التَّوحيدِ إلاَّ أنْ يكونَ جماعُ الحقيقةِ وهو المنافحة

بالحكمةِ بعدَ أنْ يكونَ مطلقاً للكلام مؤيّداً بالحكمةِ الحقيقيّةِ • وأمّا

قولهُ بأن يجب على المؤمنةِ أن لاتمنعَ أخاها فرجها وأن تبذل لهُ

فرجها مُباحاً حيثُ يشاء • وأنّهُ لايتمُّ نكاحَ الباطنِ إلاّ بنكاح الظاهر

ونسبهُ إلى توحيدِ مولانا جلّ ذكرهُ • فقد كذبَ على مولانا عزّ إسمهُ

وأشركَ بهِ وألحدَ فيهِ • وحرّفَ مقالةَ أوليائهِ الموحّدينَ • فعليهِ وعلى

من يعتقدهُ لعنةُ اليهودِ والنّصارى والمجوس • فطلبَ الفاسقُ التهمةَ

في أبدانكنَّ • والفسادَ في أديانكنَّ • ولو نظرتنّ معاشرَ الموحّداتِ

في الأديانِ المضلّةِ لبانتْ لكنَّ الحقائقُ • وامتنعتنّ عن الشّهواتِ

والبوائقِ • وتفكّرتنَّ في المجالسِ الباطنيّةِ التأويليّةِ • وأمّا وسائطُ

مولانا جلّ ذكرهُ فما منهم أحدٌ طلبَ من النّساءِ مناكحةَ الظّاهرِ ولا

ذكرَ بأنّهُ لايتمُّ لكنَّ ما تسمعنهُ إلاّ بملامسةِ الظّاهرِ • فعلمنا

بأنّهُ لم يكنْ لهذا الفاسقِ النّصيريّ لعنهُ المولى عليهِ بغيةً غيرُ

الفسادِ في دينِ مولانا جلّ ذكرهُ ودينِ المؤمنينَ • ودينُ مولانا

لاينفسدُ أبداً • لكنّهُ طلبَ الشّهوةَ البهيميّةَ التي لاينتفعُ بها في الدين

الدِّين ولا الدُّنيا بل تضرُّ● وإنّما هي شهوةٌ رُكّبت من الطّبائع الأربعة في سائر الحيوان● فمن اختارها على دينه كان أشرّ من الحمار والبقر● كما قال "إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً"● فمن نهى نفسه نفسه عن الشّهوات البهيميّة كان أفضل من الملائكة المقرّبين●

والدّليل على إبطال قول هذا الفاسق بأنّ المجامعة الظّاهرة تزيد في الدّين● وأنّه لا يتمّ هذا إلّا بهذا● فقد كذب● فإنّه لو أنّ رجلاً مؤمناً موحّداً عارفاً عاش مائة سنة ولم يتزوّج حلالاً ولم يعرف حراماً لم ينقص ذلك من منزلته في الدّين شيئاً● وكذلك لو أنّ امرأةً مؤمنةً موحّدةً عارفةً بدين مولانا جلّ ذكره وتعبّده حقّ عبادته● وعاشت مائة سنة ولم تتزوّج وماتت بكراً لم ينقص ذلك من دينها شيئاً● ولو كان رجل كافر وامرأة كافرة وهما جميعاً يتناكحان ليلاً ونهاراً ويتناسلان لم ينفعهما ذلك ولا ينجيهما من العذاب● فعلمنا بأنّ جميع ما قاله هذا الفاسق النّصيري محال وزور●

وأمّا قوله● الويل كلّ الويل على مؤمنة تمنع أخاها فرجها● لأنّ الفرج مثل أئمّة الكفر● والإحليل إذا دخل فرج الامرأة دليل على

الباطن ● وتمثوله على مكاسرة أهل الظاهر وأئمة الكفر ● والحرام على
من تكلم غير المستحق فهو الزنا ● ومن عرف الباطن فقد رفع عنه الظاهر ●
فقد كذب على دين مولانا وحرف وأغوى المؤمنين ● وأفسد المؤمنات
المحصنات ● وليس كل من عرف باطن شيء وجب عليه ترك
ظاهره ● وفي الأشياء ما لا يجب ترك ظاهره ● ولو علم تأويله على
سبعين وجها ● منها الطهارة وباطنها البراءة من الأبالسة ● وطهارة
قلوبكم من محبتهم والاتصال بالإمام ● ولا يجوز لأحد ولا
يستحسنه عاقل ● إذا عرف باطن الطهارة ● أنه يدخل الخلاء ويبول
ويتغوط ● ويخرج من الخلاء ولا يغسل قبله ولا دبره ● ولا يغسل
وجهه ● ويتمضمض ويتنشق ويقول بأنه قد عرف ● فإذا ترك ظاهرها
يتوسخ جسمه ● ويتنتن رائحته ● ويقع عليه اسم النجاسة ● بل يجب
على من عرف الباطن ● أن يزيد في طهره ونظافة بدنه ● إذ كان
هو رسما مليحا يستحسن ظاهرها وباطنها ● وكذلك أي رجل عرف
باطن ثوبه ولبسه (وهو التقية والستر ● وإقامة الشريعة مع أهلها ●
واللطف بهن) ● ثم أنه ينزع ثوبه وسرباله ● ويرميهما ويمشي

في الأسواق عرياناً قيل أنه مجنون وقد خرج من المروءة • وترك الفتوة • يرمي ثيابه وهتك عورته • وكذلك من عرف باطن الزنا • لا يجوز له ارتكاب ظاهره • فيقع عليه اسم القبيح والعداوة بين الإخوان ومسبته • فالحذر الحذر معاشر المؤمنات • أن تفسدن أديانكن بما ليس لكن فيه فائدة لا في الدنيا ولا في الآخرة • وكل رجل ينكح امرأة مؤمنة بغير الشروط التي تجب عليه في الحقيقة والشريعة الروحانية • كان منافقاً على مولانا جل ذكره • إذ كان فيه هتك الدين وهدم التوحيد • فنعوذ بمولانا جل ذكره من ذلك ونبرأ إليه من كل من يعتقده • ومن كانت لها بعل فلا شروط لها إلا لبعلها • أو تبين منه وترجع في الرتبة إلى غيره • وأنا أذكر لكم الشروط التي تجب عليكم في الكتاب المرسوم بالشريعة الروحانية في علم اللطيف والبسيط والكثيف • ونبين لكم ولجميع المؤمنين والموحدين والموحدات ما يجب عليكم في الشريعة من أولها إلى آخرها • والغرض فيها إن شاء مولانا جل ذكره وبه أستعين في جميع الأمور • حتى تكون جميع شروطكم وكلامكم ومخاطبة بعضكم لبعض • والتهنية والتعزية

الا بحرمه

وَمَا تكتبونه في رِقَاعكم إلى الحضرة المقدسة بخلاف ما يكون للعامة الحشوية الظاهرية • والمشركين المتعلقين بكتب التأويلية • العابدين للعدم بغير معرفة ولا روية • ثم أنه لا فرق بينهم وبين عبدة الشمس والصنم والقمر • وتكونوا من العالين الموحدين لمولانا جل ذكره الموجود في كل عصر وزمان • سبحانه وتعالى عن إدراك الوصف علواً كبيراً • وأما قول الفاسق النصيري لعنه المولى • أنه قد كشف لكم المحجوب أعني التوحيد • فقد كذب في قوله لأنه كشف عن الكفر وأظهره • وبين الشرك واعتقده • واختار أشر الطرقات وأنتنها • ونطق بما نعيذ المولى منه سراً وجهراً • بقوله في كتابه بأن مولانا هو الروح الزكية • الذي قيل في القرآن • ﴿يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾ • وأن مولانا جل وعز عن ذلك مصور الإنسان في بطن أمه عند الجماع • وهذا ما لا يستحسنه يهودي في حبر من أحباره • ولا نصراني في أسقفه • وأنا أجل عبداً من عبيد مولانا جل ذكره أن يكون مصور الخلق في بطون الأمهات • وأن يحصل عند

الجامعة

المجامعة • ويشاهد في التصوير في بطون الأمهات • والتصوير من الأفلاك وطبائعها الأربعة • والأفلاك هن جمادات لا عقل لها • ومثل ما يتصور الإنسان في بطن أمه • ويصير له حس ونمو • وتمييز الأكل والشرب ومعرفة الأم والأب • وهم من آبائه العقل الطبيعي • كذلك يتصور الكلب والقرد والخنزير وجميع الحيوان والوحش • ومن الحيوان من يكسب من العقل أكثر من الإنسان مثل الحمام الذي تدرجه من مرحلة إلى مرحلة مرة واحدة ثم أنك تسيبه من مسيرة عشرين يوماً فيرجع إلى وكره في يوم واحد • ومن بني آدم من تعلمه كلمة واحدة تؤول إلى صلاحه ونجاة روحه ألف مرة فلا يفهم • ومنهم من تتعب معه فلا يتعلم • ومن الحيوان من هو أكثر نمواً وأكثر حساً من بني آدم مثل الفيل والجمل والفرس والبغل • فعلمنا أن الصور كلها من نطفة الذكر وحرارة الرحم • وتأثيرات الأفلاك • والقوة من الطبائع لتدبير الجنين • وليس التصوير في ساعة النكاح كما قال هذا الفاسق النصيري ونسبه إلى مولانا جل ذكره • والنطفة تقيم

في

في الرحم يوماً واحداً ثم تصير دماً • ولم تزل تتغير من حال إلى حال •
إلى أن تصير خلقاً سوياً من الطبائع • وكذلك البيضة تحضنها الدجاجة
فتتكون من البيضة مثل التي تحضنها سوى • وهناك أعظم من
هذا مثل الخنفس والعقرب والدود والنمل • وما شاكل ذلك من
غير نطفة ذكر ولا حرارة رحم • بل تتكون من الطبائع والجمادات •
فعلمنا أن هذا الخلق والتصوير لا ينتسب إلى مولانا جل ذكره •
ولا إلى عبيده الدينية • بل ينتسب إلى عبيده التصويرات الروحانية
وخلقهم الحقيقية كما قال • "صنعة الله ومن أحسن من الله صنعة" •
والله هاهنا هو الداعي • وصنعته أهل الظاهر • وتغييرهم إلى
التأويل والباطن • ومن صنع شيئاً فقد خلقه • كما قال المسيح •
من لم يولد من بطن أمه مرتين • لم يبلغ ملكوت السموات ومعرفة
الأرضين • أعني الولادة الدينية • ومعرفة النطقاء والأسس •
وكذلك قال الناطق • أنا وعلي أبوا المؤمنين • أراد ظاهراً وباطناً
وهذا الخلق والتصوير لعبيد مولانا الدعاة إلى التوحيد • ومولانا
جل وعز لا يدخل في الأعداد ولا يعد في الآحاد • إذ كانت الأعداد

وَالآحادُ وَالأَزْوَاجُ وَالإِبْتِدَاءُ وَالإِنْتِهَاءُ • كُلُّهَا مِنْهُ بَدَتْ وَإِلَيْهِ تَعُودُ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ • وَأَمَّا قَوْلُهُ بِأَنَّ أَرْوَاحَ النَّوَاصِبِ وَالأَضْدَادِ تَرْجِعُ فِي الكِلَابِ وَالقِرَدَةِ وَالخَنَازِيرِ • إِلَى أَنْ تَرْجِعَ فِي الحَدِيدِ وَتُحْمَى وَتُضْرَبُ بِالمِطْرَقَةِ • وَبَعْضُهُمْ فِي الطَّيْرِ وَالبُومِ • وَبَعْضُهُمْ تَرْجِعُ إِلَى الإِمْرَأَةِ الَّتِي تَثْكَلُ وَلَدَهَا • فَقَدْ كَذَبَ عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَأَتَى بِالبُهْتَانِ العَظِيمِ • فَلَا يَدْخُلُ فِي المَعْقُولِ • وَلَا يَجِبُ فِي عَدْلِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • بِأَنْ يَعْصِيهِ رَجُلٌ عَاقِلٌ لَبِيبٌ • فَيُعَاقِبُهُ بِصُورَةِ كَلْبٍ أَوْ خِنْزِيرٍ • وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الصُّورَةِ البَشَرِيَّةِ • وَلَا يَعْرِفُونَ مَا جَنَوْهُ • وَيَصِيرُ حَدِيدًا يُحْمَى وَيُضْرَبُ بِالمِطْرَقَةِ • فَأَيْنَ تَكُونُ الحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ وَالعَدْلُ فِيهِ • وَإِنَّمَا تَكُونُ الحِكْمَةُ فِي عَذَابِ رَجُلٍ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُ العَذَابَ • فَيَكُونُ مُأَدِّبَةً لَهُ وَسَبَبًا لِتَوْبَتِهِ • وَأَمَّا العَذَابُ الوَاقِعُ بِالإِنْسَانِ • نَقْلَتُهُ مِنْ دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ دُونَهَا فِي الدِّينِ • وَقِلَّةُ مَعِيشَتِهِ • وَعَمَى قَلْبِهِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ • وَكَذَلِكَ نَقْلَتُهُ مِنْ قَمِيصٍ إِلَى قَمِيصٍ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ • وَكَذَلِكَ الجَزَاءُ فِي الثَّوَابِ بِمَا دَامَ فِي قَمِيصِهِ • فَهُوَ زِيَادَةُ دَرَجَتِهِ فِي العُلُومِ • وَارْتِفَاعُهُ مِنْ دَرَجَةٍ

الى درجة في الشهوات إلى أن يبلغ حدّ المكاسرة ويزيد في ماله وينبسط في الدين من درجة إلى درجة إلى أن يبلغ إلى حدّ الإمامة فهذه أرواح الباطنية وثوابها وما تقدّم أرواح الأضداد وعقابها فمن اعتقد هذا كان عالماً بتوحيد مولانا جلّ ذكره والعمل الصالح مع الإخوان ينتفع به ويثاب عليه عاجلاً وآجلاً ويخشى من عقاب مولانا جلّ ذكره عاجلاً وآجلاً ويعمل الحسنات ويتجنّب السيئات ومن اعتقد التناسخ مثل النصيرية المعنوية في علي بن أبي طالب وعبده خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وأمّا قوله أنّ المشركين هم النواصب الذين يشركون بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فقد كذب وأبطل في قوله وإن كان هذا هو الشرك فقد رضي علي بذلك وبايع أبا بكر وعمر وعثمان وهم يروون عن علي بأنّه ضرب على خفّه فمات عشرون ألف رجل من أهل النهروان ومن كانت هذه صفته لا يدخل تحت العجز فعلمنا بأنّه رضي به ومحمد نصبهم معه وقد اتفقت الشيوخ المتقدّمون بأنّ الأساس زوج الناطق وشكله وشريكه في علم الباطن وقد قال

الناطق

ٱلنَّاطِق بِأَنَّ الشِّرْكَ هُوَ خَفِيٌّ لَا يُبَيَّنُ كَمَا لَا يُبَيَّنُ دَبِيبُ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ • عَلَى ٱلْمِسْحِ ٱلْأَسْوَدِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ • فَصَحَّ عِنْدَنَا بِأَنَّ الشِّرْكَ بِخِلَافِ مَا قَالَهُ هَذَا ٱلْفَاسِقُ النُّصَيْرِيُّ • ثُمَّ أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ عَلِيًّا يَقُولُ • عَلَيْنَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ • وَإِذَا ذَكَرَ مَوْلَانَا يَقُولُ • عَلَيْنَا سَلَامُهُ • فَيَطْلُبُ الرَّحْمَةَ مِنَ الْمَفْقُودِ ٱلْمَعْدُومِ • وَيَجْحَدُ الْمَوْجُودَ ٱلْحَاكِمَ بِذَاتِهِ • الْمُنْفَرِدَ عَنْ مَبْدَعَاتِهِ • وَلَا يَكُونُ فِي الْكُفْرِ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا • فَصَحَّ عِنْدَ الْمُوَحِّدِ ٱلْعَارِفِ • بِأَنَّ الشِّرْكَ الَّذِي لَا يُغْفَرُ أَبَدًا بِأَنْ يُشْرِكَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ • وَبَيْنَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَيَقُولُ • عَلِيٌّ مَوْلَانَا ٱلْمَوْجُودُ • وَمَوْلَانَا هُوَ عَلِيٌّ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا • وَالْكُفْرُ مَا ٱعْتَقَدَهُ هَذَا ٱلْفَاسِقُ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ • وَالْجُحُودُ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَٱلنَّاطِقُ وَالْوَصِيُّ وَالْإِمَامُ كُلُّهُمْ عَبِيدٌ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ • وَمَوْلَانَا مُؤَيِّدُهُمْ سُبْحَانَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ • وَأَمَّا قَوْلُهُ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ • هُوَ الْحِجَابُ الْأَعْظَمُ الَّذِي ظَهَرَ مَوْلَانَا الْحَاكِمُ مِنْهُ • وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِهَذَا ٱلْكِتَابِ • فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ هَامَانَ وَالشَّيْطَانِ وَإِبْلِيسَ • وَعَمِيَتْ بَصَائِرُهُمُ ٱلَّتِي فِي صُدُورِهِمْ • فَقَدْ كَذَبَ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ

المنجوس النصيري • فما عرف الدين ولا الحجاب • ومحمد كان حجاب علي بن أبي طالب • وأما حجاب مولانا جل ذكره فلا • وهذا قول من عقله سخيف • ودينه ضعيف • والحجاب هو سترة الشيء ليس إظهاره • والذي أظهر المولى جل اسمه نفسه منه كيف يشاء • بلا اعتراض عليه • يقال له حجة القائم • وهو المهدي • وبه دعا الخلق بنفسه إلى نفسه • وباشر العبيد بالصورة المرئية • ومخاطبة البشرية • وكنه مولانا لا تدركه الأوهام والخواطر • إذ كان العالمين لا يستطيعون النظر إلى كليته • ولا يدركون وصفه • سبحانه وتعالى عما يقولون المشركون علواً كبيراً • وأما إبليس وهامان والشيطان • فقد أخطأ حزره وقياسه فيهم • ونطق برأيه • وطلب الشهوة البهيمية • لأنه أراد بإبليس وهامان والشيطان • أبا بكر التيمي • وعمر العدوي • وعثمان الأموي • وذكر أن الخمر والميسر • والأنصاب والأزلام • رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه • وإنما ذكر أربعة أشخاص في نسق واحد • ليس ثلاثة • ثم استثنى بالخامس • ونسب هؤلاء الأربعة إليه • بقوله رجس من عمل الشيطان • فصاروا أولئك الأربعة من قبل

الشيطان

الشَّيطَان • فَصَارَ هُوَ أَجلّ مِنهُم وَأَعلى • لأَنّ العَمَل هُوَ الصّنعة • والصّانع هُوَ المُصَوّر • وَالمصوّر هُوَ الخَالِق • وَالخَلق خَلقَان كَمَا تَقَدَّم ذِكرُه • فَخَلق البَشَرِيّة مِن نُطفَة الذَكَر وَحَرَارَة الرّحِم وَطَبَائِع الأَفلاك • وَخَلق الحَقِيقَة الدّينيّة مِن كَلاَم المُفيد وَاستماع المُستَفيد • وَقَبُوله بِعَقلِه فَيَصِير مُستَجِيبًا بَالِغًا • فَيَنصِبهُ حَدًّا مِن حُدُودِه • فَصَار خَلقًا سَوِيًّا • فَيُقَال هَذا الرّجُل مِن صَنعَة فُلاَن يَعني مِن خَلقِه • فَصَارُوا أُولَئِك الأَشخَاص الأَربَعة شَرعًا سَوى • وَالوَاحِد رَئِيسهم وَشَيطَانهم • الّذي شَاط عَلى حَقِيقَة التّوحِيد وَعَانَدَه وَمَرَق عَن الحَقّ وَبَاعَدَه • وَجَحَد مَولاَنا وَضَادَدَه • فَعَلَيه وَعَلَيهِم سَخَط مَولاَنا وَأَبعَدهم بِالأَجسَاد وَأَمّا القُلُوب فَمُتَبَاعِدُون عَنه • فَصَحّ عِندَكُم مَعَاشِر المُؤمِنين وَالمُؤمِنَات الطَاهِرَات بِأَنّ هَذَا الفَاسِق النُّصَيرِي مَا عَرَف مَولاَنا جَلّ ذِكرُه وَلاَ عَرَف إِبلِيس وَلاَ الشَّيطَان • فَعَبَد إِبلِيس وَوَحّدَه بِجَهلِه • وَجَحَد مَولاَنا وَنِعمَتَه • فَنَعُوذ بِمَولاَنا جَلّ ذِكرُه مِن الشَّكّ فِيه • وَالشِّرك مَعَه وَالكُفر بِه • وَمَولاَنا وَحدَه لاَ شَرِيك لَه فِي الجِسمَانِيّين • وَلاَ في الجِرمَانِيّين • وَلاَ فِي الرُّوحَانِيّين • وَلاَ فِي النَّفسَانِيّين • وَلاَ فِي النُّورَانِيّين

سبحانه وتعالى علواً كبيراً وتنزه عن الصفات • فالحذر الحذر معاشر
المؤمنين والمؤمنات • من ارتكاب الأهواء والفواحش • والشهوات البهيمية •
واتباع المنكرات • وعليكم بمعرفة مولانا جل ذكره الحاكم بذاته • المنفرد
عن مبدعاته • ومعرفة وليه وحدوده التوحيدية • والقبول منهم فيما
يرضاه مولانا جل ذكره • واعبدوه عبادة كلية • دون غيره • من جميع
من تقدم من النطقاء • والأوصياء • والأئمة والحجج والدعاة • فكلهم عبيده •
فاسمعوا وأطيعوا لما أمركم به عبد مولانا جل ذكره • وصفيه هادي
المستجيبين • المنتقم من المشركين • بسيف مولانا سبحانه وشدة سلطانه •
فقد اقتربت الساعة وانشق القمر • ودعوتكم إلى شيء نكر • وهو توحيد
مولانا جل ذكره • فقد ظهر المستور • وبينت لكم ما في الصدور • ونشرت
لكم ما في القبور • ومولانا بكم لخبير • والسلام على المؤمنين والمؤمنات •
والموحدين لمولانا جل ذكره والموحدات • والحمد والشكر لمولانا وحده •
وهو حسبنا ونعم النصير المعين • تمت الرسالة والسلام •

الرسالة الموسومة بالرضى والتسليم إلى كافة الموحدين

وإلى جميع من شكّ في مولانا جلّ ذكره وفي وليّه قائم الزمان عليه السلام

من عبد مولانا سبحانه قدرة مولانا وتعالى لاهوته • لما رأى من أمور المستجيبين لخلاف ما شرطه عليهم من الوصايا في الرضى والتسليم لمولانا جلّ ذكره وعزّ اسمه ولا معبود سواه • فكتب إليهم كتاباً يكون صلاحهم في قراءته إن شاء مولانا جلّ ذكره وبه التوفيق في جميع الأمور • وهذه نسخته حرفاً حرفاً • فإن أراد مولانا سبحانه بهم خيراً فهم الفائزون في الدين والدنيا • وإن أراد بهم سوءاً فلا

مَرَدَّ لِقَضَائِهِ وَلَا دَافِعَ لِحِكْمَتِهِ وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ ٱلْأُمُورِ

مُعِلُّ عِلَّةِ العِلَلِ صِفَاتُ العِلَّةِ بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلأَحَدِ الصَّمَدِ الأَزَلِ وَمُعِلِّ عِلَّةِ العِلَلِ وَالعَالِي بِلَا شِبْهٍ وَلَا مِثْلٍ لَمْ يَلِدْ مِنَ العَقْلِ الأَوَّلِ وَلَمْ يُولَدْ مِنَ النَّفْسِ الكَامِلِ المُفَضَّلِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوٌ فِي العَوَالِمِ وَالمَحَلِّ الحَاكِمِ بِذَاتِهِ المُنْفَرِدِ عَنْ مُبْدَعَاتِهِ وَمَصْنُوعَاتِهِ أَحْمَدُهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَأَشْكُرُهُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَسَلَّمْتُ جِسْمِي الطَّبِيعِيَّ الَّذِي أَظْهَرَهُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ أَرْبَعِ طَبَائِعَ وَنَفْسِيَ الَّذِي يَنْمُو بِهَا جِسْمِي وَفُؤَادِي وَمَا سَكَنَ فِيهِ مِنَ الرُّوحِ الزَّكِيَّةِ وَالعَقْلِ الكُلِّيَّةِ وَالحِكَمِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالعِلْمِ الجَوَانِيَّةِ وَالفَهْمِ الجِسْمَانِيَّةِ وَالهَيُولَى الشَّعْشَعَانِيَّةِ الَّذِينَ بِهِمْ عَرَفْتُ المَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي إِلَى الإِلَٰهِ الأَكْرَمِ وَحَقِيقَةِ المَوْلَى الأَعْظَمِ العَالِي المُتَعَالِي فِي القِدَمِ وَرَضِيتُ لِرُوحِي بِجَمِيعِ مَا رَضِيَ لِي بِهِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ سُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ وَأَجَلَّ سُلْطَانَهُ لَا يُدْرِكُ حَقِيقَةَ لَاهُوتِهِ أَحَدٌ مِنَ البَشَرِ وَلَا يَقِفُ عَلَى كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ أَحَدٌ

مِنْ أَصْحَابِ السِّيرِ • وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا اعْتِرَاضٍ عَلَيْهِ فِي
حِكْمَةٍ • وَهُوَ الْمَعْبُودُ الْمَوْجُودُ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ
بِهِ • وَالْمُلْحِدُونَ فِيهِ • عُلُوًّا كَبِيرًا • يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ •
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ • وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ •
وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ • أَمَّا بَعْدُ مَعَاشِرَ الْمُسْتَجِيبِينَ •
فَقَدْ بَلَغَنِي مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الضَّعْفِ فِي أَدْيَانِكُمْ • وَالشَّكِّ فِي صَاحِبِ
زَمَانِكُمْ • بِمَا رَأَيْتُمْ مِنَ اسْتِتَارِ الْحَقِيقَةِ • وَاشْتِعَالِ الشِّرْكِ فِي الْخَلِيقَةِ •
فَظَنَنْتُمْ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ ظَنَّ السُّوءِ • وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا • أَمَا تَعْلَمُونَ
بِأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يَبْنِي وَيَهْدِمُ • وَيَنْقُضُ غَيْرَ مَا يَبْنِي • وَيَفْتُقُ الْأَشْيَاءَ
بِحِكْمَتِهِ • ثُمَّ يَرْتُقُ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْهَا حِكْمَةً لَاهُوتِيَّةً وَأَنْتُمْ عَنْهَا غَافِلِينَ •
لَا يُظْهِرُ لَكُمْ حِكْمَتَهُ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ • وَيُبَيِّنُ لَكُمْ صِدْقَ الْمُؤْمِنِينَ •
الْمُوَحِّدِينَ • وَتَكْذِيبَ الْمُشْرِكِينَ • وَزَيْفَ الْمُتَبَهْرِجِينَ • وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ
صُدُورُ الْمُلْحِدِينَ • لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ • وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ
بَيِّنَةٍ • وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • لَا يُطْفِئُ نُورَهُ وَلَا
يَكْشِفُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ سُتُورَهُ • وَلَا يَنْقُضُ شَيْئًا إِلَّا وَيَبْنِي خَيْرًا مِنْهُ •

وَأقوى وأعلى ولا يترك العالم سُدى أبداً • وسائر الناس يقولون
لا يغلق الله باب الرزق عن أحد • إلا ويفتح دون الباب أبواباً •
والباب ههنا حجة العالم ومعلمهم الذين يدخلون منه إلى التوحيد
ومعرفة مولانا جل ذكره • والله ها هنا لاهوت مولانا سبحانه •
ومولانا جل ذكره لا يستر عبده الهادي إلى عبادته عن عبيده
أياماً يسيرة • إلا لما يريد من إظهاره على سائر العبيد • ويؤيده
بالقدرة والتأييد • ويمهد الأرض على يده بالتسديد • حتى لا
يبقى على الأرض منافق • إلا وهو صريع بطشة مولانا جل ذكره •
ولا مشرك • إلا وهو جديل بسطوته • وقد سمعتم معاشر المستجيبين
في مجالس الحكمة • بأن القائم بالحق إذا ظهر يكسر الصليب • ويقتل
الخنزير • ويجعل السيوف مناجلاً • ويتخذ البيوت منازلاً • فعند
ذلك ينزل من السماء قطراً • وتنبت الأرض نباتاً • وتملأ الأرض
عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً • وقد أيدني مولانا جل ذكره
حتى فعلت هذا كله • وقد شاهدتموه عياناً • لأن الصليب دليل
على الناطق • لأن له إثني عشر حداً • وكذلك لكل ناطق إثنا عشر

حداً

جدًا • وقد قال عيسى بن يوسف وهو الناطق الخامس لتلاميذه • إني طالع إلى أبي وأبيكم • فشدوا أوساطكم واحملوا صلبانكم والحقوني • وإنما أراد بالصليب نفسه وحدوده الإنفس • وقد كسرت أنا شريعتكم الناموسية • بالعلوم الحقيقية التوحيدية • وأما الخنزير فهو الضد الروحاني المشبه روحه بمولانا جل ذكره • وقد دعوته ورضي بذلك وأقر لي بالعبودية ضرورة لا ديانة • وأما السيوف فهو تأييد مولانا جل ذكره الذي أيدني لحصاد المنافقين والمارقين • بقدرة مولانا جل ذكره • وأما البيوت فهم • السابق والتالي والناطق والأساس الذين اتخذوا العالم فيهم المعنوية • وقد بينت لكم ولجميع الموحدين • بأنهم كلهم عبيد وهم منازل • مثل ما تقولون منازل القمر ومنازل الفلك • وأما قطر السماء فهو العلم الحقيقي الذي أيدني به مولانا جل ذكره • ونبات الأرض استماع المستجيبين له وقبولهم منه • وملئت الأرض وهو الداعي عدلاً وقسطاً • وهو توحيد مولانا جل ذكره وعبادته جهراً • كما ملئت جوراً وظلماً وهو زخوف الشريعتين • وقد سمعتم ما تلي عليكم في مجالس الحكمة •

من امتحان الإمام وخفيته ونقلته من موضع إلى موضع نقلة الخفية لا نقلة التغيير والغيبة. والإمام فهو عبد مولانا جل ذكره ومملوكه حمزة بن علي بن أحمد هادي المستجيبين المنتقم من المشركين بسيف مولانا جل ذكره وشدة سلطانه. ويكون فيه محق المارقين والمخالفين. وهي محنة عاقبكم بها لأنه سبحانه أنعم عليكم ما لم ينعم على أحد في الأدوار. وأظهر لكم من توحيده وعبادته ما لم يظهره في عصر من الأعصار. وأعزكم في وقت عبده الهادي مما لم يعز أحداً في الأقطار. ولم يكن لصاحب الشرطة والولاية والسيارات عليكم سبيل إلا بطريق الخير. ثم أن المنافقين قتلوا من إخوانكم ثلاثة أنفس. فأمر مولانا جل ذكره بقتل مائة رجل منهم. والذي قال في القرآن «النفس بالنفس» لا غير. فلم تشكروه على ذلك ولم تعبدوه حق ما يجب عليكم من عبادته. ولم تكن نياتكم خالصة لوحدانيته. ولم تقبلوا ما أمرتكم به في كتبي من صدق اللسان وحفظ الإخوان والرضى بفعل مولانا جل ذكره والتسليم لأمره. بل والجئتموني في عبادته وتوحيده. وشككتم في مواعيده. وخشيتم

المخلوقيه

المخلوقين ومولانا جلّ ذكره لَحقّ أن تخشون عذابه وترجون رحمته وثوابه فبدّلتم قولي غير ما قلت لكم من الهداية وجحدتم ما كنتم فيه من النعمة والكفاية فبدّل مولانا جلّ ذكره شربكم الزلال بماء الحميم والسراب وغيّر أمنكم بالخوف والعذاب «وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين» «إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ لقضائه» وقد سمعتم ما جاء في المجلس بأنهم يتفقهون لغير الله ويتعلّمون العلم لغير العمل ويلبسون جلود الضأن وقلوبهم قلوب الذئاب وألسنتهم أحلى من العسل وأفعالهم أمرّ من الصبر أبي تغترّون أم عليّ تتجبّرون إنّي أقسمت لأتيحنّ لكم فتنة أترك الحليم منكم فيها حيرانا والحليم هاهنا هو الداعي في وقتنا هذا والخطاب كان لكم لأنّ جلود الضأن دليل على ظواهر المؤمنين وتزيّيهم بها من غير حقيقة ولا برهان والقلوب دليل على الأئمّة فقال قلوب الذئاب يعني أئمّة الضلالة والألسن هم الحجج وأفعالهم أمرّ من الصبر يعني الضدّ الروحاني أبعده المولى من رحمته وهذه المحنة هي

السبلة

السبكة كما تسبك الفضة بالنار فيحرق ما فيها من النحاس وتبقى نقرة صافية ويصير لها اسم آخر يقال لها حي حرق ولا يقال للدراهم حرق وكذلك المستجيب إذا كان فيه شك ووقع في هذه المحنة خرج زيفه وظهر ما كان فيه حتفه ومن كان مؤمنا بالغائب دينه صادقا في قوله صحيحا في فعله كلما زاده الزمان امتحانا زاد في نفسه يقينا وإيمانا كالفضة الصافية البيضاء التي كلما زادت عليها النار في حماها زادت في جوهرها وصفاها وكذلك الموحد كلما أراد به مولانا جل ذكره امتحانا فهو راض به صابر لحكمه ولبعضهم يقول لو قطعتموني في محبتكم إربا إربا لما ازددت في محبتكم إلا حبا حبا ويكون من المفلحين كما قال «ولنبلونكم بشيء من الخوف» يعني في الدين «والجوع» يعني مجاعة الأرواح من العلم الحقيقي «ونقص من الاموال» يعني الكتب المذخورة والأنفس هم حدود التوحيد «والثمرات» يعني فوائد العلم «وبشر الصابرين» يعني الموحدين «الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله» يعني سلمنا أمورنا إليه «وإنا إليه راجعون» يعني في القوة والنصرة حتما جزما لا إنما لكل أحد بمشيئة مولانا جل

ذكره

المخلوقين ومولانا جلّ ذكره لحقّ أن تخشون عذابه وترجون رحمته وثوابه

فبدّلتم قولي غير ما قلت لكم من الهداية وجحدتم ما كنتم فيه من

النّعمة والكفاية • فبدّل مولانا جلّ ذكره شربكم الزّلال

بماء الحميم والسّراب • وغيّر أمنكم بالخوف والعذاب • "وما ظلمناهم

ولكن كانوا هم الظّالمين" • "إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما

بأنفسهم • وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ لقضائه" • وقد سمعتم

ما جاء في المجلس بأنّهم يتفقّهون لغير الله • ويتعلّمون العلم لغير

العمل • ويلبسون جلود الضّأن • وقلوبهم قلوب الذّئاب • وألسنتهم

أحلى من العسل • وأفعالهم أمرّ من الصّبر • أبي تغترّون أم عليّ

تتجبّرون • إنّي أقسمت لأتيحنّ لكم فتنة أترك الحليم منكم فيها

حيرانا • والحليم ها هنا هو الدّاعي في وقتنا هذا • والخطاب كان لكم

لأنّ جلود الضّأن دليل على ظواهر المؤمنين وتزيّيهم بها من غير

حقيقة ولا برهان • والقلوب دليل على الأئمّة • فقال قلوب الذّئاب

يعني أئمّة الضّلالة • والألسن هم الحجج • وأفعالهم أمرّ من الصّبر

يعني الضّدّ الرّوحاني أبعده المولى من رحمته • وهذه المحنة هي

الس

السبكة كما تسبك الفضة بالنار فيحرق ما فيها من النحاس • وتبقى نقرة
صافية • ويصير لها اسم آخر يقال لها حي حرق • ولا يقال للدراهم
حرق • وكذلك المستجيب • إذا كان فيه شك • ووقع في هذه المحنة
خرج زيفه • وظهر ما كان فيه حتفه • ومن كان مؤمنا بالغا في
دينه • سادقا في قوله صحيحا في فعله • كلما زاده الزمان امتحانا زاد في
نفسه يقينا وإيمانا • كالفضة الصافية البيضاء التي كلما زادت عليها النار
في حماها زادت في جوهرها وصفاها • كذلك الموحد كلما أراد به مولانا
جل ذكره امتحانا • فهو راض به • صابر لحكمه • ولبعضهم يقول • لو
قطعتموني في محبتكم إربا إربا لما ازددت في محبتكم إلا حبا حبا • ويكون
من المفلحين • كما قال • "ولنبلونكم بشيء من الخوف" • يعني في الدين "والجوع"
يعني مجاعة الأرواح من العلم الحقيقي • "ونقص من الاموال" • يعني
الكتب المذخورة • "والأنفس" هم حدود التوحيد • "والثمرات" يعني فوائد
العلم • "وبشر الصابرين" • يعني الموحدين • "الذين إذا أصابتهم مصيبة"
في الدين "قالوا • إنا لله • يعني سلمنا أمورنا إليه • "وإنا إليه راجعون"
يعني في القوة والنصرة • حتما جزما لازما لكل أحد بمشية مولانا جل

ذكره

ذِكْرُهُ وَقُدْرَتِهِ • وَهَذِهِ المِحْنَةُ الَّتِي أَصَابَتْكُمْ قَدْ كُنْتُ أَوْعَدْتُكُمْ بِهَا وَحَذَّرْتُكُمْ

مِنْ أَفْعَالٍ تَسْتَوْجِبُونَ بِهَا العَذَابَ • وَأَوَّلُ مَا كُنْتُ حَذَّرْتُكُمْ مِنْ نَشْتَكِين

الدَّرَزِي وَالبَرْذَعِي وَأَصْحَابِهِمَا وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ • وَكُنْتُ

قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ فِي كِتَابِ البَلَاغِ وَالنِّهَايَةِ بِأَنَّ الصِّدْقَ دَلِيلٌ عَلَى الإِمَامِ

وَأَنَا ذَلِكَ • وَالكِذْبُ دَلِيلٌ عَلَى ضِدِّ الإِمَامِ • لِأَنَّ الصِّدْقَ ثَلَاثَةُ

أَحْرُفٍ • وَالكِذْبُ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ • وَهُمَا يَتَشَابَهَانِ فِي عَدَدِ الأَحْرُفِ •

لَكِنَّهُمَا يَفْتَرِقَانِ فِي الصُّورَةِ وَالمَعْنَى • وَاعْلَمُوا بِأَنَّ الدَّرَزِي وَالبَرْذَعِي •

نَطَقَا بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا عِلْمٍ • وَعَمِلَا لِغَيْرِ وَجْهِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَأَعْلَيَا

البِنَاءَ بِغَيْرِ أَسَاسٍ • وَمَا أَصَابَ أَحَدًا مِنْهُمَا مَا أَصَابَهُ إِلَّا بِاسْتِحْقَاقٍ وَعَدْلٍ

مِنَ المَوْلَى سُبْحَانَهُ عَلَى يَدِي • وَقَدْ رَفَعْتُ اسْمَهُ إِلَى الحَضْرَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ •

فِي جُمْلَةِ أَسْمَاءٍ كَثِيرَةٍ • وَقَدْ سَأَلَنِي مِرَارًا بِكَثْرَةٍ • أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْ

كُتُبِ التَّوْحِيدِ مِمَّا أَلَّفْتُهُ • فَلَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ • مِمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ مِنَ العَاقِبَةِ

الرَّدِيَّةِ • وَقَدْ قَالَ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ • إِحْذَرُوا مِنْ فِرَاسَةِ المُؤْمِنِ فِيكُمْ •

فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ • وَالمُؤْمِنُ هَاهُنَا هُوَ الإِمَامُ • وَأَنَا ذَلِكَ • وَاللَّهُ

هَاهُنَا لَاهُوتُ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِنُورِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ •

وَتَأْيِيدِهِ وَلَمْ أَفْعَلْ أُسَلِّمْهُ شَيْئًا مِمَّا طَلَبَهُ • فَتَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ • وَقَالَ • أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَأَقْوَى وَأَعْلَى • وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ الْغَالِبَ مَنْ أَعَانَهُ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • "إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ • فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" • وَأَمَّا الْبَرْذَعِيُّ • فَأَنَا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ وَدَعَوْتُهُ إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَعِبَادَتِهِ • فَأَقْسَمَ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْمَذْهَبِ إِلَّا بِتَوْقِيعٍ مِنْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَلَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ الدَّرْزِيُّ رَسُولَهُ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ • وَأَوْعَدَهُ بِالْمَرْكُوبِ وَالْخِلَعِ • فَمَضَى إِلَى عِنْدِهِ • وَفَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الْبَلَايَا وَالْكُفْرِ • وَأَمَّا أَصْحَابُهُ كُلُّهُمْ مَكْتُوبُونَ عِنْدِي • وَعَلَيْهِمْ وَثَائِقُ بِالشُّهُودِ الْعَادِلَةِ • بِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ عَمَّا سَمِعُوهُ مِنِّي أَبَدًا • وَمَتَى مَا رَجَعَ أَحَدُهُمْ كَانَ بَرِيئًا مِنْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بَرِيءٌ مِنْهُ • يُعَاقِبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا اعْتِرَاضٍ عَلَيْهِ • فَإِنْ أَرَادَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يُعَاقِبُهُمْ بِالْقَتْلِ • فَلَهُ الْإِرَادَةُ وَالْمَشِيئَةُ فِيهِمْ • وَقَدْ أَوْصَيْتُهُمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ • بِأَنَّهُمْ لَا يَلْعَنُوا أَحَدًا مِمَّنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ • وَلَا يَسْتَحْسِنُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ • فَلَمَّا أَسْرَفُوا انْتَقَمَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْهُمْ • وَنَقَلَهُمْ مِنَ الْقَمِيصِ الَّذِي

عَبَدُوهُ فِيهِ • وَلَهُ الإِرَادَةُ وَالْمَشِيَّةُ فِيهِمْ • فَإِنْ عَذَّبَهُمْ فَبِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ •
وَإِنْ رَحِمَهُمْ فَتَفَضُّلٌ مِنْهُ وَرَحْمَةٌ • لَا بِاسْتِحْقَاقٍ يَسْتَحِقُّونَهُ • وَكُنْتُ
قَدْ كَتَبْتُ رِسَالَةً إِلَى نَشْتَكِينَ الدَّرْزِيِّ • وَعَرَّفْتُهُ بِأَنَّ لِكُلِّ ظَاهِرٍ
بَاطِنًا رُوحٌ وَجِسْمٌ • لَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ • وَالَّذِي تَطْلُبُهُ
أَنْتَ مِنَ الْكَشْفِ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ قُدْرَةٌ • وَلَا بِفِعْلِهِ طَاقَةٌ • لِأَنَّ لَهُ رُوحًا
وَجِسْمًا • وَمَا بِيَدِكَ مِنْهُمَا شَيْءٌ • لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْعِلْمُ الْحَقِيقِيُّ • وَأَنْتَ صِفْرٌ
مِنْهَا • مَا تَعْرِفُ مَا طَحَاهَا • وَقَدْ أَظْهَرْتُ أَنَا مِنَ الْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ الْمَكْنُونِ • مَا
تَعْجَزُ أَنْتَ عَنْهُ وَجَمِيعُ الْعَالَمِينَ • وَذَلِكَ بِتَأْيِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لَا بِحَوْلِي
وَقُوَّتِي • فَلَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَحْدَهُ • وَجِسْمُهُ هُوَ السَّيْفُ الَّذِي أَوْعَدَنِي
بِهِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَهُوَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ • فَإِنْ كُنْتَ تَدَّعِي الإِيمَانَ • فَأَقِرَّ
لِي بِالإِمَامَةِ كَمَا أَقْرَرْتَ فِي الأَوَّلِ • حَتَّى تُخَاطِبَ أَصْحَابَ الزَّبُورِ مِنْ زَبُورِهِمْ •
وَأَصْحَابَ التَّوْرَاةِ مِنْ تَوْرَاتِهِمْ • وَأَصْحَابَ الْقُرْآنِ مِنَ التَّنْزِيلِ • وَأَصْحَابَ
الْبَاطِنِ مِنْ نَفْسِ التَّأْوِيلِ • وَأَصْحَابَ الْمَنْطِقِ مِنَ الآفَاقِ وَالأَفْلَاكِ •
وَالدَّلَائِلِ الْعَقْلِيَّةِ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ • حَتَّى يُبَيِّنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَوَارَ مَا
فِي يَدِهِ مِنْ دِينِهِ • وَتَصِحَّ عِبَادَةُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَوْحِيدُهُ • وَالْبَرَاءَةُ

من ابليس وحزبه ● من غير أن تلعن أحداً ممن تقدم ذكره ● لأن اللعنة
لا تزيد في الدين ولا تنقص منه ● وخاطب الناس بالذي هو أحسن ●
فإن مولانا جل ذكره يحب المحسنين ● فإذا فعلت هذا مالت قلوب العالم
إلينا ● وارتفعت ألسنتهم عنا ● إلى أن يشاء مولانا جل ذكره بملاكهم ●
ويدفع إلى سيف نقمته ● فعند ذلك يجتمع الروح والجسم ● والزمان
والمكان والإمكان والسيف والعلم والسلطان ● ولم يبق منافق إلا
ويهلك شأفته ● ولا مشرك إلا وتدنى وفاته ● فمن فضل من السيف ●
تؤخذ منه الجالية كما ذكرت في كتاب البلاغ والنهاية ● فغيار النواصب
في كمه الأيسر مصبوغ فاختياً وفي أذنيه علاقتان من الرصاص وزنهما
عشرون درهماً ● وجاليته ديناران ونصف وهم يهود أمة محمد ●
وغيار الذين يتمسكون بالأساس دون مولانا جل ذكره في أذني كل
واحد منهم علاقتان من الحديد وزنهما ثلاثون درهماً ● وفرد كمه
الأيمن مصبوغ بالسواد ● وجاليته ثلاثة دنانير ونصف ● وهم المشركون
نصارى أمة محمد ● ويكون غيار المنافقين المرتدين عن توحيد مولانا
جل ذكره في أذني كل واحد منهم علاقتين من الزجاج الأسود وزنهما

أَرْبَعُونَ بِدِرْهَمًا • وَمَيْدُ رُثُوبِهِ مَصْبُوغٌ رَصَاصِيًّا أَغْبَرَ • وَعَلَى رَأْسِهِ طُرْطُورٌ مِنْ جِلْدِ ثَعْلَبٍ • وَجَالِيَتُهُ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ فِي كُلِّ سَنَةٍ • وَهُمُ الْمُنَافِقُونَ مَجُوسُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ • فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَجَلَّى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لِعَبِيدِهِ • فَيَقَالُ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ • فَيَقَالُ لِمَوْلَانَا الْحَاكِمِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ بِهِ • وَالْمُلْحِدُونَ فِيهِ عُلُوًّا كَبِيرًا • وَأَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْتَجِيبِينَ • إِيَّاكُمْ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا مِنْ أَفْعَالِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِيكُمْ • أَوْ تَظُنُّوا بِهِ ظَنَّ السَّوْءِ • فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ فِي الدِّينِ • بَلْ سَلِّمُوا الْأَمْرَ إِلَيْهِ تَسْلَمُوا • وَكُونُوا رَاضِينَ بِقَضَائِهِ • صَابِرِينَ تَحْتَ بَلَائِهِ • شَاكِرِينَ لِنِعَمِهِ وَآلَائِهِ • فَإِنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ • وَلَا يَجُوزُ ظُلْمُ الْعِبَادِ • وَهُوَ مُتِمُّ نُورِهِ عَلَى يَدَيَّ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ • فَأَبْشِرُوا بِوَعْدِهِ • وَاعْبُدُوهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ • حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْيَقِينُ •

رُفِعَتْ نُسْخَتُهَا إِلَى الْحَضْرَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ • فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ الثَّانِي مِنْ سَنَةِ عَبْدِ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ • حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ • هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ • الْمُنْتَقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ • وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ • وَالشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ • وَهُوَ حَسْبِي وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ • وَهُوَ

نِعَمِ المعين.

تمّت بحمد مولانا وحده.

رسالة التنزيه الى جماعة الموحدين

ورُفعت إلى الحضرة اللاهوتية وأُطلقت

توكلت على مولانا البار العلّام العلي الأعلى حاكم الحكام ومن لا يدخل في الخواطر والأوهام. جلّ ذكره عن وصف الواصفين وإدراك الأنام. بسم الله الرحمن الرحيم. دعاة عبده الإمام. من عبدٍ عرف مولانا في الظهور والكتمان. وعبده في كل دهرٍ وأوان. وسجد لوحدانيته في السر والحدثان. الهادي إلى التوحيد والإيمان والناهي عن الفحشاء والبهتان. ومملوك مولانا سبحان قدرة مولانا وتعالى مجده حمزة بن علي بن أحمد هادي المستجيبين. المنتقم من المشركين بسيف مولانا سبحانه وشدة سلطانه. لا يتكل عبده على مخلوقٍ

من البشر ● ولا يعبد شخصاً ولا صور ● بل يعبد لاهوتاً كلياً ● وإلهاً أزلياً ● وخالقاً مليساً ● أظهر ناسوته للعالم ● المسمّى مقامه بالحاكم ● وهو المنزّه عن الأسماء والصفات والعزائم ● سبحانه عن إدراك البشر بالأوهام ● وتعالى عن السابق والتالي والناطق والأساس والإمام ● علوّاً عالياً عليّاً ● إلى جماعة المؤمنين بالحاكم البار العليّ ● الموحّدين له عن كلّ حديث وأزليّ ● ثبّتكم المولى وهداكم ● وأعاننا وإياكم على ما أنعم به وأعطاكم ● إنه وليّ قادر قدير ●

أمّا بعد فإني أحمد إليكم مولانا الذي لا مولى لنا سواه ● وآمركم وإياي بالشكر لنعمه وآلاه ● بما أظهر لكم من إخدائيته ● وتنزيه لاهوته عن بريّته ● وعبيد دعوته ● وتصحيح ما ذكرته لكم في الكتاب المنفرد بذاته ● وتبطيل قول من قال بأن مولانا هو الناطق أو الأساس أو الإمام ● وما من هذه الطوائف أحد إلا ويزعم بأنه مؤمن موحّد ● وهو كافر مشرك ملحد ● وإنما أخذوا دينهم بالرأي والقياس ● والمكابرة والإختلاس ● ونظروا في كتب الأضداد والأبلاس ● فضلوا عن الطريق ● وغاب عنهم النور الحقيق ● فهم لا يهتدون ● ولو نظروا بعين القلوب

والبلبله

واليقين • وميّزوا حقائق الإيمان والدين • وسلّموا الأمر إلى صاحبه • واستقاموا على الطريقة الوسطى • لا استفادوا علماً غدقاً • وكسبوا عقلاً صافياً غوقاً • وسلكوا أوضح طريق • لكنهم أضاعوا الصّلة بالإمام • واتّبعوا شهوات الأنام • وأشركوا بين الباب العلام • وبين الأوثان والأصنام • فهم لا يفلحون • وقد ذكرت في الكتاب المنفرد بذاته ما يُبطل مذهب كلّ فرقة منهم • لكني أذكر في هذا الكتاب • على اختصار الدقائق • ومحض التوحيد والحقائق • وهي كفاية للعاقل اللبيب • والموحّد الأديب • لأنّ العاقل يسمع أوّل الكلام • فيعرف وسطه وآخره • ويسمع آخره فيعرف وسطه وأوّله • ويسمع وسطه فيعرف طرفيه • والجاهل لا يعرف ظاهر النظام ولا معاني الكلام • أعلموا هداكم المولى إليه • بأنّ جميع الأسماء المتعارفة بين المؤمنين • مثل السابق والتالي والجدّ والفتح والخيال والناطق والأساس والإمام والحجّة والداعي • تقع على محمود وعلى مذموم • لأنّ كلّ حدّ في دعوة التوحيد مثله في دعوة الشرك والتلحيد • ليكون ضدّها قائماً بإزائها • وكلّهم موجودون في كلّ عصر وزمان • وإنما قالوا الشيوخ المتقدمون بأنّ السابق

وَالتَّالِي وَالجَدّ وَالفَتح وَالخَيَال رُوحَانِيُّون فِي العُلُوّ لَا يُشَاهِدُهُم أَحَد • إِنَّمَا أَرَادُوا بِذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا لِلمُؤمِنِين • وَالثَّانِي تَدلِيسًا عَلَيهِم • أَمَا تَرَوْنَ فِي قَولِهِم لِكُلِّ حَدٍّ فِي العُلُوّ رُوحَانِي حَدٌّ فِي السُّفل جِسْمَانِي يَقُومُ مَقَامَهُ • فَالنَّاطِق يَقُومُ مَقَامَ السَّابِق • وَالأَسَاس يَقُومُ مَقَام التَّالِي • وَالإِمَام يَقُومُ مَقَامَ الجَدّ • وَالحُجَّة يَقُومُ مَقَامَ الفَتح • وَالدَّاعِي يَقُومُ مَقَامَ الخَيَال • فَقَدْ صَحَّ وَثَبَتَ بِأَنَّهُ لَا يَنفَعُكُم غَيرُ عِبَادَةِ المَوجُود وَتَوحِيدِ المَعبُود • وَجَمِيعُ الأَسْمَاءِ المُسْتَحْسَنَةِ لِحُدُودِ التَّوحِيد إِنَّمَا تَسَمَّوا بِهَا أَرْبَابُ الشَّرَائِعِ النَّامُوسِيَّة تَشَبُّهًا بِهِم وَاغْتِصَابًا لَهُم وَلِمَنَازِلِهِم إِلَى يَوْمِ الوَقتِ المَعلُوم • كَمَا قَالَ سَلمَانُ الفَارِسِيّ صَلَوَاتُ مَولَانَا عَلَيهِ لِلنَّاطِق وَالأَسَاسِ وَأَصْحَابِهِمَا • كُرْدِيُو بِكَرْدِيُو • وَحَقّ مِيزَة بِتَرْدِيُو • تَفْسِيرُهَا بِالعَرَبِيَّة • عَلِمْتُم فَعَلِمْتُم حَتَّى غَلَبتُم صَاحِبَ الأَمْر وَتَشَبَّهتُم بِأَولِيَائِه • وَادَّعَيتُم مَا لَيسَ لَكُم بِحَقّ • فَشَبَّهُوا الشُّيُوخُ المُتَقَدِّمُون النَّاطِقَ بِالسَّابِق • وَقَدَّمُوهُ عَلَى جَمِيعِ الحُدُود خَوفًا مِنَ العَالَم وَمَيلًا إِلَى الحُطَام • وَأَجَلُّ المَنَازِل وَأَعْلَاهَا الإِمَام • وَهُوَ السَّابِق بِالحَقِيقَة الَّذِي أَبدَعَهُ البَارِي سُبحَانَهُ قَبلَ جَمِيعِ الحُدُود • وَهُوَ العَقلُ الَّذِي يَرْوُون

العامّة بأنّ الله خلقه قبل الأشياء كلّها • فقال له • إقبل • فأقبل • ثمّ
قال له • أدبر • فأدبر • فقال • وعزّتي ما خلقت ولا أخلق شيئاً أحسن
منك • وهو الإمام الّذي أحصى فيه كلّ شيء • والأشياء الحقيقيّة
هم الحدود الّذين من قبل الأنام • والإمام نور واحد ينقله المولى
سبحانه كيف يشاء • وهو يعرف العالمين ولا يعرفونه • ومن نصّبه
الإمام من قبله فهو التّالي لأنّه يتلوه في العلم • وقيل له أيضاً أساس
لأنّه أساس المستجيبين وأصل بنايتهم عليه • ويجب على المستجيبين
طاعته ما دام هو طائعاً للمولى سبحانه وللإمام الّذي نصّبه • فهذا
السّبب سمّي الإمام لأنّه يؤمّ بهم ويدلّهم على عبادة مولانا سبحانه
وسمّي الإمام السّابق لأنّه أوّل من سبق إلى معرفة المولى سبحانه •
وسمّي بالحقيقة النّاطق لأنّه ينطق في كلّ عصر وزمان بالحقّ ويدعو
العالم إلى توحيد مولانا سبحانه • وسمّي خليفته أساساً لأنّ
المستجيبين يبنون على كلامه في الدّين • وقيل أنّه التّالي لأنّه
ينوب عن الإمام ويتلو علمه • وسمّي الدّاعي الجدّ لأنّه جدّ في طلب
العلم من الإمام • والثّاني يجهد في أمور المستجيبين حتّى يبلغهم الدّرجات

الّتي

ٱلعَالِيَة • وَسُمِّيَ ٱلمأذُونُ فتحًا لِأَنَّهُ يَفتَحُ بَابَ ٱلعَهْدِ وَٱلمِيثَاقِ عَلَى

ٱلمُسْتَجِيبِينَ • وَسُمِّيَ ٱلمُكَاسِرُ ٱلخَيَالَ • لِأَنَّهُ يُلَوِّحُ بِعِلْمِهِ وَمُكَاسَرَتِهِ

مِثْلُ ٱلخَيَالِ • إِذْ كَانَ لَهُ ٱلتَّلْوِيحُ بِٱلكَلَامِ • بِغَيْرِ كَشْفٍ وَلَا تِبْيَانٍ •

فَهَذِهِ خَمْسَةُ أَشْخَاصٍ مَحْمُودَةٍ تَوْحِيدِيَّةٍ • وَجَمِيعُ مَا فِي ٱلقُرْآنِ

مِنَ ٱلأَسْمَاءِ تَقَعُ عَلَى هَؤُلَاءِ ٱلخَمْسَةِ • غَيْرَ أَنَّ ٱلشُّيُوخَ سَتَرُوهُمْ •

وَجَعَلُوا لِأَصْحَابِ ٱلشَّرَائِعِ ٱلشِّرْكِيَّةِ • وَجَعَلُوا ٱسْمَ ٱلعَبْدِ فَوْقَ

ٱسْمِ ٱلمَعْبُودِ • وَأَقَامُوا ٱلخَمْسَةَ كَيْمَا يُخْمِدُونَ نُورَهُمْ • وَمَوْلَانَا مُتِمُّ

نُورِهِ عَلَى يَدَيَّ وَلَوْ كَرِهَ ٱلمُشْرِكُونَ • فَقَالُوا بِأَنَّ ٱلسَّابِقَ وَٱلتَّالِي

وَٱلجَدَّ وَٱلفَتْحَ وَٱلخَيَالَ رُوحَانِيُّونَ فِي ٱلعُلُوِّ • لَا يُشَاهِدُهُمُ ٱلعَالَمُ

فَقَدْ صَدَقُوا فِي قَوْلِهِمْ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ • لِأَنَّ هَؤُلَاءِ ٱلخَمْسَةَ هُمْ

أَرْوَاحُ ٱلمُسْتَجِيبِينَ • وَهُمْ مُغَيَّبُونَ عَنْ عُيُونِ ٱلجَاهِلِينَ • لَكِنَّهُمْ لَمْ

يُبَيِّنُوا لِلعَالَمِ تَشْخِيصَهُمْ • وَأَبْعَدُوهُمْ عَنْ أَفْهَامِهِمْ • وَجَعَلُوهُمْ

فِي ٱلعَدَمِ • وَطَلَبُوا بِذَلِكَ ٱلوُقُوفَ عِنْدَ نَاطِقِ ٱلشَّرِيعَةِ وَأَسَاسِهِ

وَحُدُودِهِمَا • وَأَقَامُوا بِإِزَاءِ ٱلخَمْسَةِ ٱلرُّوحَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ هُمْ حُدُودُ

ٱلتَّوْحِيدِ • خَمْسَةً جِسْمَانِيَّةً حُدُودَ ٱلنَّامُوسِ وَٱلتَّلْحِيدِ • حَتَّى تَكُونَ

الأشياء كلها مزدوجة متضادة • وتبين إحدانية المولى جلت ذكره • وانفراده عن جميع بريته • وهو مبدع الكل • وعال عليهم • ومصور صورتهم الدينية • لا يدخل في الأعداد • ولا يقاس بالآحاد • سبحانه وتعالى عما يصفون • والعاقل اللبيب لا يطلب العدم ويترك الموجود • لأن المعدوم تقع في أخباره الزيادة والنقصان • والموجود أنت تشاهده بالعقل والبرهان بالعيان • وتقف على تبطيل العدم • وتنفي عن مولانا جل ذكره جميع الأباطيل والتهم • ومن أعظم الحجج العقلية المرئية • والدلائل الواضحة الرضية • على تنزيه مولانا جل ذكره عن الناطق والأساس • وأنهما عبدان لمولانا جل ذكره • وهما في وقتنا هذا مستخدمان لملك مولانا جل ذكره • وهما عبد الرحيم بن الياس • وعباس بن شعيب • السجلان اللذان قرنا لهما بالألقاب • الذي لا يجوز أن تكون ذلك الألقاب • إلا للناطق والأساس لا غير • والدليل على ذلك حجة عقلية • واضحة للعين مرئية • باجتماع أهل الذمة والملة • بأن عبد الرحيم بن الياس • الذي لقب بولي عهد المسلمين • أقرب إلى مولانا سبحانه من عباس بن شعيب • الذي لقب بولي عهد

المؤمنين

المؤمنين • ولو لم يكن لعبد الرحيم بن الياس فضيلة على عباس بن شعيب غير ذكره في الخطبة والسكة والإعلان لكان فيه كفاية للعاقل المتميز • وقد اجتمعت أهل الشرائع بأن الإيمان أفضل من الإسلام والمؤمنين أفضل من المسلمين • فلولا الحكمة البالغة التي أظهرها للعالمين في معرفة أشخاصهما وظهور مراتبهما لكان يجب أن يكون عبد الرحيم بن الياس ولي عهد المؤمنين • وعباس بن شعيب يكون ولي عهد المسلمين على مقدار قربهما وظهور مراتبهما • فلما رأينا القابهما بخلاف ظواهر مراتبهما علمنا علما يقينا وصح عندنا بأن عبد الرحيم بن الياس هو الناطق محمد بن عبد الله • وعباس بن شعيب هو الأساس علي بن عبد مناف • ومتممهما لختكين الداعي • وهو المكنى بأبي بكر • ولاحقهم جعفر الضرير • وهو عمر بن الخطاب • ومن دونهم قاضي القضاة أحمد بن العوام • وهو عثمان بن عفان • فهؤلاء الخمسة حدود الشريعة الظاهرة وهم أشباح بلا أرواح • لأن الروح الحقيقية هو الإقرار بتوحيد مولانا جل ذكره • والقيام بعبادته • وهم كلهم جاحدون لقدرته كافرون بنعمته • مشركون بعبادته • جاهلون بأصول الدين والمعادن

غافلون

غافلون عمّا مضى من الضغائن • غير عارفين بما هو كائن • من قبل المارقين • وبيع نزارهم في سوق مازن • يوم لا ينطق فيه كاهن • ولا تنفعهم شفاعة مشرك خائن • وترى المشركين مثل السكارى • وما بهم سكر ولا خمار • بل تذهل عقولهم من هيبة الملك الجبار • وما يذهلهم من السيف والدمار • وتجازى كل نفس بما كسبت وهم لا يرحمون • معاشر الموحدين لمولانا جل ذكره • قد بيّنت لكم الطرق • وأوسعت لكم في المضيق • فتجنبوا مسالك الشرك والضلال • واتبعوا طرقات الهداية والكمال • واعلموا أن كل رجل يكون رئيس قوم • ومقدماً عليهم كان إمامهم لأنه يؤم بهم في الكلام والفعل • لكنهم محرومون ومذمومون • بقوله • قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون • وهم رؤساء الشريعة الناموسية • وقد اعتقدوا المسلمون في كثير من العلماء الإمامة • مثل الشافعي • وأبي حنيفة • ومالك • وسفيان الثوري • وغيرهم • مما يطول به الشرح • وإنما قالوا أنهم أئمة حيث يحرمون بقولهم الحرام • ويحللون الحلال واقتدوا بهم • فوقع عليهم اسم الإمامة • فهؤلاء الخمسة الذين ذكرتهم كل واحد منهم إمام لمن يطيعه • ويتبعه • ويقبل منه • وولي عهد

المسلمين كبيرهم وإمامهم الأعظم • لأنه بمنزلة الناطق محمد بن عبد الله •
فقاتلوهم بقلوبكم وتبرأوا مما يعتقدونه في مولانا البار العلام • العلي
الأعلى حاكم الحكام • سبحانه وتعالى عما يصفون • ويجعلونه تحت
الشكلية والبشرية • تعالت قدرة مولانا وتنزه لاهوته عما يصفون •
ولهؤلاء الخمسة الجسمانية • الموجودة الظاهرة الشرعية • لإقامة دعوة
التلحيد خمسة روحانية • موجودة لإقامة دعوة التوحيد • فأولهم وأعظمهم
فضلاً ذو معة • وبعده ذو مصة • وبعده الكلمة • والجناحان • وهما
المعروفان بالسابق والتالي • لكن السابق الجسماني ليس هو كالسابق
الروحاني النوراني • لأن السابق الحقيقي هو الإمام الأعظم • وهو ذو
معة الذي نصبه المولى جل ذكره هادياً للعبيد • وباباً لعبادته
وتوحيده • والأربعة من قبله كل واحد منهم يقع عليه اسم الإمامة
بما هو مقدم على المستجيبين • وإمام لهم إلى معرفة مولانا رب العالمين
سبحانه بوساطة إمامهم أجمعين • الذي هو العقل الكلي ذو معة قائم
بأمورهم • وهو يربي الدعاة بالمعرفة والعلم • ويروي المستجيبين
بالرضاعة والعلم • منه يأخذون العلم • وإليه يرجعون في الخوف

والسلم • لأنه الوسيلة إلى رحمة مولانا سبحانه • والباب الذي يدخلون
منه إلى توحيد مولانا سبحانه • والمؤدب الذي يتأدبون به آداب التوحيد
وعبادة مولانا المبدي المعيد • الفاعل لما يريد • سبحانه وتعالى عما
يصفون • وليس لأحد من الحدود أن يؤلف كتاب • ولا يقرأ على من
استجاب • إلا بأمر من ندب لهدايتهم • ونصب لإمامتهم • فإن قرأ
عليهم كتاباً بغير أمر • فقد عصى القارئ والمستمعون جميعاً • لأن
الإمام ينطق بتأييد مولانا جل ذكره روحانياً بلا واسطة • والدعاة
يتكلمون من علمه تعليماً مشافهة • فإذا علموا شيئاً بغير أمر كانت
بالرأي والقياس • وأول من عمل برأيه وقاس العلم بهواه إبليس •
فأسقط من مرتبته • وأخرج من دعوته ومنزلته • ومن أطاع إبليس
كان من حزبه وشيعته • ومن كان من الحدود طائعاً للإمامة • سامعاً
منه جميع ما يؤيده من تأييد مولانا سبحانه وتعالى • كان من الملائكة
المقربين العاليين • وكان إمام من استجاب على يده • ومعلمهم يأمرهم
بالمعروف • وينهاهم عن المنكر • ويحلل لهم الطيبات ما حلله مولانا
سبحانه • ويحرم عليهم الخبائث • وعبادة المعدومات والعوائث • ويحثهم

على

عَلى تَوحِيدِ مَوْلانا جَلَّ ذِكْرُهُ وَعِبادَتِهِ ● الَّتِي هِيَ غايَةُ كُلِّ غايَةٍ ● وَمَثَلُ الحُدُودِ مَثَلُ أَئِمَّةِ المَساجِدِ الَّذِي كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ إِمامٌ فِي مَسْجِدِهِ وَحارَتِهِ وَالهادِي مَثَلُ الإِمامِ الأَعْظَمِ ● الَّذِي يُصَلِّي يَوْمَ الجُمْعَةِ بِجَمِيعِ العالَمِينَ كافَّةً ● وَيَجْهَرُ بِالقِراءَةِ فِي الصَّلاةِ ● ما لا يَقْدِرُ يَجْهَرُها أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ المَساجِدِ ● وَيَنْقُصُ مِنَ الصَّلاةِ رَكْعَتَيْنِ ● ما لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ أَئِمَّةِ المَساجِدِ أَنْ يَفْعَلَهُ ● وَكَذَلِكَ الخَطِيبُ ● فَكانُوا أَئِمَّةُ المَساجِدِ مُتَّبِعِينَ لَهُ ● صامِتِينَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ ● مُصَلِّينَ وَراءَهُ ● وَالخَطِيبُ إِمامُهُمْ كُلُّهُمْ ● مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ ● أَوْ الْتَفَتَ إِلَى وَراءِهِ ● لَمْ يَجِدْ فَضْلَ الجُمْعَةِ وَانْقَطَعَتْ صَلاتُهُ ● وَإِنْ صَلَّى أَحَدٌ فِي مَسْجِدِهِ يَوْمَ الجُمْعَةِ ● وَلَمْ يَمْضِ يُصَلِّي خَلْفَ الإِمامِ الَّذِي هُوَ الخَطِيبُ ● كانَ عاصِيًا لِلَّهِ ● مُخالِفًا لِما يَعْتَقِدُهُ ● إِذْ كانَ بِظُهُورِ الخَطِيبِ فَوْقَ المِنْبَرِ تَعْطِيلُ جَمِيعِ المَساجِدِ وَالأَئِمَّةِ بِها ● لِأَنَّ لَهُ آياتٍ بَيِّناتٍ ما لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ● وَالمُؤَذِّنُونَ فِي جَمِيعِ المَساجِدِ يَكُونُوا أَعْلَى مِنَ الإِمامِ ● عِنْدَ الأَذانِ غَيْرَ يَوْمِ الجُمْعَةِ ● فَإِنَّ المُؤَذِّنِينَ يَكُونُوا قُدّامَ الإِمامِ صَفًّا واحِدًا ● وَالإِمامُ أَعْلَى مِنْهُمْ بِاثْنَعَشَرَ دَرَجَةً ● وَيَكُونُوا قِيامًا وَهُوَ جالِسٌ عَلَى المِنْبَرِ ● وَيَدُهُ اليَمِينُ عَلَى

قائم سيفه • كذلك جميع الدعاة أئمة من استجاب على أيديهم • حتى إذا حضروا عند قائمهم وهاديهم • لا يجوز لأحد منهم أن ينطق في الدعوة التي ممثولها الآذان إلا من تحت أمره ونهيه • وهو جالس على المنبر • وهو ممثول على مادته وفضيلته على الإثني عشر حجة • وهو يكون متقلداً بالسيف • وهو دليل على تأييد مولانا سبحانه ما ليس لأحد منهم • ويظهر القراءة جهراً • وهو دليل على كشفه علم الحقيقة • ما لا يجوز لأحد منهم أن يكشفها • وهو يكشفها • وينقص من الصلاة ركعتين • وهو دليل على ما يأتي به من إسقاط الناطق والأساس • ما لا يقدر أحد من الحدود أن يفعله وهو يفعله • وهو فوق المنبر يكون متوجهاً إلى العالم • دليل على قيامه على جميع العالمين • بالتأييد والسيف من العلى • وإن صلى يكون متوجهاً إلى المحراب • دليل على توجهه إلى سلطان مولانا سبحانه طالباً رحمته • ولا يقرأ في كل جمعة غير السورتين المعروفتين بالمنافقين والجمعة • دليل على أنه يكون يقوم في كل سبعة أدوار وتكون دعوته شيئاً واحداً • وأول الدعوة • التبري من زخرف النواميس • الذي هو نفس النفاق

والردة

وَالشِّرْكِ • وَالآخَرُ السَّعْيُ إِلَى عِبَادَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَالإِجْتِمَاعُ عَلَى
تَوْحِيدِهِ • وَفِي آخِرِ قِرَاءَتِهِ يَكُونُ القُنُوتُ • وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى عِبَادَةِ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِي السِّرِّ كَمَا يَعْبُدُونَهُ فِي الجَهْرِ • كَيْمَا لَا تَكُونُ
عِبَادَتُهُمْ نِفَاقًا وَرِيَاءً لِلنَّاسِ • وَالرُّكُوعُ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ • دَلِيلٌ عَلَى
اسْتِمَاعِهِ التَّأْيِيدَ • وَالإِنْحِنَاءُ هُوَ القَبُولُ وَالتَّخَضُّعُ حَتَّى يَعِيَ التَّأْيِيدَ
بِكَمَالِهِ • ثُمَّ قِيَامُهُ دَلِيلٌ عَلَى إِقَامَةِ دَعْوَتِهِ رُوحَانِيًّا بِغَيْرِ تَكْلِيفٍ •
وَالسَّجْدَتَانِ دَلِيلٌ عَلَى عِبَادَةِ مَوْلَانَا فِي مَقَامِ النَّاسُوتِ • وَعِبَادَتِهِ
بِحَقِيقَةِ اللَّاهُوتِ • وَالجُلُوسُ بَيْنَهُمَا عِنْدَ التَّشَهُّدِ • دَلِيلٌ عَلَى مَا يُظْهِرُهُ
بَيْنَ الحَالَتَيْنِ مِنَ الوَقَارِ وَالسُّكُونِ • وَالجُلُوسُ عِنْدَ التَّسْلِيمِ • دَلِيلٌ عَلَى
مَا يَكُونُ فِي وَقْتِهِ مِنْ رَاحَةِ النُّفُوسِ مِنَ التَّكْلِيفِيَّاتِ • وَالشَّرْعِيَّاتِ •
وَلَا يَلْزَمُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ غَيْرُ عِبَادَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَوْحِيدِهِ •
وَالإِقْرَارُ بِقَائِمِ الزَّمَانِ وَحُدُودِهِ • الَّذِينَ أَيَّدَ بِهِمْ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ •
وَمَلَائِكَتَهُ الحَافِظِينَ • مِنَ الشَّرِيعَتَيْنِ • ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى اليَمِينِ وَالشِّمَالِ •
دَلِيلٌ عَلَى تَسْلِيمِهِ جَمِيعَ أُمُورِهِ إِلَى بَارِي البَرَايَا أَجْمَعِينَ • وَيَكْثُرُ مِنَ
الحَوْلِ وَالقُوَّةِ إِلَيْهِ • وَيُقِرُّ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا عَمِلَهُ بِتَأْيِيدِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • وبـ

وبقوة سلطانه • وأنه كسائر عبيده تحت الضعف والعجز • وإنما فضله عليهم بالإمامة والتأييد منه • فهذه الخمسة أشكال الخمسة موجودة مزدوجة متضادة • واحدة للدين ودعوة التوحيد • والأخرى للدنيا ودعوة التلحيد • ومولانا سبحانه منزه عن حدود الدين والدنيا • لا يدخل في الأوهام والخواطر • سبحانه وتعالى عما يصفون • والحمد والشكر له وحده وهو حسبنا ونعم النصير المعين •

وكتبت مسودتها في شهر جمادى الآخر • الثاني من سنة عبد مولانا جل ذكره ومملوكه حمزة بن علي بن أحمد هادي المستجيبين • المنتقم من المشركين بسيف مولانا وشدة سلطانه وحده لا شريك له • تمت •

الموسومة برسالة النساء الكبيرة

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا البَارِ العَلَّامِ • العَلِيِّ الأَعْلَى عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ • جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ وَصْفِ الوَاصِفِينَ وَإِدْرَاكِ الأَنَامِ • حُرُوفُ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حُدُودُ عَبْدِهِ الإِمَامِ • سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ حِكْمَتَهُ • فَأَعْجَزَ بَرِيَّتَهُ • الظَّاهِرُ لَنَا بِصُورَتِنَا • تَأْنِيسًا لَنَا وَاطْمِئْنَانِيَّةً لِعُقُولِنَا • فَخَاطَبَنَا بِنَا حِكْمَةً بَالِغَةً • وَآيَةً مُعْجِزَةً • اسْتَتَرَ وَقْتَ شَاءَ • وَظَهَرَ كَمَا يَشَاءُ • لَا مُعَارِضَةَ لِحُكْمِهِ • وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ • جَلَّ وَعَزَّ مِنْ ذَلِكَ • وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ • وَسَلَامُهُ وَصَلَوَاتُهُ • وَرِضْوَانُهُ وَتَحِيَّاتُهُ • عَلَى مَنْ أُقِيمَ لِلْحَقِّ فَبَثَّ التَّوْحِيدَ مُطْلَقًا • وَسَدَقَ فِي القَوْلِ وَاتِّقَاءً • وَأَثْنَى عَلَى حُدُودِهِ مِنْ بَعْدِهِ السَّلَامَ وَالرَّحْمَةَ • الأَقْرَبُ بِالأَقْرَبِ • المُبَلِّغِينَ عَنْهُ تَوْحِيدَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • المُتَرْجِمِينَ عَمَّا أُمِرُوا بِهِ عَنِ المَوْلَى جَلَّ اسْمُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ • لَمَّا خَفِيَ الأَمْرُ أَخْفَيْنَاهُ • وَلَمَّا ظَهَرَ أَظْهَرْنَاهُ • لِأَنَّ العَبْدَ مَعَ مَوْلَاهُ • مُؤْتَمِرٌ لِمَا أُمِرَ بِهِ • مُنْتَهٍ عَمَّا نُهِيَ عَنْهُ • وَأَنْتُنَّ مَعَاشِرَ المُوَحِّدَاتِ لِمَوْلَانَا جَلَّ وَعَزَّ • وَحْدَتُنَّ مَوْلَاكُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُنَّ • فَسَتَرَ تَوْحِيدَهُ وَقْتَ شَاءَ • وَأَظْهَرَهُ كَمَا شَاءَ • إِذْ كَانَتْ لَهُ المَشِيئَةُ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ • وَلَا يَجِبُ لَكُنَّ مَعَاشِرَ المُوَحِّدَاتِ أَنْ تُخْفِينَ مَا أَظْهَرَهُ مَوْلَاكُنَّ • وَلَا تُخَالِفْنَ مَا أَمَرَكُنَّ

بِهِ • فَتُشْرِكْنَ بِهِ وَأَنْتُنَّ لَا تَعْلَمْنَ • أَلَمْ تَسْمَعْنَ فِي مَجَالِسِكُنَّ بِأَنَّ الشِّرْكَ
أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ عَلَى الْمِسْحِ الْأَسْوَدِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ •
فَتَفَكَّرْنَ مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدَاتِ • فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ مَجَالِسِكُنَّ تُصِبْنَ فِيهِ حَدِيثَ
وَقْتِكُنَّ • وَالْوَصِيَّةُ لَكُنَّ بِالتَّبَادُرِ إِلَى مَا دُعِيتُنَّ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِ مَوْلَاكُنَّ •
عَلَى يَدِ مَنْ نُصِبَ لَكُنَّ • فَمَنْ قَالَتْ مِنْكُنَّ أَنِّي وَحَّدْتُ الْمَوْلَى وَمَا زِلْتُ
عَنْ تَوْحِيدِهِ • وَلَا حَاجَةَ لِي بِالْوَاسِطَةِ • فَقَدْ خَفِيَ عَنْهَا طَرِيقُ الْحَقِّ • أَلَمْ
تَسْمَعْنَ فِي مَجَالِسِكُنَّ مَجَالِسِ الْحِكْمَةِ • حَدِيثَ الشَّمْعَةِ بِأَنَّهَا كَامِلَةٌ عَلَى
التَّوْحِيدِ • وَأَنَّهَا إِذَا تَفَرَّقَتْ آلَاتُهَا لَمْ تَقُمْ شَمْعَةً كَامِلَةً • يُقَالُ
لِلشَّمْعِ وَحْدَهُ شَمْعٌ • وَلِلْقُطْنِ وَحْدَهُ قُطْنٌ • وَلِلنَّارِ وَحْدَهَا نَارٌ • وَلِلْحَسَكَةِ
وَحْدَهَا حَسَكَةٌ • وَزَالَ عَنْهَا اسْمُ الشَّمْعَةِ • فَإِذَا اجْتَمَعَتْ آلَاتُهَا الشَّمْعُ
وَالْقُطْنُ وَالنَّارُ وَالْحَسَكَةُ • فَحِينَئِذٍ يُقَالُ لَهَا شَمْعَةٌ كَامِلَةٌ • فَاعْرِفْنَ
مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدَاتِ • لِمَ ضُرِبَتْ لَكُنَّ هَذِهِ الْأَمْثَالُ • بِأَنْ لَا تَقُومَ لَكُنَّ مَعْرِفَةٌ
بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا بِجَمِيعِ حُدُودِ الدِّينِ • أَلَمْ يَنْطِقْ مَجْلِسُكُنَّ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شَخْصٌ
قَائِمٌ • إِذَا اجْتَمَعَتْ سُوَرُهُ • وَأَعْشَارُهُ • وَأَخْمَاسُهُ • وَآيَاتُهُ • قِيلَ لَهُ قُرْآنٌ كَامِلٌ •
وَإِذَا تَفَرَّقَتْ سُوَرُهُ وَآيَاتُهُ لَا يُقَالُ لَهُ قُرْآنٌ كَامِلٌ • وَهُوَ عَلَى الْكَمَالِ

على الإمام الذي هو عبد مولانا جل ذكره • وقيل أنه كلام الله • والله ها هنا لاهوت مولانا الذي لا يحد ولا يدرك • وإنما أظهر لنا الناسوت رفقاً بنا • واطمأنينة لقلوبنا • لأن ليس في طاقتنا مقابلة اللاهوت • ومعنى القرآن كلام الله • بمعنى أن الإمام من قبل المولى جل وعز • فدل بذلك أنه لا يصل إلى معرفة المولى جل ثناؤه • أو يطاع ما أمر به • وينتهى عما ينهى عنه • لأن لا يجوز لنا أن نتخير على المولى جل وعز • ولا نقل لا لم ولا كيف • وإنما يجب علينا السمع والطاعة لما يأمرنا به • هذا واجب لنا أن نعمله مع عبده • فما بال مع أوامره الطاهرة • فمن ظن أنه يوحد مولانا جل ذكره ولا يقبل من أوامره الطاهرة • فقد ظن عجزاً • ونرجع إلى ما تلي علينا في المجلس • لأنه لا يجوز لنا أن نجيب شخصاً ولا نقبل من كلامه • وأنتن تعلمن يا موحدات أن المجلس نطق قارئه محذراً مما يرد بعده • ومبشراً بما يأتي من بعد ذلك • سيطلع على منبري هذا تيس من تيوس بني أمية • ويقوم من بعده فتى ثقيف • آكل أموال الأيتام • والمتبري من دين الرحمن • ويقوم الثالث فارغاً من الدين • من غير أهل الدعوة • صفراً من العلم • ثم تكون فترة

وحده

وَحَيْرَة • وَيَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ الحَقّ غَرِيباً وَيَقُومُ بِهِ غَرِيب • فَنَظَرْنَا إِلَى قَوْلِهِ
تَيْسٌ مِنْ تُيُوسِ بَنِي أُمَيَّة • فَوَجَدْنَاهُ عَبْدَ العَزِيز بن مُحَمَّد • وَنَظَرْنَا
إِلَى قَوْلِهِ فَتَى ثَقِيف آكِل أَمْوَال الأَيْتَام وَالمُتَبَرِّئ مِنْ دِين الرَّحْمَن •
فَوَجَدْنَاهُ مَالِك بن سَعِيد • ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى قَوْلِهِ يَقُومُ الثَّالِث فَارِغاً مِنَ الدِّين
مُتَبَرِّئاً مِنَ الدَّعْوَة صِفْراً مِنَ العِلْم • فَعَلِمْنَا أَنَّهُ أَحْمَد بن العَوَّام • إِذْ كَانَ
أَشْرَطَ عَلَيْهِ مَوْلَانَا جَلَّ اسْمُهُ أَنَّهُ لَا يَتَكَلَّم فِي الدَّعْوَة • وَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ فِيهَا
شَيْئاً • وَوَجَدْنَاهُ صِفْراً مِنْ عُلُومِهَا • وَانْقَطَعَتِ المَجَالِس • وَوَقَعَتِ الحَيْرَة •
وَانْعَكَسَتِ الأُمَّة • وَاخْتَرَعُوا الأَقَاوِيل البَاطِلَة • إِلَى أَنْ بَلَغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ •
وَجَاءَ الوَعْدُ المَعْلُوم • وَظَهَرَ مَا كَانَ مَكْتُوم • وَوَحَّدَ المَوْلَى مَنْ وَحَّدَهُ •
عَلَى يَدِ مَنِ اخْتَارَهُ • وَجَعَلَهُ لِذَلِكَ أَهْلاً • فَأَظْهَرَهُ وَسَتَرَهُ • فَأَظْهَرْنَاهُ
عِنْدَ إِظْهَارِهِ • وَسَتَرْنَاهُ عِنْدَ اسْتِتَارِهِ • غَيْر مُعَارِضِين لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ •
بَلْ طَائِعِين مُسَلِّمِين • ثُمَّ ظَهَرَ بَعْدَ ذَلِكَ • فَلَمْ يَكُنْ مِنَّا اعْتِرَاض وَلَا
تَأَوُّل • وَلَا ذَلِكَ بِرَأْيِنَا وَلَا بِقِيَاسِنَا • وَاسْتَدْلَلْنَا بِالعِلْم أَنَّ اسْتِتَار ذَلِكَ
لِقُبْحِ أَعْمَالِكُم • وَكَثْرَة اعْتِرَاضِكُم • وَارْتِكَابِكُم الاخْتِيَارَات • وَلَيْسَ لَنَا
ذَلِكَ بَلْ تَفَضُّل مِنَ المَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ • فَأَظْهَرَ لَنَا ذَلِكَ عَلَى يَدِ مَنْ تَقَدَّمَ

إِظْهَارُهُ

إظهاره على يده ولم يغير لنا الشخص • فلم نأثم بسكوتنا إذ كانت
نياتنا صافية • والخاطر متوجه إلى أوامره • فوجب علينا التوجه حيث
وجهنا بلا اعتراض ولا اختيار • ولا لم ولا كيف • فتدبرن معاشر
الموحدات ما تسمعنه • وقابلوه منكن بعقل رصين • ولب حصين •
فما يرضى منكن بالتقصير • فقد بلغتن النهاية • فإياكن أن تصرن
آية • ألم تسمعن أيتها الموحدات • أن المجلس نطق قارئه بأن هذا
الذي تسمعنه هو الباطن والذي في أيديكن مثل كتاب الدعائم •
مختصر الآثار والإقتصار هو الظاهر • فافهمن ما أشار لكن به
إنما أراد بالظاهر الناطق • والباطن الأساس • وقال لكن سيأتي
بعد ذلك وقت يصير باطنكن ظاهراً • ويصير له باطن • وهو باطن
الباطن • ويضمحل الظاهر الذي في أيديكن • فافهمن ما قال لكن •
أليس قد ترك لكن الباطن ظاهراً • فأوراكن أن الأساس قد انقضت
مرتبته المستورة • وقد صارت في وقتنا هذا منزلته كمنزلة الناطق •
من أجل ذلك قرئ السجل المكرم • من الحضرة المقدسة • أن المتختم
في يمينه • والمتختم في شماله • عند مولانا بمنزلة واحدة • أليس المتختم

فِي شِمَالِهِ التَّالِقَ وَأَصْحَابَهُ ● وَالْمُتَخَتِّمَ فِي يَمِينِهِ الْأَسَاسَ وَأَصْحَابَهُ ●
أَفَتَضَعْنَ مَا خَرَجَ مِنَ الْحَضْرَةِ الْمُطَهَّرَةِ ● وَتُسْقِطُونَهُ وَلَا تُقِرُّونَ بِهِ ● فَلَا
تَدَّعُوا الْإِيمَانَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَأَعُوذُ بِالْمَوْلَى مِنْهُ ● أَلَمْ تَسْمَعْنَ مَا
تُلِيَ فِي السِّجِلِّ الْمُكَرَّمِ أَيْضًا بِالنَّهْيِ عَنْ تَقْبِيلِ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ ● أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ الْأَرْضَ هِيَ الْأَسَاسُ وَأَنَّ
التَّقْبِيلَ أَخْذُ عِلْمِهِ ● وَقَدْ نَهَاكُنَّ مَوْلَاكُنَّ عَنْ ذَلِكَ فَاقْبَلْنَ ● وَإِيَّاكُنَّ
الْمُخَالَفَةَ فَتَهْلِكْنَ ● أَلَمْ يَنْطِقِ الْكِتَابُ بِالنَّهْيِ عَنِ السُّجُودِ لِلشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ بِقَوْلِهِ ● لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ● وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ● أَلَيْسَ السُّجُودُ الطَّاعَةَ ● فَكَيْفَ يَجُوزُ
لِمَنْ يُطِيعُ الْأَسَاسَ فِي وَقْتِنَا هَذَا ● أَلَمْ يَنْطِقْ مَجْلِسُكُنَّ بِهَذَا ● وَبِذَلِكَ
نَطَقَ سِجِلُّ الْمَوْلَى الْمَقْرِيُّ عَلَى رُؤُوسِ الْكَافَّةِ ● ذَهَبَ أَمْسِ بِمَا فِيهِ ●
وَجَاءَ الْيَوْمُ بِمَا يَقْتَضِيهِ ● وَغَدًا لَا تَظُنَّنَّ أَنَّكَ تُوَافِيهِ ● وَالْمَجْلِسُ
يَقُولُ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى أَمْسِ وَلَا تَنْتَظِرُوا غَدًا ● وَعَلَيْكُمْ بِيَوْمِكُمْ هَذَا فَعَنْهُ
تُسْأَلُونَ ● أَلَمْ يَقُلِ الْمَجْلِسُ لَكُنَّ لَا يَجُوزُ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَلْتَفِتَ عَنْ يَمِينِهِ ●
وَلَا عَنْ شِمَالِهِ ● وَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ● وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى وَرَاءِ ظَهْرِهِ ● وَلَا يَكُونُ

نَظَرُهُ إِلَّا مَوْضِعَ سُجُودِهِ • وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّلاةَ هِيَ الصِّلَةُ بِالْمَوْلَى • وَالِالْتِفَاتُ
عَنْ يَمِينِهِ هُوَ الرُّجُوعُ إِلَى حَدِّ الْأَسَاسِ • وَالْتِفَاتُهُ عَنْ شِمَالِهِ مَشِيرَةٌ
إِلَى حَدِّ النَّاطِقِ • وَرَفْعُ رَأْسِهِ يَرْجِعُ إِلَى الْعَدَمِ • وَالِالْتِفَاتُ وَرَاءَ
ظَهْرِهِ يَرْجِعُ إِلَى الْقَهْقَرَى • وَالنَّظَرُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ • فَهُوَ لِيَوْمِهِ وَعَصْرِهِ
وَزَمَانِهِ • فَأَيْشٍ تُرِيدُونَ أَبْيَنَ مِنْ هَذَا لَوْ تَدَبَّرْتُمُوهُ • أَلَمْ يَقُلْ لَكُنَّ
بِأَنَّ الطُّهْرَ حَدَّانِ الْغُسْلُ وَالْمَسْحُ • فَأَمَّا الْمَسْحُ فَهُوَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِمَنْ
تَقَدَّمَ لَا غَيْرُ • وَأَمَّا الْغُسْلُ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى الطَّاعَةِ لِوَلِيِّ عَصْرِكُنَّ
وَزَمَانِكُنَّ • فَتَيَقَّظْنَ مِنْ غَفْلَتِكُنَّ • وَارْجِعْنَ إِلَى حَقَائِقِ دِينِكُنَّ • وَاقْبَلْنَ
مَا قَالَهُ مَوْلَاكُنَّ • وَإِيَّاكُنَّ ارْتِكَابَ الْهَوَى • فَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِلَّا
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ • فَانْظُرْنَ إِلَى مَا مُوَحِّدَاتٌ مَا كَشَفَهُ الْمَوْلَى لَكُنَّ • شَفَقَةً عَلَيْكُنَّ
وَحُنُوًّا لَكُنَّ • أَفَتَرَى أَنَّهُ يُرِيدُ جَاهَكُنَّ أَوْ مَالَكُنَّ • مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا • أَلَيْسَ الْمُسْلِمُونَ لِلنَّاطِقِ • وَالْمُؤْمِنُونَ
لِلْأَسَاسِ • أَلَمْ تُسَمَّى عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ إِلْيَاسَ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ • أَلَمْ
يُبَيِّنْ لَكُنَّ أَنَّهُ النَّاطِقُ • أَلَمْ يُبَيِّنْ لَكُنَّ أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ هُوَ الْأَسَاسُ • إِذْ
صَيَّرَهُ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُؤْمِنِينَ • فَقَدْ بَيَّنَهُمَا لَكُنَّ أَنَّهُمَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ • فَلَا

يجوز

يجوز لكنّ أن تطعن أحداً منهما ● وقد نهى الدين عنهما ● ألم تروا أنّ المولى جلّ وعزّ قد ملّكهما الدنيا ● أليس أشار لكنّ بأنّهما دنيّان القدر ● لأنّ الدنيا سمّيت دنيا لأنّها دنيّة ● وإنّ هذين الشخصين تزيّيا بزيّ المولى جلّ وعزّ وقد حصلا ضدّين ● فكيف تجوز عبادتهما في وقتنا هذا ● إلّا أن يريد المولى جلّ وعزّ أن يجعل توحيده جارياً على يد من يشاء ويسمّيه بما يشاء ● أيجوز أن يعترض عليه معترض فمن أطاع ذلك كان موحّداً ومن عصاه كان معانداً ● أتفرّون من شيء قضاه المولى جلّ وعزّ ● ألم تسمعن في مجالسكنّ أنّ من صبر على قضاء الله عبر به قضاء الله وهو مأجور ● ومن جزع من قضاء الله عبر به قضاء الله وهو مأثوم ● فإذا كان ولا بدّ من عبور قضاء الله عليه رضي أو سخط فكان الواجب أن يصبر على عبوره فيكون محموداً على ذلك ● ألم تعلمن يا موحّدات أنّكنّ كتبتنّ على أنفسكنّ وثائق رفعت في ظاهر الأمر لعلّام السرائر والضمائر ● تقلن فيها بأنّكنّ سلّمتنّ أرواحكنّ وأموالكنّ وأولادكنّ ولحمكنّ ودمكنّ لمولانا الحاكم سبحانه راضيات بحكمه عليكنّ ● أفترى أنّكنّ أقررتنّ

واشهدتنه

وَأَشْهِدْتُنَّ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ بِمَا لَيْسَ فِي قُلُوبِكُنَّ • فَقَدْ دَلَّ عَلَى أَنَّكُنَّ أَضْمَرْتُنَّ
أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا أَخْفَيْتُنَّ فِي صُدُورِكُنَّ جَلَّ ثَنَاءُ الْمَوْلَى • وَتَعِسَ مُعْتَقِدُو
ذَلِكَ • وَأَنْكُنَّ إِذَا عَلِمْتُنَّ أَنَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ • فَيَجِبُ عَلَيْكُنَّ أَنْ لَا تُخَالِفْنَ •
لِأَنَّكُنَّ سَلَّمْتُنَّ جَمِيعَ أُمُورِكُنَّ إِلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ • فَمَا اعْتِرَاضُكُنَّ فِيمَا حَلَّ
بِكُنَّ • وَإِيَّاكُنَّ أَنْ تَظُنُّوا بِمَوْلَاكُنَّ ظَنَّ السَّوْءِ • فَتَدُورُ عَلَيْكُنَّ دَائِرَةُ
السَّوْءِ • إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخَافَنَّ أَحَدُكُنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ • وَلَا يَرْجُو إِلَّا رَبَّهُ • أَلَمْ
يَنْطِقِ الْمَجْلِسُ بِالثَّلَاثِ مِحَنٍ حِينَ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ فِي الْأُولَةِ هَذِهِ مُهْلِكَتِي •
فَيَنْجُو مِنْهَا • ثُمَّ تَأْتِي الْمِحْنَةُ الثَّانِيَةُ فَيَقُولُ هَذِهِ مُهْلِكَتِي لَا مَحَالَةَ •
ثُمَّ تَأْتِي الثَّالِثَةُ فَتَكُونُ هَنِيهَةً • وَهَذَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَفْزَعُ مِنَ
الْمِحَنِ • هُمُ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ إِسْمًا عَلَى الْمَجَازِ لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ
وَالْمُؤْمِنُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ الْمُوَحِّدُ • وَالْمُوَحِّدُ الْحَقِيقِيُّ فَقَدْ سَلَّمَ جَمِيعَ
أُمُورِهِ إِلَى مَوْلَاهُ • فَمَا يَخَافُ شَيْئًا مِنَ الْمِحَنِ • أَلَيْسَ الْمِحْنَةُ الثَّالِثَةُ
كَانَتْ عَلَى النَّصَارَى وَالْيَهُودِ • أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ الْيَهُودَ هُمُ الْمُخَالِفُونَ
أَهْلُ الظَّاهِرِ • وَأَنَّ النَّصَارَى هُمْ أَهْلُ الْبَاطِنِ • الْوَاقِفُونَ مَعَ اللَّعِينِ
صَاحِبِ الْبَاطِنِ • فَتَنَبَّهْنَ رَحِمَكُنَّ الْمَوْلَى • وَتَلَافَيْنَ قُلُوبَكُنَّ • وَالرُّجُوعَ إِلَى

الحقّ خيرٌ من التّمادي على الباطل ● وهذه وصيّة أُمرتُ بكتبها وإعراضها فأعرضت وصحّت وأُطلقت لمن لحقته منّي تربية في الدّين حسب ما يحنّ المربّي على من ربّاه ● وموعظة لمن اتّعظ ● فمن قبل الوصيّة والموعظة فلنفسه ● وبقي على حالته في الدّين ● ومن لم يقبلها خسر آخرته ● وكتب اسمه في جملة المرتدّين ● ورفع إلى المولى في ظاهر ما أظهر لنا سبحانه ● فهو عالم الخفايا والأسرار ● وللمولى بعد ذلك رسل كثيرة في الدّين يرسلهم كما يشاء ● وإنّما قصد بذلك على يدي رفقاً بمن اتّصل إليه ● وجلالة لهم وشرفاً وعزّاً ● والحمد والشّكر للمولى وحده لا شريك له وبه أستعين في كلّ الأمور ●

الصّبحة الكائنة

رسالة من هادي المستجيبين ● المنتقم من المشركين ● بسيف مولانا سبحانه إلى أصحاب نشتكين المعتقلين ●

توكلت على مولانا الغفور البار ● حاكم الحكام وهو العزيز نزار ● العلي
الأعلى وهو المعز القهار ● جل ذكره عن وصف ملك جبار ● بسم
الله الرحمن الرحيم حدود عبده المختار ● من عبد مولانا الحاكم
الأحد ● الفرد الصمد ● الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد ● المتنزه عن
الأزواج والعدد ● ومملوكه حمزة بن علي بن أحمد هادي المستجيبين
وإمام الموحدين ● وصفي باري العالمين ● المنتقم من الكفار والمشركين
بقدرة مولانا جل ذكره ● وبسيف نقمته ● وحوله وقوته ●
والأبرار من حدود دعوته ● جل ذكره وعز اسمه ولا معبود سواه
إلى معاند ومن معه في الإعتقال ● المصابين من عالم الضلال ●
إعلموا هداكم المولى إلى الحقائق ● وجنبكم عن الطرائق والبوائق ●
وعرفكم في وقتنا هذا شخص الأساس والناطق ● وصورتي التالي
والسابق ● ليظهر لكم توحيد مولانا الخالق الرازق ● وإن كان مولانا
جل ذكره لا يقع عليه اسم ● ولا يتشخص بجسم ● بل ينظر إليه
كل إنسان من حيث هو ● ومبلغ منتهى عقله ● سبحان لاهوته
المحجوب عنا ● وعز ناسوته المظهر لنا ● ظهر لخلقه كخلقه بخلقه من

حَيثُ خَلقِهِ • وَلا هُوَ يَدخُلُ فِي ٱلوَهمِ • وَلا يُعرَفُ بِالخَاطِرِ وَالفَهمِ • سُبحَانَهُ وَتَعالَى عَمَّا يَقولُونَ المُشرِكُونَ بِهِ • وَالمُلحِدُونَ فِيهِ عُلُوًّا كَبِيرًا •

أَمَّا بَعدُ فَإِنَّهُ قَد وَصَلَ إِلَيَّ رُقعَةٌ مِن أَبِي ٱلقَاسِمِ • مُبَارَكِ بنِ عَلِيٍّ ٱلدَّاعِي • أَيَّدَهُ ٱلمَولَى بِطاعَتِهِ يَشكُرُكُم فِيهَا • وَذَكَرَ أَنَّهُ ٱلتَقَى بِوَلَدِ مُعانِدٍ وَغُلامُهُ حَرَسَهُمَا ٱلمَولَى • وَمَعَهُمَا رُقعَةٌ بِالسُّؤَالِ عَنِّي • وَتَذكَارِهِم لِلحَضرَةِ ٱللَّاهُوتِيَّةِ ٱلَّتِي لا تَحتَاجُ إِلَى تَذكِرَةٍ • وَلا تَخفَى عَنهَا مَخبَرَةٌ •

فَكَتَبتُ إِلَيكُم هَذِهِ ٱلأَحرُفِ لِتَقِفُوا عَلَيهَا • وَتَسكُنُوا إِلَى دَقَائِقِ مَعَانِيهَا • وَتَتَحَقَّقُوا مِن نُورِ الإِمَامَةِ وَهِدَايَتِهَا • أَنَّهَا لا تَنقَسِمُ فِي شَخصَينِ فِي وَقتٍ وَاحِدٍ • إِذ كَانَتِ الإِمَامَةُ نُورًا كُلِّيًّا شَعشَعَانِيًّا • لا يَتَجَزَّأُ وَلا يُدَنِّسُهُ نِدٌّ • وَلا يُغَيِّرُهُ ضِدٌّ • وَلَو كَانَ فِي العَالَمِينَ شَيءٌ أَفضَلُ مِنَ الإِمَامَةِ • لَكَانَ المَولَى جَلَّ ذِكرُهُ فِي ظَاهِرِ الأَمرِ تَسَمَّى بِهِ •

وَلَمَّا لَم يَظهَر فِي النَّاسُوتِ إِلَّا بِاسمِ الإِمَامَةِ • عَلِمنَا أَنَّهُ أَجَلُّ أَسمَاءِ ٱلمَولَى جَلَّت قُدرَتُهُ • وَإِن كَانَ الإِمَامُ أَفضَلَ عَبِيدِهِ وَأَعلاهُم • وَهُوَ خَلِيفَتُهُ • وَٱلهَادِي إِلَى عِبَادَتِهِ • وَمَا مِنكُم أَحَدٌ إِلَّا وَقَد نَصَحتُهُ بِحَسَبِ ٱلهِدَايَةِ إِلَى دَعوَتِهِ • فَمِنكُم مَنِ ٱستَجَابَ • وَنَكَثَ • مِثلُ عَلِيِّ بنِ

أحمد

أحمد الحبال الذي كان مأذوناً لي وعلى يده استجاب نشتكين الدرزي • ومثل العجمي والأحول وخطلخ ماجان وأشباههم ممن كتبنا عليهم الميثاق • وباعوا الديانة في الأسواق • ومالوا إلى الشهوات والأعواق • فأخذ مولانا جل ذكره منهم القصاص بالبراق • وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين • وأما أنت يا معاند وأبو منصور البرذعي • وأبو جعفر الحبال فما منكم أحد إلا وقد دعوته إلى توحيد مولانا سبحانه • فأبيتم ذلك إلا أبو جعفر الحبال • فإنه كان قد أجاب إلى مبارك بن علي الداعي أيده المولى • والذي منعه ولده علي قد كان ثقتي بمعرفتي ديانته وما هو عليه • فالمولى يعينه ويسدده • وأما أنتم فملتم إلى الحطام الفانية • وقعتم بسيد الهادين الناجية • وهذا نفس الكفر والشرك • فأسأل المولى جلت قدرته أن لا يؤاخذكم • ويسمح لكم بما سلف من ذنوبكم • وقد سمعت أنت يا معاند ومن معك من العكاوي وبين الغطارس مخاطبة المولى جلت قدرته في ظاهر الأمر • لا تزيدوا الفتن أنا أكفيكم • فلما جئتموني ونصحتكم • فذكرت لي أنك لا تعود إلى

منى

شَيْءٌ مِنْها لمَا سَمِعْتَهُ مِنَ ٱلْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَقُلْتُ لَكَ وَلِمَنْ حَضَرَ بِأَنَّهُ
لا يَقْدِرُ قَائِمُ ٱلزَّمَانِ يُقِيمُ ٱلْقِيَامَةَ عَلَى أَهْلِ ٱلْكُفْرِ وَٱلطُّغْيَانِ • إِلَّا بِسَيْفِ
مَوْلانَا وَقُوَّتِهِ فِي ٱلْعِيَانِ • وَبَيَّنْتُ لَكُمْ أَنَّكُمْ تُهْلِكُونَ نُفُوسَكُمْ وَتُحْرِقُوهَا
بِالنَّارِ • وَيَبْلُغُ دُخَانُكُمْ إِلَى ٱلْمُسْتَجِيبِينَ ٱلأَخْيَارِ • وَكَانَتْ هَذِهِ
ٱلْمُخَاطَبَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ صُبْحَتُهَا ٱلْكَائِنَةُ • فَيَا عَجَباً
كُلَّ ٱلْعَجَبِ • وَلا عَجَبَ مِنْ قُدْرَةِ مَوْلانَا جَلَّ ذِكْرُهُ فِينَا وَفِيكُمْ • وَقَدْ
زَهِقَ ٱلْبَاطِلُ • وَأَمْطَرَ عَلَى ٱلْعَالَمِ ٱلسَّحَابُ ٱلْهَاطِلُ • بِالْعِلْمِ ٱلرُّوحَانِيِّ
ٱلْكَامِلِ • وَقَدْ أَعَزَّ مَنْ شَاءَ • وَأَذَلَّ مَنْ شَاءَ • مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
كُلِّ شَيْءٍ • وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • قَدْ كُنْتُمْ يَوْمَ ٱلْكَائِنَةِ زُهَاءَ
عَنْ خَمْسِمَائَةِ رَجُلٍ بِالسِّلاحِ ٱلشَّاكِ • وَأَنْتُمْ عِنْدَ ٱلْحَرَمِ • فَقُتِلَ مِنْكُمْ
نَحْوُ أَرْبَعِينَ رَجُلاً • وَهَرَبَ مَنْ هَرَبَ • وَلَوْلا رَحْمَةُ مَوْلانَا جَلَّ
ذِكْرُهُ عَلَيْكُمْ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْكُمْ أَحَدٌ • وَمَعَ هَذَا لَمْ تَقْتُلُوا أَحَداً مِنَ
ٱلأَعْدَاءِ • وَلَمْ تُجَاهِدُوا فِي ٱلشِّدَّةِ وَٱلشَّقَاءِ • كَمَا كُنْتُمْ تُظْهِرُونَ
ٱلسَّبَّ عِنْدَ ٱلنِّعْمَةِ وَٱلرَّخَاءِ • وَقَدْ بَلَغَ دُخَانُكُمْ إِلَيْنَا كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ •
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ • بِتَأْيِيدِ مَوْلانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ وَحْدَهُ •

فلما

فلما كان في اليوم الثاني وهو يوم الخميس لم يبق من العساكر
مشرقي ولا مغربي ولا عجمي ولا عربي إلا وركب من كان فارساً
وشد عليه من كان راجلاً كل يطلب دماءنا ومعهم النفط والنار
والسلالم ونقب الجدار ولم يكن معي في ذلك اليوم غير اثنعشر
نفراً منهم خمسة لم يصلحوا للقتال فقتلنا من المشركين ثلثة نفر
وجرحنا منهم خلقاً عظيماً ما لا يحصى بالنشاب وما غلبناهم بقوتنا
ولكن بقوة مولانا سبحانه هلكوا وبسلطانه سيهلكوا وقد
سمعتم ما جرى من اعتزازنا في الخندق إلى حين خروجنا منه والآن
فتأييد مولانا سبحانه واصل إلي ورحمته وأفضاله ظاهرة
وباطنة علي وجميع أصحابي المستجيبين عزيزون مكرمين وفي الشرطة
والولاية وعند أصحاب السيارات مقضيون الحوائج دون سائر العالمين
ورسلي واصلة بالرسائل والوثائق إلى الحضرة اللاهوتية التي لا تخفى
عنها خافية لا في السر ولا في الإعلانية وقد أوعدني مولانا
جلت قدرته في ظاهر الأمر مضافاً إلى مواعيده الحقيقية التأييدية
وهو منجز مواعيده وقت يشاء بلا تقدير عليه وأنا إن شاء مولانا

جَلَّ ذِكْرُهُ أذكركم لِلحضرة اللاهوتيّة ● وإن كان ما يَخفى عنها
شَيْءٌ مِنْ أحوالكم ● لكن أبلغ البشريّة في هذا إجابة سؤالكم ●
فابشروا واعلموا أنّ الفرج قريب أسرع من لمح البصر ● وسيعلموا
المرتدّون المنافقون لمن عقبى الدار ● والسّلام عليكم أجمعين ●
ورحمة المولى وبركاته ● وكتب في شهر شعبان ● الثاني من
سنة عبد مولانا جلّ ذكره ● وصفيّه حمزة بن علي بن أحمد هادي
المستجيبين ● المنتقم من المشركين بسيف مولانا جلّ ذكره وشدّة
سلطانه ● والحمد لمولانا وحده في السّرّاء والضّرّاء ● والشّدّة والرّخاء ●
وهو حسبي ونعم النّصير المعين ●

نسخة سجلّ المجتبى

توكّلت على مولانا علينا سلامه ورحمته ● وبه أستعين في جميع الأمور ●

معلّ علّة العلل ●

صفات العلة بسم الله الرحمن الرحيم ●

من عبد مولانا بالحقيقية • وإله الأزلية • الواحد الصمد • الحاكم المنفرد
جل ذكره وعز اسمه ولا معبود سواه • ومملوكه حمزة بن علي بن
احمد هادي المستجيبين • المنتقم من المشركين والمنافقين
والناكثين • بسيف مولانا أمير المؤمنين • جل ذكره وشدة
سلطانه وحده لا نستعين بغيره • ولا نرجو رحمة أحد سواه • إلى
أخيه وتاليه • وذي مصة علمه • وثانيه • آدم الجزئي الذي اجتباه
بعلمه • وهداه بحلمه • وغذاه بسلمه • أخنوخ الأوان • وإدريس
الزمان • هرمس الهرامسة • أخي وصهري أبو ابراهيم اسماعيل
بن محمد التميمي الداعي أطال المولى بقاك • وأدام عزك وعلاك •
ووقاني فيك الأسواء • وبلغني فيك المنى • إنه ولي ذلك والقادر
عليه • أما بعد يا أخي أبو ابراهيم أيدك المولى بتأييده • إني نظرت
إليك بنور مولانا جل ذكره • وبما أيدني به مولانا علينا سلامه
ورحمته • وما فيه من صلاح الموحدين • وفساد المنافقين • وشدة
عضد المؤمنين • فجعلتك خليفتي على سائر الدعاة والمأذونين •
والنقباء والمكاسرين • وجميع الموحدين بالحضرة الطاهرة وفي سائر

جزائر الأرض وأقاليمها • وأسميتك بصفوة المستجيبين • وكهف الموحدين • وذي مصة علم الأولين والآخرين • وجعلت لك الأمر والنهي على سائر الحدود • تولي من شئت وتعزل من شئت • فما رأيت فيه من صلاح وعملته فهو أمري • وما نهيت عنه فهو نهيي • ومن خالفك فقد خالفني • ومن أطاعك فقد أطاعني • ومن أطاعني في دعوة مولانا جل ذكره وتوحيده • فقد بلغ النهاية والغاية القصوى • وسدرة المنتهى • عندها جنة المأوى • فاعلم ذلك واستخر مولانا جل ذكره • واخدم حق ما يجب عليك من الخدمة • واعرف حق الحدود بحسب ما رسمت في كتاب "الغاية والنصيحة" • وابعد المنافقين عنك • وجاهدهم جهاداً مبيناً • واشكر مولانا جل ذكره على ما أولاك من نعمه العظيمة • وآلائه السنية • ليزيدك من فضله • ويثبتك على طاعته • إنه ولي ذلك والقادر عليه • تم تقليد المجتبى ا ع السلام •

ويتلوه تقليد الرضى

وسفير القدرة

الحمد لمولانا وحده لا شريك له في السراء والضراء والشدة والرخاء ● من عبد مولانا ومملوكه قائم الزمان هادي المستجيبين المنتقم من المشركين بسيف مولانا وشدة سلطانه ● إلى الشيخ الرضى سفير القدرة فخر الموحدين ● وبشير المؤمنين ● وكلمتهم العليا ● أبي عبد الله محمد بن وهب القرشي الداعي ● وفقه الله وسدده ● توكلت على مولانا الباري العلام ● العلي الأعلى حاكم الحكام ● من لا يدخل في الخواطر والأوهام ● جل ذكره عن وصف الواصفين وإدراك الأنام ● محروق

بسم الله الرحمن الرحيم ● حدود عبده الإمام ● من عبد مولانا الحاكم الأحد ● الفرد الصمد ● المنزه عن الصاحبة والولد ● سبحانه وتعالى عما يصفون ● ومملوكه حمزة بن علي بن أحمد ● هادي المستجيبين ● المنتقم من المشركين والمارقين ● بسيف مولانا سبحانه وشدة سلطانه ● إلى الشيخ الرضى سفير القدرة ● فخر الموحدين ● وبشير المؤمنين ● وعماد المستجيبين ● وكلمتهم العليا أبي عبد الله محمد بن وهب القرشي الداعي ● السلام عليك ● فإني أحمد إليك مولانا الوزاق

العليّ الفائق • الحاكم المنزّه عن التالي والسابق • والأساس والناطق المتجلّي لخلقه بخلقه من حيث خلق الخالق • سبحانه لا يدرك بالأوهام • ولا يعرف بالخواطر والأفهام • وتعالى عمّا يشركون به الأنام • علوًّا كبيرًا • أمّا بعد فإنّي تطوّفت بنور مولانا جلّ ذكره وبما أيّدني من تأييده • فكشفت عن أسرارك • وما بان لي من ظواهر أخبارك • فلم يكن لي على ممرّ الليالي والأيّام • وفي الشدائد العظام • غير التوحيد لمولى الأنام • الحاكم على الحكّام • والتبرّي من عبدة الأوثان والأصنام • وصدق اللهجة في الكلام • والنثر والنظام • فعليك منّي أفضل السلام • فرفعت درجتك وأضفت إلى منزلتك • وهي المنزلة التي كانت للشيخ المرتضى قدّس المولى روحه • وأنت تسلّمت علومه وحده • ووارثته في تربته ولحده • وقد سلّمت إليك جميع كتبه التوحيديّة • وجعلتك مقدّمًا على جميع الدعاة والمأذونين • والنقباء والمكاسرين • والمستجيبين الموحّدين • لا فوقك أحد أعلى منك غير صفوة المستجيبين وكهف الموحّدين • الشيخ المجتبى أخنوخ الأوان وأدريس الزمان وهرمس

الهرامس

الهامسة • أخي وصهري أبي إبراهيم إسمعيل بن محمد التميمي الداعي • وقاه المولى الأسواء • وبلغني فيه المنى • فاستخر مولانا سبحانه • واخدم حق ما يجب عليك من مذهب مولانا جل ذكره • والطف بالدعاة وجميع الموحدين • وأمرهم بالمعروف • وانهاهم عن المنكر • واستحثهم على الخدمة اللاهوتية • وأمر النقباء بملازمة خدمتك • ورفع ما يكون من الأخبار إليك • وما يتجدد بالقاهرة وأخبارها • وبمصر وأعمالها • وقد جعلت لك الأمر والنهي على سائر المستجيبين • فمن رأيت طريقه مستقيماً ومذهبه رضياً حاكمياً أحسن إليه وقربه منك • وعرفني حاله • فإن كان مظلوماً نصرته • وإن كان ظالماً قهرته • ومن جلس على جنية أو خطية وسومح بها فامض به إلى بيتك • واضربه بالعصي ضرباً وجيعاً حتى لا يعود إلى خطأ لا يليق بالموحدين • وذلك في بيتك موضعاً لا تكون فيه الأضداد • واجمع شمل الموحدين • وكن لهم في تفاسيرهم وأعراسهم وجنائزهم على السنة التي رسمت لهم • ومن رأيت من جميع الحدود والدعاة • والمأذونين والنقباء قصر عن الخدمة • وبان لك منه زلة • فابدله بغيره

بعد

بعد أن تبين لك جارحته بشاهدين ثقتين موحدين يشهدان في وجهه بخطأه • فإن تاب فتب عليه بعد أن يقسم بمولانا جل ذكره أنه لا يعود إلى خطأ مثله • وأوصهم بحفظ بعضهم بعضاً • ولا يمشي أحد منهم إلا ومعه شيء من السلاح وأقله سكين • وأنت على الخدمة التي استندبتك إليها من الوقوف بالحضرة الطاهرة والأنوار الزاهرة • والمقامات الباهرة • وتكون على رسمك الذي رسمت لك • واحذر أن تجاوز ما رسمت لك • واستعمل الصدق واحذر من الكذب • والزيادة في الألفاظ والنقصان منه • فإن الكذب على أخيك المؤمن هو الكفر • فكيف الزيادة على ألفاظ المولى جل ذكره • وقل الحق ولا تستحي مني ولا تفزع • فما على الرسول إلا البلاغ المبين • واستعمل الصدق ولو كان فيه المشقة • ولا تتقدم من الحضرة إلا بعد أن تدعوك • ولا تتكلم بحرف واحد إلا بعد أن تسألك عنه • وتتكلم بالدعاء الذي أمرتك به في تقليدك الأول • وتقول في أوله • السلام خفياً غير ظاهر • منك يا مولانا السلام • وإليك يعود السلام • وأنت أحق السلام • ودعوتك

هي

هِيَ دَارُ السَّلامِ • تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ رَبَّنَا الأَعْلَى ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ •
وَتَمِّمْ لَهُ الدُّعَاءَ إِلَى آخِرِهِ • وَلا تَلِجَّ فِي السُّؤَالِ • وَلا تَرْفَعْ صَوْتَكَ • وَلا
تُحَرِّكْ يَدَكَ • وَلا تُشِيرْ بِعَيْنِكَ • وَلا تَرْفَعْ رَأْسَكَ عِنْدَ الكَلامِ • وَقُلِ
الحَقَّ • وَلا تَخْشَ إِلاَّ ذَنْبَكَ • وَلا تَعْبُدْ إِلاَّ رَبَّكَ العَلِيَّ الأَعْلَى الحَاكِمِ
الأَحَدَ • الفَرْدَ الصَّمَدَ • المُنَزَّهَ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالوَلَدِ • وَلا تُخْفِ عَنِّي
جَمِيعَ مَا أَنْتَ فِيهِ • وَمَا يَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أُمُورِ المُسْتَجِيبِينَ •
مِنْ خَيْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ • وَأُوصِيكَ بِهِمْ كَمَا أَوْصَانِي بِهِمْ مَوْلانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ • فَكُنْ لَهُمْ أَبًا شَفِيقًا وَمُرَبِّيًا رَفِيقًا • وَمَوْلانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
بِنَا وَبِهِمْ رَفِيقٌ • وَكُلَّمَا يَتَجَدَّدُ مِنَ المَوَاثِيقِ وَالكُتُبِ وَالأَخْبَارِ •
فَتُوصِلُهَا إِلَى الجَارِيَةِ المَوْسُومَةِ لِقَبْضِ الرِّقَاعِ • وَتُوصِلُ جَوَابَاتِهَا •
وَتُنْفِذُ إِلَى وَلَدَيَّ عَلِيٍّ وَحُسَيْنٍ • المَأْذُونَيْنِ فِي الدَّعْوَةِ • أَيَّدَهُمَا المَوْلَى
بِوُصُولِهِمَا إِلَى الجَارِيَةِ • إِنْ شَاءَ مَوْلانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ •
وَاخْدُمْ خِدْمَةً تَسْتَوْجِبُ بِهَا الإِنْعَامَ • وَتَنْجُ بِهَا مِنَ الشِّرْكِ وَالانْتِقَامِ •
وَاشْكُرْ مَوْلانَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالوَاسِطَةَ المُنْعِمَ عَلَيْكَ • وَاحْفَظِ
الإِخْوَانَ • وَاعْضُدْهُمْ فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ • وَتَقْرَأُ كِتَابِي هَذَا عَلَى

جميع

جميع الدعاة والمأذونين • والنقباء والمكاسرين والموحدين • لتقرر
عندهم منزلتك • وعلو درجتك • إن شاء مولانا وبه التوفيق
في جميع الأمور في الدنيا والدين • والحمد والشكر لمولانا وحده
وهو حسبنا ونعم النصير المعين • وكتب في شهر شوال
الثاني من سنين عبد مولانا ومملوكه حمزة بن علي بن أحمد •
هادي المستجيبين • المنتقم من المشركين والمارقين • بسيف مولانا
جل ذكره وشدة سلطانه • وعليه توكلت وبه استعنت •
ومنه الطلب وبه أستعين • تم التقليد والحمد لمولانا وحده •

ويتلوه نسخة تقليد المقتنى ١٤
تقليداً ضمن ١٥

إعلم وفقك المولى ● ومنحك سبيل الهدى ● وأعاذك من الغي والهوى ● وبشرك بما تحب وترضى ● وبارك لك في هذه الفضيلة ● وثبتك في هذه المنزلة ● الرفيعة والمرتبة الجليلة ● العلوان من قائم الزمان ● هادي المستجيبين المنتقم من المشركين والمارقين ● بسيف مولانا سبحانه وشدة سلطانه ولا معبود سواه ● حمزة بن علي بن أحمد ● التوقيع إلى الشيخ المقتنى بهاء الدين ● ولسان المؤمنين ● وسند الموحدين ● أبي الحسن علي بن أحمد السموقي ● المعروف بالضيف ● وفقه المولى وسدده ● الحمد لمولانا وحده في السراء والضراء ● والشدة والرخاء ● ينسخ في ديوان الموحدين إن شاء مولانا وبه التوفيق ● ينسخ في ديوان النقباء إن شاء مولانا وبه التوفيق ● ينسخ في ديوان الموحدين والحمد لمولانا على جميع الأحوال ● ينسخ في ديوان النقباء والمشيئة للمولى على عبيده ● توكلت على مولانا الحاكم الأحد الفرد الصمد ● المنزه عن الأزواج والعدد ● سبحانه وتعالى عن الأسماء والصفات ● من عبد مولانا سبحانه ومملوكه قائم الزمان ● ومن أشار إليه الفرقان ● عبد عرف مولاه ووحده من قبل أن يخلق الكيان ● ولا الظلمة ولا

النور

النُّورَانِ • وَلَا مَكَانٌ وَلَا إِمْكَانٌ • وَلَا عَرْشٌ وَلَا دُخَانٌ • وَلَا أَفْلَاكٌ وَلَا
جَدِيدَانِ • وَلَا دُعَاةٌ وَلَا أَضْدَادٌ • وَلَا ظُهُورٌ وَلَا كِتْمَانٌ • مَعْرِفَةٌ لَا
شُبْهَ فِيهَا • وَمَحْضُ نُورٍ لَا ظُلْمَةَ تُطْفِيهَا • أَلْعَقْلُ الْأَوَّلُ • وَالْإِمَامُ
الْمُفَضَّلُ • مِنْهُ مَقْصَدُ التَّوْحِيدِ • وَبِهِ يُعْرَفُ التَّمْجِيدُ • وَبِقِيَامِهِ يَظْهَرُ
فِي النَّاسِ الْوَعِيدُ • هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ • الْمُنْتَقِمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ •
بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّتْ قُدْرَتُهُ • إِلَى رَابِعِ الْحُدُودِ النَّفْسَانِيِّينَ • وَتَالِي
الرُّوحَانِيِّينَ • تَالِي السَّابِقِ الْمُفَضَّلِ • وَصَاحِبُ الْقَوْلِ الْمُبَجَّلِ • أَعْنِي
بِالسَّابِقِ الشَّيْخَ الْمُصْطَفَى نِظَامَ الْمُسْتَجِيبِينَ • وَعِزَّ الْمُوَحِّدِينَ • أَبَا
الْخَيْرِ سَلَامَةَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّامِرِيَّ الدَّاعِي • أَعَزَّهُ الْمَوْلَى وَأَسْعَدَهُ •
أَلشَّيْخُ الْمُقْتَنَى بَهَاءَ الدِّينِ • وَلِسَانُ الْمُؤْمِنِينَ • وَسَنَدُ الْمُوَحِّدِينَ • أَبِي
الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ السَّمُوقِيِّ الدَّاعِي • السَّلَامُ عَلَيْكَ • فَإِنِّي أَحْمَدُ
إِلَيْكَ مَوْلَانَا الَّذِي لَا مَوْلَى لَنَا سِوَاهُ • وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَوَابِغِ نِعَمِهِ
وَآلَائِهِ • وَأَعْبُدُهُ سِرًّا وَجَهْرًا وَأَصْبِرُ عَلَى بَلْوَاهُ • فَعَنْ قَرِيبٍ يَبْلُغُ الْكِتَابُ
أَجَلَهُ • وَالْمُؤْمِنُ أَمَلَهُ • وَيَرْتَفِعُ الظَّاهِرُ وَمِلَلُهُ • أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ
إِلَيْكَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ • أَطَالَ الْمَوْلَى بَقَاكَ • وَأَدَامَ

عزك وعلاك • بنعمة كنت عنها غافل • وأحسن إليك فيها بما يكل
عنه القائل • وأعطاك عزا سانيا طائل • وجعلك من الملائكة المقربين
والحدود العالين • ومن أنعامه عليك • بما أيدني به سبحانه إليك • عند
سماع لفظك • ومعجز تنميقك • وإحكام تأليفك • فكأني نظرت
إليك قديما • فعرفتك بالذكاء والفطنة شخصا حليما • فأشرقت
زهرة ألفاظك • في سماء عقلك وإضمارك • وفكرك وأوهامك •
وفاح نسيم زهرتك عن صحيح عقيدتك • فاستحقيت بذلك علو
المنزلة ورفيع الدرجة • ولم يمكن الزمان لما تقدمت مراتب الحدود
أن تقطعها • فجعلناك الجناح الأيسر • إذ كان الأيمن قد تقدمك •
وهو سلامة بن عبد الوهاب • وتلك منزلة كانت مؤهلة لك إلى يوم
الوقت المعلوم • لأنها مرتبة التالي • ومنه يظهر الفعل إلى كل مستمد
منه من بعد السابق العالي • فالقوة للسابق مستورة مكتومة • والفعل
للتالي بأفعال صحيحة معلومة • وليس يجري عصرنا هذا كسائر الأعصار
ولا حدوده تقاس بمن تقدم في الأدوار • وتالينا يقوم بها أعلى من كل
حد قام • فاخدم ببركة المولى في الحد الجليل الذي أهلت له واستعد لك

لك كأخيك الجناح الأيمن ثلثين حدًا دعاة ومأذونين ونقباء ومكاسرين • واعلم أن أول السبعة للمفترضات سدق اللسان • والسدق هو الولي وضده الكذب • والسدق والكذب يتشابهان في التخطيط • كذلك الضد يتشبه بالولي • لأن المولى جل اسمه لا ضد له • وكذب ثلاثة أحرف • وسدق ثلثة أحرف • فإذا حسبناهما في حساب الجمل افترقا • لأنك تقول ك • عشرون • ذ • أربعة • ب • إثنان الجميع • ستة وعشرون حرفًا • وهم على إبليس وزوجته • وأربعة وعشرين أولادهما • فمن تبعهم خرج من التوحيد • والسدق س • ستون • د • أربعة • ق • مائة • فذلك مائة وأربعة وستون حرفًا • وليل على ماية وستين حدًا • يكون للإمام منها تسعة وتسعون حدًا • كما قال • إن لله تسعة وتسعين إسمًا من أحصاها دخل الجنة • أي لإمام التوحيد تسعة وتسعون داعيًا من عرفهم دخل حقيقة دعوته المستجنة بأهلها • أعني محيطة بهم • والجناح الأيمن وثلاثون حدًا • والجناح الأيسر وثلثون حدًا • فذلك مائة وأحد وستون حدًا • يبقى ثلثة حدود وهم النفسانية الجواهر الثلثة المكنونة •

التي

ٱلَّتِي فَوقَ ٱلسَّابِقِ • لَا تَنكَشِفُ وَلَا تَتَشَخَّصُ إِلَّا فِي عَصرِ قَائِمِ ٱلزَّمَانِ • وَهُمُ ٱلإِرَادَةُ • وَٱلمَشِيَّةُ • وَٱلكَلِمَةُ • نَطَقَ ٱلمَسطُورُ • "إِنَّمَا أَمرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ" • وَقَالَ "وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ" • وَقَالَ "وَلَولَا كَلِمَةٌ سَبَقَت مِن رَبِّكَ" • فَأَمَّا ٱلإِرَادَةُ فَهُوَ ذُو مَعَهْ • وَهُوَ قَائِمُ ٱلزَّمَانِ هَادِي ٱلمُستَجِيبِينَ ٱلمُنتَقِمُ مِنَ ٱلمُشرِكِينَ بِسَيفِ مَولَانَا وَشِدَّةِ سُلطَانِهِ • وَأَمَّا ٱلمَشِيَّةُ فَهُوَ ذُو مَصَّةَ ٱلنَّفسُ ٱلكُلِّيَّةُ ٱلحُجَّةُ ٱلصَّفِيَّةُ ٱلرَّضِيَّةُ • ٱلشَّيخُ ٱلمُجتَبَى صَفوَةُ ٱلمُستَجِيبِينَ • وَكَهفُ ٱلمُوَحِّدِينَ • أَخنُوخُ ٱلأَوَانِ • وَإِدرِيسُ ٱلزَّمَانِ • وَهِرمِسُ ٱلهَرَامِسَةِ • أَخِي وَصِهرِي أَبُو إِبرَاهِيمَ إِسمَعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ حَامِدٍ ٱلتَّمِيمِيُّ ٱلدَّاعِي • وَفَّقَهُ ٱلمَولَى وَسَدَّدَهُ وَأَعَانَهُ وَبَلَّغَنِي فِيهِ ٱلمُنَى • وَأَمَّا ٱلكَلِمَةُ أَخِي ٱلشَّيخُ ٱلرِّضَى سَفِيرُ ٱلقُدرَةِ • فَخرُ ٱلمُوَحِّدِينَ • وَبَشِيرُ ٱلمُؤمِنِينَ • وَعِمَادُ ٱلمُستَجِيبِينَ • وَكَلِمَتُهُمُ ٱلعُليَا • أَبُو عَبدِ ٱللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ وَهبٍ ٱلقُرَشِيُّ ٱلدَّاعِي أَعَانَهُ ٱلمَولَى وَوَفَّقَهُ وَسَدَّدَهُ • فَأَحمَدُ ٱلمَولَى جَلَّت قُدرَتُهُ • وَأَشكُرُهُ عَلَى تَوَاتُرِ نِعمَتِهِ • وَأَكتُبُ ٱلمِيثَاقَ عَلَى ٱلمُستَجِيبِينَ بِضَبطِ ٱلحِلْيَةِ وَأَحكَامِ

الشهادة

ٱلشَّهَادَةِ • وَكُنْ بِهِمْ رَفِيقًا • وَعَلَيْهِمْ شَفِيقًا • فَهَذَا أَوْصَانِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فِي ظَاهِرِ الأَمْرِ • وَٱنْسَخِ ٱلْمِيثَاقَ وَالرِّسَالَةَ مِنْ عَبْدِ الشَّيْخِ سَفِيرِ القُدْرَةِ ٱللَّاهُوتِيَّةِ • وَٱرْفَعِ ٱلْمَوَاثِيقَ مَعَ مَنِ ٱسْتَدَفَ لَكَ مِنْ شَيْخَيِ التَّوْحِيدِ • وَأَوْتَادِ التَّمْجِيدِ • ٱلأَخَوَيْنِ ٱلْمُبَارَكَيْنِ ٱلْمُحِبَّيْنِ النَّاصِحَيْنِ • جَزَاهُمَا ٱلْمَوْلَى عَنِّي خَيْرًا • وَٱعْرِفْ حَسَنَ ٱبْنِ هِبَةِ ٱلرَّفَّاءِ • نَقِيبَ ٱلنُّقَبَاءِ • لِيَكُونَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِيمَا يَعْرِضُ لَكَ فِي ٱلْمَدِينَةِ مِنَ ٱلْمُهِمَّاتِ • وَلَا يَكُونَ أَخْذُكَ عَلَى المُسْتَجِيبِينَ خَارِجًا عَمَّا فِي تَقْلِيدِ أَخِيكَ ٱلْمُصْطَفَى أَعَزَّهُ ٱلْمَوْلَى • وَسَلَامُ ٱلْمَوْلَى عَلَيْكَ • سَلَامُ رِضًى وَمَحَبَّةٍ وَعَلَى سَائِرِ ٱلْمُوَحِّدِينَ • وَرَحْمَةُ المَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ • وَكَتَبَ هَادِي ٱلْمُسْتَجِيبِينَ ٱلْمُنْتَقِمُ مِنَ المُشْرِكِينَ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ • بِخَطِّهِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَعْبَانَ • أَلثَّالِثِ مِنْ ظُهُورِ سِنِينِهِ ٱلْمُبَارَكَةِ • ٱلْمَوْلَى حَسْبُنَا وَبِهِ أَسْتَعِينُ • وَنِعْمَ النَّصِيرِ ٱلْمُعِينُ • سُبْحَانَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ •

مكاتبة الى أهل الكدية البيضاء

توكلت على مولانا وحده ⚫ المنجز لعبده الإمام الهادي وعده ⚫ الى
الكدية البيضاء العاليون أهلها ⚫ سلام عليكم بحسن نياتكم ⚫ وحميد
أفعالكم ⚫ سلمتم من المحنة إذ أنتم بين يدي مصورين ⚫ بلطائف الأمور
ومجاري الأحكام مطمئنين ⚫ ومشية المولى نافذة فكونوا راضين مسلمين ⚫
ولا تسترو اكتبكم عني ⚫ وأرسلوها إلي على يد الشيخ سفير القدرة
اللاهوتية ⚫ أعزه المولى بي ⚫ وإن لم يعرف الرسول فليسأل المستجيب
عن حسن بن هبة الرفاء ⚫ نقيب النقباء ⚫ تدفع إليه كتبكم ⚫ فإنها
واصلة على يده ⚫ والوصاة بترك الإصغاء إلى شناعات الأوغاد ⚫
فإنها محنة واقعة بأهلها والسلام ⚫ وكتب قائم الزمان بخطه
والحمد لمولانا وحده ⚫

رسالة الانصنا

من هادي المستجيبين • المنتقم من المشركين • بسيف مولانا إله
العالمين • بتأييد المولى جل وعلا نطقت • وبتوفيقه فتقت • وإليه في
جميع الأمور ارتجعت • وأنتم معاشر الموحدين بالإنصاء • كثّر المولى
عددكم • وزكّى أعمالكم • إلى توحيد مولانا دعوتكم • الذي لا مولى
لنا سواه • معلّ علة العلل • منزّه عن القدم والأزل • ظهر لنا
فينا جلّ عن التشبيه والمثل • أنسية لعقولنا • وشفقة منه علينا •
سبحانه وتعالى عن الصاحبة والولد • اصطفاني من بين عباده • وأقامني
داعياً إلى توحيده في كل عصر وزمان • لم أعرف غيره • ولم أتوجه
إلا إليه • سبحانه ما أعظم شانه • وأجلّ سلطانه • وأنتم المستجيبون
لوحدانيته • المصدّقون بصمدانيته • الراضون بقضائه ومشيّته •
وأنّ مولانا سبحانه وحده لا شريك له عالم بسرائركم • مطّلع على ما
في ضمائركم • مجازٍ لكم على قدر أعمالكم • وأنتم معاشر الموحدين •

نجوم

نحو كم بر نوطر في • وما عنكم من توحيد مولانا جل ذكره شيء
مخفي • إلى توحيد مولانا دعوتكم • ومن خلفه حذرتكم • وبالجار
وعده بشرتكم • فلكل أجل كتاب • ولكل مقال جواب • بالصبر
جاوبتكم • وبالرضى والتسليم أمرتكم • والمولى أوعدني وهو منجز
مواعيده بما يشاء كما يشاء • لا معارضة لحكمه • ولا راد لقضائه
ومشيئته • فكأني بكم وجيوش الفرج قد نزلت • وأعلامه قد
نشرت • ومستوراته قد كشفت • فكونوا لذلك مستعدين
ولمعجزاته مستبشرين • تكونوا يومئذ من الفائزين • لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون • وكتب هادي المستجيبين في عشرة
من جمادى الآخرة • الثالث من سنينه المباركة • والسلام عليكم
ورحمة المولى وبركاته • وهو حسبي وثقتي وبه أستعين • تمت

شرط الإمام صاحب الكشف

توكلت على مولانا جل ذكره • الحمد لمولانا الحاكم

منشي

مُنشئ الحقّ ومؤيّده ● وقامع الباطل بالحقّ ومذلّ أهله ومبدّده ● ومؤيّد أوليائه وعبيده ● وماحق الجحدة الكافرين وعندته ● الذين شكوا بنعمه الكاملة ● وبركاته الشاملة ● ومواده المترادفة المتواصلة وصلواته على من اختاره من عبيده ● القائم بكشف السرّ عن أمره ونهيه ● وموضح الطريق للمستبصرين ● وموهن كيد أهل الضلال الخائبين ● أعني قائم الزمان وعبيده الحدود المستخدمين ● من العبد المختار إلى كافة إخوانه الدعاة إلى توحيد المولى الإله الحاكم الجبّار ● والمعدلين للقضاء بين الموحّدين الأبرار ● والعرفاء الأنصار ● قد وصلني أطال المولى بقاء ساداتي وإخوتي الشيوخ ● إنّ الأحكام في فرائض الرضى والتسليم في سبب نيجة الموحّدين ● والألفة بين الإخوان والأخوات ● موجبة عليهم ● وأن لا علم لهم بما توجبه شروط الديانة ● وكيف تكون المصاحبة بينهم ● فيجب أن يعلموا ساداتي أنّ شروط الرضى والتسليم ليس تجري مجرى غيرها من الزواج ● لأنّ الرضى والتسليم شيء من أمور الباري سبحانه ● فمن نقضها فقد خالف أمر مولانا جلّ ذكره ● والذي توجبه شروط

الديانة

الدِّيَانَة أَنَّهُ إِذَا تَسَلَّمَ أَحَدُ الْمُوَحِّدِينَ بَعْضَ أَخَوَاتِهِ الْمُوَحِّدَاتِ فَيُسَاوِيهَا بِنَفْسِهِ وَيُنْصِفُهَا مِنْ جَمِيعِ مَا فِي يَدِهِ • وَإِنْ أَوْجَبَ الْحَالُ فُرْقَةً بَيْنَهُمْ فَأَيُّهُمْ كَانَ الْمُعْتَدِي عَلَى الْآخَرِ • فَإِنْ كَانَتِ الْإِمْرَأَةُ خَارِجَةً عَنْ طَاعَةِ زَوْجِهَا وَعَلِمَ أَنَّ فِيهِ الْقُوَّةَ وَالْإِنْصَافَ لَهَا • وَكَانَ لَابُدَّ لِلْإِمْرَأَةِ مِنْ فُرْقَةِ الرَّجُلِ فَلَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا تَمْلِكُهُ النِّصْفُ إِذَا عَرَفُوا الثِّقَاتُ تَعَدِّيهَا عَلَيْهِ وَإِنْصَافَهُ لَهَا • وَإِنْ عَرَفُوا الثِّقَاتُ أَنَّهُ مُحِيفٌ عَلَيْهَا وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ ضَرُورَةٍ خَرَجَتْ بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُهُ وَلَيْسَ لَهُ مَعَهَا شَيْءٌ فِي مَالِهَا • وَإِنْ كَانَتْ هِيَ الْمُخَالِفَةَ لَهُ وَلَيْسَتْ تَدْخُلُ مِنْ تَحْتِ طَرِيقَتِهِ • فَلَهُ النِّصْفُ مِنْ جَمِيعِ مَا تَمْلِكُهُ وَلَوْ أَنَّهُ ثَوْبُهَا الَّذِي فِي عُنُقِهَا • وَإِنِ اخْتَارَ الرَّجُلُ فُرْقَتَهَا بِاخْتِيَارِهِ بِلَا ذَنْبٍ لَهَا إِلَيْهِ • فَلَهَا النِّصْفُ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ مِنْ ثَوْبٍ وَرَحْلٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَدَوَابٍ وَمَا حَاطَتْهُ يَدُهُ لِمَوْضِعِ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ • فَلْيَتَحَقَّقُوا السَّادَةُ هَذِهِ الْمُكَاتَبَةَ وَيَعْمَلُوا بِهَا وَبِهَذَا الشَّرْطِ • فَهَكَذَا يَجْرِي الْحَالُ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ • وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ

الرسالة التي أرسلت إلى ولي العهد عهد المسلمين

عبد الرحيم بن الياس

توكّلت على أمير المؤمنين جلّ ذكره • وبه أستعين في جميع الأمور •
من عبد أمير المؤمنين • ومملوكه هادي المستجيبين • المنتقم من
المشركين • بسيف أمير المؤمنين • إلى وليّ العهد عهد المسلمين وخليفة
أمير المؤمنين • أمّا بعد فقد حان لوليّ العهد أن يكشف القناع ويعرف
لم تسمّى ابن عمّ أمير المؤمنين • وحاشا مولانا جلّ ذكره من
الأب والابن والعمّ والخال • لم يلد ولم يولد • ولم يكن له كفوًا
أحد • إنّما سمّاك بهذا الاسم • ولقّبك بهذا اللقب في الزمن
الماضي الذي خدمت فيه وتولّيت عهد المسلمين وتسمّيت بن عمك
بالشكلية والقرابة • فأراد مولانا جلّ ذكره أن يعرّفك منزلتك
في هذا الوقت كما تطلب العفو عمّا مضى • والآن يجب على وليّ

العَهْدِ ٱلتَّضَرُّعِ إِلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِأَنْ يَعْفُو عَنْهُ وَيَمْحِي اسْمَهُ مِنَ
ٱلْخَطِّ وَٱلْمُكَاتَبَاتِ وَٱلْمُخَاطَبَاتِ ● وَلَا يَقُلْ ابْنُ عَمِّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ●
إِذْ كَانَ هُوَ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهًا عَنِ ٱلشُّبُهَاتِ ● وَلَا يَقُولُ هُوَ أَيْضًا فِي
مُخَاطَبَةٍ أَوْ مُكَاتَبَةٍ سَلَامُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ● إِذْ كَانَ ٱللَّهُ عَبْدَهُ ● وَأَنْتَ
أَوَّلُ حَرْفٍ ● وَسَلَامُ ٱلْعَبْدِ لَا يَكُونُ عَلَى ٱلْمَوْلَى ● بَلْ يَكُونُ سَلَامُ
ٱلْمَوْلَى عَلَى ٱلْعَبْدِ ● وَإِحْسَانُ مَوْلَانَا عَلَيْكَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي كُلِّ عَصْرٍ
وَزَمَانٍ ● وَقَدْ قَلَّدَكَ وَثَبَّتَ ٱلْحُجَّةَ عَلَيْكَ ● وَٱلْآنَ فَقَدِ ٱسْتَدَارَتِ
ٱلْأَدْوَارُ ● وَطَلَعَ شَمْسُ ٱلشُّمُوسِ وَٱلْأَقْمَارِ ● وَأَوْجَبَ زَمَانُنَا هَذَا
كَشْفَ ٱلْإِسْتِتَارِ ● وَمَحْضَ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلْإِظْهَارِ ● وَعِبَادَةَ مَوْلَانَا
ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ ● وَقَدْ أَدَّيْتُ ٱلْهِدَايَةَ ● وَنَصَحْتُكَ بِٱلْكِفَايَةِ ● بِأَنْ
تُظْهِرَ عِبَادَةَ مَوْلَانَا عَلَى رُؤُوسِ ٱلْأَشْهَادِ ● وَتُقِرَّ بِلِسَانِكَ أَنَّكَ
عَبْدُهُ وَمَمْلُوكُهُ ● وَلَا تَتَقَرَّبْ مِنْهُ بِنَسَبٍ ● بَلْ شُرِّفْتَ بِخِدْمَةِ
ٱلنَّسَبِ ● إِذَا نَصَحْتَ مَوْلَاكَ بِعِبَادَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَنْصَحْ وَتُقِرَّ لَهُ
بِٱلْعُبُودِيَّةِ إِذْ لَا حَسَبَ وَلَا نَسَبَ ● وَمَنْ قَالَهُ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ
ذَلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ● وَقَدْ أَعْذَرَ ٱلْهَادِي ● وَنَادَى ٱلْمُنَادِي

وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلبَلَاغُ ٱلمُبِينُ • وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱلمَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ • تَمَّتِ ٱلرِّسَالَةُ وَٱلحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ٱلمُعِينُ •

رِسَالَةُ خَمَّارِ ابْنِ جَيْشٍ السُّلَيْمَانِيِّ الْعَكَّاوِيِّ

تَوَكَّلْتُ عَلَى أَمِيرِ ٱلمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ • وَبِهِ أَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ ٱلأُمُورِ • مِنْ عَبْدِ أَمِيرِ ٱلمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • وَمَمْلُوكِهِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ هَادِي ٱلمُسْتَجِيبِينَ • ٱلمُنْتَقِمِ مِنَ ٱلمُشْرِكِينَ • بِسَيْفِ أَمِيرِ ٱلمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ • إِلَى إِبْلِيسِ ٱلأَبَالِسِ • وَمَعْدِنِ ٱلشِّرْكِ وَٱلوَسْوَاسِ • ٱلنَّغْلِ ٱللَّعِينِ • وَٱلمَسِيخِ ٱلحَزِينِ • خَمَّارِ بْنِ جَيْشٍ ٱلسُّلَيْمَانِيِّ ٱلعَكَّاوِيِّ • أَمَّا بَعْدُ يَا خَمَّارُ إِنْ كَانَ ٱسْمُكَ فِي ٱلأَصْلِ حَارِثُ • إِبْلِيسَ • لَا يَغُرُّكَ إِمْهَالُكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ

كفرك

كُفْرِكَ وَشِرْكِكَ وَكَذِبِكَ عَلَى مَوْلَانَا ٱلْعَزِيزِ عَلَيْنَا سَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ • وَتَشَبُّهِكَ بِٱلْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ • ٱلْحَاكِمِ بِذَاتِهِ ٱلْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبْدَعَاتِهِ • عَلَيْنَا سَلَامُهُ • ثُمَّ تَزْعُمُ بِلُغَتِكَ أَنَّكَ أَخُو مَنْ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَوْهَامُ وَٱلْخَوَاطِرُ • وَتَسْتَمِرُّ بِذَلِكَ عَلَى شِرْكِكَ وَجَلَبْتَ عَلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْغَبِيِّ ٱلْمَعْكُوسِ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ • فَٱلْحَذَرَ ٱلْحَذَرَ عَلَى نَفْسِكَ مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ • وَٱنْظُرْ لِرُوحِكَ قَبْلَ قِيَامِي بِٱلسَّيْفِ عَلَى جَمِيعِ ٱلْمُشْرِكِينَ وَأَنْتَ أَوَّلُهُمْ • فَٱلْحَذَرَ ٱلْحَذَرَ • وَٱطْلُبِ ٱلْعَفْوَ قَبْلَ ٱلسَّفَرِ • وَٱعْلَمْ حَقَّ مَوْلَانَا أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةَ سُلْطَانِهِ • وَٱخْشَ عَذَابَ نِيرَانِهِ • وَٱرْجِعْ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كُفْرِكَ وَشِرْكِكَ • وَكُنْ أَنْتَ عِوَضَ ٱلْجَوَابِ • تَجِيءُ مَعَ رُسُلِي وَغِلْمَانِي إِلَى مَعْدِنِ ٱلدِّينِ وَٱلتَّوْحِيدِ بِأَمْرِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ • وَنَعْرِضُ عَلَيْكَ ٱلْإِيمَانَ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَٱلْإِقْرَارَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ • وَتَسْأَلُ ٱلْعَفْوَ مِمَّا جَنَيْتَ مِنْ كُفْرِكَ وَأَشْرَكْتَ رُوحَكَ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • وَلَا كَرَامَةَ وَلَا عِزَازَةَ وَلَا مَسَرَّةَ حَتَّى تَسْأَلَ وَتَتَضَرَّعَ إِلَى رَحْمَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ بِأَنْ يَعْفُوَ عَنْ عَظِيمِ كُفْرِكَ وَشِرْكِكَ • وَإِنْ طَلَبْتَ بِهَذَا ٱلْإِسْمِ

وَالدَّعْوَى حُطَامُ الدُّنْيَا • فَأَنَا أَسْأَلُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُعْطِيكَ
مَا طَلَبْتَهُ مِنَ الحُطَامِ • وَإِنْ أَبَيْتَ ذَلِكَ وَاسْتَكْبَرْتَ فَاخْرُجْ مِنْهَا •
فَإِنَّكَ رَجِيمٌ • وَعَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ • وَهُوَ يَوْمُ قِيَامِ
السَّيْفِ عَلَى جَمِيعِ المُشْرِكِينَ • ثُمَّ أَمَرْتُ العَبِيدَ بِضَرْبِكَ بِالسِّيَاطِ وَإِشْهَارِكَ
بِالقَاهِرَةِ المُقَدَّسَةِ وَشَوَارِعِ مِصْرَ وَأَزِقَّتِهَا • فَإِنْ تُبْتَ وَرَجَعْتَ عَنْ
قَوْلِكَ وَإِلَّا أَمَرْتُ العَبِيدَ بِسَلْخِكَ • وَحَشَوْتُ سَلْخَكَ تِبْنًا • وَصَلَبْتُكَ
عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ وَبَابِ الفُتُوحِ لِيَنْظُرُوا شِيعَتُكَ وَمُحِبِّيكَ فَضِيحَتَكَ
عِنْدَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ • وَنُصْلِحُ بِقَتْلِكَ العِبَادَ • وَنُمَهِّدُ
البِلَادَ • ثُمَّ نَبْتَدِئُ بِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ • فَنَقْتُلُهُمْ قَتْلَ الكِلَابِ • وَأَقْوَامًا
آخَرِينَ فِي العَذَابِ • حَتَّى يُؤَدُّونَ الجَالِيَةَ وَهُمْ صَاغِرُونَ • وَذَلِكَ
بِقُوَّةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ
المُعِينُ •

الرسالة المنفذة إلى القاضي

وَالدَّعوى حُطامُ الدُّنيا • فأَنا أَسأَلُ مَولانا جَلَّ ذِكرُهُ أَنْ يُعطِيكَ

ما طَلَبتَهُ مِنَ الحُطامِ • وَإِنْ أَبَيتَ ذَلِكَ وَاستَكبَرتَ فَاخْرُجْ مِنها •

فَإِنَّكَ رَجيمٌ • وَعَلَيكَ اللَّعنَةُ إِلى يَومِ الدِّينِ • وَهُوَ يَومُ قِيامِ

السَّيفِ عَلى جَميعِ المُشرِكينَ • ثُمَّ أَمَرتُ العَبيدَ بِضَربِكَ بِالسِّياطِ • وَإِشهارِكَ

بِالقاهِرَةِ المُقَدَّسَةِ • وَشَوارِعِ مِصرَ وَأَزِقَّتِها • فَإِنْ تُبتَ وَرَجَعتَ عَن

قَولِكَ • وَإِلّا أَمَرتُ العَبيدَ بِسَلخِكَ • وَحَشَوتُ سَلخَكَ تِبناً • وَصَلَبتُكَ

عَلى بابِ زُوَيلَةَ وَبابِ الفُتوحِ لِيَنظُروا شيعَتُكَ وَمُحِبّيكَ فَضيحَتَكَ •

عِندَ أَميرِ المُؤمِنينَ جَلَّ ذِكرُهُ • وَنُصلِحُ بِقَتلِكَ العِبادَ • وَنُمَهِّدُ

البِلادَ • ثُمَّ نَبتَدِئُ بِمَنْ هُوَ مِثلُكَ • فَنَقتُلُهُم قَتلَ الكِلابِ • وَأَقواماً

آخَرينَ في العَذابِ • حَتّى يُؤَدّونَ الجالِيَةَ وَهُم صاغِرونَ • وَذَلِكَ

بِقُوَّةِ مَولانا جَلَّ ذِكرُهُ لا شَريكَ لَهُ • وَهُوَ حَسبي وَنِعمَ النَّصيرِ

المُعينُ •

الرسالة المنفذة إلى القاضي

توكلت على أمير المؤمنين جل ذكره ●

وبه أستعين في جميع الأمور ●

معلّقة العلل ●

صفات العلة بسم الله الرحمن الرحيم ●

من عبد أمير المؤمنين ● ومملوكه حمزة بن علي بن أحمد هادي المستجيبين المنتقم من المشركين ● بسيف أمير المؤمنين ● وشدة سلطانه ولا معبود سواه ● إلى أحمد بن محمد بن العوام الملقب بقاضي القضاة ● أما بعد فقد تقدمت لنا إليك رسالة نسألك عن معرفتك بنفسك فقصرت عن الإجابة قلة علم منك بالحق واهجاناً به ● وكيف يجوز لك أن تدعي هذا الإسم الجليل وهو قاضي القضاة ● وليس لك علم بحقائق القضايا والأحكام ● فقد صح بأنك مدع لما أنت فيه ● فيجب عليك أن تعلم نفسك وتدبرها ● فإن كنت قد جهلتها فأنت فرعون الزمان وفعلك لاحق بعثمان بن عفان ● فيجب عليك أن تقلع عما أنت فيه ● وتتبع سير أصحابك المتقدمين أبي بكر وعمر ● وتزيل تلثيمة البياض عن رأسك والعمامة والطيلسان ● وتلبس دنية طويلة سوداء ●

بَشَائِقَ صُفْرٍ طِوَالٍ مُدَلَّاةٍ عَلَى صَدْرِكَ • وَتَلْبَسُ دُرَّاعَةً بِلَا جَيْبٍ • بَلْ تَكُونُ مَشْقُوقَةَ الصَّدْرِ • وَتَكُونُ مُرَقَّعَةً بِالْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَدِيمِ الْأَسْوَدِ الطَّائِفِيِّ • وَتَكُونُ قَصِيرَةً عَلَيْكَ لِتَلْحَقَ فِي الشَّكْلِ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ • وَيَكُونُ لَكَ دِرَّةٌ عَلَى فَخِذِكَ • لِتُقِيمَ بِهَا الْحُدُودَ عَلَى مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ • وَأَنْتَ جَالِسٌ فِي الْجَامِعِ • وَيَكُونُ لَكَ فِي كُلِّ سُوقٍ صَاحِبٌ يَتَزَايَا بِزِيِّكَ • وَبِيَدِهِ دِرَّةٌ تُقِيمُ بِهَا فِي سُوقِهِ الْحُدُودَ عَلَى مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ • مِثْلَ الزَّانِي وَالسَّارِقِ وَالْقَاذِفِ وَشَارِبِ الْخَمْرَةِ • مِمَّنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ • وَتَكُونُ تَتَوَلَّى الْخُطْبَةَ بِنَفْسِكَ • وَتَطْلُعُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِلَا سَيْفٍ تَتَقَلَّدُ بِهِ • وَيَكُونُ مَمَرُّكَ وَمَجِيئُكَ مِنْ دَارِكَ إِلَى الْجَامِعِ • وَأَنْتَ مَاشٍ حَافِيًا • لِتَكُونَ فِي ذَلِكَ لَاحِقًا بِأَصْحَابِكَ الْمُتَقَدِّمِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ • وَإِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تَنْظُرَ لِمُوَحِّدٍ فِي حُكْمٍ • لَا أَنْتَ وَلَا عَادِلَتُكَ • فِي شَهَادَةِ نِكَاحٍ • وَلَا طَلَاقٍ وَلَا وَثِيقَةٍ • وَلَا عِتْقٍ وَلَا وَصِيَّةٍ • وَمَنْ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى حُكْمٍ فَتَسْأَلُ عَنْهُ • إِنْ يَكُنْ مُوَحِّدًا فَتُوَسِّلُهُ إِلَيَّ مَعَ رِجَالَتِكَ • لِأَحْكُمَ أَنَا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّتِي أَطْلَقَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامُهُ عَلَيْنَا • فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فَقَدْ أَعْذَرْتُكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى •

والنذر تكه

وَأَنْذَرْتُكَ • وَكُتِبَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ • الثَّانِي مِنْ سَنَةِ عَبْدِ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ الْمُنْتَقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ •

أَلْمُنَاجَاةُ مُنَاجَاةُ وَلِيِّ الْحَقِّ

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ الْقَدِيمُ الْأَزَلِيُّ عَرْشُكَ • الشَّدِيدُ بَطْشُكَ • نُورُ الْأَنْوَارِ • فِي كُلِّ مَثْوًى وَمَكَانٍ • خَالِقُ الْأَشْيَاءِ وَبَارِيهَا • وَمُعِلُّ الْعِلَلِ وَمُجْرِيهَا • قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ • يَا مَنْ أَقَرَّتْ لَهُ النُّفُوسُ وَشَهِدَتْ بِأَنَّهُ قَبْلَ الدُّهُورِ الدَّاهِرَةِ مَعْبُودٌ • وَفِي الْأَزْمَانِ الْغَابِرَةِ مَوْجُودٌ • رَبُّ الْأَنْوَارِ الْعُلْوِيَّةِ • وَالْعَنَاصِرِ الْأَزَلِيَّةِ • وَالْعِزَّةِ الْفَرْدَانِيَّةِ الصَّمَدِيَّةِ • وَاحِدِيُّ الذَّاتِ • سَرْمَدِيُّ الثَّبَاتِ • مُبَايِنٌ لِلصِّفَاتِ • بَارِي الْبَرَايَا فِي الْقِدَمِ • فَأَوْجَدَ ذَاتَهُ لَهُمْ كَمَا حَكَمَ • حَكَمَ بِالْحَقِّ فَلَمْ يَدْعُ إِلَى عَدَمٍ • فَهُوَ الظَّاهِرُ لِتَثْبِيتِ الْحُجَّةِ عَلَى النَّاسِ • وَهُوَ الْبَاطِنُ

الَّذِي

اَلَّذِي لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِ • أَقَامَ قُدْرَتَهُ فِي الْعَالَمِ الَّذِي يَرَاهُ • وَكُلُّ نَاظِرٍ
إِلَيْهِ عَلَى قَدْرِ صَفَاهُ • كَالنَّاظِرِ إِلَى وَجْهِهِ فِي الْمِرْآةِ • سُبْحَانَهُ شَاءَ
فَأَحْدَثَهُمْ بِلُطْفِهِ خَلْقًا • وَظَهَرَ لَهُمْ كَهُمْ لِيَقَعَ الْإِيمَانُ بِهِ حَقًّا
وَصِدْقًا • ثُمَّ تَأَنَّسَ إِلَيْهِمْ • فَثَبَتَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ • إِذْ هُمْ يَعْجِزُونَ
عَنْ إِدْرَاكِ كَيْفِيَّتِهِ • وَلَا يَبْلُغُونَ بِقُوَّةِ عُقُولِهِمْ مَاهِيَّتَهُ • فَحَقِيقٌ
حَقِيقٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَصِحَّ لَهُ الْوُجُودُ • وَلَا مَعْرِفَةُ الْحُدُودِ • أَنْ يَلْزَمَ
الْإِنْكَارَ وَالْجُحُودَ • لَكِنَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَدَلَ • وَأَحْسَنَ إِلَى الْخَلْقِ فِيمَا
فَعَلَ • إِذْ قَامَ فِيهِمْ ظَاهِرًا مَوْجُودًا • وَأَلْزَمَهُمْ حِفْظَ الْمَوَاثِيقِ وَالْعُهُودِ •
وَعَرَّفَهُمْ نَفْسَ الْعِبَادَةِ مِنَ الْعَابِدِ إِلَى الْمَعْبُودِ • بِوَسَاطَةِ الْإِمَامِ
وَطَاعَةِ الْحُدُودِ • فَتَعَالَى نُورُكَ الْأَزَلُ • قَبْلَ الْأَزَلِ • وَمُزِيحُ الْعِلَلِ •
وَمُفْنِي الدُّوَلِ الْأُوَلِ • أَلَّذِي لَمْ يَزَلْ بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ ظَاهِرًا فِيمَا
بَطَنَ • يَقُومُ بِنَاسُوتِهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَنٍ • لَيْسَ بِمَحْصُورٍ فِي
النَّاسُوتِ • فَيَغِيبُ عَنْهُ عِلْمُ الْمَلَكُوتِ • لَكِنَّهُ يَتَجَلَّى • وَيَتَدَانَى وَلَا
يَتَدَلَّى • ظُهُورُهُ مِنْ غَيْرِ زَوَالٍ وَلَا تَنَقُّلٍ • وَغَيْبَتُهُ مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ
وَلَا تَقَلْقُلٍ • بَلْ ظُهُورُهُ بِالشَّيْءِ إِقْبَالُهُ عَلَيْهِ • وَغَيْبَتُهُ بِهِ تَوْفِيَتُهُ مِنْهُ إِلَيْهِ •

فتعالى

فتعالى بديع العقل والأجناس • المكوّن بأمره الهيولى والأشخاص •
وخالقها وباريها • ومحرّكها إلى أغراضها ومجريها • القائم بالناسوت
بالعجز حينا ثمّ بالقدرة • الموحي إلى كلّ معلول منه أمره • الجاعل
لكلّ علّة منه مقاما معلوما • ورسما مرسوما • يسبح في دائرته •
ويدور على مركز درايته • ولا يخرج من افق رؤيته • يطيعه في فعله • ويسبّحه بعقله • سبّوح
له سبّوح • منزّه عن الضدّ والأنداد • سبّوح لا يحوط به رسم • ولا
ينطلق عليه إسم • ولا ينحصر في العلم • ولا يتصوّر في الوهم •
بل ينتهي المخلوق من حيث هو إلى مثله • ويهجم به الطلب إلى
جنسه وشكله • وهل يرى الناظر في النور الأبيض ما يرى فيه من
الكثافة • أم هل يدرك الكثيف اللطيف إلّا بمادّة من اللطافة •
فاستبشروا معاشر الموحّدين بما أمدّكم به مولانا جلّ ذكره على يد وليّ
زمانكم • بتأييد من لطيف حكمته • واحمدوه على ما نشر عليكم
من ظلّ رحمته • إذ أوصلكم وهداكم إلى ولاية وليّه ومعرفته •
فاعملوا بطاعته • وتمسّكوا بمحبّته • واعلموا أنّكم عبيده وفي
قبضته • وهو ربّ العرش مولاكم • يعلم سرّكم ونجواكم •

وينظر

وَيَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِكُمْ وَيَرَاكُمْ ● فَاجْتَنِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ ● إِنَّهُ عَلِيمٌ بِكُمْ

ذُو خَبَرٍ ● فَقَدْ فَازَ مِنْكُمْ مَنْ كَانَ لَهُ وَلِيًّا ● وَبِعَهْدِهِ وَمِيثَاقِهِ وَفِيًّا ●

وَبِحُكْمِهِ رَضِيًّا ● أُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ● وَأَمَّا مَنْ

لَاذَ بِحَرَمِهِ ● وَانْفَرَدَ بِكِتْمَانِ سِرِّهِ ● فَقَدْ فَازَ بِنَائِلِهِ وَبِرِّهِ ● فَهُوَ

صَاحِبُ الْعِزَّةِ وَالنُّصْرَةِ ● وَمَالِكُ الْقُدْرَةِ ● وَمُنْفِي الْفَقْرِ وَالْعُسْرَةِ ●

وَالْمُسْتَوْلِي عَلَى الْكَرَّةِ ● مِرَارًا غَيْرَ مَرَّةٍ ● وَمُجْلِي حَنَادِسَ ظُلُمَاتِ

الْفَتْرَةِ ● وَمُؤْمِنُ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْحَسْرَةِ ● وَمَعْنَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ● سَابِقُ

الْخَلْقِ وَقَدِيمُهُ ● وَصَاحِبُ الْحَقِّ وَمُقِيمُهُ ● غَايَةُ الْقَصْدِ وَالْغَرَضِ ●

الْمُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ وَالْمَرَضِ ● وَمَنْ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ لَا يُعْتَرَضُ ● الْإِمَامُ

الشَّدِيدُ ● صَاحِبُ النَّصِّ الْوَكِيدِ ● وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ ● وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ ●

وَالنُّورِ الْعَتِيدِ ● وَالْقُوَّةِ وَالتَّأْيِيدِ ● وَالدُّعَاءِ وَالتَّمْجِيدِ ● أَلظَّاهِرُ فِي

كُلِّ عَصْرٍ جَدِيدٍ ● صَاحِبُ الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ ● وَمَعْنَى الرَّمْزِ وَالْإِشَارَةِ ●

مَوْلَانَا الْإِمَامُ الْقَائِمُ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ ● أَللَّهُمَّ يَا مَوْلَانَا بِوَلِيِّكَ وَحُدُودِكَ

اجْمَعْ شَمْلَ أَوْلِيَائِكَ الْمُوَحِّدِينَ ● وَكُنْ بِنَا وَبِهِمْ حَفِيظًا أَمِينًا ● وَأَنْقِذْهُمْ

مِنْ سَقَطِ الْهَلَاكِ ● وَاجْعَلْهُمْ مَعَ الْأَمْلَاكِ ● سَالِمِينَ مِنْ حَرِّ نَارِكَ ●

عَزَّ جَارُكَ • وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ • وَلَا إِلَهَ يَا مَوْلَانَا سِوَى النُّورِ المُحْتَجِبِ بِحِجَابِكَ • خَلِّصْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَذَا العَالَمِ الدَّنِيِّ الفَانِي • وَأَعِنِّي بِالقِيَامِ عَلَى قَضَاءِ حُقُوقِ أَوْلِيَائِكَ المُوَحِّدِينَ إِخْوَانِي • وَاجْعَلْنِي بَيْنَهُمْ بِالعَقْلِ مُتَخَلِّقًا • وَبِوَلَاءِ وَلِيِّكَ مِيقَنًا مُتَحَقِّقًا • وَبِسَبَبِ أَنْوَارِكَ يَا مَوْلَايَ مُتَعَلِّقًا • يَا مَنْ قَصُرَ عَنْ دُونِهِ جِدِّي • وَذَلَّ لَهُ خَدِّي • وَأَتَى إِلَيْهِ قَصْدِي • وَأَعْلَنْتُ لَهُ مُخْلِصًا حَمْدِي • هَا أَنَا يَا مَوْلَايَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ • وَمُتَّكِلٌ فِي النَّجَاةِ عَلَيْكَ • فَلَا تُبْعِدْنِي مِنَ المَحَلِّ القَرِيبِ • وَلَا تُطِلْ سَفَرِي عَنِ العَالَمِ النَّجِيبِ • وَنَجِّنِي يَا مَوْلَايَ مِنَ الغَفْلَةِ عَنِ الحَقِّ القَاصِدِ • وَالِاشْتِمَالِ بِالغُرُورِ البَائِدِ • إِلَيْكَ هَرَبْتُ مِنْ ذُنُوبِي • وَأَمَّلْتُكَ بِكَشْفِ كُرُوبِي • وَسَتْرِ عُيُوبِي • فَامْنُنْ عَلَيَّ بِرِضَاكَ • وَأَعِنِّي عَلَى وَلَاكَ • وَالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاكَ • فَمَا لِي مَوْلًى سِوَاكَ • لَكَ زِيَارَتِي • وَإِلَيْكَ مَعْنَى إِشَارَتِي • وَحُبُّكَ طَهَارَتِي • وَأَنْتَ ذَخِيرَتِي • فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي • فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ مِنْكَ تُحْيِينِي • وَتَعَطُّفِكَ عَلَيَّ يُغْنِينِي • وَبِرِضَاكَ تُنَجِّينِي • فَإِنْ مَنَعْتَنِي فَمَنْ يُعْطِينِي • وَإِنْ أَبْعَدْتَنِي فَمَنْ يُدْنِينِي • وَأَنْتَ صَاحِبُ العَاجِلَةِ • وَإِلَيْكَ حُكْمُ الآجِلَةِ • مَنْ طَلَبَ

مِنَ ٱلدُّنْيَا أَعْطَيْتَهُ ● وَمَنْ طَلَبَ مِنَ ٱلآخِرَةِ دَلَلْتَهُ وَهَدَيْتَهُ ● سَمَاءُ مَجْدِكَ
مُظِلَّةٌ ● وَسَحَائِبُ جُودِكَ مُنْهَلَّةٌ ● وَأَنْتَ ٱلْمُغْنِي مِنْ كُلِّ قِلَّةٍ ●
وَالشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ ● وَأَنَا عَبْدُكَ ٱللَّائِذُ بِحَرَمِكَ ● ٱلزَّائِرُ لِكَرَمِكَ ●
ٱلشَّاكِرُ لِنِعَمِكَ ● ٱلْمُسْتَقِيلُ مِنْ نِقَمِكَ ● ٱلْمُسْتَجِيرُ بِكَ فِي ٱلدُّنْيَا مِنَ
ٱلْحَيْرَةِ وَٱلْفَقْرِ ● وَفِي ٱلآخِرَةِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ● غَلِطَ ٱلْخَلْقُ عَنْ ضِيَاءِ
نُورِكَ بِكَ ● وَٱسْتَوْحَشُوا مِنْ جِهَةِ مَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ شِبْهِ مُجَانَسَتِهِمْ ●
فَشَكُّوا فَبَقُوا حَيَارَى ● بِمَا تَرَاءَى لَهُمْ سُكَارَى ● عَاجِزِينَ شَاكِّينَ
جَاحِدِينَ ● وَآنَسَ بِكَ ٱلْمُوقِنُونَ بِعَهْدِكَ ● وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِمِيثَاقِكَ
وَعَقْدِكَ ● بِمَا أَيَّدْتَهُمْ بِلُطْفِ تَأْيِيدِكَ ● إِظْهَارًا وَإِسْرَارًا ● فَظَاهِرُكَ
قِبْلَةُ ٱلْعَارِفِينَ ● وَبَاطِنُكَ سِرُّ ٱلْعَابِدِينَ ● عَبَدُوكَ مِنْهُ لَمَّا عَرَفْتَهُمْ
بِنَفْسِكَ كَهُمْ ● فَأَنْتَ ٱلْمَوْجُودُ فِي ٱلظَّاهِرِ وَلَا غَيْرُكَ ● وَٱلْمَعْبُودُ فِي
ٱلْبَاطِنِ وَلَا دُونَكَ ● قَرِيبٌ تُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِي إِذَا دَعَاكَ ● بَعِيدٌ
عَلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْ نِدَاكَ ● نُورُكَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ يَتَلَأْلَأُ ● وَكَلَامُكَ
عَلَى أَلْسُنِ مُحِبِّيكَ يَتَجَارَى ● وَلِيُّكَ بَحْرُ ٱلْبُحُورِ ● وَنُورُ ٱلْفُرْقَانِ
وَٱلزَّبُورِ ● وَآيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ فِي سَائِرِ ٱلدُّهُورِ ● إِلَيْكَ بِكَ ٱلتَّجَيْنَا ●

دلیله

وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا • وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ • إِحْفَظْنَا مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِينَ • وَمِنْ غُرُورِ ٱلْغَاوِينَ • وَمِنْ بَلَسِ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ رَجِيمٍ • بِسْمِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَدِيرِ • ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ • نَوِّرْ بِنُورِكَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ ٱلْعَارِفِينَ • وَبَصِّرْ أَصْفِيَاءَكَ ٱلطَّالِبِينَ • ٱلْمُجْتَبِينَ بِنَظْرَةِ ٱلْيَقِينِ • وَٱجْلُ ٱلرَّانَ عَنْ قُلُوبِهِمْ • وَثَبِّتِ ٱلْإِيمَانَ فِيهَا بِمَعْرِفَةِ ٱلتَّوْحِيدِ • يَا مَنْ لَهُ ٱلْعِزَّةُ وَٱلتَّمْكِينُ • إِنْصُرْنَا عَلَى أَعْدَاءِ ٱلدِّينِ • ٱلْمَارِقِينَ ٱلْجَاحِدِينَ ٱلنَّاكِثِينَ • ٱلَّذِينَ نَكَثُوا عَهْدَكَ • وَجَحَدُوا مِيثَاقَكَ وَعَقْدَكَ • وَمَرَقُوا مِنْ دِينِكَ • وَأَظْهَرُوا ٱلْفَسَادَ فِي أَرْضِكَ • فَدَمِّرْ عَلَيْهِمْ بِدَمَارِكَ • كَمَا دَمَّرْتَ عَلَى قَوْمِ عَادٍ وَثَمُودَ • وَدَمْدِمْ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ إِنَّكَ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ • تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ لِمَنْ تَشَاءُ • وَتَمْنَعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ • وَتُعْطِي وَتُجَازِي وَتَعْفُو وَتَغْفِرُ لِمَنْ تَشَاءُ • وَأَنْتَ ٱلْعَادِلُ فِي حُكْمِكَ • ٱلْمُمْضِي لِأَمْرِكَ • رَضِينَا وَسَلَّمْنَا أُمُورَنَا إِلَيْكَ • إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ جَوَّادٌ كَرِيمٌ • تَجَاوَزْ عَمَّا مَضَى • وَٱعْفُ عَنَّا • وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا • وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا بِوَعْدِكَ ٱلسَّابِقِ وَإِحْسَانِكَ ٱلْقَدِيمِ • فَنَحْنُ عَبِيدُكَ ٱلْخَاضِعُونَ ٱلْخَاشِعُونَ ٱلْمُنْتَظِرُونَ لِجَمِيلِ إِحْسَانِكَ • ٱلْمُصَدِّقُونَ بِوَعْدِكَ وَٱمْتِنَانِكَ • يَا

وَلِيَّ الصَّالِحِينَ • وَغَايَةَ الطَّالِبِينَ • وَأُنْسَ العَارِفِينَ • وَرَجَاءَ المُوَحِّدِينَ
بِكَ اهْتَدَيْنَا • وَبِنُورِكَ أَبْصَرْنَا • وَعَلَيْكَ اتَّكَلْنَا • إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى
وَرَبُّ المَغْفِرَةِ • فَلَكَ الحَمْدُ كَمَا امْتَنَنْتَ يَا مَوْلَانَا • وَالحَمْدُ لِمَوْلَانَا
وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرِ المُعِينِ •

أَلدُّعَاءُ المُسْتَجَابُ

سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِعَ الأَشْيَاءِ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَلَا مِنْ مَادَّةٍ وَلَا بِآلَةٍ وَلَا
بِمُعِينٍ وَلَا بِمِثَالِ صُورَةٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَهُ • بَلْ بِوُجُودِهِ وَعِلْمِهِ وَإِرَادَتِهِ
أَجْرَاهَا وَأَنْشَأَهَا • وَأَنْشَأَ كُلًّا مِنْهَا بِتَقْدِيرٍ مُحْكَمٍ وَفِعْلٍ مُتْقَنٍ •
سُبْحَانَكَ يَا مُخْتَرِعَ العَالَمِينَ بِمَا فِيهَا مِنْ غَرَائِبِ الصُّنْعِ وَلَطِيفِ التَّدْبِيرِ •
وَخَفِيِّ الحِكْمَةِ وَالتَّقْدِيرِ • بِأَمْرِكَ الَّذِي هُوَ الإِبْدَاعُ المَحْضُ عِلَّةً
لِجَمِيعِ الأَشْيَاءِ المَوْسُومَةِ بِالأَيْسِ • سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِعَ العَقْلِ التَّامِّ •
وَمُعَقِّلَ جَمِيعِ الخِلْقَةِ فِيهِ بِالقُوَّةِ حَتَّى لَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْهَا • وَخَالِقَ

النفس

ٱلنَّفسِ ٱلمُنبَعِثَةِ مِنهُ لِإِظهَارِ مَا تَضَمَّنَهُ ذَاتُهُ مِنَ ٱلصُّوَرِ ٱلمَبرُوزَةِ فِيهِ • سُبحَانَكَ يَا مَن جَعَلَ ٱلنَّفسَ عِلَّةً لِإِخرَاجِ جَمِيعِ ٱلتَّرَاكِيبِ مِنَ ٱلدَّوَائِرِ وَٱلأَجرَامِ وَٱلأُمَّهَاتِ • وَجَعَلَ ٱلأُمَّهَاتِ وَٱلأَجرَامَ وَٱلدَّوَائِرَ عِلَّةً لِإِظهَارِ ٱلمَوَالِيدِ ٱلَّتِي هِيَ ٱلغَرَضُ وَٱلقَصدُ • وَجَعَلَ قَرَارَ ٱلمَوَالِيدِ عَلَى أَشرَفِهَا وَأَعلَاهَا ٱلَّذِي إِلَيهِ ٱنتَهَت صَفوَةُ ٱلعَالَمِينَ وَهُوَ ٱلبَشَرُ • وَجَعَلَ مُنتَهَى غَايَةِ صَفوَةِ ٱلبَشَرِ وَشَرَفِهِ وَكَثِيفِ لَطَافَتِهِ عَلَى ٱلأُسَاسَينِ ٱللَّذَينِ بِهِمَا قَامَتِ ٱلتَّدَابِيرُ فِي هَذَا ٱلعَالَمِ ٱلجِسمَانِيِّ • وَمِن جِهَتِهِمَا ظَهَرَت آثَارُ ٱلعَقلِ وَٱلنَّفسِ • وَبِهِمَا نُصِبَتِ ٱلحُدُودُ وَغَيرُهَا فِي هَذَا ٱلعَالَمِ وَجَمِيعِ مَا فِيهِ • سُبحَانَكَ يَا مَن تَعَاظَمَت مِنَّتُهُ بِهِمَا عَلَى ٱلعَالَمِ إِذ كَانَا سَبَبًا لِهِدَايَتِهِم إِلَى مَعرِفَتِكَ • سُبحَانَكَ يَا مَن جَعَلَ قَرَارَ هِدَايَةِ سُكَّانِ ٱلعَالَمِينَ مِنَ ٱلرُّوحَانِيِّينَ وَٱلجِسمَانِيِّينَ عَلَى تَأيِيدِ ٱلأَصلَينِ ٱلأَعلَيَينِ ٱلأَنوَرَينِ ٱلَّذَينِ بِهِمَا ٱستُفتِحَتِ ٱلخَيرَاتُ وَظَهَرَتِ ٱلبَرَكَاتُ عَلَى جَمِيعِ ٱلخَلَائِقِ مِنَ ٱلبَسِيطِ وَٱلكَثِيفِ • وَبِهِمَا ظَهَرَ تَجرِيدُ تَوحِيدِكَ ٱلحَقِّ وَإِثبَاتُكَ ٱلمَحضُ ٱلَّذِي لَا يَشُوبُهُ تَعطِيلٌ وَلَا يَلحَقُهُ تَشبِيهٌ • سُبحَانَكَ يَا مَن جَعَلَ بَقَاءَ ٱلكُلِّ وَدَوَامَهُ بِٱلإِبدَاعِ ٱلمَحضِ ٱلَّذِي هُوَ أَمرُكَ

المقدس عن الخلقة ● سبحانك يا من تعزز بالكبرياء والجبروت ●
سبحانك يا منفردا بالعظمة والملكوت ● سبحانك يا من لم يزل دهرا
ولا زمان ● ولا مدة ولا مكان ● سبحانك يا من تعاظم أن يكون
كمثله شيء أو يلحقه وصف واصف من خلقه ● سبحانك يا من تعالى
عن المساواة والتشبيه ● سبحانك يا من لا تلحقه صفة ولا له
صفة ● شهدت وآمنت وأيقنت ● أولا وآخرا وباطنا وظاهرا ● بأنك
الله المبدع العزيز الواحد ● الأحد الذي لم يتكثر ولم يتزايد ولا
يتناسب ● وأنك باريء لا باريء لك ● وخالق لا ضد لك ● وقادر
لا مقدور عليك ● وغالب لا منجى ولا ملتجأ منك إلا إليك ●
وحاكم لا محكوم عليك ● تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد ● بأمرك
العالي الممجد عن مقارنة الأصوات واللغات ● أسألك يا مولانا
وسيدنا ● بعظيم جلال قدرتك ● ونور سلطانك ● التي مننت بها على
جميع المبدعات والمخلوقات ● وجعلتها سببا لبقاء هوياتهم بفضلك
ورحمتك ● أسألك يا مولانا بأول شيء ظهر منا بما تحويه هويته ●
ويستخرجه قوله من توحيدك ● وتنزيهك ونفي التشبيه عنك ●

بمنتك

بمنّتك عليه بتأليه المنبعث منه صورة ذاته • لإظهار مقصود حكمتك
وإرادتك المنبجسة من أمرك السالك منازل الخلقة • بما ظهر منها
عند المزاوجة بالإفادة والإستفادة من أنواع الصور الروحانية و
الجسمانية • أسألك أن تمنّ عليّ بخالص معرفتك وحميد طاعتك •
والبلوغ إلى مرضاتك • والثبات على أمرك • والتجنّب لنهيك •
والصبر على ما ينالني في عبادتك من شدائد المحن والبلوى التي بها
تهذّبت النفوس وبها صفت • يا أرحم الراحمين بحقك على من لا
يصرف هويته عن تسبيحك وتقديسك وتمجيدك إلى سواك • أن
تتفضّل عليّ بذلك • وأن تهب إليّ النصر والغلبة على شهوات
نفسي وخبائث وساوسها وشرورها المدخلة عليّ النقص والتقصير
في طاعتك • يا مولانا وأنا عبدك المعترف بعظيم جرمه منيباً إليك
متذللاً لديك • متضرعاً خاضعاً لك • معترفاً بإلوهيتك • متكلاً على
سعة رحمتك • واثقاً بجودك • خائفاً من عقوبتك • متبرئاً من
كل عدوٍّ لك • متوسلاً إليك بمحبة أوليائك • بريئاً من حول
نفسي وقوتها • موقناً بأن الحول والقوة لك لا شريك لك ولا دافع

درك

لأمرك • ولا رادّ لحكمك • تجاوز عنّي واغفر لي ذنبي • واجعل معرفتك
التي مننت بها عليّ مخلدة في نفسي • لا تزايلها ولا تفارقها كيف ما
دار بها الحال برحمتك وفضلك الشامل لجميع أوليائك وأحبائك •
لا إله غيرك ولا معبود سواك • أنت العزيز الحكيم تقبّل سعيي •
واجعل ما لمع في نفسي وعبّره لساني بمقدار قوّتي واستطاعتي •
ومبلغ جهدي من هذا القول كفّارة لعجزي وتقصيري • وتخلّفي
عمّا يلزمني من حمدك وشكرك • وإن كان تسبيحك وتقديسك
وتمجيدك ممّا لا سعة للمنطق بعبارته • ولا توهم للنفس لدركه •
بل هو أعظم وأجلّ من أن يكون للعقول المهذّبة نحو دركه امتداد
ولا إحاطة • أسألك يا مولانا برأفتك وإحسانك • أن ترزقني
قوّة بصيرة تتّسع بها نفسي في معرفة توحيدك • ويطول بها
لساني في تلاوة حكمتك • ويشتدّ بها شوق هويّتي إلى نعمتك •
إذا فاضت من تلقّي أوليائك • حتّى لا تسكن عن المسافرة في درجات
التعاليم • التي بها يوقف على تعظيمك • يا ذا الحقّ لا إشارة تلزمك
ولا أينيّة • ولا كيفيّة • ولا مائيّة • تعاليت تعاليت عمّا يقولون

الجاحدون

الجاحدون ● ويتوهم الجاهلون ● المقصرة التائهون ● من نفي الوحيتك ● عند الإثبات المحض اللائق بعظمتك وجلالك ● علواً كبيراً ● تم الدعاء والحمد لمولانا وحده ●

دعاء التقديس الصادقين

دعاء لنجاة الموحدين العارفين ●

توكلت على مولانا الحاكم المعبود وحده ● المنجز لعبده الإمام الهادي وعده ● توكلت على مولانا حاكم العقل ● وفعل الأصل ● المنزه عن المثول والمثل ● والمتعالي عن الجنس والشكل ● ومولى الكل ● العقل إبداعه ● والفكر إحداثه ● والقديم سلطانه ● والأسماء لحدوده ● والصفات لعبيده ● فكل عقل عاجز عند

تعظيمه وتوحيده ● وكل فكر حائر عند تنزيهه وتجريده ● التوحيد
له جلت آلاؤه إقرارا ● والإشارة إليه أفكارا ● عجزت العقول
عن كنه معرفته ● وحارت الألباب في تدبر حكمته ● فهي لعجزها
مسرة معوقة مذعنة أسيرة ● بأنه جلت آلاؤه معبود الأزمان
والمدد ● سبحانه وتعالى عن الصمد والعدد ● وتنزه عن كل إله
يعتقد ● ومعبود يوحد ● وإلى جبروته يستند ● فجواهر العقول
الصافية عند تحديد ظهوراته خاسئة حسيرة ● مسلمة عند
خطرات عظمته مذعنة أسيرة ● ونفوس الأولياء والأطهار
راجعة بكليتها إلى مبدعها ناعمة قريرة ● قد سلمت في عبادتها
وتوحيدها من التعطيل والتشبيه ● ووقفت بولي زمانها على حقيقة
التوحيد والتنزيه ● وتقربت إليه بحدوده الطاهرين الأوحاد ●
وتحققت بصدقهم في الشهادة على أعمال العباد ● وتشرفت
بمباشرتها الملائكة الأطهار ● وتقدست بما اتحد بها من لطائف
الأنوار ● اللهم يا مولى الأنام ● وحاكم الحكام ● بعظمة هذا
التنزيه والتقديس ● وبإجلال الظهورات الملكوتية لبريتك على

سبيل التأنيس • وإقامة الحجة عليهم ببيان التوقيف وتوكيد
التأسيس • اللهم اجعلنا بوليك وحدوده لآيات التوحيد
مستيقنين • ولطاعتك وطاعتهم في التسليم لأمرك موقنين •
واعصمنا برأفتك وصونك من غرور الدجاجلة المتشبهين
والدعاة اليهم الانجاس المارقين • وأمهلنا لإنجاز وعدك لأوليائك
المخلصين • إنك على ذلك قدير • وبإجابة هذا القسم وبإجلال
ألوهيتك كفيل جدير • تم التقديس • والحمد لمولانا وحده •
وهو حسبي ونعم المعين النصير •

ذكر معرفة الإمام

وأسماء الحدود العلوية روحانيا وجسمانيا
توكلت على مولانا الحاكم المعبود • وإليه أشرنا بالوحدانية في
سائر الدهور • الأسماء الواقعة على مولاي قائم الزمان • الأول

منها

منها علة العلل • والثاني السابق الحقيقي • والثالث الأمر •
والرابع ذومعة • والخامس الإرادة • العقل الكلي روحاني •
واسمه جسماني • حمزة بن علي بن أحمد • هادي المستجيبين •
المنتقم من المشركين • بسيف مولانا سبحانه وشدة سلطانه •
ومن بعده • النفس الكلية • الحجة الصفية الرضية • أخنوخ الأوان •
الأوان • وادريس الزمان • هرمس الهرامسة • الشيخ المجتبى
روحاني • واسمه جسماني • أبو ابراهيم إسماعيل بن محمد بن حامد
التميمي الداعي • ومن بعده • الكلمة • الشيخ الرضى • سفير القدرة
فخر الموحدين • وبشير المؤمنين • وعماد المستجيبين • وكلمتهم
العليا روحاني • واسمه جسماني • أبو عبد الله محمد بن
وهب القرشي الداعي • ومن بعده الجناح الأيمن • الشيخ
المصطفى • نظام المستجيبين • وعز الموحدين • روحاني •
واسمه جسماني • أبو الخير سلامة بن عبد الوهاب السامري
الداعي • ومن بعده الجناح الأيسر • الشيخ المقتنى • بهاء الدين •
ولسان المؤمنين • وسند الموحدين • الناصح لكافة الخلق

اجمعين

أجمعين • روحاني • وأسمه جسماني • أبو الحسن علي بن أحمد
الطائي السموقي الداعي • ذكر معرفة الأربع حروم • أسماؤهم
إسمعيل • محمد • سلامه • علي • كناهم • أبو إبراهيم
أبو عبد الله • أبو الخير • أبو الحسن • منازلهم • النفس
الكلية • سفير القدرة • الجناح الأيمن • الجناح الأيسر
ألقابهم • المجتبى صفوة المستجيبين وكهف الموحدين • المرتضى
فخر الموحدين وبشير المؤمنين • المصطفى نظام المستجيبين
وعز الموحدين • الشيخ المقتفى بهاء الدين ولسان المؤمنين وسند
الموحدين • والحمد لمولانا إله العالمين • تمت والسلام

رسالة التحذير والتنبيه

بسم الأزلي القديم • والمولى الكريم • والرب الرحيم •
الواحد المنزه عن صفة الآحاد • الفرد الذي لا يشاكل الأفراد • المتعالي
عن سمة الأعداد والأنداد • المولى المتعاظم عن معنى الصاحبة والأولاد

الحاكم الذي خضعت لهيبته جميع العباد • لم يتجانس مع المتجانسين
ولم يبلغ كنهه وصف الواصفين • ولا تدركه أبصار الناظرين •
ولا تحوط بمرئيته أفكار المتفكرين • مبدع المبدعات بقدرته •
وموجد الأشياء بمشيئته • الذي أوجد القلوب عرفان طاعته •
فأخذت القلوب من معرفته ما احتملت • وكشف لها من مكنون
سره ما علمت • أبدع الأشياء بلا امثال • وهو الباقي الذي ما
لملكه زوال • انفرد بالإلهية • وأيد أهل طاعته بروح قدسية •
أبدع الحدود الروحانيات • ورفع بعضهم على بعض درجات •
وخصني وفضلني عليهم بالتأييد والبركات • فالحمد لمن أبدعني
من نوره • وأيدني بروح قدسه • وخصني بعلمه • وفوض إلي
أمره • وأطلعني على مكنون سره • فأنا أصل مبدعاته • وصاحب
سره وأماناته • المخصوص بعلمه وبركاته • أنا صراطه المستقيم •
وبأمره حكيم عليم • أنا الطور • والكتاب المسطور • والبيت المعمور •
أنا صاحب البعث والنشور • أنا النافخ بإذن المولى سبحانه في الصور •
أنا إمام المتقين • والعلم المبين • ولسان المؤمنين • وسند الموحدين

أَنَا صَاحِبُ الرَّاجِفَةِ • وَعَلَى يَدِي تَكُونُ النِّعَمُ المُتَرَادِفَة • أَنَا نَاسِخُ الشَّرَائِعِ
وَمُفْنِي أَهْلِ الشِّرْكِ وَالبَدَائِعِ • أَنَا مُهْدِمُ القِبْلَتَيْنِ • وَمُبِيدُ الشَّرِيعَتَيْنِ •
وَمُدْحِضُ الشَّهَادَتَيْنِ • أَنَا مَسِيحُ الأُمَمِ • وَمِنِّي إِفَاضَةُ النِّعَمِ •
وَعَلَى يَدِي يَحِلُّ بِأَهْلِ الشِّرْكِ النِّقَمُ • أَنَا النَّارُ المُوقَدَةُ • الَّتِي
تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ • أَنَا مُمِدُّ الحُدُودِ • وَالدَّالُّ عَلَى تَوْحِيدِ المَعْبُودِ •
وَمُفْنِي أَهْلِ الشِّرْكِ وَالجُحُودِ • أَنَا مُجَرِّدُ سَيْفِ التَّوْحِيدِ • وَمُهْلِكُ
كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ • أَنَا قَائِمُ الزَّمَانِ • وَصَاحِبُ البُرْهَانِ • وَالهَادِي إِلَى
طَاعَةِ الرَّحْمَنِ • فَالوَيْلُ كُلُّ الوَيْلِ لِمَنْ حَادَ عَنْ طَاعَتِي وَصَدَفَ •
وَبِتَوْحِيدِ المَوْلَى سُبْحَانَهُ وَبِإِمَامَتِي لَمْ يَعْتَرِفْ • فَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ سُبْحَانَهُ
أَنَّهُ لَا بُدَّ حَتْمًا مِنْ إِنْجَازِ الوَعْدِ المَحْتُومِ • وَقَتْلِ كُلِّ كَافِرٍ ظَلُومٍ •
وَأُفْنِي أَهْلَ الشِّرْكِ وَالعِنَادِ • وَالمُنَافِقِينَ وَالأَضْدَادِ • وَأَمْلِكُ بِسَيْفِي
جَمِيعَ البِلَادِ • وَأَحْكُمُ عَلَى جَمِيعِ العِبَادِ • فَفَرِيقٌ يَسْعَدُ • وَفَرِيقٌ
يَحُلُّ بِهِ العَذَابُ السَّرْمَدُ • فَمَنْ آمَنَ قَبْلَ ظُهُورِ الوَعْدِ وَوَحَّدَ
المَعْبُودَ • وَأَقَرَّ بِإِمَامَتِي وَعَرَفَ مَرَاتِبَ الحُدُودِ • نَالَ المَفَازَ مَعَ الأَبْرَارِ •
وَحَلَّ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَالقَرَارِ • وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الحُدُودَ • وَلَا يُوَحِّدِ

المعبود

المعبود • فليلزم الإنكار والجحود • ويؤدّ الجزية ويحلّ به العذاب •
وتنقطع به الأسباب • فلابدّ حتمًا من فناء المنافقين • وقتل
الفاسقين • وذلّ الكافرين • ويؤدّوا الجزية وهم صاغرون •
ويلزموا لبس الغيار وهم كارهون • وينزل بهم المحق
والتغيير • ويحلّ بهم خزي الملك القدير • فأبشروا أيها الموحّدون
بملك ذراريهم وأموالهم وخراب ديارهم • وسبي حريمهم وأولادهم •
واختلاط دم رجالهم بدم كلابهم • ويوسمون بسمة العبيد •
وتملك ضعفاؤكم منهم كلّ جبّار عنيد • يومئذ يطلبون الخلاص •
فيقول الكافر يومئذ لات مناص • ما لهم من شافعين • ولا صديق حميم •
بل غلبت عليهم شقوتهم من قبل هذا وكانوا عن هذا غافلين • لقد
دعتهم الحدود فلم يجيبوا • وعن غيّهم وجهلهم لم يحيدوا •
ولقد نبّهوا الى المعرفة فلم ينتبهوا • وحذّروا من العذاب فلم يحذروا
فما عميت أبصارهم • بل عميت قلوبهم • وجهلت نفوسهم
بكفرهم وغيّهم • فصدّوا عمّا دعوا اليه • وأعرضوا عمّا دلّ الحقّ
عليه • فسوف يندموا على ما فرّطوا • ويذروا ما كانوا عليه

قد

قَدِ ارْتَبَطُوا ● فَلَا تُصْغُوا إِلَى مَا زَخْرَفُوا ● وَلَا تُجِيبُوا إِلَى مَا أَلِفُوا ●
وَاطْلُبُوا الْحِكْمَةَ مِنْ مَعَادِنِهَا ● وَلَا تَشْتَغِلُوا بِالدُّنْيَا وَحُطَامِهَا ● فَلَا
بُدَّ مِنِ انْقِطَاعِ الْأَمْيَاهِ الْوَارِدَاتِ ● وَتَكْثُرُ فِيكُمُ الْبَلَايَا وَالْإِمْتِحَانَاتُ ●
فَاصْبِرُوا عَلَى الْإِمْتِحَانِ ● تَنَالُوا الْمَغْفِرَةَ وَالْإِحْسَانَ ● وَصُونُوا الْحِكْمَةَ
عَنْ غَيْرِ أَهْلِهَا ● وَلَا تَمْنَعُوهَا لِمُسْتَحِقِّيهَا ● فَإِنَّ مَنْ مَنَعَ الْحِكْمَةَ عَنْ أَهْلِهَا
فَقَدْ دَنَّسَ أَمَانَتَهُ وَدِينَهُ ● وَمَنْ سَلَّمَهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا فَقَدْ تَغَيَّرَ فِي
اتِّبَاعِ الْحَقِّ يَقِينُهُ ● فَعَلَيْكُمْ بِحِفْظِهَا وَصِيَانَتِهَا عَنْ غَيْرِ أَهْلِهَا ● وَ
الْإِسْتِتَارِ بِالْمَأْلُوفِ عِنْدَ أَهْلِهِ ● وَلَا تَنْكَشِفُوا عِنْدَ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ
شِقْوَتُهُ وَجَهْلُهُ ● فَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَوْنَكُمْ ● وَأَنْتُمْ بِمَا
فِي أَيْدِيهِمْ عَارِفُونَ ● وَعَلَى مَا أَلِفُوهُ مِنْ زُخْرُفِ قَوْلِهِمْ مُطَّلِعُونَ ●
وَهُمْ عَمَّا فِي أَيْدِيكُمْ غَافِلُونَ ● وَعَمَّا اقْتَبَسْتُمُوهُ مِنْ نُورِ الْحِكْمَةِ مَحْجُوبُونَ
لَقَدْ أُخْرِسُوا وَنَطَقْتُمْ ● وَأُبْكِمُوا وَسَمِعْتُمْ ● وَعَمُوا وَأَبْصَرْتُمْ ● وَجَهِلُوا
وَعَرَفْتُمْ ● فَاحْمَدُوا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَفَاضَ عَلَيْكُمْ مِنْ ظِلِّ رَحْمَتِهِ
وَبَصَّرَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ ● وَخَصَّكُمْ مِنْ نُورِ حِكْمَتِهِ ● فَالْحَمْدُ لَهُ حَمْدًا لَا انْتِهَاءَ
لِآخِرِهِ ● كَمَا لَا ابْتِدَاءَ لِأَوَّلِهِ ● وَاشْكُرُونِي وَاعْرِفُونِي حَقَّ مَعْرِفَتِي ●

فأنا

فَأَنَا ٱلْقَائِمُ فِيكُمْ بِأَمْرِهِ ● ٱلْمُؤَيَّدُ بِرُوحِ قُدُسِهِ ● وَٱعْرِفُوا مَنْزِلَتِي مِنْ
حُدُودِي وَدُعَاتِي ● وَٱعْرِفُوا ٱلْحُدُودَ بِأَسْمَائِهِمْ ● وَصِفَاتِهِمْ ● وَتَرْتِيبِهِمْ
فِي رُتَبِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ ● فَإِنَّهُمْ أَبْوَابُ ٱلْحِكْمَةِ ● وَمَفَاتِيحُ ٱلرَّحْمَةِ ●
وَأُوصِيكُمْ بِحِفْظِ إِخْوَانِكُمْ ● فَإِنَّ بِحِفْظِهِمْ يَكْمُلُ إِيمَانُكُمْ ●
فَأَجِيبُوا دَعْوَاهُمْ ● وَٱقْضُوا حَاجَاتِهِمْ ● وَٱقْبَلُوا مَعْذِرَتَهُمْ ● وَعَادُوا
مَنْ ضَامَهُمْ ● وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ● وَبِرُّوا ضُعَفَاهُمْ ● وَٱنْصُرُوهُمْ ●
وَلَا تَخْذُلُوهُمْ ● فَٱسْمَعُوا أَيُّهَا ٱلْمُوَحِّدُونَ قَوْلِي ● وَٱفْهَمُوا مَا نَطَقَتْ
بِهِ ٱلْحِكْمَةُ ● وَٱقْبَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ ● وَٱنْتَهُوا عَمَّا نَهَيْتُكُمْ ● وَٱرْتَقِبُوا
مَا أَوْعَدْتُكُمْ ● وَٱلسَّلَامُ عَلَى مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقَّ ● وَصَدَّقَ مَا أَوْعَدَ بِهِ
ٱلْخَلْقَ ● وَٱعْتَمَدَ فِي دِينِهِ عَلَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلصِّدْقِ ● وَٱلْحَمْدُ لِمَوْلَانَا
وَبِهِ أَسْتَعِينُ ● وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ٱلْمُعِينُ ●

ٱلرِّسَالَةُ ٱلْمَوْسُومَةُ بِٱلْإِعْذَارِ وَٱلْإِنْذَارِ

الشَّافِيَةُ لِقُلُوبِ أَهْلِ الْحَقِّ مِنَ الْمَرَضِ وَالإِخْتِيَارِ ● تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلانَا الْحَاكِمِ بِذَاتِهِ ● الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبْدَعَاتِهِ ● مِنْ هَادِي الأُمَّةِ وَنَذِيرِهَا ● وَمُخَلِّصِ الأَوْلِيَاءِ وَمُجِيرِهَا ● مِحْنَةُ الأَنَامِ ● الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمُسْتَجِيبِينَ هَادِياً وَإِمَامٍ ● أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِمَنْ أَلْبَسَنِي الْمَجْدَ ● وَقَلَّدَنِي مَقَالِيدَ الإِمَامَةِ فِي الصَّدْرِ وَالْوِرْدِ ● فَلَهُ الْحَمْدُ الْمُقِيمُ ● وَالثَّنَاءُ الْعَمِيمُ ● لا يُوصَفُ بِصِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ ● فَيَتَجَانَسُ مَعَ الْمُتَجَانِسِينَ ● وَلا تَحْوِيهِ الأَوْهَامُ وَالظُّنُونُ ● تَعَالَى عَنِ الْكَيْفِيَّةِ وَالنُّونِ ● وَجَلَّ أَنْ تُدْرِكَهُ ثَوَاقِبُ الأَبْصَارِ وَالْعُيُونِ ● أَوْ يُنْعَتَ بِحَرَكَةٍ وَسُكُونٍ ● فَذَاكَ إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ آبَائِكُمْ فَاعْبُدُوهُ ● وَاعْلَمُوا أَيُّهَا الإِخْوَانُ الْمُخْلِصُونَ فِي دِينِهِمْ ● الْمُتَمَيِّزُونَ عَنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا بِمُعْتَقَدِهِمْ وَيَقِينِهِمْ ● عَصَمَكُمْ مَوْلانَا بِطَاعَتِهِ ● وَأَنَا لَكُمْ أُمَنِّيكُمْ بِمِنَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ ● أَنَّ خَيْرَ مَا اقْتُنِيَ لِلْمَعَادِ ● وَادُّخِرَ لِخَلاصِ النُّفُوسِ مِنَ الزَّادِ ● الْمُبَالَغَةُ فِي حُسْنِ الْوَلاءِ وَالإِعْتِقَادِ ● وَالثَّبَاتُ عَلَى مَا كَفَرَتْ بِهِ الطَّوَائِفُ مِنْ جَمِيعِ الْعِبَادِ ● فَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ الْبُغْيَةُ مِنْكُمْ وَالْمُرَادُ ● لِتَقُومَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِنَادِ ● وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الإِمَامُ الْمَطْلُوبُ وَالْمُرَادُ ●

وَعَلَى

وعلى يدي يكون جزاء العباد • واحذروا أن تستفزكم به الألسن
الكاذبة • أو تتخطفكم الأئمة الخائبة • ولا تأيسكم المهلة من ظهور
حقكم بإشهار كلمة الإخلاص • فعلى يدي يكون الجزاء و
القصاص • وإلي يسأل في المغفرة والخلاص • فتمسكوا بالحدود •
وكابدوا الأمر بكل مجهود • واحذروا لهم المخالفة • وأديموا
لهم المناصحة والمؤالفة • وارتبطوا بهم ارتباطا • واغتبطوا بما
ألقوه إليكم فرحا واغتباطا • فعلى يدي يكون ثواب من أطاع
واتبع المرسوم • وعقاب من عصى وحاد عن الحق المفهوم • يوم
قيامي بسيف مولانا الحاكم سبحانه • ومجازاتي للخلائق أجمعين •
وأخذي لكم الحق بالقصاص • وانالتي إحساني لأهل الوفاء
منكم والإخلاص • وانتزاعي النفوس من الأجساد • من أهل
الفسوق والعناد • وقتلي الوالدين والأولاد • وأنيلكم أموالهم
وسبي نسائهم • وقتل رجالهم • حتى أنهم يطلبون الخلاص
فلا مناص • ويؤخذ لكم من عدوكم بأوفر القصاص • وتنبث
الكلمة في الأقاليم • فلم يجدوا المنافقون لهم وليا ولا

سديقا

سَدِيقًا حَمِيم • فَمَنْ جَاءَكُم طَائِعًا • وَأَتَاكُم سَامِعًا خَاضِعًا • نَالَ
الْفَوْزَ وَالْغُفْرَان • وَسَعِدَ بِسُكْنَى الْجِنَان • وَمَنْ فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ •
وَاسْتَوْلَى الصَّدَأُ عَلَى عَقْلِهِ وَلُبِّهِ • كَانَ مَأْخُوذًا بِفِعْلِهِ وَذَنْبِهِ •
وَهَذَا الأَمْرُ عَلَى يَدِي قَرِيبٌ يَكُونُ • وَتَرَى الأَوْلِيَاءُ مَا يَسُرُّ
الْقُلُوبَ وَتَقَرُّ بِهِ الْعُيُون • فَأَنِيبُوا إِلَيَّ يَا أَهْلَ طَاعَتِي • الْمُوَحِّدِينَ
الْمُنَزِّهِينَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ شِيعَتِي • فَأَنَا النَّارُ الْمُوقَدَةُ •
الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ • لَا يَخْرُجُ عَنِّي أَمْرٌ • وَلَا يَخْلُو مِنِّي عَصْر •
أَنَا صَاحِبُ الْمَنْزِلَتَيْن • وَمُبِيدُ الشَّرِيعَتَيْن • وَمُدْحِضُ الشَّهَادَتَيْن •
أَنَا صَاحِبُ الرَّاجِفَة • وَعَلَى يَدِي تَكُونُ النِّعَمُ الْمُتَرَادِفَة • وَاعْلَمُوا
أَيُّهَا الإِخْوَان • أَنَّ غَيْبَتِي عَنْكُم غَيْبَةُ امْتِحَان • لَكُم وَلِجَمِيعِ أَهْلِ
الأَدْيَان • فَمَنْ وَفَى مِنْكُم بِمَا وُثِّقَ عَلَيْهِ • وَلَمْ يَنْكُصْ عَلَى عَقِبَيْهِ •
فَسَأُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا • وَأُنِيلُهُ مَقَامًا كَرِيمًا • وَمَنْ انْعَكَسَ وَارْتَكَسَ •
وَصَدَّ عَنِ الْحَقِّ وَأَبْلَس • وَأَصْغَى إِلَى الشَّيْطَانِ بِمَا زَخْرَفَ
وَوَسْوَس • وَأُدْخِلَ تَحْتَ الْجِزْيَة • وَأُوقِعَ بِهِ الذِّمَّةَ وَالْخِزْيَة •
جَزَاءً بِمَا احْتَقَبَ • وَانْقَلَبَ إِلَى شَرِّ مُنْقَلَبٍ • ذَلِكَ لِمَا عَانَدَ وَكَذَبَ •

فلو

فلا تميلوا إلى مازخرف الشيطان ● ولا ترغبوا في الزور والبهتان ●
واقبلوا على دعاة الرحمن ● واجتنوا من ثمرات الحكمة والبرهان ●
تكونوا من أهل الفوز والغفران ● فسوف يرد إليكم أمر ترونه عن
قليل ● يشفى به الصدور والغليل ● ويكون لأهل التوحيد عند
ظهوره نعمة شاملة ● وعلى مخالفيهم نقمة كاملة ● يرد بها
الرجل النائي عن دياره ● المنقطعة أخباره ● الغائب في الحجب ●
الناظر في البعد والقرب ● وهو أحد الأنصار ● وبمعرفة رتبته ينال
التدين والإفتخار ● لا من الترك ولا من الخزر ● يكنى في ظهوره
بالمظفر ● يرى كأنه غريب ● مؤيد في فعله مصيب ● فتيقظوا من
رقدتكم ● وأقلعوا عن سهوتكم ● فقد أزف الظهور ● وحان
الوقت المقدور ● وقد أنفذت إلى أهل طاعتي ● ومن هو متمسك
بالحق ● هذه الرسالة إعذارا وانذارا ● وهدى واستبصارا ●
كونوا أيها الإخوان على هبة من أمركم ● ولا تظنوا الذي أنتم فيه
شرا لكم ● بل هو خير لكم ● فما تمضي بكم إلا أزمان قلائل حتى
ترون مخالفيكم قد أرملت منهم الحلائل ● وأوقعوا في الغوائل

والمهالك

وَٱلمهالِكِ • وَسلبوا ٱلأَموالَ وَٱلممالِكَ • وَسلّموا إِلى مَالِكٍ • وَأَلزمهُم بِالغيارِ • وَأَوقع بهم ٱلدّمار • وَآخذ لكم منهم بِالثّأر • كنتم بالأعرافِ وَوُصفتُم بالأَشرافِ • فَمَن شَهدتم لَهُ فاز • وَنالَ النّعيم وَحاز • وَمَن لَم تَستَجيزوا لَهُ ٱلمقالَ • لَم يُنسب مِن أَهلِ ٱلدّين وَٱلأَفضالِ • وَكانَ ذلِكَ عَلَيهِ عَذاباً وَوَبالاً • فَأَنتُم أَفضلُ ٱلأُمم • وَخير مَن وَطِئ ٱلأَرض بِقَدَم • لِأَنكُم عَبَدتم ٱلموجُود • وَٱنعكفوا هُم عَلى عِبادة ٱلعَدَمِ ٱلمفقُود • فَسَوف أَجعلُ أَكابرهُم لِأَصاغِركم أَعبُداً • وَعَزيزهُم لِأَحَدِكُم يُطيعُ وَيسجد • وَأَقتُلُ ٱلمُشركين وَٱلمُرتَدّين • بِسَيفِ مَولانا ٱلحاكمِ إِلهِ ٱلعالَمين • وَبارِي ٱلخلائِقِ أَجمعين • فَافهموا وَصِيّتي • وَلازِموا حُدودي • فَطاعَتكم لَهُم كَطاعَتِي • وَٱلسّلامُ عَلى مَن إِليَّ أَناب • وَتمسّك بِحُدودي وَتاب • تمّت بِحمد مَولانا وَحدَه •

رسالة الغيبة

الرّسالةُ التي وَرَدَت عَلى يَدِ أَبي يَعلا وَهي رِسالةُ التّحذير بَعد الغَيبة بشهورٍ عِدّة • وَكانَ الخاصُّ بِها أَهلَ جَزيرة الشّام •

توكلت على مولانا القاهر للقدر • الظاهر لتأنيس الصور • المنزه عن العدم إذا استتر • الحمد لمولانا المطلع على السرائر • العالم بما تكنه الضمائر • الباعث لكل ناطق ورسول • المنزه عن كل قول ومقول • الواحد لا من عدد • المنزه عن الصاحبة والولد • أول الأعداد ونهايتها • المنزه عن الأضداد ودعاتها • المبدع لكل اسم وصفة • المشار إليه بكل معنى ولغة • المتظاهر لخلقه بالأولية • المشار إليه بالكلمة الأزلية • سبحانه وتنزه عن سوء الظنون • وتعالى عن صفات خلقه وما يدعون • أظهر لنا ناسوت صورته تأنيساً للصور • فحار فيها الفكر حين أفكر • عجزت العقول عن إدراك أفعالها • واعترفت بالعجز والتقصير في معلومها • فصمتت الألسن عن النطق وخرست • إذ لم تجد لمستخدمها سبيلاً إلى توحيد باريها • وكيف تنطق بتوحيد من لا حد له ولا بداية • ولا أولية ولا نهاية • إذ القدم معترفة بإيجادها • ولم تكن النهاية أقرت عن ذاتها بالحدث • إن كانت النهاية حدثت من بعد البداية • فسبحان من البداية ابتداعه • وهو

نهاية

نهاية كل شيء وفناؤه • فبتقدير أحكامه امتن على خلقه بوجود صورته من جنس صورهم • فخاطبتهم الصورة بالمألوف من أسمائهم فأنست العقول إلى ظاهر صورته • واستدرجهم إلى معرفته بلطيف حكمته • امتنانا منه على خلقه • فبخفائه لعظيم قدرته ثبتت الصنعة واستقرت • ولو انكشف لها معرفة مبدعها من غير تأنيس ولا تدريج لصعقت لقدرته وخرت • فسبحان مولانا الحاكم على الحكام • المنزه عن صفات جميع الأنام • وما تلفظ به الألسن وتخطه الأقلام • معشر الموحدين لمولانا مالك يوم الدين الذين هم لجميع أحكامه فيهم راضيين مسلمين • الذين يتيقنوا أنه مالك أرواحهم وأرواح جميع العالمين • أقررتم بتوحيده وأشهدتم على أنفسكم بالبراءة من العبادة دونه في الميثاق • الشديد الوثاق • فذروا ما تحدثكم به نفوسكم من الاختلاق • واحذروا أن يكون مثلكم مثل رجل في يده صبر طمع أن يكون حالي المذاق • سيئ الطعم • فلما ذاقه صعب عليه مرارته فرمى به من يده ولو يعلم مقدار منفعته • واعلموا معشر الموحدين أن العالمين قسمين

يَهْلَكُونَ • وَمِنْ كَثْرَةِ ٱعْتِرَاضِهِمْ وَسُوءِ رَأْيِهِمْ وَفَسَادِ ظُنُونِهِمْ يَتْلَفُونَ •
فَوَاحِدٌ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ حُطَامٌ يَخْشَى عَلَى زَوَالِهِ مِنْهُ • وَهُوَ مَرْزُوقٌ
إِيَّاهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ خَالِيًا مِنْهُ • فَهُوَ يَخْشَى عَلَى زَوَالِ مَا فِي يَدِهِ
مُعَارًا غَيْرَ رَاضٍ بِأَخْذِهِ مِنْهُ • كَمَا كَانَ طَالِبُهُ بِالتَّمَسْكُنِ
وَالتَّخَضُّعِ • فَهُوَ وَهُوَ مُقِلٌّ كَانَ مِسْكِينًا ضَعِيفًا • وَعِنْدَ عَطَاهُ وَاتِّسَاعِ
أَمْرِ دُنْيَاهُ جَبَّارًا قَوِيًّا • ظَنَّ أَنَّهُ مَالُهُ حَتَّى إِذَا سُلِبَ عَنْهُ ظَلَّ غَضْبَانًا
حَيْرَانًا • يَظُنُّ أَنَّهُ أُعْطِيَ ذَلِكَ بِعَمَلٍ أَوِ ٱسْتِحْقَاقٍ يُجِبُ عَطَاهُ • وَيَأْسَى
عَلَى أَخْذِهِ مِنْهُ • وَآخَرُ مُقِلٌّ مِنْ حُطَامِ ٱلدُّنْيَا أَيْنَ مَا رَأَى لَهُ مَكْسَبًا
سَعَى نَحْوَهُ وَتَسَبَّبَ إِلَيْهِ • فَهُوَ بِالْقَلِيلِ الْحَقِيرِ يَبِيعُ دِينَهُ • وَيَسْأَلُ
ٱلْبَارِي أَنْ يُعِينَهُ • فَهُوَ مَا يُؤَدِّي مَا ٱفْتَرَضَهُ عَلَيْهِ • وَيَسْأَلُهُ أَنْ
لَا يُضَيِّعَهُ وَيُوسِعَ عَلَيْهِ • فَالْحَذَرَ ٱلْحَذَرَ مَعَاشِرَ ٱلْإِخْوَانِ مِنْ هٰذَيْنِ
ٱلْقِسْمَيْنِ الْأَخْسَرَيْنِ • وَتَكُونُ أَعْمَالُكُمْ قَبْلَ طَلَبَةِ أَغْرَاضِكُمْ تَصِحُّ
أَدْيَانُكُمْ • تَصْفُو نِيَّاتُكُمْ • تَحْسُنُ أَعْمَالُكُمْ • وَتَكُونُ طَلِبَتُكُمْ خَلَاصَ
أَرْوَاحِكُمْ • تُقْضَى حَوَائِجُكُمْ • فَإِنَّ حُطَامَ ٱلدُّنْيَا مَنَالُهُ مَنَالٌ سَهْلٌ •
وَلَكِنَّهُ مُضْمَحِلٌّ فَانٍ • وَٱكْتِسَابُ ٱلدِّينِ صَعْبٌ وَلَكِنَّهُ دَائِمٌ بَاقٍ •

فالحذر

فَالحَذَرَ الحَذَرَ مَعَاشِرَ الإِخْوَانِ مِنْ عَالَمِ الفَنَاءِ • وَعَلَيْكُمْ بِعَالَمِ
البَقَاءِ • مَعَاشِرَ الإِخْوَانِ مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ حُطَامٌ وَخَشِيَ عَلَى
زَوَالِهِ لِأَجْلِ دِينِهِ أَخَذَهُ مِنْهُ الَّذِي اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهِ • مَعْشَرَ
الإِخْوَانِ مَنْ قَلَّتْ ثِقَتُهُ بِمَوْلَاهُ وَخَشِيَ مِنْ بَشَرٍ مِثْلِهِ أَوْقَعَهُ بَارِيهِ
فِيمَا مِنْهُ فَزِعَ وَحَذِرَ • مَعْشَرَ الإِخْوَانِ إِخْلِصُوا نِيَّاتِكُمْ فِي أَدْيَانِكُمْ
يَكْفِيكُمْ مَوْلَاكُمْ كَيْدَ أَعْدَائِكُمْ • مَعْشَرَ الإِخْوَانِ تَكُونُ خَشْيَتُكُمْ
مِنَ القَادِرِ الَّذِي لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ أَحَقَّ مِنْ أَنْ تَخْشَوْنَ المَقْدُورَ عَلَيْهِ •
مَعْشَرَ الإِخْوَانِ إِيَّاكُمُ النِّفَاقَ • فَإِنَّ النِّفَاقَ بَابُ التَّشَتُّتِ وَالإِفْتِرَاقِ •
مَعْشَرَ الإِخْوَانِ لَا تَكُونُ خَشْيَتُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ مِثْلَ خَشْيَتِكُمْ مِنْ
بَارِيكُمْ • مَعْشَرَ الإِخْوَانِ مَنْ خَشِيَ بَشَرًا مِثْلَهُ سُلِّطَ عَلَيْهِ • وَإِنَّ
المُوَحِّدَ الدَّيَّانَ • بِتَوْحِيدِ مَوْلَاهُ شُجَاعٌ غَيْرُ جَبَانٍ • مَعْشَرَ الإِخْوَانِ
لَا تَصِحُّ الدِّيَانَةُ إِلَّا عِنْدَ الإِمْتِحَانِ • فَفِي وَقْتِ السَّلَامَةِ وَالعَافِيَةِ
يَكُونُ العَالَمُ مُتَسَاوِيَانِ • لَا فَاضِلَ فِيهِمْ وَلَا مَفْضُولَ • وَإِنَّمَا تُنَالُ
الدَّرَجَاتُ • وَارْتِقَاءُ المَنَازِلِ العَالِيَةِ المُرْتَفِعَاتِ • بِالصَّبْرِ فِي وَقْتِ
الشِّدَّةِ عِنْدَ المَلَاذِ • وَنَيْلِ المَكَارِهِ وَالغَضُوضِ عَنْ بُلُوغِ الأَغْرَاضِ • فَمَنْ

صبر

صبر على المكاره قال المسرات • احذروا معاشر الإخوان من غلبات النفوس الضدية على النفوس الولية • فإنها إن قهرتها أوردتكم إلى المصادر • وأوقعتكم في المحاذر • وإن هي أقهرت وأخمدت وقصرت وقع بكم البقاء في اللذة • ونلتم آمالكم • وحمدتم العاقبة في جميع أفعالكم • فالصبر على الشدة قريب أمدها • حميد عاقبتها • طويل لا يضمحل بقاها • معشر الإخوان لا يكون مثلكم مثل رجل معه حمى • ثار به فغشى على بصره فأورده العمى • معشر الإخوان إذا كنتم تتحققوا أن مولاكم لا تخلو الدار منه • وقد عدمته أبصاركم فأي حائل حال بينكم وبين النظر إليه • فليس ذلك إلا أعمالكم السيئة • وأفعالكم القبيحة الردية • معشر الإخوان لا تكونوا كالذي بخوت عليه معدته فخانه ما كان يثق به من نظره • معشر الإخوان من صح له غذاه • صح له نظره وما يراه • معشر الإخوان تيقظوا من نومتكم • واقلعوا عن سهوتكم • فإن حدث المصائب تأتي عند ساعة النوم • والنائم غافل عما هو كائن • وإن المستيقظ إذا رأى محنة اجتنبها • والنائم عند لذة نومه يعثر بها • واعلموا

مَعَاشِرَ ٱلْمُوَحِّدِينَ لِمَوْلَانَا ٱلْحَاكِمِ ٱلْمَعْبُودِ ● سُبْحَانَهُ وَتَنَزَّهَ عَنِ ٱلْحَدِّ
وَٱلْمَحْدُودِ ● إِنَّ قَائِمَ زَمَانِكُمْ يُطَالِبُكُمْ بِمَا يُطْلِعُهُ عَلَيْهِ مَوْلَاكُمْ
مِنْ فَسَادِ نِيَّاتِكُمْ وَقَبِيحِ أَعْمَالِكُمْ ● وَقَدْ أَشْهَدْتُمْ فِي مَوَاثِيقِكُمْ
بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ● وَثَبَّتُّمْ عَلَيْكُمُ ٱلْحُجَّةَ ● وَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ
مَعْذِرَةٌ بِمَا شَرَطْتُمُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ● وَرَضِيتُمُوهُ مِنَ ٱلْفِعْلِ
فِيكُمْ ● فَمَالَتْ نُفُوسُكُمْ إِلَى هَوَائِهَا ● وَتَاهَتْ لَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ
مِنْ بَلَائِهَا ● أَسَاءَتْ ظُنُونَهَا فِيمَا ظَنَّتْهُ مِنْ بَقَاءِ لَذَّتِهَا وَسَلَامَتِهَا
مِنْ مَكْرُوهِهَا ● فَرَجَعَتْ عَمَّا كَانَتْ بِهِ أَقَرَّتْ ● وَشَحَّتْ عَلَى
مَا كَانَتْ لَهُ سَلَّمَتْ ● فَلَيْسَ بِرُجُوعِهَا يَبْقَى عَلَيْهَا مَحْصُولُهَا ●
وَلَا بِجُحُودِهَا يَنْفَعُهَا إِنْكَارُهَا ● إِلَّا أَنَّ كُلَّ مُسْتَوْدَعٍ تُقْبَضُ
مِنْهُ وَدِيعَتُهُ ● وَكُلَّ أَمِينٍ لَا يَخُونُ فِيمَا ٱئْتُمِنَهُ ● فَكُونُوا
مَعْشَرَ ٱلْإِخْوَانِ مِمَّنْ رَضِيَ وَسَلَّمَ بِغَيْرِ مُطَالَبَةٍ ● عَنْ طِيبَةِ نَفْسٍ
مِنْهُ بِغَيْرِ مُغَالَبَةٍ ● فَمَنْ سَلَّمَ أَمَانَتَهُ عَنْ رِضًى وَٱخْتِيَارٍ ● بَقِيَ
عَلَيْهِ وَكُتِبَ مِنَ ٱلْأَبْرَارِ ● وَمَنْ كَانَ تَسْلِيمُهُ فَزَعًا مِنْ حَادِثٍ
يَقَعُ بِهِ ● يَسْلَمُ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا يُفْزِعُهُ وَيَحْذَرُهُ ● مَعْشَرَ ٱلْإِخْوَانِ

ألحذر الحذر أن تكونوا ممن يخشون على تمزيق أقمصتهم وغيبة
صورهم فيوقع بهم مولاهم ما يخشوه ويحذروه • ذلك لقلة
ثقتهم بمولاهم وخشيتهم من عبيده • معشر الإخوان ارضوا
وسلموا في السراء والضراء والحدثان • فبهذا على نفوسكم أشهدتم •
وعلى هذا في مواثيقكم أقررتم • وقلوا الإعتراض فيما يظهر لكم
من خير وشر • وإحسان وضر • يخفف عنكم المحنة • ويكشف
عنكم الغمة • فليس بينكم وبين عالم الجهل فرق إلا الرضى والتسليم •
والرضى والتسليم نهاية العلم والتعليم • فعودوا إلى نفوسكم
فيقظوها • وإلى صحائفكم فبيضوها • بتجديد حسن الإعتقاد •
والرجوع عما حدث فيكم من الفساد • فقبيح بالعالم منكم ذي
المنزلة الرفيعة • أن يأتي بأفعال الجاهل العمي البصيرة • ومن
انتسب إلى قوم لا يأتي بأفعال أضدادهم • إذا كانت العامة
أهل الجهل والغمة • يعتقدون أنهم آمنون من كل حادث
إلى وقت وعدوا به • ومهما يجري عليهم من الأفعال خير أو شر
طابت به نفوسهم ورضيته • واطمأنت إليه قلوبهم • ويقولون

مرحبا

مُوجِبًا بِمَا أَصَابَنَا كَذَا حَكَمَ كَذَا قَضَى • فَيَجِبُ عَلَى مَنْ عَرَفَ
الْحَقَّ وَأَقَرَّ بِهِ أَنْ يَكُونَ أَجْوَدَ يَقِينًا • وَأَحْسَنَ عَاقِبَةً مِمَّنْ هُوَ
مُوقِنٌ مُصِرٌّ عَلَى بَاطِلِهِ مُجَاهِدٌ عَلَيْهِ وَنَاصِرٌ لَهُ • وَاعْلَمُوا مَعْشَرَ
الْإِخْوَانِ أَنَّ مَوْلَاكُمْ غَنِيٌّ عَنْ عِبَادَاتِكُمْ • مُنَزَّهٌ عَنْ دِيَانَاتِكُمْ •
لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ طَاعَةُ مَنْ أَطَاعَهُ • وَلَا يُنْقِصُ مِنْ مُلْكِهِ مَعْصِيَةُ
مَنْ عَصَاهُ • وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ إِلَيْكُمْ • وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ صُعُوبَةِ
زَمَانِكُمْ فَهُوَ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِكُمْ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ تَيَقَّظُوا مِنَ الْغَفْلَةِ •
وَتَدَاوَوْا قَبْلَ تَمَكُّنِ الْعِلَّةِ • فَإِنَّ الْعِلَّةَ إِذَا جَفَتْ عَنِ الْمُلَاطَفَةِ لَيْسَ
يَشْفِيهَا إِلَّا الْحَدِيدُ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ تَيَقَّظُوا قَبْلَ ظُهُورِ الصُّورَةِ •
فَكُلُّ عِبَادَةٍ عِنْدَ ظُهُورِهَا مَجْبُورَةٌ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَتْ
عِبَادَتُهُ جَبْرًا لَمْ يَنَلْ مِنْهَا فَائِدَةً • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ احْذَرُوا مِنَ
النَّهْرِ الْغَزَارِ • فَإِنَّهُ كَدِرُ الْمَاءِ بَعِيدُ الْعُمْقِ قَلِيلُ الرِّزْقِ • مَعْشَرَ
الْإِخْوَانِ احْذَرُوا مِنَ النَّهْرِ الْبَعِيدِ الْغَوْرِ • الْوَسِخِ الْقَعْرِ • الْخَالِي مِنَ
الرِّزْقِ وَالْخَيْرِ • وَالدَّالِّ عَلَى السُّوءِ وَالشَّرِّ • أَبَعْدَ كَتْبِ الْمِيثَاقِ •
وَتَوْحِيدِ الْخَالِقِ الرَّزَّاقِ • تَرْجِعُونَ إِلَى عِبَادَةِ الْعَبِيدِ • كَالْمُتَلَطِّخِ بِالْعَذِرَةِ
والصديد

وَالصَّدِيدِ • فَيَالَهَا مِنْ مِحْنَةٍ مَا أَقْوَاهَا • وَمِنْ بَصَائِرَ مَا أَعْمَاهَا • وَمِنْ
نُفُوسٍ قَدْ عَدِمَتْ هُدَاهَا • أَلَمْ يُبَيِّنْ لَكُمْ قَائِمُ زَمَانِكُمْ وَيَكْشِفُ
لَكُمْ كُلَّ سِتْرٍ • حُجَّةً عَلَى مَنْ أَدْبَرَ • وَتَوَلَّى وَكَفَرَ • إِذْ يَقُولُ
فِي الْمِيثَاقِ أَنَّكُمْ أَبْرِيَاءُ مِمَّنْ مَضَى أَوْ حَضَرَ أَوْ يُنْتَظَرُ • إِنَّهَا لَإِحْدَى
الْكُبَرِ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ احْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا مِمَّنْ فِي يَدِهِ جَوْهَرٌ •
وَقَعَ بِهِ مَنْ خُيِّلَ عَلَى عَقْلِهِ وَأَعْطَاهُ جَنْدَلًا وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ جَوْهَرٌ •
وَلَيْسَ هُوَ بِجَوْهَرٍ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ لَا تَكُونُوا مِمَّنْ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ •
فَتُدْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالْغِيَرِ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ قَدْ قَرُبَ إِلَيْكُمْ
مَا تَبَاعَدَ عَنْكُمْ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ تَوَقَّوْا الظُّلْمَةَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ •
فَإِنَّهَا أَشَدُّ اللَّيْلِ سَوَادًا وَظُلْمَةً • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ تَوَقَّوْا الْمِحْنَةَ
فِي آخِرِ الْفَتْرَةِ • فَإِنَّ فِي آخِرِ الْفَتْرَةِ يَكُونُ ثَوَرَانُ الْقُدْرَةِ • مَعْشَرَ
الْإِخْوَانِ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَوْلَاكُمْ يَرَاكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُ • مَعْشَرَ
الْإِخْوَانِ أَحْسِنُوا ظَنَّكُمْ بِمَوْلَاكُمْ يَكْشِفُ عَنْ أَبْصَارِكُمْ مَا قَدْ غَطَّاهَا
مِنْ سُوءِ ظَنِّكُمْ بِهِ • مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ لَا يَكُونُ مَثَلُكُمْ مَثَلَ مُسَافِرٍ
مِنْ بَلْدَةٍ يُرِيدُ وَطَنَهُ • تَوَانَى فِي الْحِفْظِ مِنْ زَادِهِ • فَفَرَغَ زَادُهُ فِي

الطريق

الطَّرِيق • فَرَامَ الرُّجُوعَ إِلَى تِلْكَ البَلْدَةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَيْهَا • وَرَامَ الوُصُولَ إِلَى وَطَنِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الوُصُولَ إِلَيْهِ فَبَقِيَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ • مَعْشَرَ الإِخْوَانِ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ عَلَى أَشَرِّ أُمَّةٍ • بِخَيْرِ أُمَّةٍ • فَاحْرِصُوا أَنْ تَكُونُوا مِنَ القُوَّامِ بِهَا • وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ تَقُومُ عَلَيْهِ • وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنَّمَا فُضِّلْتُمْ عَلَى البَهَائِمِ • وَجُعِلَتْ لَكُمْ مَتَاعًا وَرِزْقًا إِلَّا لِمَا فُرِضَ عَلَيْكُمْ مِنْ مَعْرِفَةِ مُبْدِعِكُمْ • وَتَوْحِيدِ بَارِيكُمْ • فَالجَاحِدُ بَعْدَ الإِقْرَارِ أَشَدُّ جَهْلًا مِنَ الحِمَارِ • مَعْشَرَ الإِخْوَانِ احْذَرُوا مِنْ غُرَّةِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّ الضِّدَّ يَظْهَرُ مِنْ بَيْتِ الوَلِيِّ • ظَاهِرُهُ دِيَانَةٌ • وَبَاطِنُهُ خِيَانَةٌ • فَالحَذَرَ الحَذَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ النِّقْمَةِ وَآخِرُ المِحْنَةِ • مَعْشَرَ الإِخْوَانِ قَدْ رَأَيْتُمْ مَا جَرَى مِنْ قَصَصِ عَبْدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَمْلُوكِهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِلْيَاس وَلِيِّ عَهْدِ المُسْلِمِينَ • وَمَا نَصَّ عَلَيْهِ • كُلُّ ذَلِكَ لِيُوفِيَهُ قِسْطَهُ • وَيُظْهِرُ مَا فِي نَفْسِهِ مِنَ الإِسْتِتَارِ إِلَى نَظَرِ العِيَانِ • وَأَشْرَكَهُ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ فِي العَهْدِ المَأْلُوفِ وَفِي الخُطْبَةِ عَلَى المِنْبَرِ وَفِي السِّكَّةِ عَلَى الدِّينَارِ • فَأَشَارَ إِلَيْهِ العَمِيُّ البَصِيرَةِ • وَسَامِعُ

إليه

إليه كلّ مشتّت ذي حيرة • فلمّا ظهرت أفعاله • وبان للنّاس قبح ظاهرهم ومحاله • رجعوا إلى نفوسهم بالويل والحرب • ولم يفيقوا إلّا بعد العطب • معشر الإخوان إنّ بعد كشف التّوحيد • وظهور صورة المعبود • وقبول تيك الصّورة لتوحيدكم بوجود العبادة • وتصحيح الدّيانة • لا ينتقل بعد تيك الصّورة الّتي أشير إليها بالتّوحيد وقبوله فيها • إلى سواها ولو أنّ الأمر كما تظنّون لفسدت العبادة • وعطل ما أوعدتم به من شروط القيامة • فالحذر الحذر من اتّباع الشّيطان إذا ظهر • فإنّ أعلى ما يكون الباطل يأتي عليه الحقّ فيخمده • معشر الإخوان اعلموا أنّ عبد مولانا ومملوكه قائم الزّمان قد أوفاكم الحجة • وأرشدكم إلى المحجّة • فليس بعد وفاكم إلّا وقوع الفعل فيكم • فتيقّظوا من رقدتكم • وأفيقوا من غفلتكم • واستشعروا نصيحتكم • فكأنّي بكم وقد أتاكم منكر ونكير • وزعقا فيكم أتتكم الصّيحة يا غافلون فحينئذ توفّون أجوركم وأنتم لا تظلمون • فسبحان مولانا عمّا يظنّون الجاهلون • ويدّعون المبطلون • وهو حسبنا وبه نستعين •

في

في جميعِ الأمورِ • وهو المعينُ النصيرُ • تمّتْ والحمدُ لمولانا وحده •

كتابٌ فيهِ تقسيمُ العلومِ

وإثباتُ الحقِّ • وكشفُ المكنونِ •

تأليفُ إسمعيل بن محمّد بن حامدٍ التميميّ الداعي المشخّص ذو مصّة المُمتصّ علمَهُ من قائمِ الزمانِ • حمزةَ بن عليّ بن أحمدَ هادي المستجيبين المنتقمِ من المشركينَ بسيفِ مولانا الحاكمِ جلّ ذكرُهُ • توكّلتُ على مولانا الباري الأزليّ • وتوسّلتُ إليه بوليّه قائمِ الزمانِ حمزةَ بن عليّ • الحمدُ لمعلّ علّةِ العللِ • وأزلِ الأزلِ • الظاهرِ بلا تحديدٍ في القِدمِ • ولا محدثٍ سبحانَهُ وتعالى عن وصفِ الأممِ • تقرّبَ إلينا بنا • وآنسَ عقولَنا بصورِنا • وظهرَ لنا بجميعِ أفعالِنا • لتقبلَهُ أفهامُنا • فلا نقولُ أنَّ هذهِ الصورةَ المرئيّةَ هي هو فنجعلُه محصوراً محدوداً أجلّ وعزّ عن ذلكَ وتعالى علوّاً كبيراً • بل نقولُ • أنَّ هو

هي

هيَ استتارًا وتقرّبًا وتأنيسًا بغيرِ حدٍّ ولا شبهٍ ولا مثلٍ • كما نطق
القرآن • أو كسرابٍ بقيعةٍ يحسبهُ الظمآنُ ماءً حتى إذا جاءهُ لم يجدهُ
شيئًا ووجد اللهَ عندهُ • الآية • فمثلُ هذهِ الصورةِ كالسرابِ الذي
تعاينهُ ماءً فإذا جئتهُ تجدِ العيانَ لم تجدهُ ماءً • كذلك هذهِ الصورةُ
الظاهرةُ تراها بعينِ الطبيعةِ فتظنّها صورةً كصورتك • فإذا
دنوتَ منها بعينِ العلمِ لم تجدها صورةً ووجدتَ اللهَ عندها • كذلك
لاهوتُ مولانا هو الأزليُّ الأبديُّ الذي لا يُحدُّ ولا يوصف • وأيضًا
مثلُ هذهِ الصورةِ الظاهرةِ إذا رأيتها كمثلِ الناظرِ في جوهرِ المرآةِ •
فهو يرى نظيرَ صورتهِ بغيرِ لمسٍ ولا إدراكِ كيفيةٍ • ولا تحديدِ
ماهيةٍ • فإذا أردتَ تلمسها لمستَ صورتك • وإذا غيّرتَ ما بصورتك
تغيّرتْ في عينك • وذلك إذا كانَ نظرك سالمًا من القذى
والرمدِ • وإن كانَ بهِ عارضُ أذيّةٍ • لم تنظرْ تحقيقَ صورتك •
كذلك ناظرُ هذهِ الصورةِ المرئيّةِ بمقدارِ علمهِ وتحقيقهِ يكونُ
نظرهُ لها • وأشهدُ أنّ ما ظهرَ وما بطنَ وما خفيَ وما علنَ حكمةٌ
بالغةٌ فما تغني النذرُ • أبدعَ لنا نورًا شعشعانيًا جعلهُ عنصرًا

لانبعاثات العلوم الحقيقية • وانشاء الصور النفسانية • فهو العقل الكلي • والسابق الأول • ذو البدايات والنهايات • منه ابتدئت الأشياء • واليه تعود الأشياء • والمولى سبحانه منزه عن جميع هذه الصفات • لا شيء كمثله وهو السميع العليم • ذلك النور القائم في كل عصر وزمان باسم وصفة • داعيا الى التوحيد المحض لم ينطق في الدعوة الشركية • ولا يعرف غير الدعوة اللاهوتية • عبد مولانا سبحانه ومملوكه • حمزة بن علي بن أحمد • في عصرنا هذا هادي المستجيبين • المنتقم من الكفار والمشركين • بسيف مولانا جل ذكره • وعز اسمه • وجل سلطانه • ولا معبود سواه • أما بعد فإنه لما سأل من رغب الى الجواب • عن كتاب يسمى تفسير العلوم وكشف المكنون • أمرني مولاي قائم الزمان • والنور التمام • عليه من معبوده أفضل التحية والسلام • بتصنيف هذا الكتاب • فرجعت الى روحي لأنظر مبلغ فهمها ومجهود طاقتها • فوجدتها عن ذلك عاجزة فلم يمكني مخالفته • فعلمت علما يقينا أنه لم يأمرني بتصنيف هذا الكتاب • إلا ومواده تطرقني • وبعلمه يهديني • إذ كانت

من

مِنَ ٱلمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ ٱلمَوَادُّ إِلَيهِ مُتَّصِلَةً • وَهِيَ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ
أَجْمَعِينَ مُنعَزِلَةً • فَتَيَقَّنْتُ أَنَّ ٱلقُوَّةَ مِنهُ إِلَيَّ وَاصِلَةً إِذْ كُنْتُ
مِنْهُ أَمْتَصُّ • وَٱلذِّكْرُ لِي مِنْهُ مُخْتَصٌّ • تَحَسَّسْتُ عِنْدَ حُلُولِ أَمْرِهِ
بِقُوَّةٍ لَمْ أَعْهَدْهَا قَدِيماً مِنْ عُمْرِي كُلِّهِ • فَأَلَّفْتُ هَذَا الكِتَابَ
بِمَا أَيَّدَنِي بِهِ تَلْقِيناً • وَفِي ٱلصُّحُفِ رُوحَانِيّاً • فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ
صَوَابٍ • وَجَزَالَةِ خِطَابٍ • فَهُوَ مِنْهُ وَرَاجِعٌ إِلَيْهِ • وَمَا كَانَ فِيهِ
مِنْ خَطَأٍ وَزَلَلٍ فَهُوَ مِنِّي وَإِلَيَّ مَنْسُوبٌ • عَلَى ٱلمَوْلَى تَوَكَّلْتُ وَبِهِ ٱسْتَعَنْتُ
وَبِوَلِيِّهِ قَائِمِ ٱلحَقِّ ٱعْتَصَمْتُ وَتَوَسَّلْتُ • وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِٱلعَلِيِّ ٱلأَعْلَى ٱلبَارِ ٱلعَلَّامِ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ٱلمُعِينُ •
ٱلْعِلْمُ يَنْقَسِمُ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ • قِسْمَانِ مِنْهَا الدِّينُ • وَقِسْمَانِ
مِنْهَا الطَّبِيعَةُ • وَٱلقِسْمُ ٱلخَامِسُ فَهُوَ أَجَلُّهَا وَأَعْظَمُهَا قَدْراً •
وَهُوَ ٱلقِسْمُ ٱلحَقِيقِيُّ ٱلَّذِي هُوَ ٱلمُرَادُ وَإِلَيْهِ ٱلإِشَارَاتُ • وَمِنْ أَجْلِهِ
قَامَتِ ٱلدَّارُ • وَظَهَرَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا أَمْرُ مَوْلَانَا ٱلحَاكِمِ ٱلبَارِ • وَكُلُّ
قِسْمٍ مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلأَرْبَعَةِ ٱلأَقْسَامِ يَنْقَسِمُ عَلَى أَقْسَامٍ شَتَّى
يَطُولُ فِيهَا الشَّرْحُ وَٱلخِطَابُ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ غَرَضٌ • وَٱلقِسْمُ

الخامس

ٱلْخَامِسُ هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَنْتَقِضُ وَلَا يَتَجَزَّأُ وَلَا يَتَلَاشَى • وَسَنَأْتِي عَلَى ٱلْغَرَضِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ ٱلتَّوْفِيق فِي جَمِيعِ هَذِهِ ٱلْأُمُورِ • وَأَمَّا ٱلْعِلْمَانِ ٱلْمُتَقَدِّمَانِ فَهُمَا عِلْمَانِ ٱلدِّين • أَحَدُهُمَا عِلْمُ ٱلظَّاهِرِ • وَٱلْآخَرُ عِلْمُ ٱلْبَاطِنِ • وَهُمَا زَوْجَانِ لَا تَوْحِيدَ فِيهِمَا وَلَا فِي عَصْرٍ يَظْهَرَانِ فِيهِ بِشَرْعٍ • فَأَمَّا ٱلْعِلْمُ ٱلْأَوَّلُ فَهُوَ ٱلظَّاهِرُ وَأَصْحَابُهُ ٱلنُّطَقَاءُ • : أَوَّلُهُمْ نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ • وَقَدْ أُخْرِجَ آدَمُ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ إِذْ كَانَ ٱلْعَزْمُ هُوَ ٱلْحَتْمُ وَٱلْقَطْعُ وَٱلْجَزْمُ • وَنَطَقَ ٱلْكِتَابُ عَنْ آدَمَ "أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا" فَصَارُوا أُولُو ٱلْعَزْمِ خَمْسَةً • وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلنُّطَقَاءِ أَتَى بِظَاهِرٍ أَقَامَهُ لِأَصْحَابِهِ وَمُسْتَحِقِّيهِ • وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَسَاسٌ وَوَصِيٌّ يَكُونُ لَهُ خَلِيفَةً بَعْدَ وَفَاتِهِ • فَكَانَ لِنُوحٍ سَام • وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَعِيل • وَلِمُوسَى يُوشَعُ ابْنُ ٱلنُّونِ مِنْ بَعْدِ هَارُونَ • وَلِعِيسَى شَمْعُونُ • وَلِمُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب • فَلَمْ يَنْتَقِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلنُّطَقَاءِ حَتَّى أَشَارَ إِلَى أَسَاسِهِ • وَقَامَ ٱلْأَسَاسُ بِتَأْوِيلِ مَا أَتَى بِهِ ٱلنَّاطِقُ فَصَارُوا زَوْجَيْنِ • وَبِهَذَا نَطَقَ ٱلْكِتَابُ •

"ومن كل شيء خلقنا زوجين" فدل بأن الفرد الذي بينهما هو المراد وهو المطلوب. وأنما الزوج الأول دل على الثاني. والثاني دل على الثالث. وهو المراد والغاية والنهاية. وبهذا نطق القرآن هذا المعنى. "وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب" فدل بأن الظاهر من قبله العذاب. وأنه وصاحبه عذاب. والباطن فيه الرحمة. ولم يقل هو الرحمة. وفي الشيء ما أودع فيه. وليس هو الشيء بعينه. فدل بأن الباطن يدل على الرحمة. وهو القسم الثالث في الدين. وهو القسم الخامس في العلوم. والإشارة إلى الظاهر والمعنى لصاحبه وهو الناطق. والإشارة إلى الباطن والمعنى لصاحبه وهو الأساس. فدل بهذا بأن الناطق ليس هو المراد. ولا الأساس هو المراد. لأنهما عبدان مستخدمان دالان على مدلول. وذلك المدلول هو المراد. وهو للعلوم القسم الخامس. وهو للدين القسم الثالث كما تقدم القول فيه. لأن القسمين الأولة للدين. والقسمين الأخرى للطبيعة. يبقى القسم الحقيقي وهو الفرد وإليه الإشارات.

وإنما

وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا قِسْمَيْنِ ٱلطَّبِيعَةِ لِوُقُوعِ ٱلْعِلْمِ عَلَيْهِمَا ● وَٱلْأَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ
قِسْمَانِ لِلدِّينِ وَقِسْمَانِ لِلطَّبِيعَةِ ● وَٱلْعِلْمُ وَاقِعٌ عَلَيْهِمَا بِمَجَازِ
ٱللَّفْظِ ● لَا بِالْحَقِيقَةِ ● وَٱلْحَقِيقَةُ وَاقِعَةٌ عَلَى ٱلْقِسْمِ الْخَامِسِ ● فَإِنْ
قَالَ قَائِلٌ ● مَا بَالُ ٱلْأُسُسِ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ لَمْ يَدَّعِ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ
ٱلْمَعْنَوِيَّةَ إِلَّا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَيْنِهِمْ ● فَإِنَّ ٱلدَّعْوَى فِيهِ إِلَى
وَقْتِنَا هٰذَا ● قُلْنَا لَهُ ● تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ ٱلْأَعْصَارَ ٱلْمُتَقَدِّمَةَ وَكَيْفَ
هِيَ وَمَرَاتِبَهَا وَقُوَّةَ أَصْحَابِهَا مِنْ ضَعْفِهِمْ ● لِيَتَبَيَّنَ لَكَ كَيْفَ ٱدُّعِيَ فِي
عَلِيٍّ دُونَ مَنْ تَقَدَّمَهُ ● اِعْلَمْ أَيُّهَا ٱلطَّالِبُ ٱلْمُسْتَرْشِدُ إِلَى حَقَائِقِ
ٱلْأَشْيَاءِ أَنَّ آدَمَ ٱلْمُشَارَ إِلَيْهِ قَدْ كَانَ قَبْلَهُ أَعْصَارٌ ● وَهُمْ ● ٱلطِّمُّ
وَٱلرِّمُّ وَٱلْحِنُّ وَٱلْجِنُّ وَٱلْبِنُّ ● فَأَمَّا ٱلْبِنُّ فَهُمْ قَوْمٌ قَدْ تَخَلَّصُوا مِنَ
ٱلشُّبُهَاتِ وَعَرَفُوا ٱلْمَعْبُودَ فَعَبَدُوهُ ● وَكَانَ ٱلْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَزَّ ٱسْمُهُ
ظَاهِرًا مَرْئِيًّا يُؤَانِسُ بِالْأَسْمَاءِ وَٱلصِّفَاتِ ● فَلَمَّا فَاجَرُوا ٱلْمَعْبُودَ وَمَالُوا
عَنِ ٱلْحَقِّ وَصَاحِبِهِ وَٱرْتَكَبُوا ٱلْأَهْوَاءَ فِي دِينِهِمْ ● فَٱحْتَجَبَ ٱلْمَوْلَى
سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ ● وَأَظْهَرَ لَهُمْ آدَمَ ٱلْمُشَارَ إِلَيْهِ
وَهُوَ آدَمُ ٱلْأَدْنَى ● نَطَقَ ٱلْكِتَابُ يَصِفُ خَلْقَهُ أَنَّهُ خُلِقَ مِنْ

سُلَالَة

سُلالَةٍ مِن طِينٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَشارَ إِلى خَلْقِ الدِّين • وَكانَ عِنْدَ
فَسادِ المُتَقَدِّمِينَ في أَدْيانِهِمْ • وَآدَمُ الأَوَّلُ الجُزْئِيُّ • وَآدَمُ الثَّالِثُ
وَهُوَ شَرْحٌ يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيْ آدَمَ الصَّفا الكُلِّي • وَالجِنُّ قَدِ انْعَكَسُوا
وَحادُوا عَنِ المَوْلى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَكانَ آدَمُ وَحِزْبُهُ أَعْنِي أَوْلادَهُ •
الَّذِينَ هُمْ حَوّاءُ وَهُمُ المُؤْمِنُونَ المُوَحِّدُونَ الَّذِينَ لَمْ يَحِيدُوا عَنْ مَعْرِفَةِ
المَوْلى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَلَمْ يَقُمْ آدَمُ بِشَرِيعَةٍ ظاهِرَةٍ • وَبِذَلِكَ نَطَقَ
الكِتابُ حِكايَةً عَنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا • وَالعَزْمُ هُوَ الحَتْمُ وَالقَطْعُ
وَالجَزْمُ • فَهَذِهِ صِفَةُ الشَّرْعِ النّامُوسِيِّ • وَجَماعَةُ ذَلِكَ العَصْرِ
مُنْعَكِسُونَ مُتَّبِعُونَ آراءَهُمْ • وَجَرَتْ قِصَّةُ هابِيلَ وَقابِيلَ وَالغَرائِبِ
وَالعَجائِبِ الَّتِي حُكِيَتْ عَنْهُمْ • وَآدَمُ الجُزْئِيُّ وَأَصْحابُهُ في جَبَلِ
سَرَنْدِيبَ يَدْعُونَ إِلى تَوْحِيدِ المَوْلى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ
قَدْ مَلَأُوا الآفاقَ بِكُفْرِهِمْ • وَارْتِكابِهِمُ الأَهْواءَ في دِينِهِمْ • إِلى
أَنْ قامَ نُوحُ بْنُ لَمَكَ ناطِقًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قامَ بِشَرِيعَةٍ • وَنَهى عَنْ
طاعَةِ آدَمَ • وَأَشارَ إِلى العَدَمِ وَإِلى نَفْسِهِ • وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا
سُمِّيَ آدَمَ الثّانِي • لِأَنَّهُ كانَ أَوَّلَ مَنْ تَأَدَّمُوا أَهْلُ شَرِيعَتِهِ مِنْهُ •

وَقَامَ لِلمُخَالِفِينَ بِمَنْزِلَةِ الأَبِ وَأَسَاسُهُ سَام • وَقَامَ إِبْرٰهِيم وَأَسَاسُهُ إِسْمٰعِيل • وَمَبْلَغ قُوتِهِمْ فِي مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ كَمَبْلَغِ العَلَقَةِ مِنْ خَلْقِ الإِنْسَان • ثُمَّ قَامَ مُوسَى بن عِمْرَان وَأَسَاسُهُ هَارُون وَأَهْلُ عَصْرِهِ وَمَبْلَغ أَفْهَامِهِمْ فِي مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ كَمَبْلَغِ المُضْغَةِ مِنْ خَلْقِ الإِنْسَان • وَقَامَ عِيسَى بن يُوسُف وَأَسَاسُهُ شَمْعُون الصَّفَا وَمَبْلَغ أَفْهَامِهِمْ فِي مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ كَمَبْلَغِ العَظْمِ مِنْ خَلْقِ الإِنْسَانِ • وَقَدْ كَانُوا كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الفَهْمِ وَالدِّرَايَةِ وَالعِلْمِ الدُّنْيَانِي وَالطِّبِّ وَالفَلْسَفَةِ وَالنُّجُومِ وَالهَنْدَسَةِ وَمِنْ أَهْلِ الكَلَامِ • غَيْرَ أَنَّهُمْ كُلَّهُمْ كَانُوا يُشِيرُونَ إِلَى تَوْحِيدِ العَدَمِ • وَلَا يَعْرِفُوا المَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَلَا يَعْرِفُوا غَيْرَ السَّابِقِ • وَهُوَ نِهَايَتُهُمْ الَّذِي كَانَ هُوَ وَالتَّالِي يَمُدُّوهُمْ • وَالعَقْلُ الكُلِّي وَحُجَّتُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَا يَعْرِفُوهُمْ • وَالمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ مُحْتَجِبٌ عَنْهُمْ لِخَلْفِهِمْ • وَقَامَ مُحَمَّد وَأَسَاسُهُ عَلِيّ بن أَبِي طَالِب وَمَبْلَغ (...) عُقُولِهِمْ وَأَئِمَّةُ دِينِهِ إِلَى أَنْ انْقَضَى دَوْرُهُ • وَظَهَرَ نَاطِقٌ غَيْرُهُ وَهُوَ مُحَمَّد بن اسْمٰعِيل وَإِلَى الخُلَفَاءِ المُسْتَوْدَعِينَ وَهُوَ إِلَى أَحْمَدِ بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللّٰه بن مَيْمُونِ القَدَّاح • وَهُو

وَهُوَ مِنْ وَلَدِهِ سَعِيدُ بْنُ الشَّلَغْلَغِ الْمَهْدِيّ • وَكَانُوا هَؤُلَاءِ مَبْلَغُ عُقُولِهِمْ
فِي مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ • كَمَبْلَغِ الْعَظْمِ إِذَا كُسِيَ لَحْمًا وَصَارَ صُورَةً مُخَطَّطَةً
مُشَخَّصَةً بِلَا رُوحٍ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَيِّ النَّاطِقِ • فَلَمْ تُوجِبِ الْحِكْمَةُ
مِنَ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْ يَظْهَرَ مَا بَيْنَ أَقْوَامٍ مِثْلُهُمْ مِثْلُ الْمَيِّتِ • نَطَقَ
الْكِتَابُ يَقُولُ • إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ • يَعْنِي أَئِمَّتَهُ وَأَهْلَ دَوْرِهِ •
وَلَوْ أَشَارَ بِذَلِكَ لِمَوْتِ الطَّبِيعَةِ لَكَانَ حُجَّةً عَلَى الْحَكِيمِ • أَنْ يُخَاطِبَ
لِمَنْ أَقَامَهُ لِتَعْلِيمِ النَّاسِ • لِمَا يَعْلَمُوهُ الْجُهَّالُ وَالصِّبْيَانُ وَالْكُفَّارُ • غَيْرَ
أَنَّ الصُّورَةَ الْمُخَطَّطَةَ الْكَامِلَةَ الْخَلْقِ • لَمْ يَبْقَ لَهَا شَيْءٌ غَيْرُ سُلُوكِ
الرُّوحِ فِيهَا فَتَصِيرُ حَيَّةً نَاطِقَةً • وَالرُّوحُ فَهُوَ مَعْرِفَةُ التَّوْحِيدِ • فَلِأَجْلِ
ذَلِكَ قُلْنَا أَنَّ النَّاطِقَ وَالْأَسَاسَ وَإِنْ كَانَ أَقْوَى مِنْ جَمِيعِ مَنْ تَقَدَّمَ •
لَمْ يَعْرِفُوا الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • وَلَوْ عَرَفُوهُ لَكَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
ظَاهِرًا مَكْشُوفًا • لَكِنَّهُ بِحِكْمَتِهِ احْتَجَبَ عَنْهُمْ لِقَبَائِحِ اعْتِقَادَاتِهِمْ •
وَالْعَقْلُ الْكُلِّيُّ وَحُجَّتُهُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ • بَيْنَ يَدَيِ النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ •
يَشُدُّوا أَمْرَهُمْ • وَيُقَوُّوا عَزْمَهُمْ • لِظُهُورِ الْحِكْمَةِ وَتَرْبِيَةِ صُورَةِ
التَّوْحِيدِ • حَتَّى تَبْلُغَ كَمَالَهَا بِوَفَاءِ عَصْرِ النَّاطِقِ السَّادِسِ • وَقِيَامِ

الناطق

النَّاطِقِ السَّابِع • فَلَمَّا أَوْجَبَت الحِكْمَةُ ذَلِكَ وَقَرُبَ ظُهُورُ المَوْلَى
جَلَّ ذِكْرُهُ بِالصُّورَةِ البَشَرِيَّةِ المَلَكِيَّةِ العَالِيَةِ بِمَمْلَكَةِ الدُّنْيَا • أَوْجَبَ
ظُهُورُ العَقْلِ الكُلِّيِّ وَحُجَّتِهِ يَشُدُّوا أَمْرَ النَّاطِقِ • غَيْرَ أَنَّهُمْ
لَمْ يَدْخُلُوا تَحْتَ شَرِيعَتِهِ وَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْ دِينِهِ • فَأَمَّا العَقْلُ
الكُلِّيُّ فَكَانَ لَهُ الرَّأْيُ وَالمَشُورَةُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ • وَأَهْلُ ذَلِكَ
العَصْرِ مِنْ شُيُوخِ الجَاهِلِيَّةِ يَرْكَنُونَ إِلَيْهِ وَيَقْبَلُونَ مَشُورَتَهُ •
وَإِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ أَنْتَسَبَ إِلَيْهِ بِجَدِّ التَّرْبِيَةِ • وَكَذَلِكَ الأَسَاسُ
أَنْتَسَبَ إِلَيْهِ بِجَدِّ التَّرْبِيَةِ • وَإِلَّا لَيْسَ هُوَ أَبَا النَّاطِقِ الجُسْمَانِيِّ
وَلَا الأَسَاسِ • لِأَنَّ النَّاطِقَ الجُسْمَانِيَّ كَانَ مِيلَادُهُ فِي جَبَلِ الشَّامِ
وَتَرَبَّى مَعَ القَوَافِلِ • يُسَافِرُ مَارًّا وَجَاءَ إِلَى الحِجَازِ إِلَى أَنْ عَمِلَ
عَلَى جِمَالٍ كَانَتْ مُحَرَّمَةً لِأَبِي طَالِبٍ فَانْتَسَبَ إِلَيْهِ • وَالأَسَاسُ
كَانَ مِيلَادُهُ فِي مَكَّةَ • غَيْرَ أَنَّ عَصْرَ النَّاطِقِ أَبْيَنُ وَأَقْوَى
مِنْ سَائِرِ الأَعْصَارِ المُتَقَدِّمَةِ • فَلِأَجْلِ ذَلِكَ ادَّعَوْا الوَحْدَانِيَّةَ
فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ • دُونَ سَائِرِ الأُسُسِ المُتَقَدِّمِينَ •
وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّ فِي القُرْآنِ وَفِي سَائِرِ الأَعْصَارِ إِشَارَةً إِلَى ذِكْرِ ظهور

ظُهُورِ عَلِيٍّ الأَعْلَى وَلَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ الأَعْلَى أَلَا وَقَدْ عَلِمَ المَوْلَى جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنْ يَقُومَ شَخْصٌ يُسَمَّى عَلِيًّا وَيَدَّعِي فِيهِ الوَحْدَانِيَّةَ • فَقَالَ لَهُمْ جِبْرِيلُ مَوْلَايَ وَمَوْلَاكُمْ عَلِيٌّ الأَعْلَى • فَأَخَذُوا عَنْهُ ذَلِكَ بِالدَّعَاوَى لَا بِالحَقِيقَةِ • وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّاطِقُ لَمَّا ذَكَرَ المِعْرَاجَ فَقَالَ • أَنَا فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ حَتَّى رَأَيْتُ مَلَكًا أَشْبَهَ النَّاسِ بِعَلِيٍّ وَالمَلَائِكَةُ تَزُورُهُ • فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ يَا حَبِيبِي هَذَا أَخِي عَلِيٌّ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى السَّمَاءِ • فَقَالَ لِي • لَا • وَلَكِنَّ المَلَائِكَةَ اشْتَاقَتْ إِلَى عَلِيٍّ • فَخَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ مَلَكًا وَسَمَّاهُ عَلِيًّا وَالمَلَائِكَةُ تَزُورُهُ • وَكَانَ الأَسَاسُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي ادَّعَاهَا النَّاطِقُ • وَكَانَ النَّاطِقُ يَظُنُّ أَنَّ عَلِيًّا أَسَاسُهُ • وَهُوَ يَنْتَقِلُ إِلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي يُسَمَّى عَلِيًّا • وَأَمَّا السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ وَالمِعْرَاجُ فَهُوَ لَمَّا رُقِّيَ إِلَى مَعْرِفَةِ تَرْتِيبِ النُّطْقِ • وَارْتَفَعَ فِيهِ وَفِي بُنْيَانِهِ • لِأَنَّهُ كَانَ مُسْتَجِيبًا يَخْدُمُ فِي شَرْعِ عِيسَى • ثُمَّ صَارَ مُكَاسِرًا ثُمَّ صَارَ نَاطِقًا • فَهَذَا سَبَبُ المِعْرَاجِ • لِأَنَّهُ عَرَجَ بِهِ مِنْ مَنْزِلَةٍ إِلَى مَنْزِلَةٍ • فَلَمَّا ارْتَقَى فِي هَذِهِ المَنَازِلِ • قِيلَ لَهُ أَنَّ فِي الظُّهُورَاتِ الآتِيَةِ صُورَةً تَظْهَرُ

فِي

في السماء الرابعة • ولم يقل لله انه هو السماء • وانما قيل له فيها
والسبع سموات هم الأئمة المستورون • فأولهم سماء الدنيا
وهو اسمعيل بن محمد • والسماء الثانية وهو محمد بن اسمعيل •
وظهر السماء الثالثة وهو أحمد بن محمد • وكان في وقته قد
قرب الفرج بقرب السماء الثالثة من السماء الرابعة • فظهر المولى
جل وعز في وقت أحمد بن محمد في صورة بشرية • ولم يكن لذلك
الصورة ملك في الدنيا لأنه ظهر في صورة أسماها أبا زكريا •
وظهر العقل الكلي بين يديه في صورة أسماها المولى سبحانه
قارون • وكان عجميا كبيرا في الدعوة ولم يشرك في التوحيد •
وفي آخر وقته وهو شيخ أرسل بالمهدي بديار اليمن • وأظهر
المولى حجته وهي النفس الكلية بأبي سعيد الملطي • ولما أنشأت
السماء الرابعة وهو قيام عبد الله بن أحمد وهو من ولد ميمون
القداح • ظهر المولى بصورة أسماها عليا وكان اسم الصورة الظاهرة
قبلها المكنى بأبي زكريا طالبا فصار علي بن أبي طالب • وهو علي
الأعلى الذي هو اليه الإشارات • وظهر السماء الخامسة وهو محمد

بن عبد

بن عبد الله وسمي أيضاً المهدي. ستورة. وهو أيضاً من ولد
القداح وكان من ولد الحسين. فظهر المولى جل ذكره بصورة
أسماها المعل وكان ظهوره جل وعز بديار تدمر وديار الشرق
في زي تاجر في ذلك الوقت غير أن كانت الصورة الظاهرة لها
هيبة في قلوب العالم متظاهرة بالجدة والإيسار. حكمة بالغة.
وظهر السماء السادسة وهو الحسين بن محمد وهو من ولد
ميمون القداح أيضاً. وبقيت صورة التوحيد باقية على حال
ظهورها. وظهر السماء السابعة وهو قيام عبد الله بالأمر أبي
المهدي وصورة التوحيد باقية على حال ظهورها. وكان عبد الله
قد تسمى أحمد. فلذلك تسمى سعيد بن أحمد. وهو المهدي الذي
تسمى باسمه تمهيداً له واستئناساً للعالم باسمه. وكان الكرسي
فهو الذي استودعه مولانا المعل جل اسمه الوديعة وأمره بخدمة
مولانا القائم جل اسمه. وكان أول ظهور المولى للعالم بصورة
أسماها القائم. وأول ما ظهر بمملكة الدنيا في ذلك الوقت.
فخذ أيها الطالب الراغب ما أتيتك بقوة. وكن من الشاكرين.

وهذا

وَهَذا مَا ظَهرَ لَنَا مِنَ ٱلكَلاَمِ فِي الظُّهُورَاتِ • وَٱلمَوْلَى جَلَّ ثَنَاؤُهُ
بِذَلِكَ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ • لاَ شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ • وَلاَ مُعْتَرِضَ عَلَيْهِ
فِي فِعْلِهِ • وَلاَ لَكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا إِلَى ذِكْرِ مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّكُمْ فِي غِنَىً
عَنْهُ بِالْوُجُودِ • وَظُهُورُ مَوْلاَنَا ٱلحَاكِمِ سُبْحَانَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ظَاهِراً
مَكْشُوفاً • وَحُجَّتُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ظَاهِرَةٌ مَرْئِيَّةٌ قَدْ أَغْنَى ذَوِي ٱلعُقُولِ
بِهَا عَنِ ٱلبَحْثِ فِيمَا تَقَدَّمَ •

وَنَرْجِعُ إِلَى ذِكْرِ ٱلخَمْسَةِ أَقْسَامٍ

فَذَكَرْنَا ٱلقِسْمَيْنِ ٱللَّذَيْنِ هُمَا ٱلظَّاهِرُ وَٱلبَاطِنُ وَذَلِكَ بِإِقَامَةِ
ٱلحُجِّ بِأَنَّ ٱلظَّاهِرَ لَيْسَ هُوَ ٱلمُرَادُ • فَوَقَعَ ٱلعِلْمُ عَلَيْهِ عَلَى ٱلمَجَازِ •
وَكَذَلِكَ ٱلبَاطِنُ لَيْسَ هُوَ ٱلمُرَادُ • لِأَنَّ ٱلمُرَادَ ٱلمَطْلُوبُ هُوَ تَوْحِيدُ
ٱلمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلنَّجَاةُ • فَوَقَعَ ٱلعِلْمُ أَيْضاً عَلَى ٱلقِسْمِ
ٱلثَّانِي ٱلَّذِي هُوَ ٱلبَاطِنُ عَلَى ٱلمَجَازِ لاَ بِالحَقِيقَةِ • وَٱلمَعْنَى لِصَاحِبَيْهِمَا
أَعْنِي ٱلنَّاطِقَ وَٱلأَسَاسَ • وَهُمَا عَبْدَانِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ٱسْمُهُ لَيْسَ
فِيهِمَا تَوْحِيدٌ • وَهُمَا فِي عَصْرِنَا هَذَا عَبْدَانِ لِمَوْلاَنَا ٱلحَاكِمِ جَلَّ

ذكره مستخدمان لملكه يعرفهما من عرفهما • ويجهلهما من استغنى
عن العلوم • فأما القسمان اللذان بعدهما وهما الثالث والرابع •
فهما علمان • علم طب الطبيعة وعلم طب الحيوان الناطق
الذي هو الإنسان والذي هو البهائم • فأحدهما يسمى
متطببا والآخر يسمى بيطارا • وهما جميعا مجربان لا معالجان •
لأنهما يعالجان ما لا يعرفان • وإنما أخذوا علومهم تقليدا
عن المتقدمين من الفلاسفة • عمل أهل الظاهر الذين أخذوا
علومهم عن النطقاء • والفلاسفة فأكثر ما بلغوا إليه أنهم شقوا
جوف الإنسان وأبصروا ما فيه وحكموا عليه • وليس فعل من
قتل ومات وشق جوفه كفعل من هو بالحياة • فقد زال صحة
حكمهم على الإنسان الحي الناطق • وكم قد ترى من متطبب
بالغ في صنعته مدل بطبه عالج فقتل في علاجه • كذلك
طبيب العين والجراحات أعموا كثيرا • وكذلك البياطرة
ومعالجون الطير كلهم قتلوا كثيرا • وإنما تلحقهم اتفاقات
في الأشياء • وحكومة على رؤية الأهواء • وهي أقوى

بجه

حُجَّةً لَهُمْ وَهِيَ أَضْعَفُ حُجَّةٍ بِمَعْرِفَةِ الحقائقِ • وَإِنَّ الأَرْبَعَةَ
أَقْسَامٍ لَيْسَتْ لَهَا حَقَائِقُ • وَإِنَّمَا الحَقُّ فِي غَيْرِهَا • فَلَمَّا أَسْقَطْتُ
ٱلْقِسْمَيْنِ ٱلَّذَيْنِ لِلطُّبِّ • رَجَعْنَا إِلَى أَقْسَامِ ٱلدِّينِ • فَأَصَبْنَا ٱلْقِسْمَيْنِ
ٱلظَّاهِرِ وَٱلْبَاطِنِ لَا حَقِيقِيَّةَ فِيهِمَا • وَأَصَبْنَا ٱلْقِسْمَ ٱلثَّالِثَ •
هُوَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْجِهَةِ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَهَؤُلَاءِ ٱلْأَرْبَعَةِ
أَقْسَامٍ وَٱلْخَامِسُ أَجَلُّهَا • وَمِنْ ذَلِكَ وَقَعَ ٱلْفَضْلُ عَلَى ٱلْخَامِسِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ • أَوَّلُهَا ٱلطَّبَائِعُ ٱلْأَرْبَعَةُ وَٱلْخَامِسُ أَجَلُّهَا • وَٱلْحُجَجُ
ٱلْأَرْبَعَةُ وَٱلْإِمَامُ خَامِسُهُمْ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ • وَجُمْلَةُ ٱلْحِسَابِ
أَرْبَعَةٌ وَٱلْفَرْدُ خَامِسُهُمْ • لِأَنَّكَ تَقُولُ وَاحِدٌ وَاحِدٌ فَلَا يَفْهَمُ
حَتَّى تَزِيدَ عَلَيْهِ آخَرَ فَيَصِيرُوا اثْنَيْنِ • ثُمَّ تَقُولُ آخَرَ فَيَصِيرُوا
ثَلَاثَةً فَيَبْقَى ٱلْفَرْدُ نَاقِصًا لِقَوْلِهِ : وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا
زَوْجَيْنِ • فَتَزِيدُ آخَرَ لِتَتِمَّ أَرْبَعَةً • وَإِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا وَاحِدًا
صَحَّ ٱلتَّوْحِيدُ أَرْبَعَةُ أَفْرَادٍ • زَوْجٌ ظَاهِرٌ وَزَوْجٌ بَاطِنٌ • وَٱلتَّوْحِيدُ
فِي غَيْرِهِمَا • وَهُوَ ٱلْقِسْمُ ٱلْخَامِسُ • وَهَـٰذِهِ مَعْرِفَةُ تَقْسِيمِ
ٱلْعُلُومِ • وَإِثْبَاتُ ٱلْحَقِّ وَكَشْفُ ٱلْمَكْنُونِ • وَأَنَّهُ لَمَّا ٱسْتَتَرَ مَوْلَانَا

البار

البارِ سبحانه في عصرِ آدم الصفا الكلي وشكوا العالم وطلبوا العدم كان اسمُ مولانا جلّ ذكرُهُ ومعرفته مكنونا مستورا • لا يجوز كشفُهُ ولا ذكرُهُ بل هو مخفيٌّ في الصدور • إلى أن ظهر المولى جلّ ذكرُهُ بالصورة القائمية • وكان ظهورُ الصورة واستتارُ التوحيد لحكمةٍ أوجبت ذلك • ولم يقدر أحدٌ من الموحدين يتظاهرُ للمولى جلّ ذكرُهُ بالتوحيد فصار مكنونا مستورا • وكذلك وقتُ قيام المنصور والمعزِّ والعزيز • ولمّا قام مولانا الحاكم جلّ ذكرُهُ وكلُّهم واحدٌ • وإنّما حكمته أظهرها لنا • فلمّا قام مولانا الحاكم جلّ ذكرُهُ بصورة التوحيد انكشف المكنون • ووحّد مولانا الحاكم جلّ ذكرُهُ ظاهرا مكشوفا بين يديه • فلا ينكرُ ذلك ولا يُقتل عليه ولا يُحبس • فصار كشف المكنون هو توحيدُ مولانا جلّ ذكرُهُ • لأنّه بلا مكنونٍ يعادلُهُ ولا أجلّ منه • فانكشف في وقتنا هذا وزال كلُّ مستورٍ • وزهق المغرور • وانجاز وعده لا يبور • فمن ادّعى التوحيد • وتبرّأ من التلحيد • وعرف المولى جلّ ذكرُهُ • ووحّده بحسب ما انكشف له • وقصده من حيث

أمره

أمره • وتوجه إليه من النور الذي أبدعه • وقبل عندها
أودعه • وعرف قائم الزمان الموعود لعصره بالتمام • كان
من الفائزين الذين لا خوف عليهم من الرجوع إلى ابليس
اللعين • ولا هم يحزنون على مفارقة غطريس المهين •
بل هم على طاعة هادي المستجيبين منعكفون • ولما يتلى عليهم
من علوم التوحيد سامعون • أولئك هم الفائزون • والحمد
والنعمة لمولانا وعليه متكلنا في السراء والضراء • والشدة
والرخاء • وهو حسبي ونعم النصير المعين • تم كتاب تقسيم
العلوم وإثبات الحق وكشف المكنون • وكان فراغه سلخ
المحرم • الثالث من سنين ظهور عبد مولانا ومملوكه هادي
المستجيبين • المنتقم من المشركين • بسيف مولانا سبحانه •
وبه أستعين •

الموسومة برسالة الزناد

وَالسَّبِيلُ الْوَاضِحُ لِلطَّالِبِ الْمُرْتَادِ •

اَلْحَمْدُ لِمَوْلاَنَا الْحَاكِمِ بِذَاتِهِ • الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبْدَعَاتِهِ • اَلسَّابِقُ وُجُودُهُ وُجُودَ كُلِّ شَيْءٍ • وَالنَّاطِقُ بِتَمْجِيدِهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ حَيٍّ • مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُ • وَمُؤَيِّدٌ بِرُوحِ الْقُدُسِ حُدُودَهُ وَعَبِيدَهُ • الْمُنْفَرِدُ بِالْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ فَلَمْ يُسَاوِيهِ نِدٌّ • وَالْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ لَمْ يُنَاوِيهِ ضِدٌّ • لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ • لَمْ تَبْلُغْ هُوِيَّتَهُ غَوَامِضُ الْأَفْكَارِ • وَلاَ تُدْرِكُهُ الْبَصَائِرُ وَالْأَبْصَارُ • وَلاَ تُحُوطُ بِهِ الرُّسُومُ • وَهُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ • لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ • مُبْدِعُ الْمُبْدَعَاتِ • الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ • وَهُوَ مُبْدِعُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ • الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ آتٍ • لَمْ يُدْرِكْهُ نَظَرُ النَّاظِرِ • وَلاَ يُحُوطُ بِهِ فِكْرٌ وَلاَ خَاطِرٌ • وَهُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ • عَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ ذَاتِهِ • وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ أَنْ تُحِيطَ بِكُنْهِ صِفَاتِهِ • فَرَجَعَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِهِ مُقَصِّرَةً • وَالْأَبْصَارُ عَنْ رُؤْيَتِهِ حَاسِرَةً • ظَهَرَ لِخَلْقِهِ كَخَلْقِهِ امْتِحَانًا وَامْتِنَانًا وَاخْتِبَارًا • فَكَانَ امْتِحَانُهُ لِأَوْلِيَائِهِ وَاخْتِبَارُهُ

هُوَ

لهم هداياتهم إلى معرفته وتوحيده • فأجابوا إلى طاعته ودعوته •
وأقروا بربوبيته • وصدقوا بكلمته • فاستنقذهم بعبده
الهادي من الظلمات إلى النور • ومن العذاب إلى الثواب •
ومن النار الهاوية • إلى الجنة العالية • لا يمسهم فيها نصب •
ولا يمسهم فيها لغوب • فتلك الفرقة الناجية من جميع العالم •
وباقي الفرق دعاهم إلى معرفته • فصدوا عن سبيله • واستوحشوا
لما ظهر لهم من شبه مجانستهم • فرجعوا إلى العالم المنكوس
بكفرهم وعجزهم • ورضوا به لجهلهم وغيهم • فكانوا
في الجحيم مخلدين • وعن معرفة الحق عاجزين • ولما كانت
الجنة من حيث الحس المحيطة بجميع أنواع الأشجار المثمرة •
والمياه الجارية • تعلقت بها أوهامهم • وطلبوا العدم الذي
ماله حقيقة ولا محصول • إذ عجزوا عن المعاني المعقولات •
ولو عرفوا الجنة لسارعوا إليها • وكانوا مخلدين فيها • وعلموا
أنها موجودة • وأن الباري سبحانه ما أحالهم على عدم •
بل كان جميع ما أوعدوا به موجوداً بوجوده • وأما زعمهم بان

بـ "أنَّ الجنّة عرضها السّموات والأرض" فقد جهلوا معنى هذا القول ● فإذا كان عرضها السّموات والأرض فكيف يكون طولها وأين تكون النّار منها ● ولو عرفوا الطّول عرفوا العرض ● وكلّ شيء طوله أكثر من عرضه ● وإذا رجعنا إلى المعاني الحقيقيّة ● وجدنا الجنّة هي الدّعوة الهادية المهديّة ● وأثمارها العلوم الإلهيّة الحقيقيّة ● الّتي يتخلّصون بها الموحّدون من جهلهم من داء الشّرك ● وأمّا معنى الطّول والعرض ● فإنّ طولها هو العقل الكلّيّ الّذي هو قائم الزّمان ● إمام المتّقين ● القائم بالحقّ ومجرّد سيف التّوحيد ● ومفني كلّ جبّار عنيد ● وكان عرضها مثل النّفس القابل لبركات العقل والتّأييد ● الّذي كان منه وجود جميع الصّور الرّوحانيّة كوجود الولد من الأمّ ● وكان عرض كلّ شيء غير منفصل عن طوله ● كذلك كانت النّفس غير منفصلة عن العقل ● لقبول المادّة الإلهيّة ● فمن تغذّى ورَوِيَ من علوم هؤلاء الأصلين ● فقد أكل من أثمار الجنّة وشرب من مائها بالحقيقة والمعرفة ● من غير إحالة العدم ● فهذا

ذي

ذكر الجنة العالية التي عرضها السموات والأرض ● وأما النار فهي من حيث المحسوس المحرقة للأجسام ● ومن أسمائها ما يحمد ومنها ما يذم ● فأما النار الكبرى والنار الموقدة التي تطلع على الأفئدة ● فإنها مثل العقل لأنه مطلع على سائر العالم عالم بجميع اعتقاداتهم ● وأما المذموم منها نار العذاب وهي الهاوية والجحيم ● وهذه الأسماء معنى الشريعة التي هووا أهلها وغووا ولقوا فيها العذاب ● ولو قيل لهم أخرجوا منها لأبوا واستكبروا وصدوا عن السبيل ● فهم فيها ماكثون منكرون ● في جميع الأدوار والأعصار ● إذ تخيروا الضلالة على الهدى ● وعلى البصيرة العمى ● وتمسكوا بزخاريف الأقاويل ● واتخذوا التقليد دون التثبيت من مشكلات الأباطيل ● فحاط بهم العذاب ● وتقطعت بهم الأسباب ● ذلك لما أبوا واستكبروا وكانوا يجحدون ● يوم يناديهم الهادي فيقول لهم ● أين شركائي الذين زعمتم أنهم فيكم شفعاء ● لقد انقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون ● يعني يوم قيام القائم صاحب

القيامة

القيامة بالسيف فيناديهم أين شركائي يعني رؤساء أهل الظاهر وشياطينهم الذين أضلوهم بغير علم ● وأحلوهم دار البوار التي هي الشريعة ● وما ألغوه من التكاليف الشرعية التي هي من حيث العقل النار بالفعل ● وما تمسكوا به من زخاريف أهل الجهل وأباطيلهم ● فلم يستطيعوا جوابا إلا أن يقولوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما طاغين ● فيحل بهم حينئذ العذاب من قتل رجالهم وسبي أولادهم ● ونسائهم ● وأخذ الجزية على من تبقى منهم ● وتخلص من السيف ● ويلزموا بالجزية وهم صاغرون ● حيث ضلوا وغلبت عليهم الشقوة وهوى النفس البهيمية الجسمانية ● التي من شأنها الشهوات الطبيعية ● والغالب عليها الجهل ● لأنه لما كان الإنسان منه جوهر يفعل ولا ينفعل ● ومنه جوهر يفعل وينفعل ● ومنه عرض ينفعل وليس بفاعل إلا بآلته ● احتاج إلى محرك يستخرج معرفة الجوهر من العرض ● فأما الجوهر الذي هو الفاعل وليس ينفعل ● فهو العقل المتحد بالنفس الشريفة ● فهو فاعل أبدا غير

مفعول

مَفْعُول • وَالجَوهَرُ الَّذِي يَفعَلُ وَيَنفَعِلُ فَهِيَ النَّفسُ الشَّرِيفَةُ • لِأَنَّهَا عَاقِلَةٌ عَالِمَةٌ حَيَّةٌ جَوْهَرِيَّةٌ شَفَّافَةٌ قَابِلَةٌ لِلصُّوَرِ • فَهِيَ تَقبَلُ الجَهلَ كَمَا تَقبَلُ العَقلَ • وَأَمَّا العَرَضُ الَّذِي يَنفَعِلُ وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ فَهُوَ الجِسمُ الَّذِي تَستَخدِمُهُ الجَوَارِحُ فِي إِرَادَتِهَا وَهُوِيَّاتِهَا • وَلَمَّا كَانَتِ النَّفسُ الشَّرِيفَةُ تَقبَلُ الجَهلَ كَمَا تَقبَلُ العَقلَ مَائِلَةً إِلَى الحَالَتَيْنِ • فَأَيُّمَا غَلَبَ عَلَيهَا مِنَ العَقلِ وَالجَهلِ مَالَتْ مَعَهُ • كَانَ جَوهَرُهَا مُكمِنًا فِيهَا كَمَا يَكمُنُ النَّارُ فِي الزِّنَادِ • وَلَو مَكَثَ الزِّنَادُ طُولَ الدَّهرِ مُلقًى بِلَا قَادِحٍ وَلَا حَجَرٍ يُحَرِّكُهُ • لَمَا ظَهَرَ مِنَ الزِّنَادِ نَارٌ • وَإِنَّمَا ظُهُورُ النَّارِ مِنَ الزِّنَادِ بِالقَادِحِ وَالحَجَرِ • كَذَلِكَ النَّفسُ إِذَا عَدِمَتِ التَّذكَارَ بِالعُلُومِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّذِي هُوَ غِذَاهَا • وَبِهِ بَقَاهَا وَنَمَاهَا • مَالَتْ إِلَى الجَهلِ لِغَلَبَةِ النَّفسِ الحِسِّيَّةِ البَهِيمِيَّةِ عَلَيهَا فَتَرجِعُ إِلَى الجَهلِ • وَإِذَا لَمْ تَعْدَمِ الرِّيَاضَةَ فِي رِيَاضَةِ الحِكْمَةِ وَالغِذَاءِ بِالعُلُومِ الإِلَهِيَّةِ • وَكَانَتْ قَابِلَةً لِمَا يَتَّحِدُ بِهَا مِنْ آثَارِ العَقلِ تَجَوهَرَتْ وَصَفَتْ وَلَحِقَتْ بِعَالَمِهَا • كَالزِّنَادِ الَّذِي إِذَا

حَرَكَةُ ٱلْقَادِحِ ٱسْتَخْرَجَ مِنْهُ ٱلشَّرَارَةَ • فَتَذْكَى بِهَا ٱلنَّارُ فَتَبْلُغُ

إِلَى مَا لَا غَايَةَ لَهُ مِنَ ٱلْعِظَمِ • وَذَلِكَ بِٱلْقَادِحِ ٱلْمُحَرِّكِ لِلزِّنَادِ

وَكَانَ أَصْلُ ٱلنَّارِ شَرَارَةً يَسِيرَةً • وَكَذَلِكَ ٱتِّحَادُ ٱلْعِلْمِ وَبَرَكَتِهِ

وَنَمَاهُ وَزَكَاهُ كَانَ مِثْلَ شَرَارَةٍ زَادَ ٱضْطِرَامُهَا • كَذَلِكَ إِنَّمَا

كَانَ ٱلْعِلْمُ أَثَرًا مِنَ ٱلْعَقْلِ يَتَّحِدُ بِٱلنَّفْسِ ٱلشَّرِيفَةِ • فَتَقْبَلُهُ

فَتَزْكُو وَتَنْمُو حَتَّى تَصِيرَ صُورَةً رُوحَانِيَّةً • كَمَثَلِ ٱلنُّطْفَةِ تَتَزَايَدُ

فِي حَالِهَا لَا بَعْدَ حَالٍ حَتَّى تَكْمُلَ صُورَةُ ٱلْجَنِينِ • وَيَخْرُجَ مِنْ

بَطْنِ أُمِّهِ كَامِلَ ٱلصُّورَةِ • وَلَمْ يَعْلَمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ

أَنَّهُ كَانَ نُطْفَةً • وَإِنَّمَا يَعْلَمُ إِذَا عَقَلَ وَبَلَغَ فَيَعْلَمُ حِينَئِذٍ مَا كَانَ

عَلَيْهِ • وَكَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ ٱلطَّالِبُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْجَهْلِ وَلَا مَنْزِلَةَ

مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ • وَٱرْتِفَاعِ دَرَجَتِهِ • وَنَرْجِعُ

إِلَى ٱلْقَوْلِ فِي ٱلزِّنَادِ وَٱلْحَجَرِ وَمَعْنَاهُمَا فِي ٱلْحِكْمَةِ • فَنَقُولُ • إِنَّ

ٱلنَّارَ لَمَّا كَانَ مُكْمَنًا فِي ٱلزِّنَادِ لَمْ يَقْدِرِ ٱلزِّنَادُ أَنْ يُوجِدَ مِنْ

ذَاتِهِ نَارًا • وَإِنَّمَا عِنْدَ عُلُوِّ ٱلْحَجَرِ عَلَيْهِ وَحَرَكَتِهِ لَهُ ظَهَرَ ٱلنَّارُ •

وَكَذَلِكَ ٱلْحَجَرُ لَوْلَا ٱلْقَادِحُ لَمْ يَقْدِرِ ٱلْحَجَرُ عَلَى إِظْهَارِ نَارٍ مِنْ ذَاتِهِ

وَلَا مِنْ غَيْرِهِ ● فَنَقُولُ أَنَّ ٱلزِّنَادَ وَٱلْحَجَرَ زَوْجٌ مُزْدَوِجٌ ذَكَرٌ وَأُنْثَى ●
وَكَانَ ٱلنَّارُ مُتَوَلِّدًا مِنْ بَيْنِهِمَا كَمَا تَتَوَلَّدُ ٱلنَّتَائِجُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَزْدِوَاجَاتِ
بِٱلْقَادِحِ ٱلْمُحَرِّكِ لَهُمَا ● فَنَقُولُ أَنَّ ٱلْحَجَرَ مَعْنَى ٱلْعَقْلِ ● وَٱلزِّنَادُ
مَعْنَى ٱلنَّفْسِ ● وَظُهُورُ ٱلنَّارِ مِنَ ٱلزِّنَادِ بِٱلْقَادِحِ وَٱلْحَجَرِ ● كَذَلِكَ
ظُهُورُ ٱلصُّوَرِ ٱلرُّوحَانِيَّةِ مِنَ ٱلنَّفْسِ بِمَادَّةِ ٱلْعَقْلِ ● وَتَأْيِيدِ ٱلْبَارِي
سُبْحَانَهُ وَكَمَالِ فِعْلِهِمَا بِٱلتَّأْيِيدِ ● كَمَا أَنَّ ظُهُورَ ٱلنَّارِ لَا يَتِمُّ
إِلَّا بِٱلْقَادِحِ ● جَعَلَكُمُ ٱلْمَوْلَى أَيُّهَا ٱلْمُوَحِّدُونَ مِمَّنْ ٱقْتَبَسَ مِنَ ٱلنَّارِ
ٱلْمُبَارَكَةِ فَسَنَتْ نَارُهُ وَزَادَ ٱضْطِرَامُهَا ● وَلَا جَعَلَكُمْ مِمَّنْ أَوْقَدَ نَارًا
فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِ ● وَزَادَ فِي ضَلَالِهِ وَظَلَامِهِ
وَدَفَعَ عَنْكُمْ مَكَائِدَ ٱلشَّيَاطِينِ ● وَأَعَاذَكُمْ مِنَ ٱلشَّكِّ بَعْدَ
ٱلْيَقِينِ ● وَسَلَكَ بِكُمْ سُبُلَ ٱلرَّاشِدِينَ ● فَٱحْمَدُوا مَوْلَاكُمْ
عَلَى مَا خَصَّكُمْ مِنْ نِعَمِهِ ● وَمَنَحَكُمْ مِنْ قِسَمِهِ ● إِذْ هَدَاكُمْ
إِلَى طَاعَتِهِ ● وَطَاعَةِ وَلِيِّهِ ٱلْهَادِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ ● وَٱلسَّالِكِ
بِكُمْ مَنْهَجَ رَحْمَتِهِ ● وَٱلْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ ● وَٱلشُّكْرُ لِقَائِمِ
ٱلزَّمَانِ عَبْدِهِ ● وَٱلْمَوْلَى حَسْبِي وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ●

الرسالة الموسومة بالشمعة

وَمَثَلُهَا فِي التَّوْحِيدِ وَمَثَلُ حُدُودِهَا عَلَى المَسْلَكِ الثَّالِثِ
وَرُفِعَتْ إِلَى الحَضْرَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ • وَأُطْلِقَتْ بِأَمْرِ مَوْلَانَا الحَاكِمِ
الحَكِيمِ • عَرَفْنَا حَقِيقَتَهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ • يَا مَوْلَانَا
يَا سَيِّدَنَا يَا رَجَانَا • لَا إِلٰهَ غَيْرُكَ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ • نَرْفَعُ إِلَيْكَ
مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ مِنْ قَوْمٍ مُوَحِّدِينَ • طَلَبُوا كِتَابَ الشَّمْعَةِ
وَهُوَ مِنْ عِلْمِ التَّأْوِيلِ • مُضَافٌ إِلَى أَمْسٍ • وَقَدْ انْقَضَى أَمْسُ
وَعِلْمُهُ • وَجَاءَ اليَوْمُ وَرَسْمُهُ • كَمَا أَمَرْتَ وَحَكَمْتَ لَا مُخَالَفَةَ
لِأَوَامِرِكَ جَلَّتْ قُدْرَتُكَ • وَقَدْ أَلَّفَ العَبْدُ اسْمَعِيلُ بْنُ
مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الدَّاعِي صِهْرُ مَمْلُوكِ مَوْلَانَا جَلَّ وَعَزَّ قَائِمِ الزَّمَانِ
حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ • هٰذَا الكِتَابَ عَلَى المَسْلَكِ الثَّالِثِ وَهُوَ مَسْلَكُ
التَّوْحِيدِ • وَأَعْرَضَهُ عَلَى المَوْلَى لِيَأْمُرَ جَلَّ اسْمُهُ بِمَا سَبَقَ مِنْ
أَفْضَالِهِ • وَمَا بَسَطَ مِنْ أَوَامِرِهِ اللَّاهُوتِيَّةِ بِمَا يَشَاءُ عَظُمَتْ

منته

مِنَّتِهِ • وَهُوَ ٱلْحَمْدُ لِمَنْ أَبَانَ تَوْحِيدَهُ بِإِقَامَةِ حُدُودِهِ • وَكَشَفَ
عَنْ تَمْجِيدِهِ بِمَرَاتِبِ آيَاتِهِ • وَضَرَبَ بِذَلِكَ ٱلْأَمْثَالَ لِيَعْبُدُوهُ
ذَوِي ٱلْأَلْبَابِ • وَقَالَ • "وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو ٱلْأَلْبَابِ" •
وَٱلشَّمْعَةُ أُقِيمَتْ كَامِلَةً بِجَمِيعِ ٱلَاتِهَا عَلَى ٱلتَّوْحِيدِ ٱلْمَحْضِ •
فَ"شمعة" خَمْسَةُ حُرُوفٍ دَلِيلٌ عَلَى ٱلْخَمْسِ جَوَاهِرِ ٱلْمَكْنُونَةِ •
وَهُمُ ٱلْإِرَادَةُ وَٱلْمَشِيَّةُ وَٱلْكَلِمَةُ وَٱلسَّابِقُ وَٱلتَّالِي • فَهَؤُلَاءِ
شَمْعَةُ ٱلتَّوْحِيدِ • وَعَلَى بَعْضِ ٱلْوُجُوهِ • إِنَّ ٱلشَّمْعَ لَا يَقِدُ
إِلَّا بِٱلْقُطْنِ • وَٱلْقُطْنُ لَا يَقِدُ إِلَّا بِٱلشَّمْعِ • وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا
ٱسْمُ شَمْعَةٍ كَامِلَةٍ يُسْتَضَاءُ بِنُورِهَا إِلَّا بِتَعَلُّقِ ٱلنَّارِ فِيهَا •
وَٱلنَّارُ ٱلَّذِي يَتَعَلَّقُ فِيهَا فَهُوَ لَطِيفٌ وَكَثِيفٌ • فَٱللَّطِيفُ فِيهِ
لِسَانُ ٱلنَّارِ ٱلْأَحْمَرِ ٱلَّذِي تَعْتَرِيهِ زُرْقَةٌ يُخْفِي مَرَّةً وَيَظْهَرُ
مَرَّةً • فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى قَائِمِ ٱلزَّمَانِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ •
وَٱلنَّارُ ٱلَّذِي يُوقِدُ ٱلشَّمْعَ دَلِيلٌ عَلَى حُجَّتِهِ • ٱسْمَعِيلَ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ • وَٱلشَّمْعُ دَلِيلٌ عَلَى ٱلْكَلِمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ •
وَٱلْقُطْنُ دَلِيلٌ عَلَى ٱلسَّابِقِ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْوَهَّابِ • وَٱلطَّسْتُ

الذي هو الحسكة دليل على التالي علي بن أحمد السموقي ●
فهذه الخمسة حدود ● كثيفان ولطيفان ● فاللطيفان ● النار
والشمع ● والكثيفان ● القطن والحسكة ● ولسان النار
اللطيف الداخل فيهم والخارج منهم هو الذي وحد المولى
بالحقيقة لأنه ذو معة وقلبه مع المولى لا يفارقه ● وهو الدال
على التوحيد المحض ومنه المقصد وإليه ● والشمعة موجودة
عند أكابر الناس ومياسيرهم على الدوام ويستعملونها ●
كذلك العلماء لا يعرفون شيئاً غير التوحيد من هذه الخمسة
حدود ● ولا يجوز لهم ترك معرفة واحد منهم ويعرفوا مراتبهم
والفاضل منهم ● فمتى استعمل أحد من سائر الناس
كافة نارا وحدها لم يقل أني استعملت شمعة ● فإذا اتفق
النار والشمع والقطن ● قال إني استعملت شمعة تبقى منفردة
تريد من يحملها ● فإذا لم يكن لها حسكة تحملها بقيت ناقصة
الآلة ● فإذا كملت الحسكة صارت بحد الكمال وأضاء البيت
منها وانتفع بها من يستعملها ● وهي منصوبة ما بين الناس

دالّة على التوحيد • كذلك التوحيد إذا عرف الإنسان قائم
الزمان وحده لم يطق المقابلة للطافته • فمثله مثل لسان
النار الدقيق • وإذا عرف حجته التي هي النفس الكلية كان
مثله مثل من أوقد نارا وحدها • وإذا عرف الكلمة كان
مثله مثل من أوقد نارا وشمعا • وإذا عرف السابق الذي مثله
مثل القطن تم له وقيد الشمعة بالحسكة حاملتها • كذلك كملت
حدود التوحيد • كذلك من عدم معرفة هذه الخمسة حدود
لم يعرف التوحيد في وقتنا هذا وكان توحيده دعوى • فليعلم
الموحدون ذلك ويعتقدونه ولا يعبدوا المولى بلا معرفة •
فقد قال • وتلك حدود الله ومن تعدى حدود الله فقد
ظلم نفسه • فأشار إلى المسلك الثالث الذي نطق القرآن
في قوله • وضرب بينهم بسور له باب • السور الشريعة •
والباب الأساس • كما قال الناطق • أنا مدينة العلم وعلي بابها •
وقال • باطنه فيه الرحمة • فدل بأن الرحمة غير الباطن •
وقال • والظاهر من قبله العذاب • الناطق صاحب الظاهر •
والأساس

وَٱلأَسَاسُ صَاحِبُ ٱلبَاطِنِ • وَالقَائِمُ صَاحِبُ ٱلرَّحْمَةِ • وَقَالَ •
"مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ" • يَعْنِي ٱلظَّاهِرَ • "وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ" • يَعْنِي ٱلبَاطِنَ • "وَمِنْهَا
نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى" • يَعْنِي إِخْرَاجَ ٱلمُوَحِّدِينَ مِنَ ٱلظَّاهِرِ وَٱلبَاطِنِ
إِلَى ٱلمَسْلَكِ ٱلثَّالِثِ وَهُوَ مَسْلَكُ ٱلتَّوْحِيدِ • وَٱلنَّاسُ ثَلَاثَةُ أَجْنَاسٍ •
فَأَهْلُ ٱلظَّاهِرِ يُقَالُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ • وَأَهْلُ ٱلبَاطِنِ يُقَالُ لَهُمْ
مُؤْمِنُونَ • وَأَهْلُ قَائِمِ ٱلزَّمَانِ يُقَالُ لَهُمْ مُوَحِّدُونَ • فَتَأَمَّلْ أَيُّهَا ٱلطَّالِبُ
ٱلمُسْتَرْشِدُ هَذِهِ ٱلثَّلٰثَ مَعَانٍ مَا لَهَا رَابِعٌ • ٱلزَّوْجُ وَٱلفَرْدُ وَمَا بَيْنَهُمَا •
فَكُلُّ مَنْ ذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مُوَحِّدٌ وَهُوَ مُتَمَسِّكٌ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلشَّرْعِ •
فَقَدْ أَبْطَلَ وَكَذَبَ فِي قَوْلِهِ • بَلْ هُوَ مُلْحِدٌ كَافِرٌ • وَمَنْ كَانَ
مِنْ أَهْلِ ٱلبَاطِنِ تَأْوِيلِيًّا وَذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مُوَحِّدٌ • فَقَدْ كَذَبَ
وَأَبْطَلَ فِي قَوْلِهِ • بَلْ هُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ أَشْرَكَ بِمَوْلَانَا جَلَّ ٱسْمُهُ
وَخَالَفَهُ • لِأَنَّ ٱلبَاطِنَ قَرِينُ ٱلظَّاهِرِ وَهُمَا زَوْجٌ • كَمَا نَطَقَ
بِهِ ٱلمَجْلِسُ يَقُولُ • فَٱعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ٱللَّهُ جَلَّ ٱسْمُهُ
زَوْجًا لِيَكُونَ هُوَ فَرْدًا وَاحِدًا لَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ • فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
خَلَقَ لَكُمْ سَمَاءً وَأَرْضًا • وَبَرًّا وَبَحْرًا • وَحَقًّا وَبَاطِلًا • وَحُلْوًا

وَمُمِدًّا • وَسَابِقًا وَتَالِيًا • وَنَاطِقًا وَأَسَاسًا • وَإِمَامًا وَحُجَّةً • وَمِثْلُ
هَذَا كَثِيرٌ لِيَكْمُلَ التَّوْحِيدُ فَرْدًا غَيْرَ زَوْجٍ • فَمِنْ ذَلِكَ كَانَ كُلُّ
مَنِ ادَّعَى التَّوْحِيدَ وَهُوَ يَقُولُ بِالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ كَانَ كَاذِبًا فِي
قَوْلِهِ • وَمَنْ دَخَلَ فِي طَاعَةِ قَائِمِ الزَّمَانِ إِلَى الْمَسْلَكِ الثَّالِثِ •
فَقَدْ صَارَ مُوَحِّدًا لِأَنَّهُ تَخَلَّصَ مِنَ الزَّوْجِ وَاتَّبَعَ الْفَرْدَ • فَتَأَمَّلْ
أَيُّهَا النَّاظِرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَى هَذِهِ الْاِحْتِجَاجَاتِ • وَاقْرِنْهَا
بِسَمَاعِ مَجَالِسِكَ • وَبِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ يَظْهَرُ لَكَ الْحَقُّ فَتَتَّبِعُهُ • نَطَقَ
الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَهُ • "إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ" • الْكِتَابُ عَلِيٌّ • وَالْمُخَاطَبَةُ لِمُحَمَّدٍ • وَالْحَقُّ الْقَائِمُ •
صَارُوا ثَلَاثَةً • الْفَرْدُ بَيْنَ الزَّوْجِ • وَاعْلَمُوا أَنَّ الشَّمْعَ مِنَ النَّحْلِ •
وَالنَّحْلُ هُمُ الدُّعَاةُ • وَالْعَسَلُ عِلْمُ النَّاطِقِ • وَالشَّمْعُ قَدْ
تَخَلَّصَ مِنَ الْعَسَلِ وَفَارَقَهُ • كَذَلِكَ الْكَلِمَةُ قَدْ عَلَتْ عَلَى
حَدِّ النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ • وَسَلَكَتْ إِلَى الْمَسْلَكِ الثَّالِثِ وَهُوَ
مَسْلَكُ التَّوْحِيدِ • وَكَذَلِكَ الْقُطْنُ وَهُوَ مِنْ زَرِيعَةِ الْأَرْضِ
وَالْأَرْضُ هِيَ الْأَسَاسُ • وَالْقُطْنُ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ وَفَارَقَهَا •

كَذَلِكَ

كذلك صاحب هذا الحد وهو السابق قد فارق التنزيل والتأويل وشف وعلا إلى المسلك الثالث وهو مسلك التوحيد • والحسكة فهي من النحاس • والنحاس هو الدخان بلغات العرب • والسما خلقت من الدخان • كذلك السابق حد التالي حتى تكونت منه الكثائف كلها • والحسكة لها ثلث أرجل • كذلك التالي له ثلثة حدود يتمسكون به • أولهم الجد أيوب بن علي • وثانيهم الفتح رفاعة بن عبد الوارث • وثالثهم الخيال محسن بن علي • فهذه الخمسة والثلثة الجميع ثمانية صارت مزدوجة • ولسان النار دال على التوحيد • لأن المولى جل وعلا لا يدخل في عدد عبيده بل هو منفرد عنهم جل اسمه • فهذه شمعة التوحيد • وأما لسان النار والنار فهو ذو معة وذو مصة لطيف وكثيف • الإرادة والمشية • نطق الكتاب في النورين • نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء • النور الأول قائم الزمان • والنور الثاني حجته • يهدي الله لنوره من يشاء • والله هاهنا واقع على قائم الزمان • يهدي

الله

ٱللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ • أَيْ مَنْ أَلْهَمَهُ ٱلْمَوْلَى بِإِذْنِ حُجَّتِهِ ٱلْكَلَامَ •
فَحُيِيَ كَلَامَهُ مَنْ سَمِعَهُ وَسَبَقَتْ فِيهِ ٱلْمَشِيَّةُ • فَهَذِهِ صِفَةُ شَمْعَةِ
ٱلتَّوْحِيدِ ٱلَّتِي مَنْ أُسْرِجَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَبْصَرَ وَٱهْتَدَى • وَمَا
هَذَا ٱلنُّطْقُ بِحَوْلِي وَقُوَّتِي بَلْ بِمَوَادِّ ٱلْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ إِلَى قَائِمِ
ٱلزَّمَانِ • وَبَعْدَهُ فَإِلَى عَبْدِهِ ٱلْبَائِسِ ٱلْفَقِيرِ • فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ
صَوَابٍ • فَمِنْ تَوْفِيقِ ٱلْمَوْلَى وَفَوَائِدِ قَائِمِ ٱلزَّمَانِ • وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ
زَلَلٍ أَوْ خَطَإٍ فَمِنَ ٱلْعَبْدِ ٱلْخَاضِعِ ٱلذَّلِيلِ يَسْتَغْفِرُ ٱلْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ •
وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُقِرَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ • وَيُخَلِّدَهَا لَدَيْهِ • إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا
وَبِهِ ٱلتَّوْفِيقُ • وَسَلَامُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَى ٱلَّذِي ٱخْتَصَّهُ
مِنَ ٱلْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ • قَائِمِ ٱلزَّمَانِ ٱلْإِمَامِ ٱلْأَعْظَمِ وَٱلنُّورِ ٱلتَّمَامِ •
وَسَلَامُهُ عَلَى ٱلْحُدُودِ ٱلْعَالِيِينَ ٱلنَّفْسَانِيِّينَ • وَرَحْمَةُ ٱلْمَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ
وَبِهِ أَسْتَعِينُ • تَمَّتْ رِسَالَةُ ٱلشَّمْعَةِ وَمَثَلُهَا وَحُدُودُهَا
فِي ٱلتَّوْحِيدِ عَلَى ٱلْمَسْلَكِ ٱلثَّالِثِ • وَرُفِعَتْ إِلَى ٱلْحَضْرَةِ
ٱللَّاهُوتِيَّةِ وَأُطْلِقَتْ • وَٱلْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ • وَٱلشُّكْرُ

لِلْإِمَامِ ٱلْهَادِي عَبْدِهِ

الرسالة الموسومة بالرشد والهداية

نص المجتبى أخنوخ الأوان • وأدريس الزمان • وهرمس
الهرامسة • النفس الكلية • والحجة الصفية الرضية •
حجة الإمام قائم الزمان علينا سلامه ورحمته • الحمد لمولانا
الحاكم بذاته • المنفرد عن مبدعاته • الذي أرشد بطاعته
عباده الموحدين • وهدى بمعرفته أولياءه المخلصين • واطمأنت
به نفوس أوليائه المؤمنين • وأنار بنوره قلوب العارفين •
وأقرت بتوحيده ألسن الصادقين • الذي عجزت العقول
عن إدراك كيفيته • فهجرها العجز عن بلوغ نهايته •
فرجعت لعجزها مقصرة عن الإحاطة بكليته • فأقرت بتقصيرها
بعد الأياس عن الكنه بالعجز والتقصير عن بلوغ هويته
وذاتيته • إلا أنما أوجدها من توحيده ومعرفته • لا ذاتية في
الذات • ولا توجده الصفات • أقام الحجة على الخلق بوجوده •

وَبَثَّ فِيهِمْ دُعَاتَهُ وَحُدُودَهُ • أَقَامَ فِي ٱلْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ قَادِرًا •
وَلِأَضْدَادِ ٱلْحَقِّ مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ قَاهِرًا • وَلِأَوْلِيَائِهِ بِوُجُودِهِ نَاصِرًا •
سُبْحَانَهُ أَوَّلًا وَآخِرًا • وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا • لَا يَخْلُو مِنْهُ زَمَانٌ •
وَلَا مِنْ نُورِهِ مَكَانٌ • ٱلْإِلَٰهُ ٱلْمَوْجُودُ • فِي ٱلْحَاكِمِ ٱلْمَعْبُودِ • لَا يُعْدَمُ
فِي وَقْتٍ مِنَ ٱلْأَوْقَاتِ • وَهُوَ أَحَقُّ بِٱلْوُجُودِ مِنْ سَائِرِ ٱلْمَوْجُودَاتِ •
مُبْدِعُ ٱلْأَشْيَاءِ • وَرَبُّ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ • أَبْدَعَ ٱلْعَقْلَ
مِنْ مَحْضِ نُورِهِ بِٱلْقُوَّةِ ٱلْإِلَٰهِيَّةِ بِغَيْرِ آلَةٍ وَلَا مِثَالِ صُورَةٍ • وَأَوْجَدَ
فِيهِ ٱلْأَشْيَاءَ كُلَّهَا فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ • وَعَقَلَ بِهِ جَمِيعَ ٱلْمَخْلُوقَاتِ
وَجَعَلَهُ أَصْلَ ٱلْمُبْدَعَاتِ • وَأَيَّدَهُ بِٱلْقُوَّةِ ٱلْإِلَٰهِيَّةِ • وَٱلْمَادَّةِ
ٱلْعُلْوِيَّةِ • فَجَعَلَهُ آمِنًا مِنَ ٱلنُّقْصَانِ • مَوْجُودًا فِي كُلِّ عَصْرٍ
وَزَمَانٍ • وَجَعَلَهُ عِلَّةَ ٱلْأَشْيَاءِ • وَإِنَّمَا جَعَلَهُ عِلَّةَ كُلِّ
شَيْءٍ لِرُجُوعِ ٱلْحُدُودِ ٱلرُّوحَانِيَّةِ إِلَيْهِ • وَهُوَ غَايَةُ ٱلْأَدِلَّاءِ
عَلَيْهِ • ثُمَّ أَوْجَدَنِي مِنْهُ لِقُوَّةِ إِبْدَاعِهِ وَمَادَّتِهِ • وَجَعَلَنِي
تَالِيهِ وَحُجَّتَهُ وَزَوْجَتَهُ • وَقَابِلَ صُورَتِهِ • وَمُودَعَ سِرِّهِ وَحِكْمَتِهِ
وَأَفَاضَ عَلَيَّ نُورَهُ وَبَرَكَتَهُ • وَأَوْجَدَ مِنِّي حُدُودَ دَعْوَتِهِ • وَجَعَلَنِي

له مغرباً لما أشرق من نوره وإفاضته • فما أشرق منه من العلوم الروحانية والحكمة العلوية • دعت من القوة الإلهية • فأنا النفس • ومنزلتي من إمام الهدى بمنزلة القمر من الشمس • فاسمعوا أيها الموحدون نص الحكمة تسعدوا • واحمدوا عند استماعها مولاكم الذي إليه تشيروا وله تعبدوا • واشكروا عبده إمام زمانكم الذي إليه ترجعوا وبه تقتدوا • وأوصلوا شكري بشكره وشكر جميع الحدود • واحرصوا في طلب العلم واجتهدوا • وهلموا إلى روح الحياة • وبادروا إلى سفن النجاة • فقد فاز من أخلى فكره في طلب الحكمة وقلبه • وأفاض نورها على عقله ولبه • وحرص في المذاكرة مع عباد الله الأصفياء بكليته جهده • فالسعيد من جعل الحكمة لقلبه مسكناً • وجعل طلبها عنده أزكى مغنماً • وجعلها عن غير أهلها حصن وحرماً • وإن كانت في آذانهم وقراً وعلى أبصارهم وقلوبهم عمى • فاحرصوا في طلب العلم • وفي مصاحبة أولي الفهم • و المذاكرة في سائر الأوقات • تحظوا بالخير والبركات • ولا

يستغ:

يَسْتَغْنِ آمْرُؤٌ مِنْكُمْ بِمَا حَفِظَ عَنْ دَرْسِ الْحِكْمَةِ وَتَوَاتُرِ الْمَانَةِ • وَيَقْنَعُ بِمَا عَلِمَ • وَيَطْمَئِنُّ بِمَا فَهِمَ • وَيَقُولُ قَدْ آسْتَغْنَيْتُ عَنِ التَّعَبِ وَالْحِرْصِ • فَيَحِلُّ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ التَّقْصِيرُ وَالنَّقْصُ • فَرُبَّ حُسَامٍ قَاطِعٍ • ذِي جَوْهَرٍ لَامِعٍ • طَالَ مَقَامُهُ فِي غِمْدِهِ • فَرَكِبَهُ الصَّدَأُ • وَآحْتَوَى عَلَيْهِ الرَّدَى • وَرُبَّمَا تَفَلَّلَتْ مَضَارِبُهُ فَيَزْهَدُ فِيهِ حَامِلُهُ • وَيَتْعَبُ فِي صَلَاحِهِ صَاقِلُهُ • وَكَذَلِكَ النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي قَدْ تَجَوْهَرَتْ وَصَفَتْ • وَأَقَرَّتْ بِتَوْحِيدِ مُبْدِعِهَا وَآمَنَتْ • إِذَا بَعُدَتْ مِنَ الرَّحْمَةِ • وَعَدِمَتْ غِذَاهَا مِنْ نُورِ الْحِكْمَةِ • رَجَعَتْ ضَالَّةً بَعْدَ هُدَاهَا • جَاهِلَةً بَعْدَ تَقْوَاهَا • فَاللهَ اللهَ لَا تَزْهَدُوا فِي الْحِكْمَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ • وَآنْظُرُوا إِلَى مَنْ قَبْلَكُمْ قَدْ ذَهَبَ • وَآسْتَيْقِظُوا مِنْ غَفْلَةِ الْكَرَى • وَلَا تَرْجِعُوا إِلَى الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى • فَقَدْ تَأَكَّدَتْ الْحُجَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى • وَظَهَرَ الْبُرْهَانُ لِمَنْ يَرَى • وَجَرَى فِيكُمْ مَا لَا فِي الْأُمَمِ السَّالِفَةِ قَدْ جَرَى • وَلَا يَرْجِعَنَّ أَكْثَرُكُمْ بَعْدَ السَّبْقِ إِلَى الْقَهْقَرَى فَلَا تَرْجِعُوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ بَعْدَ السِّبَاقِ • وَآعْتَصِمُوا بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

وَشَمِّرُوا فِي طَلَبِ الحِكْمَةِ عَنْ سَاقٍ • وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدَ الإِيمَانِ إِلَى
النِّفَاقِ • فَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكُمْ • وَاسْمَعُوا نِدَاءَهُ إِذَا نَادَاكُمْ •
فَمَنْ أَجَابَهُ طَائِعًا • وَأَنَابَ إِلَيْهِ خَاضِعًا • وَأَنِسَ إِلَى عِلْمِهِ سَامِعًا •
نَالَ مِنْ نُورِ الحِكْمَةِ ضِيَاءً لَامِعًا • وَعِلْمًا نَافِعًا • فَسَوْفَ يُدْعَوْنَ عَنْ
قَرِيبٍ • فَيَصُدُّ أَكْثَرُهُمْ وَلَا يُجِيبُ • وَلْيُدْعَيَنَّ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمْ
كَمَا دُعِيتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ • فَإِنْ أَجَابُوا كَمَا أَجَبْتُمْ • وَسَمِعُوا كَمَا
سَمِعْتُمْ • وَسَلَّمُوا الأَمْرَ إِلَى المَوْلَى سُبْحَانَهُ كَمَا سَلَّمْتُمْ • وَاقْتَبَسُوا
مِنْ نُورِ الحِكْمَةِ كَمَا اقْتَبَسْتُمْ • خَلَصُوا مِنَ الشُّبُهَاتِ كَمَا خَلَصْتُمْ •
وَمَنْ صَدَّ مِنْهُمْ عَنِ السَّبِيلِ • وَسَلَكَ طَرِيقَ الحَقِّ بِغَيْرِ دَلِيلٍ •
وَرَجَعَ بَعْدَ المَعْرِفَةِ وَالوُجُودِ • إِلَى الإِنْكَارِ وَالجُحُودِ • وَبَعْدَ
الإِثْبَاتِ إِلَى العَدَمِ • فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ مَضَى مِنْ سَوَالِفِ الأُمَمِ •
فَلَا تَطْمَئِنُّوا إِلَى المُهْلَةِ • تَسْتَوْلِ عَلَيْكُمُ الغَفْلَةُ • وَارْتَقِبُوا
الظُّهُورَ • فَإِنَّهُ يَأْتِي فِي أَغْفَلِ الأُمُورِ • فَيَسْتَيْقِظُ عِنْدَ ذَلِكَ
العَارِفُ المُوَحِّدُ • وَيَغْفَلُ عَنْهُ المُنْكِرُ الجَاحِدُ • فَلَا تَرْقُدُوا بَعْدَ
اليَقْظَةِ • وَلَا تُقَصِّرُوا بَعْدَ النَّهْضَةِ • فَيَكُونَ مَثَلُ المُقَصِّرِ مِنْكُمْ

مثل

مَثَلُ رَجُلٍ سَارَ فِي جُمْلَةِ خَلْقٍ كَثِيرٍ • وَجَمٍّ غَفِيرٍ • طَالِبِينَ بَعْضَ
الْبِلَادِ • فَهَجَمَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ وَهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ • فَنَزَلُوا بِصَحْرَاءَ
عُظْمَى وَبَرِّيَّةٍ قَفْرَاءَ • لَا يَعْرِفُهَا فِيهِمْ غَيْرُ الْأَدِلَّاءِ • فَنَزَلُوا بِسَاحَاتِهَا
وَحَلُّوا بِفِنَائِهَا • فَرَقَدَ الرَّجُلُ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ قَلِيلًا • وَسَهِرَ بَعْدَ نَوْمِهِ
طَوِيلًا • مُرْتَقِبَ الصَّبَاحِ • وَمُنْتَظِرَ الْفَجْرِ إِذَا لَاحَ • خَوْفًا أَنْ
يَنْقَطِعَ مِنْ رِفْقَتِهِ وَصُحْبَتِهِ • فَغَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَرَقَدَ • لَمَّا رَأَى
اللَّيْلَ قَدْ طَالَ عَلَيْهِ وَبَعُدَ • فَلَاحَ الصُّبْحُ وَهُوَ رَاقِدٌ • وَسَارَ
الْقَوْمُ وَهُوَ غَيْرُ سَاهِدٍ • فَسَارَ بِهِمُ الدَّلِيلُ • وَأَبْعَدُوا فِي
الرَّحِيلِ • فَاسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ وَرَقْدَتِهِ • لَا يَدْرِي
أَيْنَ أَخَذُوا رِفْقَتُهُ وَصُحْبَتُهُ • فَبَقِيَ حَيْرَانَ لَا يَجِدُ لَهُ أَنِيسًا •
وَلَا يَسْمَعُ فِي تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ حَسِيسًا • وَلَا يُصِيبُ لَهُ هُنَاكَ رَفِيقًا •
وَلَا هَادِيًا يَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ • فَكَيْفَ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ حَالُهُ •
وَقَدْ تَقَطَّعَتْ مِنَ اللُّحُوقِ لِصُحْبَتِهِ آمَالُهُ • ؟ فَاحْذَرُوا أَيُّهَا
الْمُوَحِّدُونَ مِنْ غَلَبَةِ الْوَسَنِ • وَارْتَقِبُوا ظُهُورَ الْحَقِّ فِي كُلِّ عَصْرٍ
وَزَمَنٍ • وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى التَّقْصِيرِ • بَعْدَ الطَّلَبِ وَالتَّشْمِيرِ •

واجتنبوا

وَٱجْتَنُوا ثَمَرَاتِ ٱلْحِكْمَةِ مِنْ شَجَرِهَا وَجَنَّاتِهَا • وَٱنْهَلُوا مَاءَ ٱلْحَيَاةِ
مِنْ عُيُونِهَا وَيَنْبُوعَاتِهَا • فَإِنَّ حَقَائِقَ ٱلْحِكْمَةِ تَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ
مُشْكِلَاتِهَا • وَتَفْتَحُ لَكُمْ أَغْلَاقَهَا وَأَقْفَالَهَا • فَلَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ
قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ • وَيَقُولُوا آمَنَّا وَأَكْثَرُهُمْ مُشْرِكُونَ •
فَإِنَّ ٱلرُّسُلَ قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْكُمْ • وَٱلدُّعَاةَ قَدْ بُعِثَتْ إِلَيْكُمْ • وَقَدْ
هَبَّتْ أَرْيَاحُ ٱلرَّحْمَةِ مِنْ جَمِيعِ آفَاقِهَا • وَٱنْتَشَرَتْ سُحُبُ ٱلنِّعْمَةِ
مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا • وَهَطَلَتْ أَوَائِلُ ٱلْحِكْمَةِ عَلَى جَمِيعِ أَقْطَارِهَا •
فَأَصَابَ غَيْثُهَا سَهْلَهَا وَجِبَالَهَا • فَسَالَتْ أَوْدِيَتُهَا وَأَنْهَارُهَا • وَرَسَخَ
فِي ٱلْأَرْضِ ٱلزَّكِيَّةِ غَيْثُهَا وَمَاؤُهَا • وَرَجَعَ عَنِ ٱلْأَرْضِ ٱلسَّبْخَةِ
ٱلرَّدِيَّةِ لِقِلَّةِ قُبُولِهَا وَزَكَائِهَا • فَتَدَبَّرُوا هَذِهِ ٱلْأَمْثَالَ • وَٱحْمَدُوا
مَوْلَاكُمْ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا خَلَّصَكُمْ مِنْ طَوَائِفِ ٱلْكُفْرِ وَٱلضَّلَالِ •
وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ • وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ مُشْكِلَاتِ
أَهْلِ ٱلْجَهْلِ وَٱلْقِيَاسِ • فَزَكَتْ عُقُولُكُمْ • وَصَفَتْ نُفُوسُكُمْ • وَقَطَعَتْ
بَصَائِرُكُمْ جَمِيعَ ٱلْبَصَائِرِ • وَعَرَفْتُمْ حَقَائِقَ ٱلْأُمُورِ فِي جَمِيعِ ٱلْأَدْوَارِ
وَٱلدَّوَائِرِ • وَهَلْ يُدْرِكُ ٱلنُّورَ إِلَّا بِٱلْأَبْصَارِ ٱلصَّحِيحَةِ • وَهَلْ

يُعرف الحق إلا بالعقول الزكية الرجيحة • فلولا تخلصكم من عالم الجهل • لما قبلتم نور آثار العقل • فأنتم مقرّ الأرض المباركة الزكية • لقبولكم للعلوم الإلهية • وللجواهر العقلية • وارتباطكم بالحدود العلوية • وإجابتكم إلى الدعوة الهادية المهدية • وعدولكم عن جميع الطوائف أهل الشرك والعناد • معنى الأرض السبخة الردية • لجهلهم بالعلم وأهله • وارتباط كل امرئٍ منهم على كفره وجهله • ولجحودهم لمولاهم وإمامهم • وإقامتهم على غيهم وطغيانهم • فلا تلتفتوا إليهم • ولا تركنوا إليهم • إنهم إن يظفروا بكم لا يرحموكم • ومن ميامنكم يبعدوكم • وبأيديهم وألسنتهم يتخطفوكم • فعليكم بأنفسكم لا يضركم كفرهم إذا آمنتم • ولا صدّهم إذا أجبتم • ولا جهلهم إذا عرفتم • فاقبلوا الحكمة يا أهل الحكمة • وأديموا المواظبة على حفظها وصيانتها عن غير أهلها • فإن للحكمة أوائل وفصول وحقائق ومحصول • فاستدلوا بها على معرفة الدال والدليل والمدلول • فاتبعوا الدليل • واسلكوا سنن السبيل • فإن

سبل

سُبُلَ الحقِّ واضحةٌ للقاصدين • وأبوابُ الرحمةِ قد فُتِحت
للطالبين • وعيونُ الحكمةِ قد فُجِّرت للواردين • وحدودُ
الدعوةِ قد سُيِّرت في جميعِ العالمين • لإرشادِ المسترشدين •
وقد ظهر النورُ لمن نظر • وسمع النداءَ الأمنُ في أذنه وقر •
فالحذرَ الحذرَ كلَّ الحذر • قبل نزولِ القدر • وقبل أن تحلَّ
بالمقصرين الحسرة • ويقولُ الكافرُ يا ليت بعد هذا كرَّة • فلا
يُقبَل منه قولُه • ولا ينفعه عذرُه • قبل نزولِ الحدثان •
وقيامِ قائمِ الزمان • بسيفِ مولانا الحاكم سبحانه وقتله
أهلَ الكفرِ والطغيان • وإرمالِه النسوان • وإيتامِه الولدان إن
ذلك اليومَ الذي به توعدون • وله ترتقبون • يومئذٍ تعرضون
لا تخفى عنا منكم خافية • فيحلُّ بالكافرين الخزيُ والعذاب •
وينالُ الموحدون الجزاءَ والثواب • يومئذٍ يفوزُ المخلصون •
ويُفلحُ الموحدون • فاتقوا الله وكونوا له منتظرين • وارتبطوا
بحدودِ الدين • وأديموا المناصحةَ والمصافاةَ لإخوانكم الموحدين •
فاسمعوا معاشرَ الأولياءِ نصَّ هذه الرسالةِ التي وضعتها

وسميتها

وَسَمَّيتُها الرُّشْدُ وَالهِدَايَة يَسْتَرشِدُ بِهَا الطَّالِبُون • وَيَهتَدي

بِهَا المُؤمِنُون • وَيَأنَسُ بِهَا العَارِفُون • بِعَونِ مَولانا سُبحانَه •

وَإفاضَةِ إمَامِ زَمانِه • فَاحفَظُوها كَمَا حَفِظْتُكُم • وَالسَّلام

وَالحَمْدُ لِمَولانا وَحْدَه • وَالشُّكرُ لِقَائِمِ الزَّمانِ عَبدِه •

شَعْرُ النَّفْس وَمَا تَوفِيقِي إلاَّ بِاللَّه

قَالَ الشَّيخ أبُو إبرَاهِيم إسمَعِيل التَّمِيمِي الدَّاعِي المُكَنَّى بِصَفْوَةِ المُستَجِيبِين •

• إلَى دِينِ مَولانا إلَى عِلمِ الإمَام •

إلَى غَايَةِ الغَايَاتِ قَصْدِي وَبُغْيَتِي •

إلَى الحَاكِمِ العَالِي عَلَى كُلِّ حَاكِمٍ •

إلَى الحَاكِمِ المَنصُورِ عُوجُوا وَأَمُّوا •

فَلَيسَ فَوقَ التَّوحِيدِ فِيهِ بِنَادِمٍ •

هُوَ الحَاكِمُ الفَرْدُ الَّذِي جَلَّ إِسْمُهُ ۔ وَلَيْسَ لَهُ شِبْهٌ يُقَاسُ بِحَاكِمِ ۔

حَكِيمٌ عَلِيمٌ قَادِرٌ مَالِكُ الوَرَى ۔ يُؤَانَسُ بِالإِسْمِ المُشَاعِ بِحَاكِمِ ۔

فَذَا السَّابِقُ السَّامِي إِلَيْهِ وَتَالِهِ ۔ مَعَ الجَدِّ وَالفَتْحِ وَالخَيَالِ المُلَاوِمِ ۔

عَبِيدٌ لِمَوْلَانَا خُضُوعًا لِأَمْرِهِ ۔ وَكُلٌّ فَقَىً فِي الدِّينِ عَبْدٌ لِآدَمِ ۔

هُوَ الوَاحِدُ العَالِي عَلَى كُلِّ عِلَّةٍ ۔ وَمَا غَيْرُهُ إِلَّا كَعَبْدٍ وَخَادِمِ ۔

هُوَ الحَاكِمُ المَوْلَى بِنَاسُوتِهِ يُرَى ۔ وَلَا هُوتُهُ يَأْتِي بِكُلِّ العَظَائِمِ ۔

إِلَى الحَاكِمِ المَوْلَى فَهُبُّوا وَأَقْبِلُوا ۔ فَتَوْحِيدُكُمْ سَبْقٌ عَلَى كُلِّ حَازِمِ ۔

إِذَا الحَاكِمُ العَالِي تَعَالَى بِمَوْكِبٍ ۔ فَوَحِّدْ بِعَيْنِ العِلْمِ بَيْنَ العَوَالِمِ ۔

تَسَمَّى إِمَامًا وَالإِمَامُ فَعَبْدُهُ • تَيَقَّظَ وَلَا تُصْغِي إِلَى كُلِّ نَائِمِ •

وَقَدْ ظَهَرَ ٱلْمَوْلَى فَآنَسَ عَبِيدَهُ • بِأَفْعَالِهِمْ أُنْسًا بِحِكْمَةِ حَاكِمِ •

ظُهُورًا بِأَفْعَالِ ٱلْعَبِيدِ وَشَكْلِهِمْ • وَيُؤْنِسُهُمْ وَٱلْخَلْقُ شِبْهُ ٱلْبَهَائِمِ •

إِذَا بَثَّنَا ٱلتَّوْحِيدَ طَاشَتْ عُقُولُهُمْ • وَرَامُوا ٱنْتِهَاشًا مِثْلَ نَهْشِ ٱلأَرَاقِمِ •

سَيَقْطَعُهُمْ عَظْمُ ٱحْتِجَاجِ مَقَالِنَا • عَلَى عَظْمِهِمْ قَطْعًا كَقَطْعِ ٱلصَّوَارِمِ •

هُوَ ٱلْحَقُّ مَا قُلْنَا شَوَاهِدُهُ أَتَتْ • تَحُزُّ مَقَالَ ٱلْقَوْمِ حَزَّ ٱلْغَلَاصِمِ •

تَقُومُ رِجَالُ ٱلْحَقِّ عِنْدَ قِيَامِهِمْ • بِقُوَّةِ عَزْمٍ فِي ٱنْتِهَاءِ ٱلْعَزَائِمِ •

يُقَادُونَ رَغْمًا لَا بِإِيجَابِ مَقَالِهِمْ • حُفَاةً أُسَارَى فِي أَكُفِّ ٱلضَّرَاغِمِ •

يُنَادِيهِمُ ٱلْهَادِي هَلُمُّوا إِلَى ٱلَّذِي •
جَهِلْتُمْ مِنَ ٱلتَّوحِيدِ مِنْ كُلِّ عَالِمِ •
هَلُمُّوا إِلَى ٱلْمَعْنَى ٱلْخَفِيِّ وَحَسْبُكُمْ •
شَوَاهِدُ مَا أُبْدِي لَكُمْ فِي ٱلدَّعَائِمِ •
وَقُلْتُمْ بِتَأْوِيلِ ٱلْمَعَانِي دِيَانَةً •
عَلَى غَيْرِ مَا قَدْ قِيلَ مِنْ كُلِّ قَائِمِ •
ظَنَنْتُمْ بِأَنَّ ٱلطِّفْلَ يَبْقَى لِصِغَرِهِ •
وَأَنْسَيْتُمْ حَدَّ ٱلْبَلَاغِ ٱلْمُكَاتِمِ •
وَأَشْرَكْتُمْ وَٱلشِّرْكُ كُنْهُ لِنُطْقِكُمْ •
وَأَمْوَاجُ بَحْرِ ٱلشِّرْكِ بَيْنَ ٱلتَّلَاطُمِ •
سَيُطْلَقُ سَيْفُ ٱلْحَقِّ فِيكُمْ لِجَهْلِكُمْ •
وَيَحْصُدُكُمْ كَالزَّرْعِ مِنْ غَيْرِ رَاحِمِ •
وَتَحْوِيكُمُ أَهْلُ ٱلْإِجَابَةِ وَٱلتُّقَى •
وَتَوْحِيدُهُمْ يَرْبُو عَلَى كُلِّ غَانِمِ •
وَيَظْهَرُ سَيْفٌ لِلتَّمِيمِيِّ مُشْهَرًا • عَلَى جَمْعِكُمْ وَالْفِعْلُ مِنْ غَيْرِ آثِمِ •

وَمَا صَفْوَةٌ لِلْمُسْتَجِيبِينَ تَارِكًا •
بِجِهَادِكُمْ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا لِمِ •
وَنَشْفِي غَلِيلًا فِي ٱلصُّدُورِ مُكَمِّنًا •
وَنَأْتِي عَلَى أَنْسَابِكُمْ وَٱلتَّرَاجُمِ •
وَتَمْشُونَ جَهْلًا بِالْغِيَارِ لِخُلْفِكُمْ •
وَتَلْقَوْنَ كُلَّ ٱلذُّلِّ مِنْ غَيْرِ رَاحِمٍ •
سَيَكْظِمُ هَذَا ٱلشِّعْرُ كُلَّ مُنَافِقٍ •
وَيَزْدَادُ كَظْمًا فَوْقَ كَظْمِ ٱلْأَكَاظِمِ •

مِنَ الشَّيْخِ أَسْمَعِيل إِلَى جَبَلِ ٱلسُّمَّاقِ لِيُقْرَأَ عَلَى كُلِّ مُوَحِّدٍ وَمُوَحِّدَةٍ • ٱرْتَضَى بِهِ ٱلْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَأَشَاعَ بِنُسَخِهِ لِلْمُسْتَجِيبِينَ يَتَفَاوَضُونَ بِهِ نَشِيدًا ٱسْتِبْرَاكًا فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدٍ • نُجِزَ وَالسَّلَامُ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَمَنِّهِ •

جَرَى ٱلْفَرَاغُ مِنْ كِتَابَتِهِ فِي ٱلْيَوْمِ السادس عشر من شهر صَفَر عام الف وَأَرْبَعمائة وَخَمْسَةَ عشر هِجْرِيَّة الموافق للرابع والعشرين من شهر تموز عام الف وتسعمائة واربع وتسعين ميلادية وبالله المستعان • أمين أبو خير

فهرس الكتاب الأول

